

الجزء الثاني من حسن المحاضرة
في اخبار مصر والقاهرة قال
العالم العلامة فريد بن هارون وحيه
عصر الامام الشيوخ في نبينا الله
به ويعلمونه امين
م

والنجف في البصرة كلها في له من ذلك حصان في لا
بلا موه على ما كان منهم ثم فالتوا مع الملك الكلب في لا
فقال في عوا الاملا من ان عينه في رانده مرة في حي لي لا

أجر له في حرة وفي النجف في ابيها

Söylev	U Kütüphanesi
1	Hasan Hüseyin Paşa
Y.	
Eski	890

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى الوصي محمد وآله

في كتابنا مصر بن عمرو بن العاصي
ملكها بن عمرو بن العاصي

رضي الله عنه وكذا عمرو بن الخطاب رضي الله عنه على البسطا واسجل الارغ وولي
عبد الله بن سعد بن ابي سرح على الصعيه الى اليوم اخرج ابن عبد الحكم عن انس
قال اتى رجل من اهل مصر الى عمرو بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا امير المؤمنين عايند
بك من الظلم قال عذت معاذا قال سايفت عمرو بن العاصي بسيفته فجعل يضربني
بالسوك ويقول انا ابن الاكرمين يكتب عمرو بن العاصي بالفرع وعليه ويضرب
بابنه معه ففهم فقال عمرو بن الخطاب للمصريه خذ السوك باضربه يجعل يضربه
بالسوك ويقول عمرو بن الخطاب انا لا ابيد ثم قال للمصريه ضع على صلعة عمرو فقال
يا امير المؤمنين انما اضربه الله في ضربي وقد اشتبهت منه فقال عمرو لعمره الى
متى تم تعبدتم الناس وقد ولدتم لهم اباؤكم احوال قال يا امير المؤمنين اعلم ولم
يا تبي **٩** اخرج ابن عبد الحكم عن فاطم مولى بن عمرو بن العاصي جعل يسال
عن اشياء من الفراء في اجناد المسلمين حتى فزع مصر فبعث به عمرو بن
العاصي الى عمرو بن الخطاب بضربه ونجا الى الكوفة وكتب الى ابن موسى الاشعري
لا يجالس احد من المسلمين **٩** قال ابو ابيهم بن الحسن بن زياد في كتابه
جمه شاعبد الله بن صالح حمد ثني ابن لهيعة عن زيد بن ابي حبيب ان عمرو
ابن العاصي استعمل مال فبطي من فيه مصرا فاستقر عنده انه كان يخطي
الزوم على عورات المسلمين يكتب اليهم بذلك باستخرج منه بضعا وخمسين
اردينه نأبير قال ابو صالح والاردينه بنت وبيات وعدنا الوبيته تسمع وثلاثين
الدينار قال الحافظ عماد الدين بن كثير وعلى هذا يكون مبلغ ما اخذ من
هذا القبطي يفارب ثلثة عشر الفا الى دينار قال ابن عبد الحكم توفي عمرو
ومصر على امير بن عمرو بن العاصي باسجل الارغ وعبد الله بن سعد على الصعيه
فلما استخلف عثمان بن عفان عزل عمرو بن العاصي وولي عبد الله بن سعد اميرا

على مصر كلها وذلك في سنة خمس وعشرين **٩** قال الواقدي وابو عشرين في سنة
سبع وعشرين ما نقل عمرو بن العاصي الى المدينة وفي نفسه من عثمان امر كبير
وجعل عمرو بن العاصي يواسي الناس وكثر اهل مصر عبد الله بن سعد بعد عمرو بن
العاصي واشتغل عبد الله بن سعد عنهم بقتال اهل المغرب وفتح بلاد البرجر والماند
لسرا وبرقية ونشأ بمصر كايعة من اولاد الصحابة يولهن الناس على حرب عثمان
والانكار عليه في عزله عمرو بن العاصي وتوليت من دونهم مسند الى حنة بن ابي بكر
ولحمد بن ابي حنيفة حتى انتشر فحوا من ستمائة راكب يذهبون الى المدينة ليكرها
على عثمان يساروا اليها وسالوا ان يعزل عنهم ابن ابي سرح ويولي حنة بن ابي بكر
باجابهم الى ذلك فلقوا رجعا اذ اهلهم براكب باخنة وفتشوا باه ابي اذ اوتد
كتاب الى ابن ابي سرح على لسان عثمان يقتل حنة بن ابي بكر وجماعه معه فوجعوا
وخاروا بالكتاب على الصحابة فلام الناس عثمان على ذلك فبلغ ماله علم بذلك وثبت
انه زور على لسانه مروان بن الحكم وزور على خاله وكان ذلك سبب فخر بن المصيريين
على قتل عثمان حتى حصروا وقتلوه وكان الندي باشر قتله رجلا من اهل مصر من كندة
يسمى اسود بن حمران ويكنى ابا رومان ويلقب حمزا **٩** فيل اسمه رومان وفيل اسمه
سود ان يزور رومان المرواني وكان شفا زور قتل هو ايضا في الحال لعنه الله ورضي عن
عثمان امير المؤمنين وعد لوالى بيت المال فاخذ واما بعد شيه كثير وذلك في ندي
الحجة سنة خمس وثلاثين **٩** اخرج الواقدي عن عبد الرحمن بن الحارث قال الندي قتل
عثمان كنانة بن بشر بن غيار التجيبي حتى قال الغليل الا ان خبر الناس بعد ثلاثة
فيل التجيبي الندي جاء من مصر **٩** اخرج ابن عساکر عن سعيد بن المسيب قال كانت
المواة في يوم من عثمان الى بيت المال فتعطل وجرها وتقول اللهم بدل اللهم غير بها
قتل عثمان قال حسان بن ثابت رضي الله عنه **٩**

فلتموا به ابيهم لثمة به **٩** سنة حرا وحر كالثوب **٩**

ما نفهم من ثياب خلفه **٩** وعبيد واما **٩** هـ **٩**

٩ روى محمد بن عايد عن اسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن
ابن جبير قال سمع عبد الله بن سلام رجلا يقول يا اخي قتل عثمان بن عفان ولم

يمنتك فيها عز أن يقال أن مسلماً اجل أن البغور والغنى لا تشتمك في قتل الخليفة
ولا كني يمنتك فيه الرجال بالسلاح والشد ليقتلن به أفوام أنهم ليع اصحابه ابا يع
ما ولدوا بعد وبقيت المدينة خمسة ايام بلا خليفة والمصريون يلجئون على علي
ابن ابي يعقوب وهو يعرف منهم ويطلب الكوفيون الزبير فلا يجدونه والبصريون
طلحة بلا يجيبهم فقالوا فيما بينهم لا نقول احد من هذه الثلاثة بضوا الى سعد
ابن ابي وقاص ولم يقبل منهم ثم جاءوا الى ابن عمر فابى عليهم فحاربهم امرهم
وقالوا ان نخرج من هنا فنقتل عثمان عن غير امره اختلف الناس فرجعوا الى علي
بالحواعليه فبايعوا ما اشار عليه ابن عباس واستمرار نواب عثمان في البلاد
الى حين اخر فابى عليه وعزل عبد الله بن سعد بن ابي سريح فجاء الغنري
الطوبى بقتل عثمان فذهب الى الشام فاجبر معاوية لما كان من امره بديار
مصر وان لم يزل في حنة فبعت فداستعونه عليها فصار معاوية وعمر بن العاص
ليخرجها منها فاجلجاء خول مصر فلم يقدروا فلم يزلوا به حتى خرج الى العرش
في الب رجل فتنص بها وجاء عمر بن العاص فتنصب عليه المنجنيق حتى قتل
في ثلاثين من اصحابه فقتلوا كثره لك ابن جبري ثم سار الى مصر فميس بن
سعد بن عباد بن ابي من علي بن ابي بكر في سبعة نفر فوافوا المنبر وقرأ
عليهم كتاب امير المؤمنين علي بن ابي طالب واستغاث له طاعة بلاد مصر وسوا
قريبة منها يقال لها خرمات فيها اناس قد اعطوا فقتل عثمان وكانوا سادة
الناس ووجوههم وكانوا في نحو من عشرة الاف منهم ثمان مائة ومسلمة
ابن خلف ومعاوية بن خديج وجباة من الاكابر وعليهم رجل يقال له يزيد بن
الحارث المدلجي وبعثوا الى فيس بن سعد فوادعهم وهب مصر وسار فيها
مسيرة حسنة قال ابن عبد الحكم لما ولي فيس مصر اخذته بهاء ارا قبل الجامع
بلقاء عزل كان الناس يقولون انما له فقال انما ملك ابنيتهما من مال المسلمين
لا حول فيها **ق** يقال ان فيس اوصى لما حضرته الوفاة فقال افي كنت بنيت
دارا بمصر وانا وليتها واستعنت فيها بمعونة المسلمين فهي للمسلمين ينزل بها
ولا تمنع وكانت وكاية فيس مصري صغر سنة ست وثلاثين بكتب معاوية الى

فيس بن عوف الى الفياح بطلب مع عثمان وان يكون موزر له على ما هو بصد من
القيام في ذلك ووعد ان يكون نائبه على العرافين ان اتبع له الامر فلما بلغه الكتاب
وكان فيس رجلا حازما لم يخالفه ولم يوافق بل بعث يدا طفا معه الامر وذلك بعد
عن علي وفريه من بلاد الشام وما مع معاوية من الجفوة فسامه فيس وتاركه
ما شاع بعض اهل الشام ان فيس بن سعد يكاتبهم في الباطن واليهم على اهل
العراق **ق** روى ابن جبري انه جاء من جهته كتاب مزور بمبايعته معاوية فلما
بلغ ذلك عليا اتهمه وكتب اليه ان يغزو اهل خرمات التي تخلفوا عن البيعة فبعث
يعتذر اليه انهم كثير عددهم وهم وجوه الناس وكتب اليه ان كنت انما امرتني
بهذا فاعتبر في ما لك انتم تنصي ما بعث على عملك بمصر غيري فولي علي مصر
لحمه بن ابي بكر وارسل فيس الى المدينة ثم ركب الى علي واعتذر اليه وشهد معه
صغير فلم يزل في حنة بن ابي بكر بمصر فاجل الامر مهيبا باليد والمروة حتى كانت
وقعة صفين وبلغ اهل مصر خبر معاوية ومن معه من اهل الشام على قتال اهل العراق
وصاروا الى التمسك بكم اهل مصر في حنة بن ابي بكر واجتروا عليه وبارزوه
بالعداوة وذهب علي بن ابي طالب على عز فيس عن مصر فانه كان كفو المعاداة وعمر
فلما مرغ عليه من صغير وبلغه ان اهل مصر استنجدوا بجمه بن ابي بكر لكونه شابا
ابن ست وعشرين او نحو ذلك عزم الى مصر الى فيس بن سعد ثم انه ولي
عليها الا شتر النخعي فلما بلغ معاوية تولية الاشتر في مصر علم عليه كانه
كان كبح في اقتراحها من حمزة بن ابي بكر وعلم ان الاشتر سيمنعها منه لحزمه وشجلا
عنه فلما سار الاشتر اليها وانتهى الى الفلزم استقبله الناس وهو المقدم على
الخروج فقدم اليه كعابا وسقاء شرايا من عسل فمات منه فلما بلغ ذلك معاوية
واهل الشام قالوا ان لله جنة من عسل **ق** فيل ان معاوية كان يخدم الى هامة
الرجل في ان يخال على الاشتر ليقتله فبعثه لك ابن جبري فلما بلغ عليا وفاة الاشتر
تاسع عليه لشجاعته وكتب الى حمزة بن ابي بكر باستناده واستمرار به ديار
مصر وكان ضعيفا جانيا مع ما كان في يد من الخلافة عليه من العثمانية التي لم يزل
خربا وفدا فافوا استجمل امرهم وكان اهل الشام حين انقضت الحكمة سلموا

على معاوية بالخلافة وفرض امرهم جده ابعنه ذلك جمع معاوية امراء واستشار
دهم في المسير الى مصر واستجابوا له وعيّن نيايتها عمرو بن العاصي اذ
بتمتها بفرح بذلك عمرو بكتب معاوية الى مسلمة بن خنيس ومعاوية بن
خديج وهما ريسا العثمانيين ببلاد مصر يخبرهم بفدوم الجيش اليهم سرعاً
باجابوا فبحر معاوية عمرو بن العاصي في ستة ايام بسار اليها واجتمع عليه
العثمانية وهي عشرة ايام بكتب عمرو الى محمد بن ابي بكر ان تخ عينه يدك
ما في احب ان لا يصيبك في ضرر فان الناس قد اجتمعوا بهذه البلاد على خلافك
ما غلبك محمد بن ابي بكر لعمري في الجواب وركب في البقي فارس من المصريين ما قبل
عليه الشاميون باحاطوا به من كل جانب وتعرف عنه المصريون وهرب هو باق
في خربة ودخل عمرو بن العاصي بسطاط مصر ثم دخل على محمد بن ابي بكر فحج به
وفد كاد يموت عطشاً فقدمه معاوية بن خنيس فغسله ثم جعله في جثة
حمار باخره بالنار وند لك في صبر سنة ثمان وثلاثين وكتب عمرو بن العاصي الى
معاوية يخبره بما كان من الامور وان الله قد فتح عليه بلاد مصر بافام عمرو
ايوا مصر الى اقامات بها ليلة عيد البطر سنة ثلاث واربعين على المشهور
ودفن بالمقطم من ناحية البقي وكان طريق الناس يومئذ الى الجواز فاحب ان يدعو
له من ماله وهو اول امير مات بمصر في ذلك يقول عبد الله بن الزبير
الم ترائي الدهر احب
على عمرو السهبي بحسب له مصر
باضي هيناً بالعراء وظلت
مكايد عند واولاد الله ثور
ولم يغز عنه جمعة المال انبا
حتى انج له الدهر
بلقافات عمرو بن العاصي ولي معاوية على ديار مصر ولد عبد الله بن عمرو بن
العاصي قال الواقداني عمل له عليها سنتين وقال غيره بل اشتهر ثم عزله وولى
عقبة بن ابي سفيان ثم عزله وولى عقبة بن عامر سنة اربع واربعين بعزله
وولى مسلمة بن خنيس وجمعت له مصر والمغرب وهو اول امير جمعت له ذلك قال
ابن عبد الحكم حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن لهيعة عن بعض شيوخ
اهل مصر قال اول كنيسة بنيت بعسطة مصر الكنيسة التي خلف الفنطرة

ايام مسلمة بن خنيس بانكره لك الجند على مسلمة وقالوا له تفرض ان يبنوا
الكنائس حتى كاد يفع بينهم وبينه شراً حتى عليه مسلمة بسكتوا عند
ذلك وكان عبد الرحمن بن عثمان بن مبيعة الثقفي المشهور باجم الحكم وام الحكم
هي اخت معاوية امير على الكوفة باسما السيرة في اهلها باخرجوه من بين
الخيرهم طريداً مرجع الى خاله معاوية فقال لا وليك مصر خيرا منها فوكاه
مصر فلما سار اليها تلقاه معاوية بن خنيس على موصلتين من مصر فقال ارجع الى
خالك فلعمري لا تسيرونا سيرتك في اهل الكوفة فارجع ابن ام الحكم ولحقه
معاوية بن خنيس واجداً على معاوية فلما دخل عليه وجد عنده اخت ام الحكم
وهي ام عبد الرحمن الذي طرده عن مصر فلما رآه معاوية قال ليخ هذا معاوية
ابن خنيس فقال له ام الحكم اما والله لقد تزوجت بما اكرمت ولدت بما اقبلت اريدت
ان يلي ابنك الباسق علينا يسير فينا كما سار في اهل الكوفة بما كان الله ليريد
ذلك ولو جعل لضرنا ابنك ضرراً يكمل في وازكر هذا الجالس بالثقت اليها معاوية
فقال كفي باسئتم مسلمة على امرة مصر الى ان مات في خلافة يزيد في سنة الحجة
سنة اثنتين وستين فولي بعده سعيد بن يزيد بن علفمة الازدي فلما ولي ابن
الزبير الخلافة بعد موت يزيد وند لك في سنة اربع وستين استتاب على مصر عبد
الرحمن بن نعيم الفريسي البصري ففصد مروان مصر ومعه عمرو بن سعيد الاشج
بتامله عبد الرحمن بن نعيم عبد الرحمن وهرب ودخل مروان الى مصر فملكها
وجعل عليها ولده عبد العزيز وند لك في سنة خمس وستين فلم يزل اميراً
بها عشرين سنة وكان ابو جعفر جعل له عهد الخلافة بعد عبد الملك بكتب اليه
عبد الملك ليستنزله عن العهد الذي من بعده لولده بابي عليه ثم اقامت
من عاصه **قال** ابن عبد الحكم وقع الكاعون بالعسطة فخرج عبد العزيز الى
حلوان وكان ابن خنيس يرسل اليه في كل يوم يخبر ما يجد في البلد من موت وغير
بارسل اليه ذات يوم رسوا باقاه فقال له عبد العزيز ما اسمك فقال ابو
طالب فثقل ذلك على عبد العزيز وغاله فقال اسالك عن اسمك فتقول ابو طالب
ما اسمك فقال مراك فثقل ذلك على عبد العزيز وند لك بمروءة من نصيب الشاعر فانشا يقول

٨
 ١ وفزور سبيد فابو سبيد غيرنا ١ ليت التشكي كان بالعواء ١
 ٢ لو كان يقبل بنية لبعده ١ بالمصطفى من طاريفه وتعلمه ١
 ٣ ما ولد باليد ديار ثم مات عبد العزيز بن جلوان في البحر الى البسطة ودفن
 بمقبرتها وكافت وها قد ليلة الاثنين ثاني عشر جمادى الاولى سنة ست وثمانين
 وكتب على قبره رحمه الله تعالى ١
 ٤ ابن الرب الفخر الندي شيع الفخر ١ وابن العبيد والاعفان ١
 ٥ ابن تلك الجوع والامر والنهي ١ واعيانهم وابن السكوت ١
 ٦ فان عمر بن ابي الحرير العجلي يري في عبد العزيز بن مروان وابنه ابا زبانا ١
 ٧ ابعده كيا عبد العزيز لاجلة ١ وبعده ابا زبانا يستعقب الله ١
 ٨ بلا صحت مصر حتى سوا كما ١ ولا سفت بالليل بعد كما مصر ١
 ٩ ما مو بعد عبد الملك باقام شهر الا ليلة ثم صر وولي بعده ابنه عبد الله
 ابن امير المؤمنين عبد الملك قال الله بن سعد وكان عدنا وكان اهل مصر يسمونه
 بكيسر وهو اول من نزل الدواوين الى الغربية وهو اول من نهى الناس عن لباس
 البرانس باقام الى التسعين بعزل اخوه الوليد وولي فرة بن شريك العيسوي ١
 بعد ما يوم الاثنين ثالث عشر ربيع الاول ١ في ذلك يقول الشاعر ١
 ١ عجت ما عجت حين اتانا ١ از فدا امرق فرة بن شريك ١
 ٢ وعزلت البقي المباركة عفا ١ ثم قبلت بيده راي ابيك ١
 ٣ كان فرة كلوما غشوا فبيل كان يد عوب الخرو والملاهي في جامع مصر اخرج
 ابو نعيم في الحلية قال قال عمر بن عبد العزيز امر الوليد بالشام والجماع بالعرف
 وفرة بصرو عثمان بن حيان بالبحار امتلأت والله الارض جورا ١ قال ابن عبد الحكم
 حدثنا سعيد بن عفير ان عمال الوليد بن عبد الملك كتبوا اليه ان يوت المال في
 ضاقت من مال الخسر فكتب اليهم ابنا المساجد فاول مسجد بني بيسطاط مصر
 المسجد الجديد في اصل خصر الدوم عند باب الرمان فيبالة الموضع الذي يعرف
 بالغالوم يعرف بسمجد القبيلة باقام فرة واليا بصرو الى ان مات سنة ست
 وتسعين مولى بعده عبد الملك بن ربيعة الفيني باقام الى سنة تسع وتسعين

٩
 ١ ثم ولي ايوب شرحبيل الاصبى باقام الى سنة احدى ومائة ثم ولي بشر بن صفوان
 الكلبي باقام الى سنة ثلاث ومائة ثم ولي اخوه حنظلة باقام الى سنة خمس
 ومائة ثم ولي محمد بن عبد الملك الخليفة ثم قولى الحر بن يوسف ثم ولي جعفر بن
 الوليد باقام الى اخر سنة ثمان ومائة وولي بعده سنة تسع ومائة عبد
 الملك بن ربيعة وصره في السنة وولي اخوه الوليد باقام الى ان توفي سنة
 تسع عشرة ومائة وولي بعده عبد الرحمن بن خالد البهمي باقام سبعة اشهر
 وصره واعيد حنظلة بن صفوان في سنة عشرين ثم صر واعيد جعفر بن
 الوليد باقام ثلاث سنين ثم صر وولي بعده سنة سبع وعشرين ثم صر
 عتاهيد التميمي ثم اعيد جعفر بن الوليد وعزل عتاهيد سنة ثمان وعشر
 بن وولي الحرث بن سهل الباهلي ثم ولي المغيرة بن عبيد الغزار سنة احدى
 وثلاثين ثم ولي عبد الملك بن مروان سنة اثنين وثلاثين ومائة ثم لما قامت
 الدولة العباسية وفام السطام وانهم مروان الحار وصره الى الديار الصرية
 ولي السباح وكاية الشام ومصر صالح بن علي بن عبد الله بن عباس صالح
 حتى قتل مروان بصرى في ناي الحجة سنة اثنين وثلاثين ومائة ثم رجع الى
 الشام واستخلف على مصر ابا عوز عبد الملك بن ابي يزيد الازدي باقام الى سنة
 ست وثلاثين ثم اعيد صالح بن علي ثم صر واعيد بها عوى سنة سبع
 وثلاثين باقام الى سنة احدى واربعين ثم ولي بعده موسى بن كعب التميمي
 باقام سبعة اشهر ومات وولي محمد بن الاشعث الخزاعي ثم عزل وولي سنة
 اثنين واربعين فمات بن العبرات ثم عزل فمات وولي حميد بن فحطبة الطائي ثم
 صر سنة اربع واربعين وولي يزيد بن حاتم المصلي باقام الى سنة اثنين
 وخمسين وعزل وولي محمد بن سعيد باقام الى استخلف المهدي بعزل في سنة
 تسع وخمسين وولي ابا خضرة محمد بن سليمان كذا في تاريخ ابن كثير واما الخزار فقال
 انه ولي بعده يزيد بن حاتم عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن خديج التميمي
 ثم ولي بعده اخوه باقام الى سنة احدى وستين ثم ولي عيسى بن التميمي ثم
 ولي واظم مولى المنصور سنة اثنين وستين ثم صر من عامه وولي منصور بن

١٠ يزيد المحمدي ثم ولي بعده يحيى بن محمد واد ابو صالح الخزاعي ثم ولي صالح
 ابو صواد التميمي سنة اربع وسبعمائة ثم ولي ابراهيم بن صالح العباسي
 سنة خمس وسبعمائة ثم ولي موسى بن مصعب مولى جعفر ثم ولي الفضل بن
 صالح العباسي سنة تسع وسبعمائة ثم ولي علي بن سليمان العباسي
 من السنة ثم ولي موسى بن عيسى العباسي ثم عزل سنة اثنتين وسبعين
 وولي مسعدة بن يحيى ثم ولي محمد بن هير المازني سنة ثلاث وسبعين
 ثم ولي داود بن يزيد المهلب سنة اربع وسبعين ثم اعيد موسى بن
 عيسى سنة خمس وسبعين ثم عزله الرشيد سنة ست وسبعين وولي
 عليها جعفر بن يحيى البرمكي باسنتاب عليها عمر بن مهران وكان شنيع
 رديا الشكل احوال وكان سبب ذلك ان الرشيد بلغه ان موسى بن عيسى عزم
 على خلعه فقال والله لاولين عليها اخص الناس واستخفى عمر بن مهران وولاه
 عليها نياجة عن جعفر فسار عمر اليها على بغل وغلام ابو دارة على بغل اخر
 معه خلفا كذلك وانتهى الى مجلس موسى بن عيسى فجلس عليه في اخريات
 الناس حتى انفضوا فاقبل عليه موسى بن عيسى وهو لا يعرف من هو فقال
 ابيك حاجة يا شيخ قال نعم اطلع الله الامر ثم ما بالك كتب به بعها اليه
 فلما فرها قال انتم عمر بن مهران قال نعم قال العزلة موعود حين قال ليس
 لي ملك مصر ثم سلم اليه العزل واخذ منها ثم في سنة سبع وسبعين عزل
 الرشيد جعفر عن مصر وولي عليها اسحاق بن سليمان كذا في تاريخ ابن كثير وغيره
 ذكره اللديني ابو الحسن الجازي في ارجوزته في امراء مصر خلافا لما ذكره
 قال اعيد موسى بن عيسى سنة خمس وسبعين ثم اعيد ابراهيم بن صالح
 العباسي سنة ست وسبعين ثم ولي عبد الله بن الحسين الضبي ثم ولي اسحاق
 ابن سليمان العباسي سنة سبع وسبعين كذا قال والله اعلم ثم عزله اسحاق
 سنة ثمان وسبعين وولي هرثة بن اعين باقام فوام شهر ثم عزله وولي عبد
 الملك بن صالح العباسي باقام الى سنة ثمان وسبعين وولي عبد الله بن
 المهدي العباسي سنة تسع وسبعين ثم اعيد موسى بن عيسى سنة

ثمانين ثم اعيد عبيد الله بن المهدي وصر في رمضان سنة احدى وثمانين
 وولي اسما عيل بن صالح العباسي ثم ولي اسما عيل بن عيسى سنة اثنتين وثمانين
 وصر في وولي الليث سنة سبع وثمانين ثم ولي عبد الله بن محمد بن العباسي
 ثم ولي الحسين بن جميل المازني سنة تسعين ثم ولي مالك بن درهم الكلابي
 سنة اثنتين وتسعين ثم ولي الحسن سنة ثلاث وتسعين ثم ولي هاشم بن
 هرثة بن اعين ثم صر في سنة خمس وتسعين وولي جابر بن الماشع الطائي
 ثم ولي عباد بن نصر الكندي سنة ست وتسعين ثم ولي المطلب بن عبد الله
 الخزازي سنة ثمان وتسعين ثم ولي العباس بن موسى في السنة ثم اعيد
 المطلب سنة تسع وتسعين ثم ولي السري بن الحكم في سنة ما بين ثم ولي
 سليمان بن غالب سنة احدى وما بين ثم اعيد السري بن الحكم في السنة
 ما بين في سنة خمس وما بين فولي بعده ابو نصر محمد بن السري ثم تغلب عليها
 عبد الله بن السري في سنة ست باقام بها الى سنة عشر فوجد اليها المامون
 عبد الله بن كاهر فاستنفذها منه بعد هروبه يكون ذكرها **ق** فذكر
 الوزير ابو الفاسم المغربي ان البليغ العبد كاوت الذي بصر منسوب الى عبد الله
 ابن كاهر هذا **قال** ابن خلكان اما انه كان يستطيحه اولاه اول من زعم بها
 ثم ولي بعده عيسى بن يزيد البلوي ثم في ثلاث عشرة وما بين فزار رجلا
 بمصر وهما عبد السلام وابو حليس فخلعا المامون واستخوذاه الى ديار مصر
 ودايعهما حاوية من التميمية واليمانية بولي المامون اخاه ابو اسحاق بن الرشيد
 نياجة مصر مضافة الى الشام ففد بها سنة اربع عشرة وما بين واقتعها وقتل
 عبد السلام وابو حليس واظلم بمصر ثم ولي عليها عمر بن الوليد التميمي ثم
 صر وواعيد عيسى بن يزيد البلوي عبد وريده بن حبله سنة خمس عشرة ثم
 ولي عيسى بن منصور مولى في مصر وفي ايامه فدم المامون مصر في سنة ست
 عشرة ثم ولي ابن كيد السعدي سنة تسع عشرة ثم ولي المطلب ثم ولي
 ابن ابي العباس الخفي ثم ولي مالك بن كيد سنة خمس وعشرين وما بين ثم
 اعيد عيسى بن منصور ثمانية في السنة باقام شهرا ثم ولي علي بن يحيى

سنة اربع وثلاثين ثم ولي اخوه اسحاق الجبلي سنة خمس وثلاثين ثم ولي
 عبده الواحد بن يحيى مولى خزاعة سنة ست وثلاثين ثم ولي عنبسة بن
 اسحاق الضبي سنة ثمان وثلاثين ثم عزول ولي يزيد بن عبد الله بن الوالي
 سنة اثنتين واربعين ثم ولي مزاح بن عافا سنة ثلاث وخمسين ثم ولي
 ابنه احمد في السنة ثم ولي اخوه التركي في السنة ثم صرح عنها ايضا ثم
 ولي احمد بن طولون التركي ثم اضيق اليه ثمانية الشمام والعوام والتغور
 وابو يفيمة بافام مدة طويلة وفتح مدينة انطاكية وبنى بصرى جامع
 المشهور وكان ابو طولون من الاثراك الذين هم من بني اسد الساماني
 عامل بخاري الى المامون سنة ما بين **٩** يقال ان الرشيد في سنة تسعين
 وماية ولد ابنه احمد في سنة اربع عشرة وفيل سنة عشرين وما بين ومات
 طولون سنة ثلاثين وفيل سنة اربعين **٩** حكى ابن عساکر عن بعض مشايخ
 مصر ان طولون لم يكن ابدا احمد وانما قتلوا واما جارية تركية اسمها هاشم
 وكان الاثراك طلبوا منه ان يقتل المستعيز ويعطوه واسكنا جاري وقالوا
 لبركات على قتلها وكانوا من الغلباء فلقوا ولي مصر قال نعم وعندي الاثراك ان قتل
 المستعيز ان يولوه واسكنا بفقعة الله ولم اعمل بعرضي وكاية مصر والشام
 وسعة الاحوال **قال** محمد بن عبد الملك الهمداني في كتاب عنوان السير قال
 بعض اهل مصر جلسنا في مكان ومعنا اعمى يدعي علم الملازم وذلك قبل دخول
 احمد بن طولون بساعة فسالنا عما يجيء في الكتب لاجله فقال هذا رجل
 من صفتة كذا وكذا اتفقد هو وولده فربما من اربعين سنة بما نتج كلاءه حتى
 اجتاز احمد بكافة صفة ولما بينه ولما بينه والده كما قال **٩** قال بعض اصحاب الزيد
 ابن طولون صدقته وكانها كثيرة فقلت له يوفان بها امتدت الى اليد المطوفة
 بالجوهرة المعصية والسوار والكم الناعم اما منع هذه الكيفية فقال هو
 المستورون الذين يحسبهم الجاهل اغنيا من التعب احد وتجد امتدت اليك
 واعك من استعطاك فعلى الله تعالى اجوى وكان يتصدق في كل اسبوع بثلاثة
 آلاف دينار سوى الراتب ويجري على اهل المساجد في كل شهر الف دينار وجل

الى بغداد في مدة ايامه وما برق على العلماء والصلحاء البغداديين وما ياتي
 الف دينار وكان خراج مصر في ايامه اربعة آلاف الف دينار وثلاثة الف دينار
 وكان ابن طولون ما بين خمسة مائة الف دينار الى اقصى المغرب واستمر ابن طولون
 اميرا لبصرى الى ان مات بهاليلة الاحد لعشر خلون من ذي القعدة سنة سبعين
 وما بين وخلفه سبعة عشر ابنا **وقال** بعض الصوفية رايته في المنام بعد وفاته
 بحال حسنة فقال ما ينبغي لمن سكن الدنيا ان يترحمه في عهدها وما يستحق
 بما تيمها عند ربه عن النار الى الجنة بتبتي على ما تكلم على اللسان مشيد
 التهييب بسمعت منه وصوت عليه حتى فانت حجتة وتقدمت بانصافه وما
 في الاخرة اشد على رواساء الدنيا من الحجاب للتمس الانصاب وولي بعده ابنه
 ابو الجيوش خمارويه واقام ايضا مدة طويلة ثم في نية الحجة سنة اثنتين
 وثلاثين فمخ البرية واخبر المعتضد بالله ان خمارويه قد بعث بعض خدمه على
 بواشع ولوا بعده ولده جيش بافام تسعة اشهر ثم قتلوه ونهبوا داره
 ولوا هارون بن خمارويه وفد الترخ في كل سنة بالالف دينار وخمسماية
 الف دينار فحل الى باب الخليفة بافام المعتضد على ذلك فلم يزل الى صبي سنة
 اثنتين وتسعين ودخل عليه عماء شيبان وعدي بن احمد بن طولون وهو
 ثمل فقتلوا وولي عثم ابو المغان شيبان فورد بعد اثني عشر يوما من ولايته
 من قبل المكتبة ولاية محمد بن سليمان الواقفي وسلم اليه شيبان الامر واس
 واستصحب اموال طولون وانقضت مدة الكولونية عن الديار المصرية واقام
 محمد بن سليمان بصرى اربعة اشهر وولي عليها بعد عيسى بن محمد الرشيد
 بافام واليا عليها خمس سنين وشهرين ونصفا ومات سنة سبع وتسعين
 وما بين مولى المعتضد ابا منصور تكين الخاصة ثم صوفي في سنة ثلاث وثلاثين
 وولي له اكا ابو الحسن ثم صوفي واعيد تكين الخاصة بافام الى ان مات سنة
 احدى وعشرين وثلاثين وورد الخبر بموته الى بغداد واذا ابنه محمد قد قام
 بالامر من بعده فسير اليه الفاهر الخلع بتعيينه الوكاية واستقرارها ثم صوفي
 وولي ابو بكر محمد بن طنج الملقب بالاخشيبة ثم صوفي من عاهد واعيد احمد

ابن كيتلغ فتح مصر سنة ثلاث وعشرين واربعمائة ففتح بن كنج وفي هذه الوقت
كان تغلب اصحاب الاطراي عليها لضعب امر الخلافة وبطل معنى الوزارة وصاروا
الدواوين تحت حكم امير الامراء ففتح بن راي ووصارت الدنيا في ايدي عمالها فكانت
مصر والشام في ايدي الاخشيد والموصل ودار بكر ودار ربيعة ومصر في
ايدي بني حمدان ودار سن في ايدي علي بن بويه ودار اساني في يد نصر بن احمد
وواسط والبصرة والاهواز في يد اليزيدي وكرمان في يد فخر بن عباس والري
واصفهان والخراسان في يد الحسن بن بويه والمغرب وابريقية في يد ابي عمرو الفاضل
في طبرستان وخراسان في يد الديلم والبحرين واليمامة وهجر في يد ابي طاهر
الفرمكي باقاع ففتح بن كنج في مصر الى ان مات في يد الحجة سنة اربع وثلاثين
وثلاثمائة واقام ابنه ابو الفاضل بن جاور **قال الله هبني** في العبر ومعنا
بالعربية فحسب مفاد وكان صغيرا باقم كاهن الاخشيد في الخادم الاسود
انا بكاله فكان يرثه المملكة باسما الى سنة تسع واربعين فمات ابو جاور
واقام بعده اخوه علي باسما الى ان مات سنة خمس وخمسين فاستقرت المملكة
باسم كاهن في يد علي المناجر بالبلاط المصرية والشامية والحجاز باقاع
سنتين واربعه اشهر ومات بصري في جمادى الاولى سنة سبع وخمسين **قال**
الله هبني كان كاهن غصيا حبشيا اشتراه الاخشيد من بعض اهل مصر بثمانية
عشر ديناراً فتح تقدم عنده بعقله ورايه الى ان صار من كبار القواد ثم لما
مات استأذنه كان انا بك ولد ابو جاور وكان صبييا تغلب كاهن على الامور وصار
الاسم للولد والدست لكاهن بالامور ولم يبلغ احد من الخصال ما بلغ كاهن ومضى
المظهر في الله وولي سلطنة العراق **و** مدحه المشي بقوله **ه**
فواصد كاهن قوارك غير **ه** ومن قصص البحر استغل السواقي **ه**
فجاءت بنا انما عيز زمانه **ه** وغلته بياضا فخلجها واما فيا **ه**
وهجاء بقوله **ه** من علم الاسود الخصي مكرمة **ه** اقوام البيض ابناء الصبي **ه**
ه وذاك ان البحر البيض عاجزة **ه** عن الجميل فكيف الخصية الشوه **ه**
قال ففتح بن عبد الملك الحمداني كان بمصر واعطى يفضي على الناس بفان يوقا في

نقص

فقصه انظروا الى هوان الدنيا على الله تعالى باذنه اعطاهام فصوص ضعيفين
ابن بوية ببغداد وهو مثل وكاهن عندنا بمصر وهو خصي يرجع اليه قوله **ه**
وكنوا انه يعاقبه فتقدم له بخلة ومائة دينار وقال لم يقل هذا الا لاجبائه
له فكان الواكع يقول بعد ذلك في قصص ما انجبت من ولد حام الثلاثة **ه**
لغمان الحكيم وبلال الموند وكاهن **وقال** ابو جعفر مسلم بن عبد الله بن كاهن
العلوي كنت اسير كاهن ديوقا وهو في مركب ضعيف بسفكت مفرقة من
يده فبادرت بالنزول واخذت من المراكب وبعثتها اليه فقال ايها الشريب اعونه
بالله من بلوغ الغاية ما كنت انت الزمان بل غني حتى يجعل في هذه او كما ينبغي
بلما بلغ باب دارك وبعثته وسرت باذنه انا بالبحر والجناب لمراكبها وقال
اصحابه امر الاستاذ فحمل هذا اليك وكان ثمنها يزيد على خمسة عشر الف دينار
ولما مات كاهن وولي المصريون مكانه ابا القوانين احمد بن علي بن الاخشيد
وهو ابن اثنتين وعشرين سنة باقاع شهرا حتى اتى جوهر الفايدي من المغرب
بانتزعتها منه **ه** **كسرا قرا مصر من بني عبيد** **ه**
لما توفي كاهن الاخشيد لم يبق بمصر من فتح العلوي عليه واصحابهم غلا **ه**
شديدا اضعبهم بلقا بلغ ذلك المعز ابو قيس معاذ بن المنصور اسمعيل بن
ندار وهو ببلاد ابريقية بعث مولى ابيه جوهر وهو الفايدي الزوي في مائة
الف مقاتل فدخلوا مصر في يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان سنة ثمان وخمسين
وثلاثمائة بهرب اصحاب كاهن واخذ جوهر مصر بلاضربة ولاطعنة وبامانة
فخشب جوهر للمعز يوم الجمعة على منابر الديار المصرية وسائر اعمالها وامر
الموند بن الجاه عمر وجماع ابن طولون ان يوزعوا الجي على خير العمل فشق ذلك
على الناس وما استطاعوا له ردا وصبروا للحكم الله وشرع في بناء القاهرة
والقصور والجامع الازهر وارسل بشيرا الى المعز يبشرو بفتح الديار المصرية
واقامة الدعوة له بها وطلبه اليها فخرج المعز بذلك واعتمد على شاعره
ففتح بن هاني في الاندلس بفصيلة اولها **ه**
ه يقول بنو العباس هل فتحة مصر **ه** بفان بنو العباس قد قضى الامر **ه**

وابن هانيه هه افه كبره غير واحد من العلماء منهم القاضي عياض في الشبهه
لمبا الغتد في هذا الجيد من ذلك قوله في المعز

ما شئت لما مشاءت الما فمار **ما حكم بان انت الواحد القهار**

وقوله ولطال ما زاحمت تحت ركابه جبريلا **ثم توجه المعز من المغرب في**
شوال سنة احدى وستين وتلفاه اعيان مصر اليها فخطب هناك خطبة بليغة
وجلس فاضى مصر ابو الكاهن الهه الى جنبه فسالده هل رايت خليفه
ابن في فقال احد من الخلفاء يوسى امير المؤمنين فقال له اجمعت قال نعم قال
فوزت فيرسو الله عليه ولم قال نعم قال وبنو ابي بكر وعمر قال
فتميرت ما اذ افول ثم نظرت باذا ابنه قال مع كبار الامراء فقلت شغلني عنهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما شغلني امير المؤمنين عن السلم على ولي العهد
ونفضت اليد وسلعت عليه ورجعت بانفسخ المجلس الى غير ثم سار من
الاسكندرية الى مصر فدخلها في خامس رمضان فمزل بالفريز فكانت اول
حكومت انتقلت اليه ان امرأة كاهن الاخشيدية بفضة مت اليه فذ كرت له انها
كانت اودة عت رجلا من اليهود الصوان فبا من لولو منسوج بالذهب وانه جمد
ذلك باستحضره وفرو ما نكر اليهود في ما راز بعشده اء بوجود القياض
جعل في جوة ويد منها فبعد المعز اليها فبذ مت اليه وعرضته عليه بابي
ان يقبله منها ورده عليها فاستحسن ذلك الحاضرون من مو من وكاهن وسار اليه
الحسن بن احمد الغرافي في جيش كثير وانشد يقول

ذممت رجال الغرب ابي هبتهم بد في اذ اما بينهم مطلق

يا مصر اذ اسوارك من دم يروي ثراك جلا سفاني النيل

والتقى معه امير العرب ببلاد الشام وهو حسان بن الجراح الطامي في عرب الشام
لينزعوا مصر منه وضعه جيش المعز عن فقا وفتحهم فراسل حسان ووعد باية
البعد يزار هو فاذ ابي الناس فراسل اليه ان ابعت الي بها التوقيت وبقا من بعد
باذا التفينا انهم من في فراسل اليه المعز باية البعد يزار في اكياس اكرها
ذغل ضرب النحاس ولبس الذهب وجعل في اسفل الاكياس ووضع في رءوس

الاكياس الدنانير الخالصه وركب في اكرها بجيشه بالتقى الناس فلقا فثبت
الحرب بينهم انهزم حسان بالعرب فوضع جانب الغرافيه وفوى عليه المعز
بكسره واستمر المعز بالقاهرة الى ان مات في ربيع الاخر سنة خمس وستين
وكان فجهه قال في السنة التي قبلها ان عليك فطعا في هذه السنة فتوار عن
وجه الارض حتى تنفض هذه المساء فعمل له سرده ابا وده على الامراء وواهم
بوله فوار ولقبه العزيز وقبور اليه الامر حتى يعول فبايعوه على ذلك ودخل
ذلك السرده فبتوار في هذه سنة فكانت المتعارفة اذ اراى الرجل منهم سمحا با
سايوا ترحل عن برسه واوما اليه بالسلم كاني انا المعز في ذلك الغلام ثم
برز الى الناس بعد مضي سنة وجلس للحكم على عامه فباجله الله في هذه
السنة **ولي بعده ابنه العزيز**

ابو منصور نزار فافاع الى ان مات سنة ست وثمانين ومن غوا يمه انه استوزر رجلا
نصرانيا يقال له عيسى بن نسطور سر واخر يورديا اسمه فيشتا بعن بهما
اليهود والنصارى على المسلمين في ذلك الزمان حتى كتبت اليه امراته في قصه
في حاجة لها تقول بالن في اعز النصارى بعيسى بن نسطور سر واليهود بهيشا
واذ المسلمين الا ما كشفت عينه فطافه بعنه في ذلك امر بالغرض على هه بين
ولحنه من النصارى ثلثا ثمانية البعد يزار **ولي بعده ابنه الحام**

فكان شر الخليفة لم يل مصر بعد فرعون شرفه رام ازي عي الالاهية كما
ادعاها فرعون فامر الرعية اذ ان كره الخطيب على المنبر ان يقولوا على
افد اهم صغروا اعظاما لك كره واحتراما لاسمه فكان يقول ذلك في سائر
بمالك حتى في الحرم الشريف وكان اهل مصر على الخصوص لافا مواخر وا
سجدا حتى انهم يسجد بسجود هم اهل الاسواق من الرعا وغيرهم وكان
جبارا عنيه او شيئا فامر يدا اكثر التلون في احواله وابعاله هه كنايس
مصر ثم اعادها وخرب فافذ ثم اعادها ولم يجهد في مله الاسلام بناء
كنيسة في بلاد الاسلام قبله ولا بعده الا ما سنة كره فذ نفل السبكي
الاجماع على ان الكنيسة اذ هه مت ولو بغير وجه كايوز اعاد بنا **من**

فيا به الحاكم انه ابتنى المدارس وجعل فيها البغايا والمشايخ ثم قتلهم وغربها
والزم الناس باغلاق الاسواق ونهارا وبتحاربها ليلا باقتلوا ذلك هو
طويلا حتى اجتاز مائة بشيخ يعمل التجارة في اثناء النهار موفيا عليه فقال
الم ننهك عن هذه افعال يا سيدي اما كان الناس يسهرون لما كانوا يتعشرون
بالنهار وهذه من جملة السهر فتبسم وتركه واعاد الناس الى امورهم الاول
وكان يعمل الحسبة بنجس يدور في الاسواق على حماره وكان لا يركب الا
حمارا من وجبة فمد غش في يعيشه امر عبدا اسود معه يقال له مسعود
ان يفعل به الباعشة العظمى وكان منع النساء من الخروج من منازلهن وان يطلعن
من الحافات او الاسلحة ومنع الخفافين من عمل الاغصان لهن ومنعهن من دخول
الحمامات وقتل من النساء على الخاوية في ذلك وهدم بعض الحمامات عليهن
ومنعهن من كبح الملوخية وله دعوات كثيرة لا تنضب باغضه الخلق وكتبوا له
الاوراق بالشمع له وناسلا به في صورة فصص حتى عملوا صورة امرأة مزورة فحباها
وازارها وفي يد هافصة من الشئ شي كثير فلعنوا لها ظننها امرأة فذهب
من حيثها واخذ الفضة من يد هافصا راى ما فيها غضب وامر بقتلها بلفا
تخففها من ورؤا له اذ غضبا الى غضبه وامر العبيد من الشؤد ان يجر فوامم
وينهبوا ما فيها من الاموال والخرج يجعلوا وفاتلم اهل مصر فتلا شديدا
ثلاثة ايام والنار تهلل في الدور والخرج واجتمع الناس في الجوامع ورددوا
المصاحف ولبثوا الى الله واستغاثوا به وما الخلق الى حال حتى احترق من مصر
فوق ثلثها وذهب نحو نصفها وسبي كثير وجعل يهتف البواخير واشترى
الرجال من سبي لهم من النساء والخرج من ايدي العبيد **قال ابن الجوزي** فتح
زاد طم الحاكم وعزله ابي عبيد الرمي بية بشار فوم من الجهال الفاراء يقولون
يا واحدا يا احدا يا يحيى يا مبيت قلت كان في عصرنا امير يقال له ازيد مر
الطويل اعتقله فرب من اعتقاه الحاكم هذه وكان يروم ان يتولى المملكة فلو
قد الله له بنة لك ليعمل فخر ما جعل الحاكم وقد اطلعني على ما فيه ضمير وطلب في
ان يكون معه على هذا الاعتقاد في الباخر الى ان يول الى السلطة **تخرج**

الخلق بالسيب حتى يوافقوا على اعتقاده بصفته لكاند رعا ومازلنا نضرع
الى الله تعالى في هلاكه وان لا يوليهم على المسلمين واستغث بالنبي صلى الله عليه
ولم واسال فيه ارباب الاحوال حتى قتل الله بلمة الحمد على ذلك ثم كان من امر
الحاكم ان يتعدى شئ الى اخته يتهمها بالبا عشة ويسمعهما اغلط الكلام
بعلقة على قتله بركب ليلة الى الجبل المفك ينظر في النجوم باقاء عبدا ان يفتلا
وحملاء الى اخته ليلا فبنته في دارها وله لك سنة احدى عشرة واربعماية

٤ وولي بعده ابنه ابو الحسن علي

ولقب الطاهر كان عازدا بن الله باقام الى ان توفي سنة سبع وعشرين واربعماية
وكانت سيرته جيدة **وولي بعده ابنه ابو تميم معتمد**
ولقب المستنصر وعمر سبع سنين بكانت مدة حكمه اربع سنين سنة
ولم يفتح هذه الدولة خليفته ولا فلك في الاسلام قبله وكان بعدة وكانت وفاته سنة
سبع وثلاثين واربعماية **ولي بعده** ابنه ابو الفاضل احمد ولقب المستعلي
باقام الى ان توفي في سنة الحجة سنة خمس وتسعين واربعماية **ولي بعده**
ابنه منصور ولقب الامر باحكام الله قال ابن فيسري في تاريخه لما توفي المستعلي
احضروا باضل اباعلي وبايعه بالخلافة ونصبه مكان ابيه ونعته بالامر باحكام
الله وكان له من العمر خمس سنين وشهرا واثني عشر يوما بكتب ابن الصيرفي الكاتب
السجل بانتقال المستعلي وولاية ابنه وفريده على رءوس كافة الاجناد والامراء
واولاد ابي عبد الله ووليه ابي علي الامر باحكام الله امير المؤمنين ابن الامر
المستعلي بالله الى كافة اولياء الدولة وامراهم وفوايدها واجنادها
ورعاياها شربهم ومشروبهم وامرهم وما مورهم مغربهم ومشرقهم اجمعهم
واسودهم كبيرهم وصغيرهم باري الله بهم سلا على كبرياؤهم امير المؤمنين
الحمد اليك الله يا ذا الجلال والاكرام وبسالة ان يصلي على جده محمد صلى الله
عليه وسلم خاتم النبيين صلى الله عليه وعلى اله الطيبين الطاهرين الاية
المهدية وولي تسليمها اما بعد بالحمد لله المنعرج بالشباب والذوات الباقية على
صرح الليالي والايام الجاعل نفس الامر معفوة بكمال الاتام جاعل الموق حكاما

يستودع جميع الامام ومنه لا يتهم من ورده، كرامة نبيه، ولا افام والفايل
معز بالتمديد ولكافة امته كل من علمها بازي ويغني وجهد ركن في الجلال والاكرام
الذي استوعب الالفة هذه، الالفة ولم يزل الارض من افوارهم لهما بعبادة، ونعمة
وجعلهم مصابيح العشيمة اذا غمدت داجية مدلهمة لتضيء للمؤمنين سبيل
الهداية ولا يكون امرهم عليهم غمة لجم، امير المؤمنين جده شاكر على ما نفعه به
من ربح الالفية ونفعه اليه من ميراث الخلافة صابرا على الرزية التي اثارها هو بها
الباب والتجيز التي اثارها لوفها الاسب والاكثاب ويسال ان يصلي على جده،
ثم خاتمة انبيائه وسيد رسله وامانيه ويحلي غياهب الكرم ويكشف عما به
الذي فاع بها استودع الله من امانته وحمله من اعباء رسالته ولم يزل هاديا
الى الايمان اعيان الرجز حتى اندعز المعاندون وافر الجاحدون وجاء الحق
وطهر امر الله وهم كارهون فحينئذ انزل الله عليه اتمام الحكمة التي لا يحتر
ضها المعترضون ثم انك بعد ذلك لميتون ثم انك يوم القيامة تبعثون صلى
الله عليه وعلى اخيه وابني عمه ابينا امير المؤمنين علي بن ابي طالب الذي اكرمه
بالمنزلة العلية وانتخبه للامامة رافة بالبرية وخصه بغوامض علم التنزيل
وجعل له منزلة التقضي ومنزلة التفضيل وفتح بسيفه ابر من زل عن الفصد
وظل عن سواء السبيل وعلى الالفة من ذريتهم العترة الهادية من ضلالتهم
اباينا البوار المصطفين الاخيار ما تصرفه الالفه ارون والى اليل والنار وان
الامام المستعلي بالله امير المؤمنين فتح من الله روحه كان من اكرمه الله بالالاف
صفا وخصه بشرف الاجتبا ومكز له في بلاد، باصتدت ابياء عدله واستخلفه
في ارضه كما استخلف ابا، من قبله وايد، بما استرعاه اياه بهذه ايتة ولو شاده
وامد، بما استخلفه عليه عواد توفيقه واسعاده، لكهدي الله يمد يده من
يشاء من عباده فلم يزل الاعلام اليه من ارباعا وشبه المضلين ارباعا ولواية العدل
ناشرا وباللهم عامرا واللعدي فاهرا الى ان استوفى المدة المحسوبة وبلغ الغاية
الوهرية فلو كانت البضاير تزيد في الاعمار او تقي من ضروب الافلار او توغر
ما سبق فقد يد يد على الواحد الفارحي نعيمه النقيصة كرم جمدها

وشريف سميتها وكجاها خبير منصبها وعظم هيبتها ووفتها ابعالها
التي تستغنى من فنيح الرسالة وصانها لعلها التي ترتقي الى مطلع الجلالة
ناكر الاعمار محرومة مفسومة والالاف مغلوبة واللذ تعل يقول ويقول
يبتدى المهتدون ولكل امته اجل باء اجاء اجلهم بايستاغرون ساعة ولا يستقدون
بامير المؤمنين بحسب عند الله هذه، الرزية التي علم امرها بدمج وجرح خطها
وفرح وغدت لها القلوب واجبة والامال كاسعة ومطامع الشكون منفضة
ومد امع العيون من نبضة باقال الله وانا اليه راجعون صبرا على بلايم وتسلما
لامر، وفضايد واقتداء بمن اشق عليه في الكتاب انا وجدنا، صابرا نفع العبد
انه اواب وقد كان الامام المستعلي بالله قد سر الله روحه عند نفقته جعل
له عند الخلافة من بعده، واستودعني ما حاز، عزايه عن جده، وعهد الذي
ان اخلعه في العالم واجرى الكافة في العدل والاحسان عن فنيح المتعالم والطيف
من العلوج على السير المكفون وابضى التي من الحكمة بالغامض المصون واوصاني
بالعكف على البرية والعزيم بسيرتهم المرضية على علمي بما جعلني الله
عليه من الفضل وخصني به من ايثار العبد واخي فيهما استرعيته سالك منا حجة
عامر لوجوب الشرف الذي في تاجه وكان في الفاء الي واوجبه على ان اعلي
يجلس السيد الاجل من صلبه الكريم وما ينبغي له من التيجيل والتكريم وان الامام
المنتصرون له كان عنده ما عهد اليه ونظر بالخلافة عليه اوصاء، ان يتخذ هذه
السيد الاجل خليفته وخليفته لمامته زعيما وكهيلا ويصدق به امر
النكر والتقدم يروى في المير ما ولي السرير وانه عمل بهذه الوصية
وهدي على تلك الماشقة النبوية وامنه اليه احوال العساكر والرعية وانا
امر الكافة بعزيمته الماضية وهتمته العلية فكان لهم بالسيد ليرجى
ولا ينجح وسيعيد من طاعة ودية العناد يكف ويايكف ورايد في جسم مداد
العباد يروج ولا ينجح با وها في ان جعله كما كان له صعبا وضهيرا ولا استر
في الامور عند كبير او نا صغيرا وان افتدي به في رد الاحوال التي تكلفه
وامنه الاسباب التي قد يسر والتاهل بها هك الخشب ونفعه الي غير ذلك

بها استنود عني اياه الذي من النور الذي يستنودني في شئ ورياء نعمة من الله
 فضت الي بالسعد العظيم ومنه تشهدت بالفضل المتين والحكم الجسيم والله
 يولي ملكه من يشاء والله واسع عليم بقضوا معاشوا والاولياء والامراء والقواد
 والاجناد والوعايا والخدام حاضركم وغايبكم وذا انكم وفاصيكم عن الامام
 المنفرد الذي جفاته الخلود وابتهجوا بكرم نظرو المطلاع لكم كواكب الشعوب
 ولكم من امير المؤمنين انما يضرر جميعا عن مصابكم وازيتوخا ما عاد بهيا منكم
 وفنا جمعكم وان يحسن السيرة فيكم ويدفع الذي من يعاد بكم ويتعقد مصلحة
 حاضركم وياد بكم ولما يوركم عليكم ان تعقدوا موالاة بخالف الطريفة
 وجمعوا له في الطاعة بين العمل والنية وقد خلوا في البيعة بصدور منش
 حقة واما من بسطة وهما في دينية وبها في الوفاوية وازتفروا
 بشرك ببيعة وتنهضوا بهرور نعمته وتبذلوا الكاروا والقائد في
 جفوق خدمته وتنفردوا الى الله سبحانه وتعالى بالمناجاة له ولله وامير
 المؤمنين يسال الله ان تكون خلافة كاهلة بالافعال ضامنة ببلوغ الاماني
 والامال وان يجعل لها اية بالخيرات ونسبها فانامية على الاوقات ان شاء
 الله تعالى وافاع الامور باحكام الله خليفة الذي ان قتل في يد الفعطة
 سنة اربع وعشرين وخمسماية عدي الى الروضتين في قبة فليمة فخرج
 عليه منها قوم بالشيوخ بالثمن وكان يسمى السيرة ولما قتل تغلب
 على الديار المصرية غلام ارميني من غلجانه باستنود على الامور ثلاثة
 ايام ورام ان يتاقر بحضور الوزير ابو علي احمد بن العجل بن الجواليقي فافاع
 الخليفة الحاجب له من الله ابا الميمون عبد المجمع بن الامير ابي القاسم بن
 المستنصر بالله واستنود على الامور بحدوده وده وعصوه في مجلس لا يدخل
 اليه احد الا من يريد وخطب لنفسه على المنابر ونقل الاموال من القصر الى دار
 ولم يبق للحاجب سوى الاسم بفضله لم يزل كذلك حتى قتل الوزير وعظم امراء
 الحاجب من عينية وجده لم الغاب ثغ سبوا اليها وخطب له بها على المنابر
 وكان يقال له من شيد به الذي بعد مدثوره واعززت به الامام بان

جملته

جعلته سببا لظهور مولانا وسيدنا امام العصر والزمان ابا الميمون عبد
 المجيد الحاجب له من الله **قال** ابن خلكان وكان الحاجب كثيرا المرض بعلة الفولنج
 بعمله مرء الذي يلعب طبل الفولنج ركب من المعادن السبعة في اشراجها كل
 واحد منها في وقت كان من خاصته انه اذا ضرب به احد خرج الرمح من فخرجه
 فكان هذه الطبل في غزائه الى ان ملك السلطان صلاح الدين من اوثوب اخذ
 الطبل منه كركوة ويابيد ريد ما هو مضرب به بضرب ففعل ما فعل الطبل من به
 بانكسر واستمر الحاجب على الولاية الى ان مات في جمادى الاخرة سنة اربع
 واربعين وخمسماية وولي بعده ولد العايدة بنصر الله ابو القاسم عيسى
 وهو صبي صغير من خمس سنين بان مولده في المحرم سنة اربعين وافي فافاع الى ان
 توفي في مصر سنة خمس وخمسين وعمره يومئذ خمس عشرة وكان له ولد ولدت
 ابو الغاوات طلائع بن رزيك وولي بعده **العايد** له من الله ابو محمد عبد
 الله بن يوسف بن الحاجب وهو اخو العبيد بن ومات في يوم عاشوراء سنة
 سبع وستين وثلثمائة ولتم على يد الشلحان الناصر صلاح الدين يوسف بن اوثوب
 رحمه الله تعالى **قال** ابن كثير ومن الغريب ان العايد في اللغة القاطع ومنه الحديث
 لا يعضد شجرها جبال العايد فطعته له وله بني عبيد **وقال** ابن خلكان سمعت
 جماعة من المصريين يقولون ان هويا الفوم في اويله ولتم قالوا البعض العلما
 اكتب لنا الغاب في ورقة تصلح للخلع حتى اذا قولي احد لغيو ببعض تلك
 اللغاب بكتب اليهم القابوا واخروا كتيب في الورقة العايد ما تقو الى اخر
 من ولي منهم العايد ولم يكن المستنصر ومن بعده من الخلافة سوى الاسم بفضله
 لاستيلاء وزراءهم على الامور وتجرهم عليهم وتلفهم بالغاب الملوك فكانوا معهم
 كخلع عصرنا مع ملوكهم وخلصا بغدا من بين بويه واشياهم ومن فصيحة
 ابن فضل الله التي سماها حسن الروا المشاهير الخلفاء

- ✦ والخلع من بني بالحنة ✦ الى عبيد الله مدبر ما خسر
- ✦ ابنا اسماعيل بن جعي ✦ الصادق في الفولنج الباقين
- ✦ بالمغرب مهدي قلاء فايح ✦ والثالث المنصور وهو الاخير

ثم المعز فأيده الجيش الذي سار الى مصر ونعم السائير
 ثم ابنه العزيز عز وشبهها بالخام المعروف بفتح الظاهر
 وبعد المستنصر الثاني الذي بلاء مستعمل وجاء الامر
 وحافظ وظاهر وباتت وعاضد ثم الملك الناصر
 فالوالفد سالم معتقد والله عند علمه السراير
 لا كنهها الخاتم من لمج بي طغيانه بكارا وواجرا
 ثم **ذكر امراء مصر من قبله فها بنو**
ايوب الى ان اخذ الخلع العباسية دار الخلافة

لما فتل صاحب الظاهر وصلت الاخبار الى بغداد بان مصر قتل صاحبها ولم يبق
 فيه الا صبي صغير ابن خمس سنين فدلوه عليهم ولفبوه الباين مكتب الخليفة
 المكتفي عمه الملك نور الدين فحمود بن زكي على البلاد الشامية والمصرية
 وارسله اليها فصار حتى انتهى مشق محاصرها وانتزعها من يد ملكها فجير
 اليه بنو لعنكيز وشرع في فتح بلاد الشام ببلد ابلد واخذها من يده من
 استولى عليها من الافرنج فلما كان في سنة اثنتين وستين اتت الافرنج
 في محافل كثيرة الى ايام المصرية فارسل نور الدين حمود اسد الدين
 شيركو بن شاذي ومعه ابن اخيه صلاح الدين يوسف بن ايوب فصار اليها
 في ربيع الاخر وفقد وقع في النجوس ان صلاح الدين سيملك اليه يار المصرية
 وفي ذلك يقول عرفة الشاعر

افول والافرا كذا زعت **مصر الى حرب الاعراب**
 وبها ملكها يوسف **اليد من اولاد يعقوب**
 يملكها في مصرنا يوسف **الصا من اولاد ايوب**
 من لم يزل ضراءها العدي **حفا وضوا العرافيين**

وصار الى الافرنج واقتلوا فتلا شذيد اجهز الافرنج ولقد الحمد وسار
 اسد الدين بعد كسر الافرنج الى الاسكندرية فملكها واستتاب فيها ابن
 اخيه صلاح الدين وعاد الى الصعيد فملكه ثم ان الافرنج والمسلمين اجتمعوا

على حصار الاسكندرية فصار لشار ووزير العاضد اسد الدين عن الاسكندرية
 فحسين العبد يار ما جاب اليه الك وخروج صلاح الدين منها وسلمها الى المصري
 بينوعاد الى الشام في يد الفعدة وفروشا ولاق فرج على مصر في كل سنة مائة
 البعد يار وان يكون لهم شحنة بالفاخرة وسكن القاهرة اكثر شجعان الافرنج
 وتحكموا فيها حتى كادوا يستعوزون عليها ويخرجوا المسلمين منها فلما
 كانت سنة اربع وستين قدم امراء الافرنج في محافل هائلة باخذوا منه مدينة
 بلبس بقتلوا واسروا ونزلوا بها ونزكوا فيها ثغالهم وجعلوها موبلا وفيها
 ثم جاءوا ونزلوا على القاهرة من ناحية باب الشرفية فامر الوزير شاور
 الناس ان يخرجوا مصر وان يتقلوا الى القاهرة فذهب البلد وذهب للناس
 اموال كثيرة وبقيت النار تعمل في مصر اربع وخمسون يوما فعند ذلك ارسل
 الخليفة العاضد يستغيث بالملك نور الدين ويحث اليه بشعور نسايد يقول
 ادركني واستغف نسايد من ايدي الافرنج والتمتع له ثلث خراج مصر على
 ان يكون اسد الدين مقيما عندهم ولهم اقطاعات زائدة على الثلث فجهز نور
 الدين الجيوش وعليهم اسد الدين ومعه صلاح الدين فدخلوا القاهرة وفدح
 الافرنج لما سمعوا بوصولهم وعظم امر اسد الدين بالدار المصرية وقتل الوزير
 شاور وقتله صلاح الدين وجرم المسلمون بقتله كانه الذي كان يال الافرنج
 على المسلمين وافهم اسد الدين مكانه في الوزارة ولقب الملك المنصور فلم يبق
 الا شهرين وخمسة ايام ومات في السادس والعشرين من جمادى الاخرة فافام
 العاضد مكانه في الوزارة صلاح الدين يوسف ولقبه الملك الناصر **قال ابو شامة**
 وصبة الخلة التي لبسها صلاح الدين يومية عمامة بيضا تنسب بطرزة هب
 وثوبه يبيع بطرزة هب وجبت بطرزة هب ولبس بطرزة هب وعقد
 جوهر عشرة المايد يار وسيفه لحن خمسة المايد يار وشجرة بثمانية المايد
 يار وعليها هب وسر سار هب جوهر وفي راسها مائة حبة جوهر وفي
 فوايها اربعة عقود جوهر وفي راسها فصبة هب وفيها اسد بيضا
 باعلام بيض ومع الخلة عدة بفسج وخيل واشياء اخرو ومنشور الوزارة مكتوب

في ثوبه اجلس وكان ذلك يوم الاثنين الخامس والعشرين من جمادى الآخرة
سنة اربع ومئتين وكان يوم مشهودا وارتفع قدر صلاح الدين بالدار المصرية
يتوايلت عليه القلوب وخضعت له الشعوب واظهر العاصم في ايامه
غاية الاضطهاد فلما كان سنة خمس وستين حاصرت القاهرة في مائة وخمسين
يوما بغائلهم صلاح الدين حتى اجتاح وارسل نور الدين الى صلاح الدين يامره
ان يخطب للخليفة المستنجد العباسي بمصر لان الخليفة بعث يقاتله بذلك فلما
كان سنة ست وستين اتفق موت المستنجد وفاق المستنصر وشرع صلاح الدين
في تهديد الخليفة لينبغي العباس وفتح الماذن ليحلي على خير العمل من دار مصر
كلها وعزل فضاء مصر فاتهم كلهم شيعة وولي فضاء الفضا بها الصدر الدين
ابن رياس الشامي واستجاب في ساير الاعمال شامعية فلما دخل سنة سبع
وستين امر الملك صلاح الدين كافة الخليفة لينبغي العباس في اوجعة من
الحرم وبالقاهرة في الجمعة الثانية وكان ذلك يوم مشهودا والعجب ان اول
من خطب للمعز حين اخذت مصر عمر بن عبد السميع العباسي الخطيب يجمع
عمرو وجماع ابن طولون فكان اول من خطب لينبغي العباس هذه التوبة شريفة
علوه يقال له محمد بن الحسين بن ابي الضياء البعلبي ولما بلغ الخبر نور الدين
ارسل الى الخليفة المستنجد يعلم بذلك فزنت بغداد وغلقت الاسواق
وعملت القباب وخرج المسلمون حرا شديدا **قال ابن الجوزي** وفيه البعث
في ذلك كتابا سميت النصر على مصر وكتب العمام الكاتب عن السلطان صلاح
الدين الى الملك نور الدين ويشره بذلك فخطبنا المستنجد بمصرنا ييب
المصلحة امام العصور ابيات ذكرتها في تاريخ الخلفاء قال بعض شعراء بغداد
في ذلك **لبيك يا مولاي فتح تابعت** اليك به بوغ الركائب ترجع
ل اخذت به مصر وفي حال ذنبا **ل** من الشوك ما يرمي به الخويفي
ل معاجت الحمد لله باسم افاننا **ل** تنبذ على كل البلاد وتشوي
ل واغروا زدت ليوسف مصر **ل** وكانت الى عليا به تشوي
ل قتلها في قبضة الكمي يوسف **ل** وخلصها من قبضة الرغوي **ل**

شعور

ل كشفت بها عن الهاشم ببيتهم **ل** وعاروا الى الاسبغ يكشع
وهي كولاية **قال** ابو شامة انشئت هذه القصيدة للخليفة المستنجد في خطب
الاول المستنجد في العباس باسم الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب وارسل
الخليفة المستنجد بامر الله الى الملك صلاح الدين خلعة مكنية ومعها اعلان
سود ولواء معقود يعرف على الجوامع بالشام وبلاد مصر وكتب له تقليد
هذه صورته اما بعد بان امير المؤمنين بيد الحمد لله الذي يجرى لكل خطبة
فيما **ل** ولكل امر مهمل **ل** ويستزيد من نعم التي جعلت التقوى له زادا **ل**
وحملت اعباء الخفاة فلم يضعف عنه طوقا ولم يال فيه اجتهادا **ل** وصرفت اليه
مراله نياجا تسورت به محاربا واعرضت عليه جيا **ل** وحفقت بيد قوله تعالى
ذلك الدار الآخرة فجعلها للدين لا يريده وزعلوا في الارض وباسا **ل** ثم نطى
على من اخذت الملايكة لنصر اعدا **ل** واسرى به الى السما حتى ارتقى سبعا
شدا **ل** وتجلي له ربه فلم يزع عنه بصرا ولا كذب فوا **ل** ثم بعد على
اسرته الطاهرة التي زكت ارضا واعوا **ل** ورثت النور المبين بلاء **ل** ووصبت
بانها احد الثقلين هداية وارشاد **ل** وخصوصا عمه العباس المع عوله بان
يجب نفسه واولاد **ل** وان تها كلمة الخفاة فيهم خالدة لا تحابى ركا ولا تخشى
نجا **ل** واذا استوفى العلم مراد من هذه الحمد لئلا واسنة القول عن صلحة
الرسول فانه ياخذ في انشاء هذا التقليد الذي جعله خليفه القوا سده واستد
سجود على صحنه حتى لم يكدر من راسه **ل** وليس لك الا فاضية في وجه
المنافب التي كثرت لجسورها مقام الاكثار واشتبه التحويل فيها بالاختصار
وهي التي لا يعتقروا ضما الى القول المعاد **ل** ولم يستوعر سلوك الحواد هذه
ومن العجب وجود السهل في سلوك الاطول **ل** وتلك هي منافبك ايها الملك
الناصر السيد الاجل الكبير العالم العادل المجاهد المراكب صلاح الدين ابو الطي
يوسف بن ايوب والديوان العزيز قتلوها عليك قد تاب بشرك **ل** وبياها اوليا
تنوها بته كوك **ل** ويفر انت الهية تستكجي فتكون للولادة منهمها الصايب
وشهابها الثاقب **ل** وكنزها الهية تذهب الكنوز وليس ينداهب **ل** وماضرها

وقد حضرت في نصرتهما ان كان غيرك هو الغائب . باشكر انما افسا عليك التي
 اهلكت لعا اهلكت . ومضت على الاوليا . بما فضلتك . ولين شورك في الوفا
 بعقيدة الاضمار . فلم تشارك في عزوك الله ان نصرته دولة فكان في بسطة
 الانتصار . ومروى من من اعد بقلبه وبين من اعد بيده . في درجات الامم .
 وما جعل الله الفاعدين كالذي قال الوامر تالوا لضمنا الكبارها التي يركب الغم .
 وقد كفاك من الشايع انك كعبت الخلافة امر منازعيها . ولمست على الدعوة
 الكاذبة التي كانت تده عيها . وقد مضى عليها من وجراب حفاها عجوب
 من الباطل لحرابين . ومات ماراء رسول الله على الله عليه ولم من السواردين
 الذين اولاها كاذبين . مصر منها واحد ماء . قريده انهارها من تحت . ودعى
 الناس الى لها غوته وجنته . ولعب باليد من حتى ليدي رجوم جمعته من يوم اهد
 وما يوم سبته . واعانته على ذلك قوم رمى الله بصايرهم بالعمى والهم . واخذوا
 صمها ولم تكن الصلاة هناك الا بعجل او صم . ففتمت انت في وجهه بالهله حتى
 بقدم . وجعلت في جبهه . هبلا من مسد . وفلت ليد . ثبت باصبع . وكا يسعى
 بقدم ولا يبسط يده . وكذلك بعلت بالانوار التي فجعت باليه من حاجته وسا
 مت بيه ساينه . موضع بنية موضع الكعبة اليمانية وقال هذا ذو الخلطة
 الثمانية . فان مقامك يعتري الاسطاع بسببه . ام ايها يقوم باذا . حيفه
 وههنا فليج الفلم للسيف من الحساء . وليظهر مكانته عن مكانته وقد
 كان له من الاند . ولم يكن بهذه المزية الا انه اصبح لك عاجبا . ونجرك حتى
 كان فخرنا حتى عزاجيا . وقضى بولايك فكان بها فاضيا . لقا كان حده ماضيا
 وقد فلذلك امير المؤمنين البلاء المصرية واليمانية غورا ونجدا . وما اشتملت
 عليه رعية وجندا . وما انتهم اليه احرابا برا وجرا . وما يستنفذ من
 مجاورتها مسالمة وفهرا . واضاف اليها بلاء الشام وما تحتوي عليه من
 المدن المهدنة . والمراكز المحصنة . مستشيا منها ما هو بيد نور الدين اسما
 عيل من نور الدين محمود رحمه الله وهو حلب واعمالها بقدم مضى ابو على
 عن اثار في الاسطاع لروح ذكره في التاكرين وتخلجه في عقبه في العائدين

وولد هذه اقدم هذه بته العطرة في القول والعقل . وليس هذه الرجوة الامنى
 تلك الجبل . وليكن له منك جاريه نومته واداء الكمال ارضا . وتصبح وهو
 له كالبنيان يشهد بعضه بعضا . والذي فيه مناء من الثناء عليك ولما يجاوز
 بك درجة الافتصاد . والبعثك عن فضيلة الازدياد . باياك ان تنظر
 الى سعيك فطر العجايب . فتقول هذه بلاذنا ابتعتها بعد ان اضرب
 عنها كثير من الاضراب . ولا تزل علم ان الارض لله ولرسوله ثم تخليفته من
 بعد . وما مئة للعبد باسلاوة بل المنة لعه بهداية عبيد . وكف فلك
 من لورام فارقه لدنى شاسعه واجاب ما قصد . وما كثر غره الله لك
 لتخفى في الاخرة بمجازه وفي الدنيا برفا طراز . بالتوسيعك عنده هذه
 القول بالفاء التسليم . وفل تعلم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم .
 وقد فرز تقليدك هذا لجلعة تكون لك في الاسطاع شعارا . وفي الرسم
 بخارا . وتنا سب محل قلبك وبصرك وخير ملايس الاوليا . ما ناسب فلوبا
 وابصارا . ومن جعلتها طوق يوضع في عنقك موضع العهد والميثاق . ويشي
 اليك بان الانعام في اطرافك الهافة الاطراف بالاعناق . ثم انك خوطبت
 بالملك وبذلك خطاب يعطيه لصدرك بالانشرار . وبذلك بالانجساع .
 وتومرعه به يدك الى العليا . لا تقضها الى الجنام . وهذه الثلاثة المشار
 اليها هي التي يكمل بها افساح السيادة . وهي التي كازيد عليها في
 الاحسان فيقال انما الحسنى وزيادة . باذا اصارت اليك بانصب لها يوما يكون
 في الايام كرم الانساب . واجعله لها عيدا . وقل هذا عيد الخلة والتقليد
 والخطاب . هذا اولك عند امير المؤمنين مكانة يجعلك اليه حاضرا وافت فاي
 عن الحضور وتظن ان تكون مشتركة بينك وبين غيرك والظنة من شيم الغير
 وهذه المكاتبه في عرفتك نفسها وما كنت تعي بها وما تقول الا انها لك
 صاحبة وافت يوسمها باعرسها عليك حراسة بتفديها واعمالها باق
 الاعمال بخواتيمها . واعلم انك تغلبت بعترية يعني الخلع . ولا ينفك حاجبه
 عن عمدة الملوك . وكثيرا ما ترا حسنة يوم الفياضة وهي مفتتمة باية

الخصوم . ولا ينجو من ذلك الا من اخذ اهبة الجدار . واشتغل من شهادته .
 الاسماع والابصار . واعلم ان الولاية ميزان احدى كفتيه في الجنة والافرا
 في النار . قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر ارفع احبالك كما انفس
 تا قوم من على اثنين وتوليز مال يتيم فانظر الى هذا القول النبوي فظن من
 لم يجدهم يجد يشا العرو والامال . ومثل الدنيا وفند سيفت اليك بجذابورها
 اليس يصيرها الذي زوال . والسعي من الخاها . ته فضي بها الرب الارواح
 نار اب الميسوع واتخذ منها وهي السمح . وفيه الخذ الاله وية من الشموع
 ولا اعتباك باي تغلب على تلاته شيه السما والصباح . وهو كما . افزلنا من
 السماء باختله به نبات الارض واصبح هشيما تذرو الرياح . والله يعص
 امير المؤمنين وولاء امره من تبعاتها التي لا يستهم ولا يسوها . واحصاها
 المد ونسوها . ولك انت من الله هذا الدعا خط على قدر ملكك من النياية
 التي حدثت بصنعك . ولعل من الولاية التي بسكت من درك . فخذ هذا
 الامر الذي تغلبه ته اخذ من لم يتعقبه بالانسياق . وكز في رعايته مثنى
 اذا قامت عينا . كان فليبه بفضان . وملاك ذلك كله في اسباع العدل
 الذي جعله الله ثالث الحديث والكتاب . واغنى بثوابه وحده عن اعمال
 الثواب . وفيه ريو ما منه بعبادة مستين عا في الحساب . ولم يامر به
 امير الا ازيد قوة في امره . وتخص به من عده . ومن عده . فتح نجى
 به يوم القيامة في يده كتاب امان . ويجلس على منبر منه نور عن يمين
 الرحمن . ومع هذا اجاز مركبه صعبا لا يستوي على ظهره الا من اسك عنان
 نفسه قبل امساك عنانه . وغلبت له ملكه على لمة شيطان . ومن
 اوكه بروضه ان يجيب السير السميكة التي لها لمة اياها . ويامر بالتر
 عايا من روع خلا ما فيها . فلم يجعلوا اعدا لا تخسار خلا ما تلك السير وهي
 المكوس التي انشأتها الهم الحفيرة . ولا غنى للايدي الغنية اذا كانت
 في انفسهم وفيه . وكلما زيد الاموال الخاطلة منها فله اولها الله بحفا .
 وفيه استمرت عليها العوايد حتى الحفا الكا من بالحق الموجهة نسوها

حفا . ولو ان صاحبها اعطى الناس حروا . لما اغلظ في عفا به وشلت قوته
 المرأة الغامدية بثابتة وهي من اشقى من يكون الشواء الا اعطى له خفا .
 ويصح وهو يطالب بها يعلم وبها يكبد علما . وانت ما هو بل من قايه هسه
 الطلقات بتضي عن ابطالها . وتلعن اسماءها في المحو باهاها . حتى لا يبقى
 لها في العياض صورة . وبها في الالسننة احاديث مشهورة . واذا جعلت ذلك
 كنت ازلت عن الماضي سنة سبعة سننها يدا . وعن الاقي متبعة كلهم .
 وجده . طريقا سلوكا تجري على يده . فباله والي ما امرت من عبادة من يضيق
 بها ذراعا . ونظر الى الحياة الدنيا بعينها موراها في الاخوة فتاعا . واجد
 الله على ان في ذلك اعاد هدي يفي بك على هذا . وبأخذ تجزتك عن
 خطوات الشيطان الذي هو اعدا اعداك . وهذه البلاء المنظومة بنظري
 تشتمل على اطراف متباعدة . وتبغ في سياستها الى ابد في متساعده .
 ولهذا يكثر بها فضاء الاحكام . واولواته ببيوت الشيوخ والافلاح . وكل
 من هو لا . ينبغي ان يفتي على نار الاختبار . ويسلك عليه بشاهد عليه
 من امانة الدرهم والدينار . بما اقل الناس شيئا . كحيد المال الذي مورفت
 من اجله الاذيان . ويجز بسببه الاوكاد والافوان . وكثيرا ما يرى الرجل الطامع
 الفالح وهو عابده له عبادة الاوثان . فباله استعنت باحد منهم على شيء من
 امره باضره عليه الاوصاف ولا ترضى بعرفته من مبتدأ حاله بان الاحوال
 تنتقل بتنقل الاجساد . واياك ان تفتح بصلاح الظاهر كما خدع عن من الخطا
 بالربيع بن زياد . وكذلك سائر هؤلاء على اختلاف طبقاتهم بان يامروا بالمعروف
 مواضين . وينهون عن المنكر بما فيهم . ويعلموا ان ذلك من اداب حزب الله
 الذي جعله الله الغالبين . وليبدوا او لا بانفسهم فيد لونها عن هواها .
 ويامروها بايامروا بدسواها . ولا يكونوا من هدي الى طريق البر وهو
 عنها حايده . وانتصب لخير الرضوه هو محتاج الى حبيب وعابده . بما تنزل
 بركات السماء . الا على من خاف مقام ربه . والزعم التقوى اعماله . ولسانه وقلبه
 باخذ صلحت الولاء صلحت الرعية بصلاحهم وهم لهم بمنزلة المصابيح ولا يستفي

كل يوم الا بصاحبه وما يوم روزه ان يكونوا من تحت ايديهم اخوانا في
 الاحباب . وجيرانا في الافتراء . واعوانا في توزيع الخصال التي يتغل على الرقاب
 بالمسلم اخو المسلم . وان كان عليه اميرا . واولى الناس باستعمال الرزق من
 كان فضل الله عليه كثيرا . وليست الوكاية لمن يستجيب بها كثرة اللبيب .
 ويتولاها بالوطني العنيف . ولا كنهها لمن يال عن جوانبه . ويوكل من اطايده .
 ولن اذا غضب لم يكن للغضب عنده اثر . وانما الخوف في سواد خلق خلق الضمير
 وانما اعراض الخصر بزيدي يد عدل بينهم في فسمه الفول والنظر . فذلك الذي
 يكون صاحب يد في احباب اليمين . والذي يدعي بالجمعة العليم والتفوي الا بين
 ومن صعادة المرء ان تكون وفاقه متا بين بلادي . وجار في على نهج حوايد .
 وانما انكاريه الكتب يوم القيامة كانوا حسنات وثبته في كتابه . وبعد
 هذه الوصية فانها هنا حسنة هي للحسنات كاللح للولود . ولطال ما
 اغنت عن صاحبها اغنا الجنود . وتيفضت لنصره والعين رفود . وهي التي
 تسبح لها الالاء . ولا يتخطاها البلا . ولا مير المؤمنين عناية ببعثها الرحمة
 الموضوعة في قلبه . والرغبة والمغفرة والرحمة . لما تقدم وتاخر من ذنبه .
 وتلك هي الصدقة التي فضل الله بعض عباده بزيدي افعالها . وجعلها
 سببا الى التعويض عنها بعشر افعالها . وهو يامر ان تتعبد احوال العفراء
 الذين فطرت عليهم مادة الارزاق . والبسمم التعجب ثوب الغنا وهم في
 ضيق الاملاق . باوايك اولياء الله الذين مستهم الضراء بصبروا . وكثرة
 الدنيا في يد غيرهم . مما انظروا اليها اذا نظروا . وينبغي لهم ان يتهيأ لهم
 من امرهم موقفا . وتضرب بينهم وبين العفر موقفا . وما اطلنا لك الفول في
 هذه الوصية الا اعلمنا بانها من المهرم الذي يستقبل ولا يستند . ويستكر
 منه ولا يستكبر . وهذا يعد منه جهاد النفس في بذل المال . ويتلو
 جهاد العدو والكافر في موافق القتال . وامير المؤمنين يعربك من ثواب
 ما يعمل السيف في ملازمة ابنا وتغولد بنفسك ان كان احد بنجسد سخا
 ومن صباه انه العمل المحبوب بفضل الكرامة . التي يضيء . اجرو بعد صاحب

اليوم القيامة . وبه تمت طاعة الخالق على المخلوق . وكل الاعمال عاحلة ما
 خلق لها وهي المختصرة ونهاية نية الخلق . ولو لا فضل ما كان محسوبا بشم
 الايمان . وفد علفت ان العبد وهو جارك الاذني . والذي تبلغك وتبلغه عينا
 وانما . ولا يكون للاسلام نعم الجار . حتى يكون له بيس الجار . ولا عذر لك في
 ترك جماد . بنفسك وما لك اذا قامت لغيرك الا عذار . وامير المؤمنين لا يرضى
 منك بان تلقا ملحا . او تطرق الضربا سيما او صالجا . على بريد ان تقصد
 البلا الذي في يد . فصد المستع . لا فصد المغير . وان تحكم فيها بحكم الله
 الذي فضاء سعد في بني فريضة والنضير . وعلى الخصوم البيت المقدم من الله
 بلاد الاسلام الفخيم . واخر البيت الخلع في شرف التعظيم . والذي توجهت
 اليه الوجوه من قبل بالسجود والتسليم . وفد اصبح وهو يشكر احوال الهدى
 في اسرفيته . واصبحت كلمة التوحيد وهي تشكو طول الوحشة في
 غريبتها عنده وغريته . بانها في اليد نهضة توغل في جرحه . وتبدل بعض
 صعب فيايد . بسعد . وان كان له عام حدي يمينه فاقعه بعام فقه . وهذه
 الاستقامة بعد سواد ما في اليد من ثغر كان مهيلا لحيات موارد . او مستهد
 من رجعة فواعده . ومن اهلها ما كان حاضر الجوار كانه اعمد . عورته مكشوفة
 وخلفه مخوفة والعدو قريب منه على بعد . وكثير ما يتدبجها حتى يشق
 برفه برعد . فينبغي ان ترقب بهن . الثغور رابطة يكثر شجاعتها .
 ويقل افرانها . ويكون قتالها لان تكون كلمة الله هي العليا . لا لان يرى
 مكانها . وحينئذ يصح وكل منها وله من الرجال اسوار . وتعلم اهل
 ان بناء السيف ارفع من بناء الاحجار . ومع هذه اجل ابد له من اصول يكثر
 عدده . ويقوى مدده . بان العدة التي يستعين بها على كشف الضما . والا
 ستكثر من سببا العبيد والاماء . وحيثما اخو الجيس السليم في فداك
 يسره على من الرخ . وهذا على منزله . ومن صيات خيله انها جمعت بين
 العزم والطار . وتسارت افدا رخلها على اختلاف هذه الاعمال . بانها
 اسرعت فيل جبال متعلفة بقطع من العيوم . وانما انظر الى اشكالها فيل

اهلة غير انهما تهتم في سيرها بالانحرام. وشمل هذه الخيل ينبغي ان يغالا
 في جياها. ويستكثر من فياها. وليوم عليها امير يلقى البحر مثل
 من بعد صدره ويسلك طرفه سلوك من يفتله بجعلها ولا يفتلها بغير
 وكذا لك من اجنت الايام تجاريد. وزجتها عنا كبد. ومن هذا الصعب انه هو اسلم
 وان يسير لاجل جانيه. وهذا هو الرجل الذي يراس على الفوج بلا جده
 الرئاسة فان كان في السافة في السافة او كان في الحراسة في الحراسة. وقد
 ابلحت عصابة اعصبت من رايه. وايقت بالنصر من رايته كما ايفنت بالبحر
 من رايه. واعلم انه قد اخل من الجهاد بركن يفدح في عمله. وهو قادم
 التدي بانيه في اخو. كما ان صدق النية ياتي في اوله. وذلك هو قسم الغنا
 فان الايدي قد تناولته بالاجاه. وغللت جها رها فيه بغلولها في ترج
 بالكعاب. واسمها جعل الكلم في تعدد جده. الحمد وده. وجعل الاستبشر
 بالمعنى من اشراك الساعة الموعودة. ونحن نعوذ به ان يكون زماننا ههنا
 شرم زمان وناسه شرفنا. ولم يستغلنا على حيلة او كان فيه ثم نهمله
 ههنا مضيق ولا ناس. والتدي فامر كبه ان تجرى هذه الامور على النصوص
 من حكمه. وتبريد دينك بما يكون غيرك العايز بعوايد. وانت الطالب باثمه
 وفي اوزان المجاهد في باليد بار المصرية والشامية ما يغنيهم عن هذه الاكلة
 التدي يكون عدا نكالا وحجبا. ولعمارة الغصة وعدا ابا اليما. بتصريح واد
 سكرنا لك من هذه الاساطير التي هي عزاج مبررات. بل ايات الحكمت
 وتجب الى الله والى امير المؤمنين باقتضاء كتابها. وان ذلك مسجدا يبغي في
 عفيك اذا اصيب البيوت في اعقابها. وهذا التدي ينطق عليك بان قد لم
 بال في الوصايا التي اوصاها. فانها ما يغادر صغرة ولا كبيرة الا احصاها.
 فتح افد ختم بدعوات ادعي بها امير المؤمنين عند ختافه. وسال الله فيه
 خيرة الله التي تتنزل من كل امر منزه نظامه. ثم قال شهدك على من قد تده
 شهادة تكون عليه رقيقة. وله حسية. با في لم. امره الابا وافر الحين
 التي بيها موعظة ونكرى. ولن تجعها هدي ورحمة وبشرى. واذا اخذ

بها بلح مجتهد يوم يسال فيه عن الحجج ولم يتلج مدون رسول على العوض في جملة
 من يتلج وفيل له ما خرج عليك ولا اثم. انما اجوت من ورهات الاثم والخرج.
 والسلام. قال العفيف عمارة اليمن برثي العاضه وكان من خواصهم.
 يا عاتلي في هوى انا. بالهمة. لك الملامة ان فصرت في عذلي.
 بالله زرساحة الفصيرين وايدعي. عليهما لا على صغيرين والجمل.
 وقال بعض الشعراء يمدح بني اثوب على ما فعلوا.
 الستم من يلى. وللة الكمي من قمي. عبيد ان هذا هو الفضل.
 زنادقة شيعية بالحنيفة. تجوس وما في الصالحين لهم اهل.
 يسروى كبريا يظهر ونشيعا. ليستتر واشيا وعمهم الجمل.
 قال عسان عرولة.
 اصبح الملك بعد العبيد. مشروفا بالملوك من الشاه.
 وغدا الشروق يحسد الغنى لليوم. ومصر تزهو على بغداد.
 ما اخذوها الا بخرم وعزم. واصل العواذ في القولا.
 لا كبر عوف والعزير ومن. كان بها كالفصيل والاستاد.
 قال ابو شامة الاستاذ كافر بالاشييد. قال وقد ابرحت كتابا سميت كشي
 ما كان عليه بنو عبيد من الكبر والكذب والمكر والكيد. كذا اصنف العلماء في
 الردي عليهم ولما استغل السلطان صلاح الدين باخر مصر اسفك عن اهلها
 الكوس والضرايب وفرا ولمنشور بذلك على راس الاشهاد يوم الجمعة بعد
 الصلاة ثالث صفر سنة سبع وستماية واستولى على الفصور وغزا بينه وبينها
 من الاموال ما لا يحصى من ذلك سبعمائة بيتية من الخواهر وضبه ومرد لوله
 اكثر من شبر وسمكة فحوالها بهام وحل من يافوت وابروخ عظيم من البحر المايح
 الى غير ذلك من التحب ووجه خزافة كتب ليس في الاسلح لها نظير تشتمل
 على البقي البجل بالخطوة المنسوبة مائة البجل باعها القاضي القاضي
 واخذ السلطان صلاح الدين في نصر السنة واساعة الخواهر هانة المستدعة
 والافتقار من الروايف وكانوا بصرك كثير من ثم تجردت همتهم الى الابرج وغيره

بكان من امرهم ما حافت به التواريخ واستترت منهم ما كانوا استولوا عليه من بلاد الاسلام من الشام من ذلك الغدس الشريف بقتل بعد ما كان في يده الاورنج واخلي ما بين الشام ومصر من الاورنج فتح اجتمع الحجاز واليمن من يده فتغلبها وسلمت مشي بعد موت نور الدين بجوارسلطان مصر والشام واليمن والحجاز **قال** ابن السبكي في الطبقات الكبرياء من الفتوحات التي خلصها من ايدي الاورنج فلعة ايلان طبرية عكا الغدس الخليل الكر ك الشريد نابلس عسقلان مبروت صيدا بيسان غزة لدحا صوريه النول معلبا الطور اسكندرية هيرس بابا ارسوي فيسارية حل سل بعلبك عفوليا النعوني سميد باقول مجد ك ما نابل الصافية بيتيرتا الطروز الحب الكو بيت لحم رجا نورا واحصر الدين وهو بلعيليه صوري الزينة الوعر الفرمن بلعيسا العارويه يعرج الكرمك محمدل الحار غير في جبل عاقله الشفيق وسكله يقال لها فبر كريا وحل وكولب وانظر كوس والملا فيه ومكراسل صهيون فلعة العبد فلعة الجاهرية بلا الحنس الشح نكاس وسمرسامية وبرويه ودر سبل وديراس وصيد وله مصابات يطول شرحها واجتمع كثير من بلاد النوبة من يد النصارى وكانت ملكته من الغرب الى تخوم العراق ومعها اليمن والحجاز فملك دار مصر بأسرها مع ما انضم اليها من بلاد الغرب والشام بلعها مع حلب وما والاها واكثره دار وبيعة ويكر والحجاز بأسر واليمن بأسر ونشر العدل في الرعية وحكم بالفسك بين البرية وبنو المدارس والنوافذ واجرى الارزاق على العلماء والصالحين الذين المتين والورع والزهد والعلم وكان يبعث الفراء والتبديد والتماسية وهو الذي اجتمع فلعة القاهرة على الجبل المفخم التي هي الازار السلاطين ولم تكن السلاطين يسكنون قبلها الا دار الوزارة بالقاهرة واجتمع من بلاد المسلمين حراز وسروج والرها والرفد والبيرة وسنجار ونصيبين واهل وملك حيا والورنج وسهوز وجاصوة الموصل الى ان دخلها تحت طاعته **ق** فتح عسكره طرابلس الغرب وجره

من بلاد المغرب وكثر عسكره الى تونس وخطب بها ليل بنى العباس ولولم يفع القلب بين عسكره الذين همهم الى المغرب لملك المغرب باسرو ولم يقتل عليه مع حول مدته احد من عسكره على كثرتهم وكان الناس يأمنون بحلمه لجدله وبرهون وفده لكثرتهم ولم يكن لمصر والاصلح هو عند نصيب وكان ان اقال صوا واذا وعد وما واذ اعاهد لم ينز وكان فيو القلب جدا ورسل الى الاسكندرية بول ليديد الما بول والعزير لسماع الحمد يشا من السلفي ولم يجهت له لك الملك بعد هارو الرشيد باقة رجل بوليد الما من الى الامام مالك لسماع الموكها هذا كله كلام ابن السبكي في الطبقات **قال** ومن الكتب والمراسيم عند في النبي عن الخوض في الحرف والصوت وهو من انشاء القاضي العاضل لم ينه المنافقون والذين في قلوبهم مرض الالية خرج امر الى كل فابيع في وجد او فاعدي اعام او حلوا لا يتكلم في الحرف بصوت ولا في الصوت بحرف ومن قكلم بعد ها كان الجدير بالتكليم فليختر الذين في القلوب عن امر ان تصيهم قسنة او يصيهم عذاب اليم ويسال النواب الغرض على مخالفي هذا الخطاب ولا يسمع لمنفعة في ذلك فغير جواب ولا يقبل عن هذا الذنب تاوب ومن رجع الى هذا الايراد بعد الاعلان وليس الخبر كالعيان ورجع اخرس من ضعفة بني غسان وليعلى بفرقة على الاورنج المناير وليعلم به الحاضر والبادي ليستوي البادي والحاضر والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **ق** من صنایع السلطان صلاح الدين انه اسقط المكوس والضرائب عن الجمال بكسة وفيه كان يوفقه منهم شيء كثير ومن يحزنه ايد حبرون ما جات الوفوي بعرفة وعرفا فيرها ثار افطاعا في مصر بلاد مصر يحمل اليه في كل سنة ثمانية الالب ارب غلة جلت كن عونا لعدو ولا تباعه وفرر للبحار يميز ايضا غلات قمل الهم وصلات فرجة الله عليه في سائر الاوقات بلغة كان اماما عادلا وسلطانا كاملا لم يل مصر بعد الصحابة مثله لا قبله ولا بعده وفيه كان الخليفة المستضي ارسل اليه في سنة اربع وسبعين خلعها سنوية جدا ورا في القابله مغرامير المومنين فتح لعا ولي الخليفة الناصر في سنة ست وسبعين ارسل اليه خلعته الاستمرار فتح ارسل اليه في سنة اثنين

وثمانين عاقيهم في تغلبه بالملك الناصر مع انه لقب امير المؤمنين وارسل
يعتدوا اليه بان ذلك كان في ايام الخليفة المستضي وهو ابن عبد امير المؤمنين
بلقب وهو لا يعدل عنه وتادب مع الخليفة غاية الادب **قال** العلماء وقد كان
للمسلمين لصورته خلون الى خيام الاورنج فيسرفون ما تفوق ان بعضهم
اخذ صبا وضعا من مذهب ابن ثلاثة اشهر فوجدت عليه امر وجدا
مشيدا واشتكت الى ملوكهم فقالوا لها ان سلطان المسلمين رحيم القلب
جاءه به اليد فجاءت الى السلطان صلاح الدين بكت وشكت امر ولد هاجر
لها رقة مشددة وقد معت عينا فامر بدار حصار ولد هاجر فاجازها هاجر في
الشوق بوسم يد مع ثمنه الى المشتري ولم يزل واقفا حتى جى بالفلاح
يد بعد الى ايد وجمها على بوس الى فومها مكوفة واستمر السلطان صلاح
الدين على حريته العظيمة من مبادنة الجهاد للكفار ونشر العدل وابطال
المكوس والمطام واجراء البر والمعروف الى ان اصيب به المسلمون وانتقل بالوفاء
الى حجة الله فقل ليلة الاربعاء سادس عشر صفر سنة تسع وثمانين وخمسمائة
وله من الغرس سبع وخمسون سنة في عمل الشعراء به مائة من ذلك فصية
للجماء الكاتبة ما يثاق وثلاثون بيتا اولها

- ١ شمل الله والملك ع شتاته ٢ والده هو ما اقلعت حسنة ٣
- ٤ بالله ابن الناصر الملك الندي ٥ لله خالصة صعبة نيا ٦
- ٧ ابن الندي ما زال سلطا فالما ٨ فزجي يدا وتنفى سطواته ٩
- ١٠ ابن الندي شوق الزمان بفضله ١١ وسمت على الفضل تشريقاته ١٢
- ١٣ ابن الندي عنت العرج لباسه ١٤ نكلا ومنها الحركة قاراته ١٥
- ١٦ اغلال اعناق العدو واسياجه ١٧ احوا واجياد النور مناتته ١٨

قال العلماء وغيره لم يترك في خزانته من الذهب سوى جرم واحد صوريا
وستة وستة وثلاثون درهما ولم يترك دارا واعفارا وكافزعة واشيا
من انواع الاملاك وترك مائة عشر ولدا كرا وابنة واحدة وكان في يده
ما كله ومشويه ومركبه ولبسه فلا يلبس الا الفخر والكتان والصوف وكان

يواضب على الصلاة في الجماعة ويواضب على سماع الحديث حتى انه سمع في
بعض المصاحبات جزا وهو بين الصلوات وتبع بذلك وقال هذا موفد لم يسمح به
احد الحديث وبالجملة فبنا فيه الحميدة كثيرة لا تستغنى الابع لجلدات وفند
سيرته بالتصنيف جماعة من العلماء والزهاد والادباء وكان عرج في رجله
يقال فيه ابن عيين الشاعرو

سلطانا عرج وكاتبه ١ ذو عيش والوزير ذو عيب ٢

قال ابن فضل الله في المسالك ومن غرائب الاقوال ان الشيخ علم الدين السخاوي
مدح السلطان صلاح الدين ومدحه الامام بيبرس شيخ الدين العارفي وبيرويا
تتم اية سنة وذكر الياجي في روضة الربا حيا في السلطان صلاح الدين
كان من الاولياء الثمانية وان السلطان محمد كان من الاولياء الاربعين وفام
بصورته بعد ولده العزيز محمد الدين ابو العباس عثمان وكان فانيا ابية بها في
حياته مدة اشتغاله بفتح البلاد الشامية فاستغل بها بعد وفاته بدار
سيرة حسنة بعجة عن الخراج والافوال حتى انه ضا فابيه ولم يبق في
الخزانة درهم ولا دينار فجاء رجل يسعي في فضاء الصعيد بما امكن وقال
والله لا بعثت دماء المسلمين واموالهم بلك الارض وسعي اخري فضاء الاسكنة
رنية باربعين الف دينار وجمها اليه فلم يقبلها ولم يزل الى ان مات في المحرم سنة
خمسة وتسعين وله سبع او ثمان وعشرون سنة ودين في فبة الامام الشافعي فافج
ولده ناصر الدين محمد ولفب المستنصر فاستمر الى رمضان سنة ست وتسعين
ثم استعفى عم ابية العادل سيف الدين ابو بكر بن ايوب بن شهاب البقماء في
مكة فملكته لكونه صغيرا ابن عشر سنين فامتنوا بان وكاينة لا تقي فنزع وافج
الملك العادل وقيل ان العادل اخذها من الافضل عليه بن السلطان صلاح الدين
وكان الافضل غلب عليها وانتزعها من المنصور وارسل العادل الى الخليفة يطلب
التقليد بصر والشام وارسل اليه مع الشهاب السهمي وردي فكان يصيب بالشام
ويشتي بصر وينتقل في البلاد الى ان مات يوم الجمعة سابع جمادى الاخرة سنة
خمس عشرة وستماية ١ من قول ابن عيين فيته ٢

١ ان سلطتنا النورية ترقب فيه **٢** واسمع المال ضيق الانفاق **٣**
٤ هو سيف كافي ان يماكن **٥** فالحج المرسوم والارزاق **٦**
 والعام الاول من سكن قلعة الجبل بمصر من الملوك سكنها في سنة اربعين وستا
 دية ونقل اليها اولا العاضد واقارب في بيت في صورة خنفس وكان ابنه الملك
 الكامل فاصول الى نواحي المعالي فحوى بنوب عنه بمصر في ايام غيبته باستغله
 بها بعد وفاته وفي هذه السنة نزلت الابر في على مياك واخذوا برج
 السلسلة وكان صينا بليغا وهو قبل بلاد مصر وصنعتة انه في وسط جزيرة
 في النيل عند انتمائه الى البحر ومن هذا البرج الى مياك وهي على شاطئ البحر
 وحافة النيل سلسلة منه الى الجباب الاخر وعليه الجسر سلسلة اخرا للجمع
 دخول المراكب من البحر الى النيل لا تمكز الى البلاد بل قام ملك الابر في هذا البرج
 شوقك على المسلمين بدار مصر وغيرها ووصل الخبر الى الملك العامد وهو
 بمرج الصوابتاء وناوهاشيد اودق بيده على صدره اسفا وحزنا ومرو من
 ساعته مرض الموت فتح في سنة ست عشرة استموت الابر في على مياك
 وجعلوا الجامع كنيسة لهم وبعثوا بغير وبالرهاور وسالفتلى الى الجزاير
 باثا لله وانا السيد راجعون واستمرت بايديهم الى سنة سبع عشرة وكان الكامل
 عرض عليهم ان يرد عليهم بيت المقدس وجميع ما كان صلاح اليد في فتحه من بلاد
 ويتركوا مياك باقتعوا من ذلك بعد والله انهم ظفقت عليهم الاقوات بفدقة
 عليهم مواكب بيها ميرة باخذها الاسكول البحرية وارسلت المياه الى اراضي
 مياك من كل ناحية فلم يكن بعد ذلك ان يتصوروا في انفسهم وعصرهم
 المسلمون من الجهة الاخرى حتى اضكروهم الى ارض الماكن بعندهم لاجابوا
 الى الصالحة بلا معاوضة وكان يومها مشهودا ووقع الصالح على ما اراد الكامل ومنه
 سماها عظيمها ونام راجع الخلية بانشد **٧**
٨ هنيئا بان السعد راجع فخلد **٩** وفد الجزال رحى بالنصر موعدا **١٠**
 الى ان قال **١١** اعباد عيسى ان عيسى وحزبه **١٢** وموسى جميعا يند من لحد **١٣**
 وكان حاضر حينئذ المعظم والملك الاشرف موسى ابنه الملك العامد **١٤**

شاعروا بلغنى انه لقا انشد هذا البيت اشار الى الملك المعظم عيسى والاشرف
 موسى والكامل محمد وكان في ذلك من احسن شئ اتفقوا وتراجعت الابر في الى
 عكا وغيرهما من البلد **١٥** قال الخافى شرف اليد في مياك في معجبه انشدنا
 ابو زكريا يحيى بن يوسف الصرصي لنفسه لبغداد وفد ورد كتاب من
 دار مصر الى الديوان بانتصار المسلمين على الروم وفتح ثغور مياك **١٦**
١٧ اتانا كتاب بيد نسمة نصر **١٨** الخرمعنا لدى مكن جلد **١٩**
٢٠ يقول ابن اثوب المعظم حامدا **٢١** لوب السماء الواحة الصمد البدر **٢٢**
٢٣ امرنا محمد الله جل ثناؤه **٢٤** وعزاي في مصر في طالع السعد **٢٥**
٢٦ تركنا من الاعلاج بالشيف معلنا **٢٧** ثلاثين الها للتسامح والادب **٢٨**
٢٩ ومنهم الوفا ويعون باسرونا **٣٠** فكم ملك في قبضنا هار كالعبد **٣١**
٣٢ وند مياك عادت مثل ما بدت لنا **٣٣** ديارا ملكنا هار مياك من جدد **٣٤**
٣٥ ونحن على ان نلك الشيف كله **٣٦** على ثقة بمن له خال الخلد **٣٧**
٣٨ الا يا ابن اثوب لقد قلت غاية **٣٩** من النصر طاهت ما بلغنا من المجد **٤٠**
٤١ ففهرت برنج الروم فها اسماعد **٤٢** يفسح دل الرعي في التكر والسعد **٤٣**
٤٤ وما قلت اسباب العلا عن كلاله **٤٥** ولم يافتك المجد المماثل من بعد **٤٦**
٤٧ ولا كزورت الملك والفضل عزاي **٤٨** جليل وعز عم نبيل عن جدد **٤٩**
٥٠ لجأت الى ركن شديد ومعقل **٥١** منيع وكنز جامع جوهر المجد **٥٢**
٥٣ الى ياقق باب الرشاد بعثه **٥٤** وخاقق ميثاق النبوة والعهد **٥٥**
٥٦ الى الشايع النجى الوحيه محمد **٥٧** با حسن في صدق التوجيد والفضد **٥٨**
٥٩ لها محمد من كيد ضد مكا عن **٦٠** توجده تكبر وتنصر على الضد **٦١**
٦٢ بلا ضد عن عز سواي محمد كم **٦٣** كلالا ولا غالي الكلول سببا الحمد **٦٤**
٦٥ الى ان قد بن الروم في فعد ادهم **٦٦** زعابا وتصفى الموفين جنة الشهد **٦٧**
٦٨ لعاقولي المستنصر الخلافة ارسل الى الكامل يحيى بن يوسف بن الشيخ ابي
 البرج بن الجوزي ومعه كتاب عظيم فيه تقليد الملك وعيه اوامر كثيرة مخصصة
 من انشاء الوزير نصر الدين احمد بن النافذ راية بلك فاضى الغداة عن اليدين

جماعة قال وفقت على نسخة تقليد من الخليفة المنصور ابو جعفر المستنصر بالله
 امير المؤمنين بنك وزيره ابى المازهر النافذ في رجب سنة ثمان وعشرين
 وستماية لله الملك الكامل الحمد لله الذي افاضت القلوب بكثرة ووجب على
 الخلايق جود حمد وشكره ووسعت كل شيء رحمة وظهرت في كل شيء
 حكمته وذل على وحدانيته بعبادها ما احكم صنعا وتديرا وخلق كل شيء
 بقدره وتقديره حمد الشاكرين بنعمائه التي لا تحصى عددا وعالم الغيب الذي
 لا يظفر على غيبه احدا لا يعقب لحكمه في الاجرام والنفس ولا يتوعد حبة
 السماوات والارض تعلم ان يحيط به الضمير وجراني يبلغ وصبه البيلاني
 والتفسير واجد الله الذي ارسل محمد اهل الله عليه وسلم بالحق بشيرا
 ونذيرا ودا عيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وابتعثه هاديا للخير
 واوضح به منا هج الرشدة وسبل الخير واصطفا من اشرف الانساب واعز
 القبايل وجعله اعلم الشعاع وافرب الوسايل بقدر في الله عليه ولم
 بالحق على الباطل وحمل الناس بشريعتك على المحبة البيضاء والسنن العواذل حتى
 استقام اعوجاج كل زايع ورجع الى الحق كل هاليد عنه وما يل وسجد لله
 كل شيء تتجيا كلاله عن الميز والشمايل على الله عليه وعلى اله واصحابه
 الكرام الاباض صلاة مستمرة بالقدوات والاحايل خصوصا على عمه وصنو
 ابيه العباس بن عبد المطلب الذي اشتهرت مناهبه في الجماع والمحافل ودار
 ببركة استنساخ اهل السحاب الهوايل وماز من تنصيب الرسول صلى
 الله عليه وسلم بالخلافة المعظمة به لم يعزبه احد من الاولاد والحمد لله
 الذي حاز موارث النبوة والامامة ووفر من جزيل الانعام من الفضل والامانة
 لعبده وخليفته ووارث نبويه محمد اهل الله عليه وسلم ونحبي شريعتك وسنتك
 ولما وبق الله نصير الدين محمد بن سيب الدين ابي بكر بن ابي الطاعة
 المشهورة والخدم المشكورة اذع الله بتقليد شريف افاض به على خير
 الله الرعاية والصلاة واعمال الخيرات والمعاني والاحداث والخارج والضيق
 والصدقات والجوالي وسائر وجوه الجبايات والبرق والعتا والتجفة في الاوليا

والطاهر

والمخالم والحسبة في بلاد وما يعتمده ويستولى عليه من بلاد الاجرة الملاعين
 وبلاد من يبرز اليه الاوامر الشريفة يفصه من الماوفين عن الاجماع المنعقد بين
 علماء المسلمين ومنه امر بتقوى الله تعالى التي هي الجنة الواجبة والنهضة
 الباقية والمجا المنيح والعماء الربيع والنفيرة الناجية في السير والنجوى
 والبدوة المفتبسة من فولد تعلم وتزود واجاز في الزاد التقوى وان يدرج
 شعاع في جميع الاحوال ويهتدي بانوارها من مشكلات الامور والاحوال
 وان يعمل بها سرا وجهها ويشرح للقيام بحدودها الواجبة صدرا فان الله
 تعالى ومن يتقوا الله يكفر عنه سيئاته ويعطيه له اجرا وامره بتلاوة كتاب
 الله تعالى من براغوا من عجايبه سالكا سبيل الرشاد والهداية باذنه الغفل
 الماعلم وسبب الله المحكم والدليل الذي يهدي للنسب هي افروع ضرب الله
 لعباده بين جوامع الامثال وبين لهم بهدا مسالك الرشاد والضلال وبقرب
 بد لا يله الواضحة وبوا هبه الصادقة بين الحرام والحلال فقال عز من قائل هذا
 بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين وقال تعالى كتاب انزلنا اليك مبارك ليد
 بروا اياته وليتذكر اولوا الالباب وامره بالمحافظة على الصلوات والادخول
 بيها على كل هيتة من فوائد الخشوع والاختيار وان يكون نظره في موضع
 نجوا من الارض وان يثقل النفس موفعه بيزيدى الله تعالى يوم العرض قال الله
 تعالى والذي هم في صلاتهم غاشعون وقال تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين
 كتابا موفوتا وان لا يشتغل بشاغل عن اداء موعدها الواجبة وما يلهو
 عن اقامة سننها الزاينة باثمها عباد الله الذين سميت له علية ومهاجده
 الشرع الذي رشت قواعد ومبانيه قال الله تعالى حافظوا على الصلوات
 والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين وقال تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء
 والمنكر وامر ان يسعى الى صلاة الجمع والعبادة ويفهم في ذلك بما فرضه
 الله عليه وعلى العباد وان يتوجه الى المساجد والجوامع متواضعا ويميل
 الى الصلاة الظاهية في الاعياد غاشعا وان يلح في تشييع قواعد الاسلام
 على الواجب والمنذور ويعطى باعتماده لذلك شعاع الله التي هي من تقوى

القلوب . وان يشتمل بواجب اهتمامه واعتنايه . وكان الخضر . وارعايه . بموت الله
 الذي هي محال البركات . ومواخر العبادات . والمساكن التي تترك في تعظيمها
 واجلاليها . والبيوت التي المذات ترفع ويند كرمها اسم . وان يرتب
 لها من الخدم من يسعى في ازالة اذناسها . ويتصدى لافكا . مصابيحها . في
 الكلام . وادناسها . ويوفر لها ما تحتاج اليه من اسباب الصلاح . والعمارات .
 ويحضر لها ما يلين من الدهن والكسوات . وامر . بان يباع سنة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم التي اوفى حدها . ونعت عليه السلام اذها . وان يعتمد
 فيها على الاسانيد التي نقلتها الثقات . والاحاديث التي صحت بالطريق
 السليمة والروايات . وان يفتدي بها . ما جاء به من مكارم الاخلاق التي تدب
 في الله عليه وسلم الى التمسك بسببها . ورغبته في الاخذ بها والعمل
 بامرها . قال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا . وقال
 سبحانه وتعالى من يطع الرسول فله اجر كبير . وامر . بالجملة اهل العلم
 والدين . واولي الاخلاق في طاعة الله واليقين . والاستشارة لهم في عمار
 الشك والالتباس . والعمل بما ارجح في التمثيل والقياس . بان في الاستشارة
 بهم عين الهداية . والامتنان من الضلال والغواية . ولا تلغ في الغم الا بهما .
 والالباب . وتقدم في ذلك الرشيد والصواب . قال المديني في الارشاد الى
 بطلها . والامر في التمسك بطلها . وشاورهم في الامر وامر . بمرعات
 الجند والعسكر في ثغورهم وان يشملهم بحسن نظره وحيل تدبيره . مستهلا
 شأنهم بامانة الطلوع والنعم . مستوحا احوالهم بواصلة التماس عنها
 والتغدي . وان يوسعهم بسياسة تبعثهم على سلوك المنهج السليم . ويهد
 بهم في انتظامها وتناسفها الى الصراط المستقيم . وتعلمهم على القيام بشرايك
 الخدم والتزم بها باقوى الاسباب وامتنع عنهم . ويذرعهم الى مصلحة التواصل
 والابتلاء . ويصدهم عن موجبات التجادل والاختلاف . وان يعتمد بيدهم
 شرايك الخدم في الاعطاء والمنع . وما تقتضيه مصلحة احوالهم من اسباب
 الخفض والرفع . وان يشيب الحسن منهم على احسانه . ويسبل على السيئ . ما

وسعد العيون . لك صبره وامتنانه . وان ياخذ برأي . ويد التجارب منهم والحكمة
 ويحسني بشاورتهم ثمر البركة . ان يخذلوا من خلفها الانفراد . وتزجرهم
 عن مقام الزيف والاستبداد . وامر . لما يلزم من البلا . ويتصل بنواحيه من
 ثغور اولى الشوك والعناد . وان يعرف بجامع التبعات اليها . ويخصها بـ
 مورد الاهتمام والتطلع عليها . وان يشمل ما يبلد من الحصون والمعازل بالا
 حكام والانتفا . وينتهي في اسباب مصالحها الى غاية الوسع والامكان .
 وان يشتملها بالمسوة الكثيرة والدخاير . ويهداها من الاسلحة والالاف
 بالعدد المستعمل الواجب . وان يتخير لحواسنها من الامناء الثقات . ويسمها
 من ينتخب من الشجعان الكهات . وان يوكده عليهم في استعمال اسباب الجملة
 والاستظهار . ويوفضهم الى الاحتراز من غوائل الغيلة والاعتقار . وان
 يكون المشاور اليهم من تدبر في مائة الحروب على كفاية الشدايد . وقد
 يوافي نصب الجبال للشركيز والملاخه عليهم بالمرصد . وان يعتمد هذه القبيل
 المدد . وكثر العدد . والتوسعة في التقصد والعطا . والعمل مع ما يقتضيه
 حالهم وتجاوهم في الضر والغنا . انه في ذلك حسم لعامة الاطماع في بلاط
 الاسلحة . ورده لكثرة المعاند من عبدة الاصنام . لمعلوم ان هذه الغرض اولى
 بما وجهته اليه العناية وصوت . واخوفا صوت عليه الهم ووفقت . بان
 الله تعالى جعله من اهل العروغ التي لزم فيها القيام بحقه . واكثر الواجبات
 التي كتب العمل بها على خلقه . فقال سبحانه وتعالى هاء يا في ذلك الى سبل
 الرشاد . وعرضا لعباده على قيامهم له بعرض الجهاد . ذلك بانهم ما يصيبهم
 ضا ولا نصب الى فولد فعل ليعزيم الله احسن ما كانوا يعملون . وقال تعالى
 واقتلوهم حيث تفعوهم . وقال النبي صلى الله عليه وسلم من نزل من لا يقيم
 المشركين ويخيبون كان له كاجر مسلم . وامر . راسد الى يوم القيامة
 واجرافه ما يفعله الى يوم القيامة واجرافه ما يفعله وقال صلى الله عليه
 وسلم غزوة في سبيل الله اوروحة خير مما طلعت عليه الشمس هذا قوله
 الله عليه وسلم في حق من سمع هذه المقالة فوفى له بها فكيف يمكن

فالعليه الصلاة والسلام الا اخبركم بخير الناس همسك بعناز فرصد في سبيل
 الله كلها سمع هبة طار اليها . وامر بانتماء . وامر الله تعالى في رعاياها والا
 هتداء التي رعاية العبد والانتصاف والاحسان لراشدة الواضحة ووصاياه . وان
 يسلك في السياسة بهم سبل الصلاح . ويشملهم بلمن الكنف وخفض الجناح
 ولحم طار عاينه على مسلمهم وعالمهم . ويخرج الاقدار الشوايب عن
 متاهلهم في العذر وموارهم . وينظرون مصالحهم نظرا يساوي بين الضعيف
 والقوي . ويقوم باودهم فيما يمتد به ويهديهم الى الصواب المستقيم .
 السوي . قال الله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان الآية . وامر باعتماده
 اسباب الاستظهار والافند . واستفصاء الطافة المستطاعة والفدرة الممكنة
 في المساعدة على جماع بيت الله الحرام . وزاد فيه عليه افضل الصلاة والسلام
 وازيدهم بالاعانة في ذلك على تحقيق الرجا وبلوغ المرام . وغير سمع من
 التبعك والاند في حالة الضعف والمقام . بان الحج احد اركان الدين المشيدة
 وفروض الواجبة الموكدة . قال الله تعالى ولقد علم على الناس حج البيت من
 استطاع اليه سبيلا . وامر بتفوية ايدي العالمين بحكم الشرع في
 الرعايا . وتبقيده ما يصدر عنهم من الاحكام والفضايا . والعمل بافوالهم
 فيما يثبت له في الاستحقاق . والشدة على ايديهم فيما يرونه من المنع والاطلاق
 وانه متى قا حرا احد الفضيل عزاجية . لهي الحكم وتفاعس في ذلك لها يلزم
 من الماذا . والعزم جنة به بعناز الفسر الى مجلس الشرع واضطر بقوة الانظار
 الى الماذا . بعد المنع . وازي يتوخى عمال الوفود التي تفرد المتفردون بها .
 واستمسكوا في ظل ثواب الله بمتين ثوابها . وازيدهم بحميل المعاونة والمسا
 عدة . وحسن الموازنة والمعاضة . في الاسباب التي تونز بالعبادة والاستعجا
 ويعود عليها بالصحة والاستعلاء والاستيعا . قال الله تعالى وتعاونوا على
 البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان . وامر ان يتخير من اولي الكتاب
 والنزاهة من يستخلص للخدم والاعمال والقيام بالواجب من اداء الامانة والموا
 ساة والتمهين . لبيت المال فيكونوا من ربه الاضطلاع بشرايك الخدم .

الخير

المعينة وامرها والمهتدون الى مسالك سلاحتها **قال** الصلاح الصفة في
 تاريخه مكي صاحب كتاب الاشعار بالملوك من التواد والاشعار **قال** كان الملك
 الكامل ليلة جالساه خل عليه مطيع الاعلى **قال** له اجزنا مطيع فمد بلغ الشوق
 منها . **قال** مطيع وما جرى العا لوني ما هو **قال** الشلحان . ولي عبيد راي
 هو ابي . **قال** مطيع وما تغيرت عن هوا . **قال** الشلحان وباضة النجس في
 احتمال . **قال** مطيع وروضة الحسن في حلاء . **قال** الشلحان اسمه لدني القوام
 العلى . **قال** مطيع يعشقه كل من حياء . **قال** الشلحان وزيد كدها مدام
قال مطيع ختامها المسك من ليا . **قال** الشلحان ليلته كدها رقاد . **قال**
 مطيع وليتي كلها انتباء . **قال** الشلحان وما جرى ان يكون عبيدا . **قال** مطيع
 على فدمه **قال** الملك الكامل احتما . العالم العامل الذي في . صلاته تروى
 اياه . ليث وغيش وبدر قح . ونصب جل مرتقا . **قال** الحاجب عبد العظيم المنذر
 انشا الملك الكامل دار الحد يثا بالفاخرة وعمر القبة على ضريح الشابي واجرى الما
 من جركة الحبش الى حوز السبيل والسفافية على باب القبة المذكورة ووقف غير
 ذلك من الوفود على انواع البر ولد المواف المشهورة بتد مياك وكان معها
 للسنة واهلها **قال** الله هيم وكان له اجازة من السلفى وخرج له نعيم الصبر او
 اوعين حد يثا سمعها من جماعة **قال** ابن خلكان اتسعت ملكة الملك الكامل
 حتى **قال** خطيب مكة مرة عند الدعاء له لسلطان مكة وعبيدها واليمن وزيد
 ها ومصر وعبيدها والجزيرة ووليد ها سلطان القلتي وارب العلامتين وخال
 الحرمين الشريفين الملك الكامل ابو المعالي ناصر الدين محمد خليل امير الويني
و كانت وفاته بد مشويوم الاربعاء طاء في عشر رجب سنة خمس وثلاثين
 وستماية وافيم بعده . ولد العلي العادل ابو بكر وكان فابيا ابيه بصر
 مد . عبيته ببلخ لك اخاء الاكبر الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الكامل صاحب
 حصن كيشا ففتح وبرز العادل الى بلبيس فاصد اللقتال فاختلعت عليه
 الامراء بفيته واعتقلوا وارسلوا الى الصالح ايوب فوصل اليهم ملكو . وذلك
 في صفر سنة سبع وثلاثين فقام في الملك عشر سنين الاربعة اشهر وكان

مهيبا جدا دبر الملكة على احسن وجه وبني المدارس الاربع بين الفصين
وعرفلعة بالروضة واشترى الباطلوك واسكنهم بها وسماهم البحرية وهو
الذي سماهم الترك وعنتهم وقامرهم ولم يكن ذلك قبله بفناء الشيخ عز الدين
ابن عبد السلام الفومة الكبراي بيع اوابايك الامرا وصرح ثمنهم في مصالح
١ قال بعض الشعراء:

١ الصالح المرتضى اثوب اكثر من ترك بدولته يا شر لم يلوب
٢ لا واخذ الله اثوب بعقلته **٣** بالناس كلهم في ضراييبه

ولما تولى الخليفة المستعصم ندم الصالح اليه رسول يطلب منه تغليد ابي
والشام بجاء التشريف والطوق الذهب والمركوب فلبس التشريف الاسود
والعمامة والحيمة وركب الفرس وكان يومها مشهودا بلفا كان سنة سبع واربعم
هجرة الامر في على عياك بهرب من كان فيها واستعوز واعليها والملك الصالح
مقيم بالمنصورة لمقاتلتهم فادركه اجله ومرو مات ليلة النصف من شعبان
بالحق جارية شجرة الدر موته وبقيت تعلم بعلمته سرا واعلمت اعيان
الامراء فاسلوا الى ابنه الملك المعظم نورشاه وهو بحضرة كيا بافهم في
ندية الفعدة وملكوه فركب في عصايب الملك وقاتل الامر في وكسرهم وقتل
منهم ثلاثين الفا ولله الحمد **٤** كان في عسكر المسلمين الشيخ عز الدين بن عبد
السلام وكافة النصرة اوابا للامر في وفوق الرج على المسلمين **٥** فقال الشيخ عز
الدين في علاصوته مشيوا بيده الى الرعي ياربع خذ بهم عدة مرار ومعاذ الرعي
على مواكب الامر في بكسرتها وكان الرج وغزو اكثر الامر في وصرخ من المسلمين
صارخ الحمد لله الذي ارانا في امة محمد على الله عليه وسلم وجلسا سمحوا الرعي
وكان ذلك يوم الاربعاء ثالث المحرم واسرا العرنييس ملك الامر في وجلس
مفيدا ابا ارازل الفان وكل يحفظ طواشي فقال له صبح ثم نفرت فلوب العسكر
من المعطي لكونه قويا مما اليك وابعده مما اليك ابية بقتلوه في يوم الاثنين سابع
عشر المحرم ودا سوه بارجلهم وكانت مملكتهم شهرين **٦** قال ابن كثير وفيه روى
ابو الصالح في النوح بعد قتل ابنه وهو يقول:

فقل

١ فقلوه شرف قلته **٢** صار للعالم مثله
٣ لم يراعوا بيده المال **٤** ولا في كان قبله
٥ ستواهم عز فريته **٦** لا في الناس الكل

فكان كذلك وقع بعد ذلك قتلا بين المصريين والشاميين وعدم من المصريين طائفة
كثيرة وانفقوا بعد قتل المعظم على تولية شجرة الدر ام خليل جارية الملك الصالح
ملكوها وخطب لها على المنابر وكان الخطباء يقولون بعد الدعاء للخليفة
واجبك اللهم الجهة الصالحة ملكة المسلمين عصية الدنيا والدين ام خليل
المستعصمة صاحبة الملك الصالح ونفخ اسرها على الدنيا والدين وكانت تعلم
على المراسيم وتكتب والدة خليل ولم يل مصر في الاسلام امرأة قبلها ولما وليت
تكم الشيخ عز الدين بن عبد السلام في بعض تصانيفه على ما ابتلى المسلمون
بولاية امرأة وارسل الخليفة المستعصم يعاقب اهل مصر في ذلك ويقول ان كان
ما بقي عند رجل تولونه يقولوا لافرس اليكم رجلا ثم انقضت شجرة الدر
والامراء على اطلاق العرنييس بشرط ان يرد وانه مياك الى المسلمين ويعطوا
ثمانية الابد ينار عوذا عما كان في مياك من الجواهر ويطلقوا اسرى المسلمين
بالخلق على هذا الشرط فلما صار الى بلاد اخذ في الاستعداد والعودة الى مياك
بندمت الامراء على اطلاقه **٧** قال صاحب جمال الدين بن مكي وكتب بها اليه

١ قل للعرنييس ارجيته **٢** مقال صدق من قول نصيح
٣ احوك الله على ما جرى **٤** من قتل عباد بشرع المسيح
٥ اتيت مصر تبغي ملكها **٦** تحسب ان الجبل بالزور رجي
٧ ضايفك الخين الى ادهم **٨** طاب بعد عن فاطمك المسيح
٩ وكل اصحابك اودعتهم **١٠** بحسن تدبيرك بطر الخريج
١١ تسعين الجا لافري منهم **١٢** الا فتيلا واسيرا جريج
١٣ وبفك الله اماما لهما **١٤** لعل عيسى منكوا يستريج
١٥ ان كان مباسك بذوا ضيا **١٦** جوب غش فدانق من نصيح
١٧ وفلهم ان احضروا عودة **١٨** لاخذ ثاقل ولقد

دار ابن الحارث على حالها ، والفيد باق والطوامش صحيح ،
 فلم ينشب البرنسيم ان اهلكه الله وكعبى المومنون شره واقامت شجرة الدر
 ثلاثة اشهر ثم عزلت نفسها واقفوا على ان يملكوا الملك الاشرف موسى بن
 صلاح الدين بن يوسف بن المسعود بن الملك الكامل ملكه ولد ثمان سنين وتلك في
 يوم الاربعاء ثالث جمادى الاولى سنة ثمان واربعين وجعل عز الدين بن ابيك التتار
 كما في مملوك الصالح انا بك وخطب لها ورضى السكة باسمها وعطى شان التتار
 من يومئذ ومعه وايدى بهم الى العامة واحدة وزيره الاسعد الغايزي كلفات
 ومكوسا كثيرة ثم ان عز الدين خلع الملك الاشرف واستقل بالشكفة في
 سنة اثنين وخمسين ولقب الملك المعز وهو اول من ملك مصر من التتار ومن جرا
 عليه الروي ولم يرغ الناس بذلك حتى ارضى الجند بالعطايا الجزيلة واما اهل
 مصر فلم يرضوا بذلك ولم يزلوا يسمعون ما يكره اذ اركب ويقولون كاذب الا
 سلطانا ويساوي على البطوة وكان المعز تزوج شجرة الدر ثم انه خطب
 ابنة صاحب الموصل بغارت شجرة الدر بقتله في اواخر ربيع الاول سنة خمس
 وخمسين وفيه ولد له عليه ولقب المنصور وعمر خمسة عشر سنة باقام سنتين
 وثمانية اشهر في ايامه اخذ التتار بغداد وقتل الخليفة ثم ان الامير سيف
 الدين فخر مملوك المعز فبصر على المنصور واعتقله في اواخر ذي القعدة سنة
 سبع وخمسين وتلك مكانه ولقب بالملك المظفر بعد از جمع الامراء والعلماء
 والاعيان واجتوا بان المنصور صبي لا يصلح للملك لاسيما في هذه الزمان الصعبة
 التي يحتاج الي ملك شهم مطاع لا جلا فامة الجهاد والتعارف وصلوا البلاد
 الشامية وجاء اهلها الى مصر يطلبون النجدة واولاد فخر اذ اخذ من الناس
 شيئا ليستعين به على قتالهم فجمع العلماء بحضور الشيخ عز الدين بن عبد
 السلام فقال لا يجوز ان يؤخذ من الرعية شيء حتى لا يبق في بيت المال شيء
 وتبجوا ما لك من الخواص الى الجبايات والالآت ويفتصرونك على مرسد
 وسلاحه ويتساووا في ذلك هم والعامة واقام اخذ اموال العامة مع بغاة
 ما في ايدي الجند من الاموال والالآت الباغضة بلا ولم يكن فخر هذه امرفوق

الحر

الاهل ولا من اولاد الكبر قال ابن الجوزي في تاريخه كان فخر في ملك ابن
 الزعيم بضربه استانه فبكي ففيل له تبكي من الحجة فقال انما ابكي من لعنة
 ابي وجهه ووجه اخير منه ففيل من ابوك واحد كما جوف قال ما انا الا مسلم ابن
 مسلم فجو يد يمد ويد ابن اخه خراز شاه من اولاد الملوك وخروج المطهر
 بالجيوش في شعبان سنة ثمان وخمسين متوجها الى الشام الى قتال التتار
 وشاويشده ركن الدين سيرس البند فدار به بالتقوا هم والتتار عند عين
 جالوت ووقع المصافي يوم الجمعة خامس عشر رمضان فخرج التتار شوهرية
 وانتصروا المسلمين ولقد الحمد وجاء كتاب المطهر الى دمشق بالنصر فكل الناس
 بفرحانه دخل المطهر الى دمشق مويدا منصورا باحبه الخلق غاية المحبة
 قال بعض الشعراء في ذلك
 هلك الكبر في الشام جميعا ، واستجد الاسلام بعد ما خوض ،
 بالملك المطهر الاورع ، سيف الدين عنه وخوصه ،
 قال ابو شامة ،
 غلب التتار على البلاد فجاءهم ، من مصر تركي يهود بنجسد ،
 بالشام اهلكهم ودمه شملهم ، ولكل شيء افة من جنسهم ،
 وساق سيرس وراء التتار الى حلب وكرد هم عن البلاد ووعده السلطان بحلب
 ثم رجع عن ذلك فقاتل سيرس وتواطع جماعة على قتل المظفر فقتلوه في
 الحريق في ساء من عشر القعدة سنة ثمان وخمسين بين الغرايب وتسلط
 سيرس ولقب بالملك الكاهن وغل مصر واول اهلها ما كان المظفر اخذته
 من المكالم واشار عليه الوزير بن الدين بن فخر بابطال هذه اللفظ وقد تكلم
 الاديب جمال الدين المصوفي المعروف بالجزاري الشاعر المشهور ارجوزة سماها
 ها العقوبة الدرية في الامراء المصرية ضمنها امراء مصر من عمر بن العاصي
 الى الملك الكاهن ههنا
 الحمد لله العلي كره ، ومن يعرف كل امراء مصر ،
 احمد وهو ولي الحمد ، على قوالي دوى والربى

ثم غلبه غير بنى عبد قحطان ومن اقاؤه الوحي بالتبليان
 ثم دافعه عليه طوائف ربيده ثم على عترته وصحبه
 يا سايلى عز امراء مصر ثم جاءها عمر لم عمرو
 ثم من جوايه ما يزيل اللبس واجتمع حبه في الاشياء
 اول من كان اليه الامر بعوضا بعد الفتوح عمرو
 وابن ابي سريح تولى امرها وفيه ساس من نعمها وامرها
 ثم تولى النعمي الاشتر وابن ابي بكر كما فده كروا
 ثم اعيدت بعده لعمر و ثمانية وعشرة في الاثر
 وعقبته ثم الامير مسلمة وابن يزيد وهو نجل علفمة
 ثم تولى الامير عبد الرحمن وبعد ثامرا بن مروان
 اند كان ولها له ابى وهو مصر حوله و و
 ثم لعبه الله تغوى الامير وبعد نجل شريك فـ
 ثم تولى بعده عبد الملك نفلا صيحا غير نفل ريفك
 وابن شرجيل الامير ايثوب وبشر بالامور اليه ينسوبا
 ثم اخوه بشر الامير حنظله ثم عند الحمد والاموال
 والحمر نجل يوسف وحصى من بعده جاء بذاك النـ
 ثم بتار فاعة عبد الملك ثم الوليد حنو كل ملك
 ثم ابن خالد بعده ثالية ثم ابن صبران تولى ثانية
 وحصى فده عبد اليها واليا وقام حسان الامير ثانيا
 ثم تولى حصى وهي الثالثة وابن سهيل جاء بها وارثة
 وابن عبيد واسمه المغيرة ثم افرافليها عند امير
 ثم ابن مروان تولى لخم وكان للدولة ايدى ختم
 وصالح اول من تولى ثم ابن عمن ونعم المولى
 ثم اعيد صالح لمصر ثمانية بنهية والامر
 ثم ابن عمن فلها اعيدا ثمانية واحدوك المفصودا

وجاء موسى بعده ابن كعب ثم حكما في سلمها والعرب
 ثم اتى قحطان بن الاشعث واسمع لعا حدة ثم وحدث
 ثم حميد وهو ابن فطيمه ثم يزيد بن ابي منصور
 وواضا وكان مولى المنصور وبعد اذ كان يزيد منصور
 وجاء يحيى بعده بن مسعود وقال في الامراء معدوم
 وبعد ابراهيم نجل صالح ولم يزل ينظر في المصالح
 وجاء موسى وهو نجل مصعب وبعد اسافة بها حبي
 والبطل نجل صالح ايضا ولى وبعد نجل سليمان على
 ثم حوى موسى بن عيسى حرمه ثم توكلها بن يحيى مسلمه
 وابن زهير واسمه حميد ثم جاء داود وهذه اسند
 وجاء موسى نجل عيسى ثانيا ونال في امرتها اعانته
 كذا اذ ابراهيم ايضا فده ولى بيها كما فده كان قبل المعزل
 وحاز عبد الله من الاتفاق وابن سليمان المسمى اسحاق
 ثم اتى هرثمة وهو الملك وبعد ابن صالح عبد الملك
 ثم عبيد الله نجل المهدي ثمانية في حلهما والعقد
 وجاء اسماعيل نجل صالح يامر في الغاية بها والراج
 وبعد سميد ابن عيسى ثم واليد الفاضل في العيسا
 ثم تولى الليث نجل الفضل واحد من بعده والفضل
 وجاء عبد الله بفقره بعد ثم الحسين بن جميل بعده
 ثم تولى ملك ثم الحسن كلاهما اوفى في البدل السنن
 ثم عند الامير فيها حاتم وجاء بن الامير فيها فايح
 ثم لعباء غدت تنقستب وبعد اميرها المطلب
 ثم تولى امرها العباس وبوخر بالامور اليه الناس
 ثم اعيد الامر للمطلب ثمانية ثم السري فاعجب
 ثم سليمان له الامر حصل ثم السري بعد ما كان نجل

ثم تولي ابن السري **الامير** ، وكان ماسا ربه وسري ،
 ثم عبيد الله وهو ابن السري ، وبعد ابن طاهر **محرر** ،
 وبعد عيسى بن **يحيى** ، ثم عمير بن **يحيى** الوليد ،
 ثم كان ولده له **لحم** ، ثم على البلاد الرشيد المعتم ،
 وعاد عيسى وهو فيها **والي** ، وعبد بن **د** والحق العالي ،
 وفد تولي بعد ابن منصور ، عيسى وهذا الامر مشهور ،
 وعنه **داك** فدم **الماضي** ، مصر والد نيلد قد **يحيى** ،
 في سنة **تعد** **عشرة** ، وما يتبع بعد عام **البحر** ،
 ثم تولي نصر وهو **كيدر** ، ثم توليها ابنه **المطهر** ،
 ثم تولي ابن ابو العباس **اس** ، موسى بلا شك و**البتاس** ،
 وملك ابن **كيدر** وهو **علي** ، وبعد عيسى بن منصور **ولي** ،
 وبعد هرة بن **النضر** ، وحاق وكان سب **الامر** ،
 ثم علي بن **يحيى** **ثانية** ، وجاء اسماء بن **يحيى** **ثالثة** ،
 وبعد الامير عبد الواحد ، وهو ابن **يحيى** فارغ بالعوايد ،
 وبعد عيسى بن **اسحاق** ، ثم يزيد حاز منها **الاباق** ،
 ثم تولي امرها **مزا** ، ثم ابنه احمد بيها **الغالي** ،
 ونال رجو رتها ما **يفسد** ، ثم ابن طولون **الامير** احمد ،
 ثم ابو الجيش ابنه من بعد ، ثم **اي** جيش **ولي** عهد ،
 ثم تولي بعد **هـ** **كارون** ، وبعد من بعد ، طولون ،
 وبعد عيسى بن **يحيى** ، ثم تكيي المليك **الاكيد** ،
 ثم هلال وهو ابن **يحيى** ، اصبح بيها وهو **الامر** ،
 ثم تولي احمد بن **كامل** ، ثم تكيي **الامر** بلغ ،
 ثم اتى **يحيى** بن **كامل** ، واحد **ثانيه** في **النهج** ،
 ثم توليها ابن **يحيى** **ثانيه** ، ثم ابو الفاسم جاء **تاليه** ،
 ثم اتى **الاشييد** من بعد علي ، وبعد **داك** الامر **كامر** **ولي** ،

وبعد **كامر** تولي **احمد** ، ثم اتى جوهر وهو **ايده** ،
 ثم توليها المعز **اتسى** ، ثم العز بن **خلد** **خير** **مقي** ،
 ثم ابنه **الحاج** ثم **الظاهر** ، وكلهم في **الموثرات** **باهي** ،
 ثم تولي امرها **المستنصر** ، وهو **عمر** **يفد** **مستبى** ،
 ثم تولي امرها **المستعلي** ، وكان **عقد** **ها** **والعالي** ،
 وبعد **داك** فدم **الامر** ، ولم يكدي **يحيى** له **وامر** ،
 ثم توليها **الامام** **الحاج** ، وهو **علي** **تدبير** **الحاج** ،
 وجاء اسماعيل وهو **الحاج** ، ثم ابنه **الاخر** **ثم** **الاخي** ،
 اعني **بافلت** **الامام** **العاظم** ، ثم **ابا** **عنت** **الزوايد** ،
 وشركه **مده** **يسيرة** ، فهاهنا **الشهر** **بن** **فنه** **السي** ،
 ثم توليها **الصلاح** **يوسف** ، ثم العز بن **ابنه** **مستبى** ،
 ثم اتى **الفضل** **نور** **يحيى** ، وبعد **العام** **والتمكين** ،
 ثم ابنه **الكامل** **ثم** **العام** ، كلاهما **بالبحر** **بيها** **عادل** ،
 ثم اتى **الصلاح** وهو **الاعظم** ، ثم توليها ابنه **المعظم** ،
 وبعد **ام** **خليل** **ملك** ، ولها **بنا** **الاب** **بيها** **وزكة** ،
 والملك **الاشرف** كان **لجلا** ، فلم **يد** **عرف** **ها** **والحلا** ،
 ثم استبد الملك **المعز** ، ثم ابنه **وابفد** **الغز** ،
 ثم حواها الملك **المطهر** ، وعظه من **نصر** **موت** ،
 ثم حواها الملك **الظاهر** ، لا زال **للاعدا** **وهو** **فاهي** ،
 ثم **كروم** **كان** **بصر** **من** **الخلا** **له** ،
 ثم **العباسية** **كان** **فراخ** **الخلا** **بيها** ،

وما جرى على المسلمين تلك البلاد فدم مات فدم عليها **العلماء** **منها** ،
 انه في يوم **الثلاثا** **ثامن** **عشر** **ربيع** **الاخر** **سنة** **اربع** **واربعين** **وسمائية** ،
 هبت ريح عاصفة شديدة بككة بالفت ستارات **الكعبة** **المشرقة** **بها** ،
 سكنت **الريح** **الا** **والكعبة** **عريانة** **فد** **زال** **عن** **ها** **شعار** **الشوام** **ومكثت** ،

احدى وعشرون يوما ليس عليها كسوة **و** قال الخليفة عمه اليه يربى
 كثير كان هذا الاكل زوالا لثوبه العباس ومقدرا لما سيفع بعد هذا من
 كايمة التار لعنه الله **ومنها** قال ابن كثير في سنة سبع واربعين لم يبق الماء
 ببغداد حتى اقبل شيئا كثيرا من الجبال والدم والشهيرة وتعدت اقامة
 الجمعة بسبب ذلك **و** في هذه السنة هجرت الابرار على ما كان باستمر
 واعليها وقتلوا خلفا من المسلمين **و** في سنة خمسين وقع حريق ببلد
 احترق بسبب ستمائة ارض فيقال ان الابرار لعنه الله القوي فيها فصدا
و في سنة اثنيتين وخمسين قال سبكه ابن الجوزي في رواية الزمان وردة الماخذ
 من مكة بان نار اظهرت في ارض عدن في بعض جبالها بحيث انه يطير بشرها
 رها الى البحر في البر ويصعد منها ما كان عظيم في اثناء النهار فتاب الناس
 واطلوا عما كانوا عليه من المكالم والجسالة وشرعوا في افعال الخير والصدقات
و في سنة اربع وخمسين زادت مدة جلوس زيادة مهولة بفريق خلق كثير من
 اهل بغداد ومات خلق تحت الهمم وركب الناس في المراكب واستغاثوا بالله
 وعابوا التلج ودخل الماء من اسوار البلد وانهدمت دار الوزير وثلاث اية
 وثلاثون دارا وانهدم مخزن الخليفة وهلك شيء كثير من خزائن السلاح **قال**
 ابن السبكي في الطبقات الكبرى وكان ذلك من جملة الامور التي هي مقدمة
 لوافعة التار في هذه السنة في يوم الاثنين مستهل جمادى الآخرة
 وقع بالمدينة الشريفة صوت يشبه صوت الرعد البعيد قاروا وقاروا واطل على
 هذه الحالة يومين فلما كانت ليلة الاربعاء تعقب الصوت وزلزال عظيمة
 رجعت منها الارض والحيطان واضطرب المنبر الشريف واستمرت تزلزل ساعة
 بعد ساعة الى يوم الجمعة خامس الشهر فخرج من الحرة نار عظيمة وسالت
 اودية منها فسيل الماء وسالت الجبال نارا وسالت فخورين الحاج العوافي
 ابو فبنة واخذت تاكل الارض اكلا ولها كل يوم صوت عظيم من اخواله الى
 ضوة النهار واستغاث الناس بنبيهم على الله عليه وسلم واطلوا عن المعالي
 واستمرت النار فوق الشهر وخسب الفهر ليلة الاثنين فتنصب الشهي

وكسبت الشمس في غده وفيه اياما متغيرة اللون ضعيفة الثور واشتد
 مزج الناس وصعد علما البلد الى الامير يعطونه بطريق المكس ورد على الناس
 ما كان تحت يده من اموالهم **و** قال سيف الدين علي بن عمر بن فخر المندرج في هذه النار
و الا سلعنا عنى الى غير مرسل **و** من فضل كاسيل ينحى من عمل
و واشرف من شدة عليه رحالنا لنورد هيم الشرف اعد به منهل
و تحمل منا كل اشعث اغبر **و** يا عجب من رحلتها المتعمل
و الى سيد جات معالي بليت **و** ومعجزه ابي الكتاب المنقول
و في هذه اذ اللهم يدى باذلة **و** مهمنا معافيتها بحسن التناول
و الحمد المبعوث والعبي مطم **و** باصم وجه الارض مثل السمبل
و وفوالد افع اليك لشيق **و** عسى الله يدني من فلك حمل
و بفتح اشوا فيه وتسكن لوعتى **و** واصم عن كل الغرام بعزل
و ولقا نعي عنى الكراخبر التتى **و** اضاءت باذلة في شع وضوى ويعيل
و ولما سنناها من جبال فريضة **و** لكان تيم واللو والعنفل
و بفلت كلاما لا يدنى لغايل **و** سواك ولا يستطيعه مقل
و واخبرنا عنها من زمانك فنكر **و** بيوم عبوس فخر من مقل
و مستظنوننا بالجماز مضيق **و** لا عناق عيسى فخر من مقل
و بكافة كفاية فلت حفا بلاترا **و** صدقت وفد كذبة كل معقل
و لها مشر كالبرق لا تخفى شيئا **و** فكان الرعد عند الشمامع المتامل
و واصم وجه الشمس كاليل كاسفا **و** وبدرا اله جايه فلهمة ليس ينجل
و وعاجبة فجوم الجوفيل عزوبها **و** وكدرها دار الدخان المسلسل
و وهبت سمر كالحميم باذلة **و** من الباسفات الشم كل مندل
و وابتدت من الايات كل عجيبة **و** وزلزلت الارض في كل قول
و وايض كل الناس ان عذابهم **و** بفتح الله نيا بغير فحل
و واعولت الاكل مع ايمانها **و** بيا نعتن جود بامداع اهل
و جزعت وفع الناس حول واقبلوا **و** يقولون لا تملك اثنى وتحمل

لعزل الماء الخلو جرح ضعفهم ، وما اظهروا من عظيم التذلل ،
 وقاب العروى واستغنى والدنوبهم ، والندون بمنوال الكرم المجل ،
 شبعته لهم عند اللآلء باصموا ، من النار في امزج مجمل ،
 انما هم الوجه منك بتجعة ، التواشهي من جنين ومسل ،
 طبعي النار نور من خزائك ساحع ، بعادق سلاما لا تضر بصل ،
 وعاشروا جاء الناس بعد ممانته ، بيا لك من يوم اغر فجل ،
 عيارا حلا عن طيبة ان طيبة ، هي الغاية القصوى لكل مؤمل ،
 فبما نبت كراها بان النديها ، اجل عيب وهى اكرم منزل ،
 دخلت اليها محروما وعلينا ، واضربت عن سفك الدخول جمل ،
 موافدا ما تروها وهو عني ، واما كلاها فهو نبت الفربل ،
 يصوغ شذاها ثم يعبر نشرها ، لما لاح منها عن جنوب ومثال ،
 بيا خير مبعوث واكرم شافع ، وانجى ما مورا افضل مرسل ،
 عليك سلام الله بعد علانته ، كما سجع المسك العقيق مندل ،
وقال بعضهم في ذلك ،
 يا كاشف الضر صمعا عن جراينا ، لغدا احاطت بنا يارب باسنا ،
 نشكو اليك ذنوبنا لانظيولها ، حملنا ونج بها خفا احفنا ،
 ولان لا غشع الصم الصلاب لها ، وكيف يفوق على الزلزال شملنا ،
 افام سبعا توج الارض فانصدعت ، عن منكر من عير الشمس عشوا ،
 بحرم النار تجريد بوقد سبعت ، من الهضاب لها في الارض اربنا ،
 تروى لها شرر كالقصر كاشنة ، كما نهدا يمة تنصب هطلا ،
 تنشق منها اقلوع الصراخ موت ، وعبا وترعد مثل السعيا اضوا ،
 منها تكا ثدي في الجوالد خاز الى ، ان عادت الشمس منوهي دها ،
 فداثرت شبعة في البدر ونجتها ، حليلة التي بعد النور لبا ،
وقال الاخرون في هذه النار وغرق بغداد ،
 سبحان من اصبحته مشيئة ، جارية في النورى بمقدار ،

عز

اغرق بغداد بالميا كسا ، احرقوا دحر الجبار بالنكار ،
فقال ابو شامة والصاب اني قال ،
 في سنة اغرق العراف وقد ، احرقوا دحر الجبار بالنكار ،
 وند كرا بن الساعي ان النجباء لم احبوا ، الى بغداد لم يجمعوا عن هذه النار قال له ،
 الوزير الى ايد الجهات ترفي شررها قال الوجهة الشرق **قال ابو شامة** وفي
 ليلة الجمعة مستهل رمضان من هذه السنة احترق المسجد الشريف النبوي
 ابتداء حريقه من زاوية الغربية من الشمال وكان دخل احد الغوطة التي غرقت
 ومعدنان معلقين في الالات وانقلبت بالسفوف بسرعة ثم بدت في السقوف
 بما حلت النار عن قطعها بها كان الساعة حتى اخترفت سقوف المسجد اجمع
 ووافقت بعض اساطينه وند ابرها صها واحترق سقف الحجرة النبوية الشريفة
 وبعث واحترق المنبر الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس عليه **قال ابو**
شامة وعده ما وقع من تلك النار الخارجية وحريق المسجد من الكاينات وكانها
 كانت منيرة بها يعقبها في السنة الآتية من الكاينات **وقال ابو شامة**
في ذلك نار من ارض الجبار مع حرق المسجد بعد تقريظ النار والسلام ،
 بعد ست من الميمن وخمين ، لند اربع جري في العمام ،
 ثم اخذ النار بعد اربع اول عام من بعد ذلك ومام ،
 لم يعز اهلها وللكنى اعوان ، عليهم يا ضيعة الاستلام ،
 وانقضت دولة الخلافة منها ، صار مستعم بغير اعتصام ،
 تخافنا على الجبار ومصر ، وسلاما على بلاد الشام ،
وفي تاريخ ابن كثير عن الشيخ عفيف الدين يوسف بن البغال احد الزهاد
 قال كنت بمصر بلغمي ما وقع ببغداد من القتل التدريج فانكرتة بقلبي وقلت
 رب كيف هذا او يبيع الاطباء من كانه نباله بوايت في المنام وجلا في يد ،
 كتاب باخذ تدبانه ابيه ،
 في دمع الاعتراض بما الامرك ، ولا التحكم في حركات البلك ،
 ولا تسال الله عن جعله ، لمن خاض لجة بحر هلك ،

فلما واخروا الله عما ته ان العافة اذا زاد بساها وانتهكوا حرمت
 الله ولم تفع عليهم الحرم وادرس الله عليهم اية في اثر اية ما لم ينجم
 لك فيهم اقام بعد اب من عنده وسلك عليهم من كايستطيعون له بلعاه
 و قد وقع في هذه السينين ما يشبه الايات الواقعة في مقدمات واقعة
 التنازل واذا خاف من عفي ذلك اللهم سلم سلم **باقول** ما وقع في سنة ثلاث
 وثمانين حصول فتح علي بن ابي طالب في سنة خمس وثمانين لم يزل في النيل
 الغد والنه يصلي به الروي وما ثبت المدة التي يحتاج الي ثبوته فيها باعقب
 في ذلك غلاء الاسعار في كل شيء في سنة ست وثمانين في سابع عشر
 المحرم ولزمت مصر زلزلة منكرة لها ولم يشهد يد وقع بسببها فطعة من
 المدرسة الصالحية على فاضل الخليفة شمس الدين بن عبد وكان من غير عاب
 الله بقتلته في ليلة ثالثة عشر رمضان من هذه السنة نزلت صاعقة من
 السماء على المسجد الشريفي باخر فقه باسرو وما فيه من خزائن وكتب
 واحرقوا الحجرة الشريفة والمنبر والسقوف ولم يبق سوى الجدران واحرق
 بيد جماعة من اهل البعض والخير وكان امرا مهولاً في هذه السنة وقع
 بالغربية برد كبير بحيث قتل كثيرا من الكبار وقيل ان وزرا البردة سبعون
 مدوها في سنة سبع وثمانين وورد الخبر بان صاعقة نزلت بحلب وباني
 العنا وقع بيغداد وبلاء الشرق عظيم جدا حتى قيل انه عد بيغداد من
 تاخر من الرجال وكانوا ما يتنزلون اربعين نفسا في تيدي الجمعة ووطت الاخبار
 بانهم حصل ليكة في يوم الاربعاء رابع عشر في الفعدة سبل عليج بحيث
 دخل الميت الشريفي فكان فيه فاقة واخرت بيوت كثيرة وهدم جملة من اساطين
 الحرم ووجد في المسجد من الغرقاء سبعون انسانا وخارج المسجد خمسماية
 نفس واستمر الما في المسجد الى يوم السبت ولم تنزل الجمعة كتب القاضي برها
 اليه بن ظهير الى مصر كتابا به لك يقول فيه ان هذا السيل الى بيده مثل
 كاي جاهلية وما في اسلم بانته درع موضع وصوله في المسجد وكان سبعة
 اذرع وثلاث اذرع في فة فلت في ذلك في عام ست

انني المدينتي في المسجد فاراجنت بالحقسوق
 وعام سبع اتي ليكة في المسجد سبل فدمع بالغرق
 وقبلها الفتح بالبحار فشا ومصر فزلزلت من العروق
 وانتهك النيل غير متبع به وخافت معايش العروق
 بهذه جملة امة نكروا مستوجبات الخوف والقلق
 فليعد الناس ان يزل بهم ما حل بالاولين من حنق
 ولما اخذت التنازل بغداد وقتل الخليفة وجرا ما جرا اقامت الدنيا بلا خليفة
 ثلاث سنين ونصف سنة وذلك من يوم الاربعاء رابع عشر صفر سنة ست
 وخمسين وهو اليوم الذي قتل فيه الخليفة المستعصم الواثنا سنة تسع
 وخمسين فلما كان في رجب من هذه السنة قدم ابو القاسم احمد بن امير المؤمنين
 الطاهر بالله وهو الخليفة المستعصم واخو المستنصر وفتح كان معتقلا
 بيغداد ثم اطلقه جماعة من الامراء الا عوايا عشرة منهم الامير ناصر الدين
 ثم قصد الملك الطاهر فقدم عليه للديار المصرية صبيحة هو لاء الامراء
 العشرة وكان غوله الى القاهرة في ثاني رجب فخرج السلطان للفايد ومعه
 القاضي تاج الدين والوزير والعلماء والاعيان والشهود والمؤنوق بلفوا
 وكان يوما مشهودا وخرج اليهود بتوراتهم والنصارا بانجيلهم ودخل من باب
 النصر باهتة عظيمة فلما كان يوم الاثنين ثالث عشر رجب جلس السلطان
 والخليفة في الايوان بفلعة الجبل والقاضي والوزير والامراء على كعفا فم
 واثبت نسب الخليفة على القاضي تاج الدين فلما ثبت قام فليخ القضاة قايا
 واشهد على نفسه بثبوت النسبة الشريفة ثم كان اول من يابيه شيخ
 الاسلام عز الدين بن عبد السلام ثم السلطان الملك الطاهر ثم القاضي
 تاج الدين ثم الامراء والدولة وركب في است الخلافة بصروا الامراء بين
 يديه والناس حول وشق القاهرة وكان يوما مشهودا لغيب المستنصر
 بالله بلقب اخيه وخطبه على المنابر وضرب اسمه على البيكة وكتب
 بيعة الى البابا وانزل بفلعة الجبل هو وحشمه وفدوه فلما كان يوم الجمعة

صايع عشر وجبار كعب في ابهة السواد وجاء الى الجامع بالفلعة فصعد المنبر
وخطب خطبة كريمة فيها شروعي العباس ووعى للشكلكان ثم نزل صلى
بالتاس وكان وقتا حسنا وديونا مشهورا ثم في يوم الاثنين رابع شعبان ركب
الخليعة والشكلكان والفاخي والوزراء والامراء واهل العفد والحيل الى خيمة
عظيمة قد ضربت لها هو الفاهرة بالبسر الخليفة الشكلكان يمد، خلعة
سود او عمامة سودا وكوفات في عنقه من ذهب وفيه من ذهب في رجليه
وجوز اليه الامور في البلاط الاسلامي وما سيجتمع من بلبل الكبي وفيه
بقسم امير المؤمنين و صعد المنبر الذي في الزمان في الكتاب فيروا
بقرا عليه تقليد الشكلكان وهو من انشاده **وصورة** الحمد لله
الذي اخفى على الاسلح ملايش الشري . بالظهر بجمعة در . وكانت خافية
ما استعج عليها من الصد . وسند ها وهي من علاقة حتى افسدت في من
سلي . وفيخر لنصر ملكا اتبع عليه من اخلا . احمد . على نعمه التي
وفعت الاعين منها في الروح الانبي . والطايع الذي وقع الشاكر عليها
فليس له عنها منصرف . واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة توجب من الخلق انا . ونسجل من الامور ما كان حزنا . واشهد
ان سيدنا محمد اعبده ورسوله الذي جبر من الدين وهذا . والذي اخفى
من المكاري بنونا لنا . على الله عليه وعلى الد الذي اظحت منافبهم
يا فية لاننا . واصحابه الذين احسنوا في الدين ما استحقوا الزيادة
بالحسن . وبعد با اولى الاوليا في ذكره . واخفي ان يصح الفلم
راكعا وصاحدا في قسطنطينا في ورو . من سعي ما ضي سعيه للمجد
متقدما . ودعى الى خلعة با جاب من كان في حوزة او متها . وما بدت
يد في المكومات الا كان لها زندا ومعضا . ولا استباح بسعيه حتى
وعى الا اضرم منه نارا واجرى منده ما . ولما كانت هذه المنايا الشر
يعة مختصة بالفاخ العالي المولود الشكلكان الملكي الطاهري الركني
شريف الله واعلان كونه ليوان العزيز النبوي الامامي المنتصر اعز

الله سلطانا تنويها بشريه في . واعتروا بصنيعة الذي تنفع العبارة
المشبهة ولا تقوم بشكرو . كيف لا وفد افام الدولة العباسية بعد ان افعدت
زمنة الزمان . والله ما كان لها من حاسن وحسان . وعقبه هرها المني
ما عتب . وارضى عنها من منها وقد كان حال عليها صولة مغضب . باعاد لها
سلا بعد ان كان عليها حربا . وصرى اليها اهتمامه بجمع كل متضاي من
امورها واسعارها . ونفع امير المؤمنين عند الفدوم عليها حنوا وعطفا .
والظهر من الولا . رغبة في ثواب الله ما لا يخفى . وابدى من الاهتمام بامر الشر
بيعة والبيعة امرا الورا . ما فتح عليه . ولو تسك بجله فتسك لانفكح
به قبل وصوله اليه . ولا كثر الله له من همة . الحسنة ليشغل بها ميزان ثوابه
ويجي بها يوم القيامة حسابه . وهذه منفة ابي الله الا ان يجلدها في
جميعه هذه الصايع . ويعتري اقل لو كان اهتمامك لا تسع الخرو على الرفع .
وقد فلك الذي دار المصرية . والبلاط الشامية . والديار البكرية والحجازية
واليمنية والعراقية . وما يتجدد من العتوات غورا ونجدا . وموضا
جند ها ورعاياها اليك حتى اصبحت بالمكاري مرذا . ولا جعل منها بلدا
من البلاد ولا حصنا من الحصون يستثنى . ولا جهة من الجهات تعمد في الاعلى
ولا في الادنى . بلا حكة امور الامة فقد اصبحت لها حاملا . وخلق يوسف
من التبعات اليوم في غدا تكون مساويا سايلا . ودع الاغترار بامر الدنيا
بما قال احد منها حايل . وما راها احد بعين الخو لا راها حايل زايلا .
بالسعيه من قطع منها . اماله الموصولة . وقدم لنفسه زائد التقوى متقدمة
غير التقوى مردودة لا مقبولة . وابسك يديك بالا حسان والعدل في امر الله
بالعدل وحشا على الاحسان . وكرونة كرو في مواضع من الفرائض . وكجوده عن
المرة نوبا كتبت عليه واثاما . وجعل يوقا منها كعبادة العابد يستينعا
وما سلك احد سبل العدل والاجتنية ثارا من افنان . ورجع الامر بدع
تداعي اركانه وهو مشبه الاركان . وتخصبه من حواش زمانه وكانت اياه
في الايام ابهى من الاعيان . واحسن في العيون من الغرور في اوجه العباد .

واحكام من العفو ان احل بها عاقل الاجياد . وهذه الافعال المنطوقة
بك تحتاج الى نواب واحكام . واصحاب راي من اصحاب الشيوخ والافعال . باذا
استعنت باحد منهم في امورك تنقب عليه تنقيا . واجعل عليه في تصرفاته
رفيا . واسأل عن احواله في يوم الغيافة تكون عنه مسئولوا وبما اجتمع
مطلوبا . ولا تقول الا من تكون مساعيه حسنة لك كانه نوبا . وامره بالانابة
في الامور والرفق في العلة الهوى اذا ظهرت والوجه الطلق . وان لا يعاملوا
احدا على الاحسان والاساءة الا بما يستحق . وان يكونوا من تحت ايديهم من
الرعايا اخوانا . وان يوسعهم برا واحسانا . وان لا يستغلوا حرماتهم
اذا استعمل الزمان لهم حرماتا . بالمسلم اخو المسلم ولو كان اميرا عليه
وسلطانا . والسعيد من تسبى وكاته في الخير على منواله . واستسنتوا
بسنته في تصرفاته واحواله . وتعلموا عنه ما تجوز فدرته عن جرائده
وما يومروا به ان يحوما ما حدث من سبي السنن . وجدد من المطامع التي هي
من اعظم المحن . وان يشتريه باطلاها المحامد بان المحامد رخيصة باغلي ثمن
وبها يبيع . منها من الاموال فانها هي نائمة في النوم حائلة . واجياد
الغزاة وان اظمت بها خالية . فانها هي على الخفيفة منها عاظمة . وهل
اشقى من احتقبا اثنا . واكتسب بالمساعي الدائمة ثمنا . وجعل السواد
الاعظم له يوم الغيافة خفا . وتعلم كل الناس فيما صدر عنه من اعماله
وقد خاب من حمل كل ما . وحقيق بالمقام الشريف المولوي السلطان الملك
الظاهر الركني ان تكون كلمات الاثم مردودة بعد له . وعزايه تنجي
ثغلا لما خافه له بجله . وقد اضحى على الاحسان فادرا . وصنعة له الايام
ما لم تصنع له غير . فمن تغد من الملوك وانها اخوا . فاحمد الله على ما
اوصل الي جانبك افام هدي او جب لك مزية التعظيم وهذه امور يجيب ان
تلاحظ وتراعي . وان يوالي عليها حمد الله بان الحمد يجب عليها عفا وشرعا
وقد تميز انك صرت في الامراضا وصار غيرك برعا . وما يجب تفدي به كره
امر الجهاد الذي اضحى على الامة مرضا . وهو العمل الذي يرجع به سود

الصالحين بيضا . وقد وعد الله المجاهدين بالاجر العظيم . واعده لهم عند
المقام الكريم . ونصهم بالجنة التي لا غروب فيها ولا قاتم . وقد تقدمت لك في
الجهاد يد بيضا اسرعت في سواد الجهاد . وعرفت منك عزية هي امضى مما
تقدم ضاير الانعام . واشتهى الى القلوب من الاعيان . وبك صان الله حما الاسلام
من ان يتبدل . ويعزفك حبك على المسلمين فكلهم هذه الدول . وسيعك اثر
في قلوب الكافرين فروحها كاتمة مل . بايفك لنصرة الاسلام جفنا ما كان غاليا
ولاها جفا . وكفي في مجاهدة اعداء الله اما ما متبوعا لا تابعا . وايد كلعة
التوحيد بما تجد في تاييدها لا مطيعا سامعا . ولا تحمل الثغور من اهتمام بايها
تسم لك الثغور . واحتفال بيده لا بد من كل ما تهاب الشور . واجعل امرها
على الامور مفدا . وشيخه منها كل ما غادر العدو منه هذا . بهذه حصون
بها يحصل الانتفاع . وهو على العدو داعية ابتزاز في الاجتماع . واوناها
بالاهتمام ما كان الجرد مجاورا . والعدو له ملتقبا فافرا . كاسيما ثغور
اليديار المصرية فان العدو وصل اليها وانتم ورايها خاسرا . واستاصلهم الله
بيها حتى ما افال منهم عاثرا . وكذلك امر الاسطول الذي يروح خيله
كالاهلة . وركايب مسابقة بغير مسابق مستغلة . وهو اخو الجيش الشليماني
بان انك عذت الرياح له حاملة . وهذا تكلفه بجله المياه الصائلة .
وانما الخطر في البحر جارية كانت كالاعلام . واذا شبهها فالهذه ليل
تقلع بالايام . وقد سعى الله لك من السعامة كل مطلب . واناك من اهل
الراي الذي يدريك المعيب . وسلك بعد الفرض منك الامر . ونشك بالمشعا
بدا ما كان من كسل . وهذا كالي منا هج الخوف فالت مهتديا اليها . والرك
المرامد والاحتياج الي تنبيه عليها . والله يدك باسباب نصره . ورو
زعد شكر نعمه فان النعمة تستتم بشكر نعمه **شكر** وكما السلطان به
الابهة والقيد في رجليه والطوف في عنقه والوزير يديده على راسه
التقليد والامراء والذولة مشاة سوى القاضي والوزير مشوا القاهرة وقد
زيت له وكان يوما عظيما ثم طلب الخليفة من السلطان ان يهيئ اليه

بغداد فرتب جنده وافاع له كل ما يحتاج اليه وغرم عليه العبد دينار
وسار السلطان بجنده الى دمشق فخلاها يوم الاثنين سابع ذي القعدة
وصلها جميعها الجمعة ثم رجع السلطان الى مصر وسار الى خليجة ومعه ملوك
الشرق بفتح المدينة ثم هبته بجلاء عسكر من القطار فتصابوا بقتل من
المسلمين جماعة وعدم الخليفة بلا يد رى اقتلاع هرب وذلك في ثالث المحرم
سنة ستين فكانت خلافتهم في ستة اشهر وكان من شهد الواقعة معه
وهرب معه هرب ابو العباس احمد بن امير المؤمنين المسترشد بالله بفصد
الرحمة وجاء الى عيسى بن هذا بكتابة فيه الملك الطاهر لطلبه بفتح
القاهرة ومعه ولده وجماعة فدخلها في سابع عشر ربيع الآخر **ثلاثا**
السلطان والظاهر الشروريه وانزله بقلعة الجبل واغدى عليه واستمر فيه
العام بلا مبايعة والسكة تضرب باسم المستنصر المقتول والعام فلما
كان يوم الخميس ثامن المحرم سنة احدى وستين جلس السلطان بلسا عاما
وجاء ابو العباس المنصور وراكبا الى الباب الكبير وجلس مع السلطان
وند لك بعد ثبوت نسبه بفرا نسبه على الناس ثم اقبل عليه السلطان
وبايعه بامير المؤمنين ثم اقبل هو على السلطان وفلده الامور ثم بايعه
الناس على طباقاتهم ولقب الحاج بامر الله وكان يوما مشهودا جلعا كان
من الغد يوم الجمعة فخطب الخليفة بالناس فقال في خطبته الحمد لله الذي
افاع لال العباس ركننا طهيرا . وجعل لهم من لده سلكا فاصيروا . احمد
على السرا والفرار . واستعينه على شكر ما اسبغ من النعم . واستنصر
على الاعمال . واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده
ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه فوج الاهداء . والية الاقتداء .
الاربعة الخلفاء . وعلى العباس عميه . وكاشف غميه . الى السادة الخلفاء .
الواشرين . والاية المهديين . وعلى بغية الصحابة والتابعين . لهم
با حساس اليوم الدين . ايها الناس اعملوا ان الامامة مخرج من مروض
الاسلام . والجهاد محتوم على الامام . وما يقوم على الجهاد . التاجتماع

كلمة العباد . ولا سبيته الحرم الا باقتهاك المحارم . ولا سبكت الدماء . انما
بارتكاب المذام . بلوشاهدم اهل الاسلام . حيز دخلوا دار السلام . واسنا
حرروا الدماء والاموال . وقتلوا الرجال والاطفال . وهتكوا حرم الخلافة
والخير . واذا فوا من استبغوا العذاب الالى . بارتبعت الاصوات بالبكاء
والغويل . وعلت الحجرات من هولاء لك اليوم الكويل . فكم من شيخ خضبت
شيبته بدمايه . وكم من طفل بكى ولم يرج لبكايه . فبشروا ساق الاجتهاد
في احياء مروض الجهاد . بانقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا
وانفخوا خيرا لانفسكم ومن يوق شح نفسه باوكايك هم المفلحون . لم تنق
معدرة في الفعوى عن اعداء الدين . والمجاهدة على المسلمين . وهذه الملك
الظاهر السيد الاجل العالم العادل المجاهد والمؤيد ركن الدنيا والدين . قد
فام بنصر الامامة عند قلة الانصار . وشرد جيوش الكفر بعد ان حاسوا
خلال الديار . فاصبحت البيعة باهتمامه منتحلة العفوى . والدولة العبا
سية به متكاثرة الجنود . بباء واعمال الله التي بشكر هذه النعمة .
واخلصوا نياتكم تنصروا . وفاتلوا اولياء الشيطان تطفروا . ولا يرد
عنكم ما جربا الحرب سجال والعافية للمتقين . والذهر يومان والاجر للمؤمنين
جمع الله على التقوى امرهم . واعز بالايام نصرهم . واستغفر الله العظيم
ليهم ولكم . ولسائر المسلمين ما استغفروا انه هو الغفور الرحيم **ثم** خطب
الثانية ونزل على الناس وكتب بيعة الى الاقارب لخطب له وتكتب السكة
باسمه قال ابو شامة فخطب له بجامع دمشق وسائر الجوامع ساء من عشي
المحرم **قال** ابن فضل الله ونفس اسمه على السكة وضرب بها الديار والدرهم
قال **ثم** خاف الظاهر عافية امره باسمكنه عند في القلعة وعند حريم
وخداه وغلمانده موسعا عليه في النفقات والكساوي يتردد اليه العلماء
والغفراء على اكل ما يكون من انواع الاكرام وملا عطة جانت الاخلال والمها
بة ممنوعا من اجتماع احد من اهل الدولة ثم اسفك اسمه من سكة النفوذ
وابقاء على المنابر **ثم** لاحظه الملك الاشرف خليل بن فلا ووزاع من تلك

المحاكمة ورعى لودعه الخلافة فيه عفاها من جميل المحامدة فيه انتهى
قال غيره وقد خطب بالقلعة مرة ثانية يوم الجمعة رابع عشر شوال سنة تسعين
 بسوال الملك الاشرف له في ذلك وقد كثر في خطبته قولية السلطنة للاشرف
 ثم خطب مرة ثالثة بالمنصورة بحضرة السلطان والقضاة وحفوف غزو القطار
 واستغاث بلاء العراق من ايدهم وذلك في ثمانية الفعدة سنة تسعين **ثم**
 خطب مرة رابعة في التاسع والعشرين من ربيع الاول سنة احدى وتسعين
 وحشد على الجهاد والنكير وصى بالناس الجمعة وجهه بالبسملة قال الذهب
 اخو خليفة خطب يوم الجمعة الواض بالله ولم يخطب بعده خليفة الى ان جاء
 العباسي هذا بان خطب في خلافة انتهت **قال** ابن فضل الله لعامله المنصور
 لا جيز زائد في اكرامه وصرفه في الركوب والنزول فبرز الى قصر الكبش وسكن
 به **ثم** انه حج في سنة سبع وتسعين باعاء المنصور لا جيز سبعماية
 الف درهم ورجع من الحج باقاع ينزل الى اوقات ليلة الجمعة ثامن عشر
 جمادى الاولى سنة احدى وسبعماية ود من بجوار السيدة نفيسة في
 فبة بنيت له وهو اول خليفة مات بصرف من بني العباس وارسل نايب
 السلطنة الامير سلاار خلع كل من في البلد من الامراء والقضاة والعلماء
 والصوفية ومشايخ الزوايا والربكة وغيرهم حتى حضرو الصلاة عليه
وولي الخلافة بعده بعهد منه ولد ابو الربيع سليمان ولقب المستنصر
 بالله وخطب له على المنابر بالبلاط المصرية والشامية وسارت البشارة
 بذلك الى جميع الافطار والممالك الاسلامية **قال** ابن كثير قدم البريد من
 القاهرة سادس جمادى الاخرة با خبر بوفاة امير المؤمنين الخاق ومبايعة
 المستنصر بجوامع دمشق وكتب له تغليد بالخلافة وفري بحضرة السلطان
 امضى له عهد والده حتى سال الشيخ تقي الدين عن فني العيد هل يصلح
 قال نعم يصلح وانما احتيج الى ذلك لانه كان صغير السن يبلغ عشرين
 سنة بان مولده في سنة اربع وثمانين وستماية وكان له اخ اسق منه فكان
 يبا زعم الامر فلما اشار الشيخ باستخلافه امضى عهد والده **وقته**

صوة العهد الحمد لله الذي روج المستنصر به لما انتصب بشريه همت
 للميل الاسنا وفتح الامة بدم ربيع خضر العيش وجزع امرهم على الصلح
 والتوفيق جزما وجعل الناس يتعالج في هذه الامور بغيرهم بالخلافة المعظمة
 لا يدعي ولا يسما بالخاق الحسن المسترشد المستنصر به خيرة الدين القاي
 بامر الله القائد المفتدر المعتضد الموفق المتوكل المعتمد الرشيد
 المهدي المنصور الكامل من اقبى لسن سنتم رسما استودع الخلافة
 في بني العباس الذي كان لنبهه عما ويرج عند ليلة العتبة لمبايعة الانصار
 كربة وعما بمشرو بان الخلافة في عقبه بدم بالشور وعما فلما انتهى
 ذلك السري العوال الى الخاق قبل وقد امسكت هيبه الخلافة عن معرفة حفو
 فها العظيم من كل عظيم بهما بعهدنا هاهنا صليما وكلنا اتينا حكما وعلمنا
 احمد حمد من لم يثعن طاعته وطاعة رسوله واولي الامر عزا وبورثها من
 يشاء من خلفه اخيرا وعزما اشهد ان عبدا ورسوله الذي يدعي الى
 مودة اولي القربا ومن افض من فرائد زكاة وافرب رحا على الله عليه وعلى
 وصيه وخلفايد وعترته الذين هم اعد البرية حكما بان الملك السلا
 منه اسجد لادم الملايكة الكرام في سالف الاوقات فدعا جعل طاعة خلفايد
 في بلاد حتما كيف ما وبع يجر الوجوه وتقام الحدود وتهدم اوكاف
 الجمود هدا وبجياتهم قادم البلاد وربا صا في قوتها وتم ان ليس القهر
 حله التم حله السواء واخبا جزما ولما كانت سنة من تقدم من الخلفاء الخا
 خايد ان يهجم عليه الخاق هبها او تهيء اليه الايام الما وسفها تقوي الام
 بوفاة العهد على الخلق لخير وديم ونبه فجة وحزما واشهد على نفسه
 الشريعة موافا الامام الخاق عليه المرافة لثمة في سيرة ونجوا الخاق بامر الله
 امير المؤمنين خليفة رب العالمين ابو عم سيد المرسلين وارث الخلفاء الرا
 شدين ابو العباس احمد بن الامير الحسن بن الامير ابي بكر بن الامير البقي بن
 امير المؤمنين خليفة رب العالمين بن عم سيد المرسلين الراشد بالله امير
 المؤمنين المسترشد بالله ابي منصور الفضل بن امير المؤمنين المستنصر بالله

ابن العباس احمد بن امير المؤمنين ابي القاسم عبد الله بن الرحوم الذخيرة لليد
 بن وولي عهد المسلمين . محمد بن الامام القاسم بامر الله ابي عبد الله .
 محمد بن القاسم . والله ابي العباس احمد بن امير المؤمنين ابي الفضل جعفر المتوكل
 ابن امير المؤمنين ابي اسحاق محمد المعتصم بن امير المؤمنين هارون الرشيد
 ابن امير المؤمنين محمد المهدي بن امير المؤمنين عبد الله المنصور بن محمد
 الكامل بن علي السجاني بن عبد الله خير الافة بن العباس بن عبد المطلب
 عم النبي صلى الله عليه وسلم اعز الله به الدين . وامنع ببغداد . نسله الشريف
 الاسلام والمسلمين . وهو في حالة تسويع منها الشهادة عليه . ويرجع
 في الامور المنوطة للخلافة الشريفة اليه . وانه عهد الي ولد له لصلبه الامام
 المستكفي بالله ابي الربيع سليمان . شيد الله به اركان الايمان . ونصر
 ببركة سلطه العصاة الحمدية على اهل الكفر والظغيان . وجعله ولي عهد
 واستخلفه على الرعية من بعده . لعامله من اهليته وعد الله . وصلا
 عهد له ذلك وكفايته . وشخصه لشهود هذا المكتوب الشريف . ونبت على
 استخفافه لذلك وحمله العالي المنيف . عهد اصحيا شرعيا . معتبرا تاما
 مرعيا . وموضو اليه امر الخلافة المعظمة تقويا شرعيا صحيحا . وعقد له
 عهد ولاية العهد على الافة عهد اصحيا . وقبل ذلك منه القبول الشرعي المعني
 الموضي بالله تعالى في جميع به كلعة الاسلام ويصعبه في خلافة الشريفة وايا
 مرفقا . ويبلغ ببركة سلطه الكرام اهل الظغيان ويهيئ له من امر مرفقا .
 ليندوكره . امين والحمد لله رب العالمين . وصلواته على سيد المرسلين .
 واله وحمده اجمعين . وبه شهد في اليوم المبارك السابع عشر من جمادى
 الاولى سنة احدى وسبعماية احسن الله العقبين في ختامها . واجري الخيال
 فيما يقين من شهورها واياها في شهادته عليه بذلك اربع شهور وورسها
 خطوكم تحت نسخة العهد بافصه اشهدني مولانا الامام جامع كل صفة
 الايمان . ناظم شمل الاسلام . سيد الخلق الاعلام . امام المسلمين .
 والمناظر عن شريعة سيد المرسلين . الحاكم بامر الله امير المؤمنين . اعز

الله به الدين . واقع ببغداد الاسلام والمسلمين . على نفسه الزكية الش
 يعة وهو على الحالة التي يسوغ معها عمل الشهادة عليه با نسب اليه اعلا
 وشخص له مولانا وسيدنا الامام المستكفي بالله امير المؤمنين في التاريخ
 المذكور فيه **قوله** هذه العهد على فاضل الغضا شمس الدين الخنفي
 وكتب صورة الاسماجاليان نصه ثبت اشهاد مولانا الامام الحاكم بامر الله امير
 المؤمنين . سليل الاية المهديين . بركة الاسلام والمسلمين . المنتقم
 بدعته جواهرها احكام الدين . ابن عم سيد المرسلين . ابي العباس احمد
 الرافي بهمة شرفه اعالي الدرجات . المنقول بركة الله وفنه وحسن سير
 ته الى روضات الجنات . المشار اليه باعاليه فز الله بن خلفه قايما له
 وتسد يد اوقافه . وقرب له الى مشاهدة ابن عمه والخلع الراشد في
 اركواقة طريقه . مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
 والشهداء والصالحين وحسن اوليائهم . واشهاد ولد له لصلبه ولي
 عهد . للخلافة الشريفة المعظمة من بعده مولانا الامام المستكفي بالله ابي
 الربيع سليمان . ثبت الله به اركان الايمان . وسلطه به مسالك الخلق الراشدين
 وابا به الطاهرين . التابعين له باحسن الى يوم الدين . وبارك للافة الحمدية
 فيه ونصرهم ببركة سلطه على اهل الظغيان . على انفسهم الكريمة المشرفة
 الطاهرة الزكية المعظمة لجميع ما نسب اليها في كتاب العهد الشريف المسطر
 باعاليه . على ما نصه شرح بيده . المورع بالسابع عشر من جمادى الاولى
 سنة ثمان مائة . الاسماجاليان . ثبوت اصحيا شرعيا . معتبرا تاما مرعيا . عند
 سيدنا ومولانا العبد الفقير الخادم بيحيى فضل العبيد . فاضل الغضا خاتم
 الحكم . بعثني الامام . حجة الاسلام . عمدة العلماء الاعلام . شمس
 الدين . خالصه امير المؤمنين . ابي العباس احمد بن الشيخ الصالح الورع
 الزاهد برهان الدين ابي اسحاق ابراهيم بن عبد الغني الخنفي . عاونه الله
 بطبعه الخفي . الخارج في الحكم بالقاهرة ومصر المحروستين وما يرواها
 الي دار الصرية . بالتولية الصحيحة الشرعية . امد الله اياها الزاهرة

وجمع له بين خير الدنيا والآخرة . وذلك بشهادة الشهود المعلم لهم
بالإمام اعلاء . بعد ان افام كل واحد منهم شهادة بذلك بشروط الامام المصطفى
اعلاء . وذلك انه شهد على مولانا الامام الحاكم بامر الله المشار اليه . نعمه
الله بالرحمة والرضوان . واسكنه بسبيح الجنان . وهو على الحالة التي يسوغ
معها الشهادة عليه . احسن الله في اخوته اليه . بفعل ذلك منه واعلم ما
جرت به العادة من علاقة الامام والقبول على الرسم المعمود مثله . وحكم مولانا
فاضي القضاة شمس الدين الحاكم المذكور . وفاء الله كل محذور . بذلك كله
الحكم الشرعي . الاعتبار المرجح . واجاز ذلك وامضاء . واختاره وارتنضاه .
والزم ما افتضاء . مفتضاء . بسؤال من جازت مسائلته . وسوغت في الشريعة
المطهرة اجابته . بعد استيعاب الشرايط الشرعية . والقواعد المحررة المرجحة
وتفهم الدعوى المعتبرة الموضحة . وتقدم هذا الحكم وبفعل الله تعالى لمراعيه
واعانده على ما هو متولى . بكتابة هذا الاسمال بكتب عز الله الكريم على
هذا المنوال . بعد فراءته وفراة ما يحتاج الى فراءته من كتاب العهد الشريف
المسطر اعلاء على شهود هذا الاسمال . وهو وهم يسمعون لذلك في اليوم
المبارك من العشر الاخير من جمادى الاولى سنة احدى وسبع مائة احسن الله
تفصيلها في خير وعافية **وبعد** السلطان والقضاة والاعيان والبرجانية
سودا ومخرجة سودا وخلق على اولاد اخيه خلعة الامراء واشهد عليه
انه ولي الملك الناصر جميع ما ولى والده . وبوفى اليه ثمن نزل الى ارضه بالكباش
ونفس اسمه على سكة اليه بinar والدهم ثمن رسم السلطان في جمادى الآخرة
بان ينتقل الخليفة واولاده . وجميع من يولد له الى القلعة اكراما لهم بتزويدهم
في دار نزوحهم عليهم الرواقب الكثيرة واستمردهم هو والسلطان كالاخوين
يلعبان بالاكوة ويخرجان الى السرعات وسافروا معا الى غزوة التتار نوبة غاران
حتى ونشئ الواشي بينهما بتغير خاكر الناصرينه وذلك في سنة ست
وثلاثين فامروا ان ينتقل من القلعة الى فناء الكباش حيث كان ابو ساكناش
امروا ان يخرج الى فوس فيقيم بها وذلك في ثامن عشر من الحجة سنة سبع

وثلاثين يخرج اليها هو واولاده . واهله وهم قريب من مائة نفس ورتب له
على اصل الكرام اكثر مما كان له بصورتهم الناس لذلك كثيرا **فال** الحاكم بن
جمي وكان في طول وقته يحلب له على المناجر حتى في مدة اقامته بفوس واستمر
بها الى ان مات في شعبان سنة اربعين وسبع مائة **ق** قد عهد بالخلافة الى
ابنه احمد واشهد عليه اربعين عدلا واشتبه ذلك على فاضل فوس ولما بلغ الثام
ن ذلك لم يلتفت الى ذلك العهد وطلب ابن اخصي المستكفي ابراهيم بن ولي العهد
المستكفي بالله ابي عبد الله فحمد بن الحاكم بامر الله ابي العباس احمد وكان
جده الحاكم عهد الى ابنه فحمد ولقبه المستكفي بالله فمات في حياته بعهد
الى ابنه ابراهيم هذا الخلفا انه يصلح للخلافة جوا . غير صالح لما هو فيه من
الانهاك في اللعب ومعايشة الارذل بعدل عنه وعهد الى ولد صليبه المستكفي
وهو هم ابراهيم وكان ابراهيم قد نازعه لمات الحاكم فلم يلتفت الى منازعته
اعتمادا على قول الشيخ تقي الدين بن زيد فيقول العبد فافام على صنيعته حتى
كان هو السبب في الوفاة بين عمه وبين الناصر وجوا ما جوا فلم يبق الناصر
عهد المستكفي لولده . وبابح ابراهيم هذا في يوم الاثنين ثالث رمضان
ولقب الواثق بالله وراجع الناس السلطان في امره . ووسموه بسوء السيرة
خصوصا فاضل القضاة عز الدين بن جماعة فانه جهد كل الجهد في صرف
السلطان عنه فلم يفعل وما زال بهم حتى ما يعو . ثم ان الله جمع الناصريين
اعز اولاده . الامير انون فكان ذلك اول عفو له . ولم يتمكن بالملك بعد وفاة
المستكفي فافام بعد سنة واياما واهلكه الله **ق** قد قيل ان وفاة المستكفي
كانت سنة احدى واربعين فعلى هذا لم يتم الخول على الناصر حتى مات بعد ثلاثة
اشهر سنة الله فيمن ميسر احد من الخلفاء بسوء باق اليه يفهم عا خطاه
وما يدخره له في الآخرة من العذاب اشهد ثم ان الله انتقم من الناصريين اولاده
بسلك عليهم الخلع والحبس والتشريد في البلاد والقتل بجميع من تولي من ذريته
اما ان يخلع عا جلا واما ان يغتال واول تولي بعده . عوجل فخلعه ونعيت
الى فوس حيث كان مقيم الخليفة ثم قتل بها وغالب من تولي من ذريته لم

قطر مدته كما سيلي **٩** فذا قام الناصر في السلطنة فيعاو أربعين سنة وتولى
منه رتبة اثني عشر ألفا لم يتموا هذه المدة بل مجلوا والدايع اثرا واحدا هما
شبهتهم النا بلوك الفرس حيث قال الكاهن لكسرا العاسفكت من ايو اند اربعة
عشر شرافة ليلة ولد النبي صلى الله عليه وسلم ليلى منكم اربعة عشر ملكا ثم
يذهب الملك منكم فقال كسرى الى ان يضي اربعة عشر ملكا تكونوا موزوا امور
با نفروا في افسرمة وكان اخرهم في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه ثم
ان المدة من الملك من ولد قلاوون واعطاء بعضهم اليكم ولم يعد اليهم الى وقتنا
وبعضهم رتبة احياء الى الماز في اسوا حال بنا و نيا **١٠** من قاتل يد ايج صنع
الله و اى العجب العجائب و لاكثر اكل الناس لا يعلمون و لما يتذكر اولوا المالباب
وَلَمَّا حضر الناصر الوفاة ندم على ما فعل من مبيعة ابراهيم باوصى الامراء
بريد العمدة ايد ولي عهد المستنكى فلما تسلموا ولد ابي بكر المنصور عهد
بجلسا يوم الخميس حادي عشر من ذي الحجة و طلب الواثق ابراهيم و ولي العهد
احمد بن المستنكى و الفضاة **١١** فان من يستحق الخلافة شرعا فقال ابن جماعة
ان الخليفة المستنكى المتوفى له مبيعة فوصى بالخلافة من بعده لولده
احمد و شهد عليه اربعين عدلا له مبيعة فوصى وثبت ذلك عنده بعد ثبوته
على له مبيعة فوصى **فخرج** الشلطان الواثق حينئذ و بايع احمد و بايعه الفضاة
فقال الحاجب بن عمر و لعب او المستنصر ثم لعب الحاجب بامر الله لعب جدي
و كتب له ابن فضل **صورة** المبيعة وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم انا
الدين بيايعونك انا بيايعون الله يد الله فوق ايديهم الى فولد عظيمها
هذه مبيعة رضوان و مبيعة احسان و مبيعة رضي يشهد بها الجماعة ويشهد
عليها الرحمن مبيعة يلزم لها يرها العنق و يجمع سايرها البراري و الفقار
و الجار مبيعة يصلح الله بها الامة و يفتح بسببها الجنة و يتجاري الر
باق و يسري اليها المافق و يتزاح زهر الكواكب على حوض الجرة المافق
مبيعة سعيدة ميمونة بها السلافة في الدين و الدنيا مضمونة مبيعة
صحيحة شرعية مبيعة فاحضة مرعية تسابوا اليها كل شيء

و تكاوع كل خير يد و جمع عليها اشقات البرية مبيعة يستعمل بها العام
ويتهلل البدر التمام مبيعة فتعز الاجماع عليها و الاجماع يمسك الايدي
اليها و انعقد عليها الاجماع و باعتقد صحتها من سمع الله و اطاع و حصل
عليها اتفاق الابصار و الاسماع و وصل بها الحق الى مستغف و اغفر الخ و انقطع
النزاع و نظنها كتاب مرفوع يشهد المرفوع و تلقا الامة الاخر بوز
الحمد لله الذي هدانا لهذا و ما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ذلك من
بذل الله علينا وعلى الناس و الينا الحمد الله و الى بنى العباس اجمع على هذه
المبيعة ارباب العفة و الخل من اصحاب الكلام فيما قل و جل و ولاء الامور و الحكم
و ارباب المناصب و الاحكام و حملة العلم و الاعلام و حماة الشيوخ و الاطفال
و اكابر بني عبد مناف و من الخضر و الرواد و اذاب و سروات فرش و بني
هاشم و البقية الكاهنة من بني العباس و خاصة الائمة و عاهة الناس
مبيعة تزي بالتميز خيامها و ينفق المازين اعلامها و تعرف عريقات
بركاتنا و تعرف بني و يوم من عليها يوم الحج الاكبر و يوم ما بين الركن و المفا
و المنبر و لا يتغى بها الا وجه الله الكريم مبيعة كاي عفاها و لا ينبذ
عهدا مبيعة جازمة مبيعة مائمة مائمة مائمة مائمة مائمة مائمة مائمة
صريحة متبعة مرجية و لا من يوصى بعلم و لا فاضا و لا من يرجع اليه في الاما
يعاق و الاما و لا امام مسجد و لا خطيب و لا مائة فتوى يسال في حبيب
و لا من حسي المساجد و لا من تضحى اجنحة الحاروب و لا من يهتد بهمراي
ميجلي او يصب و لا يجد لجد يث و لا متكلم في فديج و لا حديث و لا معرو
بد و بزو صلاح و لا مرمسان حرب و كجاج و لا راسن سها و لا كاعز جراح
و لا ضارب بصجاج و لا ماسع بقدم و لا كايير يطيح جناح و لا فخاله لما شر
و لا فاعد في عزلة و لا جمع كثير و لا فلة و لا باء و لا حاضر و لا مفيج و لا ماسي
و لا اول و لا اخر و لا مسري بالحق و لا معلن في طاهر و لا عرب و لا عجم
و لا راعي ابل و لا غنم و لا صاحب اناة و لا جدار و لا صاحب عهد و لا جدار
و لا ماعج في البحار و لا خوة و البراري و الفقار و لا من تعوفل صهوان الخيل و لا

من يسبل على العجاة النيل . ولما نزل عليه شمس النهار ونجوم الليل .
ولما نزل على السماء ونزل على الأرض . ولما نزل على السما على اختلافها
وتنوع درجات بعضها على بعض . حتى من بيت البيعة وامر عليها .
وامر بها ومن الله عليه وهداه اليها . وافر بها وصدق وخبر لها
بصوة خاشعة والكرف . وهدايتها . بالمباينة . ويعتقد بالمطابقة
ورضيها وارضاها . واجاز حكاها على نفسه وامضاها . ودخل تحت
طاعتها وعمل بفتاها . وفضي بينهم بالخير وفي الله رب العالمين
وانه لما استأثر الله لعبده سليمان ابي الربيع الامام المستكفي بالله ابي
المؤمنين كرم الله مثواه وعوضه على ثوب الاسلام بدار السلام . ونقله
من كربة عن شهادة الاسلام حيث اقر بفرويه . وافدعه على ما فيه
من رجوعه وكسبه . وجاز له في جوار برقا . وانزله مع الذين
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن
اولايك رفيقا . الله اكبر لو لم يخلقه كانت تضيق الارض ما رحبت .
وتجوز كل نفس بها كسبت . وتقابل سريرة ما اذخرت وما جنت . لغد
اضطرب سعوا الا انه في الجوارح لغة اصبر منير . وسرير لو لم يخلقه
الصالح لغد اضطرب بامور وامير . لو لم يخلقه بعد في عافية الصالح ولم يكن
في النسب العباسي ولا في البيت المسترشد ولا غير من موت الخلفاء من
بغايا . ابائهم وجدودهم ولما نزلهم اخوالهم الى وهي عافر غير ولده من تسلم
اليه امة محمد صلى الله عليه وسلم عفا نياتها . وسرطوياتها . الا واحد .
واين ذاك الواحد . هو والله من انصر فيه استحقاق ميراث ابائهم الا طهار .
واثرات اجدادهم ولا يفي . هو اما ما اشتملت عليه ردة اليل والنهار وهو ولد
المنفل الذي ولد له الامام الذي اصبه الجمع على انه في الايام مرة الا ان
رواحه وهكذا في الوجود الامام . وانه الخايز ما زمت عليه جيوش المشارق
والمغرب . والغاية ملك ما بين المشارق والمغرب . الراوي في صبيح السماء
هذه الدورة المنبئة . الراوي بعد الاية الماضية ونوع الخليقة المجمع فيه شر

الامامة . المتضع لله . وهو ابن بيت لا يزال الملك بهم الى يوم القيامة . الله
يعلم السحاب نايله . والله لا يغري غادر ولا يغري عاقله . والله ما
ارتفع صهوة المنير بخضرة سلطان الزمان الا افاضلنا صرة وافاع قايده . ولا فعد
على سرير الخلافة الا وعرف انه ما غاب مستكفيه ولا غاب ما كرم . نايه الله
في ارضه والغاي مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وخليفته وابن عمه وقايح
عمله الصالح ووارث علمه سيدنا ومولانا عبد الله ووليه . ابو العباس الامام
الحاكم بامر الله امير المؤمنين . ايد الله ببغايه الدين . وكفوف مسيعة رباب
المحمد بن . وكبت تحت لوايه المعتد بن . وكتب له النصر الى يوم الدين . وكتب
بجهاد على الله فان طوي الميسدين . واعاد به الارض من كايدين بن
واعاد بعد له ايام . ابائهم الخلفاء الراشدين . والائمة المهديين . الذين
فضوا بالخير وبه يعدلون . وعلمه ما كانوا يعلمون . ونصر انصاره . ومعد
افتداه . واسكن في القلوب سكينة ووقار . ومكن له في الوجود جمع
له افكاره . ولما انتقل الى الله ذلك السيد ولغي اسلامه . ونزل الى سرير
الجنة عن سرير الخلافة . وخلق العصر عن امع يسك ما بقي من فها .
وخليفة يغالب مدي اليل باخوار . ووارث نبوي يشله وثل ابائهم استغنى
بعد ابن عمه خاتم الانبياء عن نبوي يفتقيه . آثاره . ومضى ولم يعهد ولم يبق
ان لم يوجد النور الا الاجماع . وعليه كانت الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم ولا نزاع . افتضت المصاحبة الجامعة عن مجلس عليه الله والملايكة
شهود . فحضر من لا يعبا بعد بن تلي . ولم يربا بعد وفد مديده .
طايها لمريد ها وفد تكلي . واجمعوا على رأي واحد استخاروا الله فيه
بما راخذ عينهم ها الا ياز ويصلي عليها المواثيق . ويعرضوا ما فتها
على كل مري . حتى يفلد كل من حضر في عنقه هذه الامانة . وحل على
المصحب الشريفية . وحل بالثبات . ولم يقطع ولا استثنى ولا
توعد . ومن قطع من غير فصل اعاد وجده . ومن قرى كل من حل بالنية
في يمينه نية . من عفت له هذه البيعة ونية . من حل له وتوعد مع

وبالوفا. له في مته وتكلمه على عامه. ايمان البيعة وشروطها واحكامها
 بما الرودة. وافسادها الموكمة بان يمتد هذا الامام المقتدر الجماعة الطاه
 عة ولا يعارق الجمهور ولا يظهور عن الجماعة. وغير ذلك مما تضمنه نسخ
 الايمان المكتتب فيها اسماء من جلي عليها ما هو مكتوب بخطوطه من يكتب
 منهم وخطوط العدو والثقات عن من لم يكتبوا وانما ان يكتب عنهم حيثما
 يشهد به بعضهم على بعض. وتصلح وعليه اهل السماء والارض. بيعة ثم
 بمشيئة الله فاعلمها. ومع بالظواب المغدق غماها. وفالوا الحمد لله الذي
 اذهب عنا الحزن. ووهب لنا الحسن. ثم الحمد لله الكافي عبده. الوافي
 لكل من تضاعب على كل موهبة حمد. ثم الحمد لله على نعمة مربية امير
 المؤمنين ازيد لها. ويرهب الا ان يقاتل اعداء الله بامدادها.
 ولا يحل لها بيعت السهم من ملاءها. ولا تبطل الا على ما يوجب تكثيره
 اعداءها. وتكبير اعداءها. وتصغير التفسير والتخفيف
 ما يراها. واشهد ان لا اله الا الله وحده. كما شريك له شهادة تتفايسى
 بداهة الشهد امدادها. وتبين طهور الشباب وغمر السحاب على استمداد
 لها. وتجانس وفومها المدحجة وما تلبسه الدولة العباسية من شعارها.
 واليالي من ثارها. والماعدا من اعداءها. على الله عليه وعلى جماعته اهله
 ومن سلب من ابايها وسلب من اعداءها. ورضي الله عن الجماعة اجمعين
 والنا بعينهم باعسان الى يوم الدين **ق ب** ثم بان امير المؤمنين لعائسه
 الله من ميراث النبوة ما كان لجد. ورحبه من الملك السليماني ما ينبغي لاحد
 من بعده. وعلقه من طوق الكبير ما تتحمل حماج البكاين من يد ايج البيان. وسعى
 له من البرية على متن الخيل واستقر من الرمح لسليمان. واثاء من خاتم الانبياء
 ما امتد به ابو سليمان وتصرف. واعطاء من الخمار ما طاعه كل مخلوق ولم يتخلل
 وجعل له من لباسه العباس ما يفضي مراد. بسوءه الا اعداء. وينبغي على
 كل الهب ما فضل عن صوبه القلب وسواد البصر من السواد. ولما طلع على الارض
 وكل مكان ارملة وكل معينة بغداد. وهو في ليلة السجاء. وفي نهاري

العسكري. وفي كرمه جعفر وهو الجواد. فذبح الابطهال الى الله في توفيقه
 والابتهاج با يغفر كل عيب ويريد. وفيه يوم المبايعة بها هو الاله من
 مصالح الاسلام. وصالح الاعمال فيما يتعلق به الامام. وفيه دفع التفرع امامه.
 ويفرر عليها احكامه. ويتبع الشروع الشريفي ويغيب عنه. ويوفد الناس
 ومن الجند امره كما يعا على العين بعمله غصبا على الراس. ويجعل امير المؤمنين
 بما استقر به الشعوب. ويريد به كيد الشيطان اذ يروس. ويأخذ بقلوب
 الرعايا وهو غني عن هذا ولا تكن بسوس. وامير المؤمنين يشهد الله وخلفه
 عليه اندا فولي كل امر من ولاية امور الاسلام على حاله. واستمر به في
 مفيله تحت كنف لظلاله. على اختلاف لطيفات ولاة الامور. وطرفات المهالك
 والثغور. برا وبحرا. مسهلا وعرا. شرقا وغربا. بعدا وقربا. وكل جليل
 وخفي. وفيل وكثير. وصغير وكبير. وملك وملكوك. وامير وجنود
 يرويه سبع شهر. ورجح كاهن. ومن غيرها ولا من وزرا وفضاة وكتاب
 ومن له تدفين في انشاء. وتدفين في حساب. ومن يتحدث في برية وخراج.
 ومن يحتاج اليه ومن لا يحتاج. ومن في التدريس والمدارس والربك والزوايا
 والخوانق. ومن له اعلى التعلقات وادنى العلايق. ويتايد ارباب المراتب
 واصحاب الرواق. ومن له من الله رزق مفسوم. وخوف مجهول او معلوم.
 استمر اكل امره على ما هو عليه. ويستخير الله وتبين ما بين يديه. فمن
 اذداد قاهيله. ولله تفضيله. والاف امير المؤمنين لا يريد الا وجه الله
 ولا يحايي احد ابيه من. ولا حابا حفاي خوفا من الهابة في الخوف من اجابة
 على المسلمين. وحكما هو مستر الى ان يستقر على حكم الله فيما جهه الله
 له. بهمه سليمان لا يغير امير المؤمنين في ذلك ولا يغير بعضه مغيرا شكر الله
 على نعمه. وهكذا يجازي الله من شكر. ولا يكدر على احد موريدا ذرة الله
 نعمة العافية عن الكدر. ولا يتاوى في ذلك تناول الما من حجة النعمة وكبر.
 ولا يتعلل بتعلل بان امير المؤمنين يعوت بالله وتعود ايامه من الغير. وامير
 المؤمنين اعلا الله امره اموان يعلن الخطباء بذكره. وند كرسلكان زمانه على

المناجر في الاطراف . وان يضربها بأسننها النفوذ ويسير بالاطراف . ويرشع
 بالدعاء لها على البر والنهار . ويعرج منه بما يشرف وجه الدرهم والدينار
 وفند اسمع امير المؤمنين في هذا الجمع المشهود ما يتناقله كل خطيب .
 ويتداوله كل بعيد وقريب . وتختصر ان الله امر باوامر ونهى عن نوا، وهو
 رقيب . ويستخرج لها الاوليا . اسماءا ويتخرج الخطباء لها شعوب الوصايا .
 تنزل بها المزايا . ويخرج من المشايخ الخبايا . من الزوايا . وتستهريه السمار
 ويرفع الخاوية والملاح . ويرى سمعها في البيل المفروج ويرفع على جبين الصباح
 ويحك بها فكة بلحاها . ويحيد فيم اها . بقاء ، وليعتها كالبهمه ابنه .
 ويسال كل اخ يجيب ابا . وهو لك ايها الناس من امير المؤمنين من يسند عليه
 مننه . واليك ما دعاك به الى سبيل ربه من الحكمة والموعظة الحسنة . ولا يبي
 المؤمنين عليك الطاعة ولو اطيعا الرعايا ما قبل الله اعمالها . ولا اسك بها
 البعوض حتى يارضوا رضى جبالها . ولا انقفت الاراء على من يستحق وجات
 اليه الخلافة تجراخ دياها . واخذ هادون لبي ابيه ولم تكن تصالح الاله ولم
 يصلح الاله . وفند كبا في امير المؤمنين الشوان بما فتح لكم من ابواب الارزاق .
 واسباب الارتزاق . واجري لكم على وما فتح وعلكم مكارم الاخلاق . واجراكم
 على عوايدكم ولم يسك خشية الانفاق . ولم ييؤلكم على امير المؤمنين الا ان
 يسير فيكم بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل بما يبعث به
 من نبي اهل الله بقاء . امير المؤمنين من بعد . ومزيد ، على من تقدم ويفي
 بروض الحج والجماد . ويفي الرعايا بعد له الشامل في مهاد . وامير المؤمنين
 يفهم على اعادة . ابايه موسم الحج في كل عام . ويشمل به سكان الحرمين
 الشريفين وسنة ذبيحة الله المرام . ويجهز السبيل على حالته ويرجو ان يعمر
 على حاله الاول في سالع الايام . ويتنزه في هذه من المسجد في حجره الزاخر
 ويرسل اليها في البيت المقدس ما كبا الغلام . ويفي بعونة فنور الانبياء .
 على الله وسلم عليهم ايما كانوا واشترهم في الشاع . والجمع والجلعات هي فيكم
 على من يدعي سنتها واستزاد في ايام امير المؤمنين لم يرض اليه وفيما يتسلم من

بلاذ الشاع . ويسلم منه على يديه . واما الجهاد فكيف يا جتهاد الفاني عن امير
 المؤمنين يا موري . المفلح عنه جميع ما وراه سريره . وامير المؤمنين فكل وكل
 بخله الله ملكه وسلطانه عيننا لا تنام . وفند سيعا لواعفته بوارقه ليلة
 واحدة عن الاعداء . صلت جباله عليهم الاحكام . وسبوك امير المؤمنين في ارتجاع
 ما غلب عليه المعري . وفند فدم الوصية بازيج غزو العمد والمخدول بزا
 وجرا . ولا يكد عن من كفى به منهم قتلوا اسرا . ولا يكد اغلا تا ويا اصرا .
 ولا يكد يرسل عليهم في البر من الخيل عفاقا . وفي البحر غرابا . يمل منها من
 كل فارس صفوا . ويحي الممالك من يتخرفا لخوا بها با فدام . ويتحول كنا بها
 با فدام . وينظر في مصالح الغلاء والعصون والشغور وما يحتاج اليه من الماعنا .
 لغتاله وامهات الممالك التي هي مرايك الشوب . ومرايض الاسود . والامراء .
 والعساكر والجنود . وقرقيهم في المينة والميسرة والجناح الممدود . ويتفقد
 احوالهم بالعرض . بعالمهم من كل العفة ما بين السما والارض . وما لهم من ورج
 مروضي . وميز غايب تذهب بكافة كانهما بغير مكنون . وسيور فواضب
 وارواح واسنانها من الدفاء خواضب . وسهام تواصل الغسي وتعارفها بتمن
 حنين معارف ويزمر القوم من فجوة معاضب . وهذه جملة اراء بها امير
 المؤمنين الطيبة فلو بكم . والها تامل التطويل على مطلوبكم . وداوكم
 واموالكم واعراضكم الا ما اباح الشرع المظهر . ويزيد الاحسان على مقدار
 ما يخفى منكم ويظهر . واما جزاءات الامور ففند علمتم ان من بعد عن امير
 المؤمنين غنى عن مثل هذه الذكرى . وافتح على تجاوت مقام يركم وديعة
 امير المؤمنين وسواء في الخوة عند امير المؤمنين . وله عليكم اداة النصيحة
 وابداء الطاعة بسريرة صحيحة . وفند دخل كل منكم في كنف امير
 المؤمنين وقت رقه . ولزوم حكم بيعته والزوم طاعته في عنفد ريب
 ويستعمل كل منكم في الوفاء بما اصبغ به عليها . ومزاويها عاهد
 عليه الله بسبوتيه اجرا عظيمها . هذا قول امير المؤمنين وقال وهو
 يعمل في ذلك كله بما يجد عاقبته من الاعمال وعلى هذا العهد اليه وبه

يعلمه وما سوى ذلك يجوز ولا يشهد به عمله. وأمير المؤمنين يستقي الله
على كل حال. ويستعين به من الأعمال. ويختار أمير المؤمنين ما أمر الله به من
العدل والإحسان. والحمد لله وهو من الخلق أحمد وفداً، ملك سليمان
والله يمتع أمير المؤمنين بما وهبه. ويملك أفكار الأرض ويورثه بعد العي
الطويل عفيده. بلا يزال على قمة العلياء فعوداً، ولد سنة الخلافة به أمة
الجلالة كأنه فاعات منصور، وكما أودى مهديه وثار شيد، ومن نصية،
ابن فضل الله التي سماها حسن الوفا بمشاهير الخلفاء

١. وطار منهم نحو مصر فشمع. ٢. فم جاءها كايحي. الكايس. ٣.
٤. قال يحيى مستنصروا والدي. والد، وهو الامام الكاھر. ٥.
٦. بلغوه قتلهم مستنصروا. ٧. وذا كان عهد هذا الكاھر. ٨.
٩. وكان فيه الكاھی الشلحان ذاك. ١٠. خوف ومن باساقه يمان. ١١.
١٢. بما يعوا الحاكم بعد ان اتي. ١٣. وفروا لفتت به العشائر. ١٤.
١٥. وهو ابو العباس احمد الرضي. ١٦. منزله الواصف في زاهر. ١٧.
١٨. وفام مستنكب كبا، ربه. ١٩. جميع ما يخاف تاء. ٢٠. امر. ٢١.
٢٢. وبعد، الواقف ابراهيم لا. ٢٣. عام وادارت له الدواير. ٢٤.
٢٥. والحاج الماز اقام عصفراً. ٢٦. بشري لنا اقاله لنا صر.

ثم في يوم الاثنين ثاني محرم سنة اثنين واربعين حضر الخليفة الحاكم
والشلحان المنصور والفضة بدار العدل المجلس الخليفة على الدرجة العليا
وعليه خلعة خضراء وبق عمامته طرحة سوداء مرفوعة بالذهب وجلس
الشلحان وفد بفام الخليفة وخطب خطبة اجتت بها بقوله ان الله يام
بالعدل والاحسان الآية ويقول واما بعد هذا الله اذا عاهدتم الآية
ثم اوصى الامراء بالوفاء بالوعية وافادة الخو وتعليم شعائر الاسلام
ونصرة اليه **ثم** قال بوضت اليك جميع احكام المسلمين. وقلدك جميع
ما قلدته من امور الدين. بن نكتة بانها ينكت على نفسه وفرا الآية وطر
ثم في. بخلعة سوداء البسها الخليفة الشلحان بيده، ثم قلده سيفاً

عربياً ثم اخذ على اليه من فضل الله كاتب السير في قراءه عهد الخليفة
للشلحان حتى خرج منه ثم قدمه الى الخليفة فكتب عليه ثم بعد الفضا
الاربعة بالشهادة عليه. واستمر الخليفة في منصبه الشريف الى ان مات
بالطاعون شهيداً في منتصف سنة ثلاث وخمسين وطلب جماعة من بني
العباس برفع الاختيار على اخيه ابي بكر بن المستنكب فبايعوه ولقب المعتمد
بالله وكني ابا الفتح وضع اليه نظر المشهد النعيسى فاقام الى ان مات ليلة
الاربعا من عشر جمادى الاولى سنة ثلاث وستين قال به والدين خويصا
في ترجمة أمير المؤمنين. وفائدة المدعي. وامام الائمة وفدوة المتكلمين.
في براءة الذمة علت اركانهم. وبسفت اصفاه. وتجلت به مديار مصر.
وصفت الى رايه ملوك عصر. وامر وسار. ونجح وابان. ورجل في حلال
النعيم. وهدى الى سلوك الطريق المستقيم. واعتضد بالله في امور.
فلم يفتب عن الناس بحب ولا ستور. واستمر ساير ابي فمهاج عز، وفائدة.
الى ان نحو بعد عشرة اعوام بالخلفاء الكرام من ابايه **وعهد** بالخلافة
لوله، ابي عبد الله محمد بفام بعد، ولقبه المتوكل على الله هذه، صورة العهد
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي ميز ابناء الخلفاء برتب العدالة.
واليسر من يشاء. فمهم على ستر العباد خلعه المذلة. ووقع قدره على افراده
حين سلك سبيل الرشاد الندي او ضمهاله. احمد على نعمه التي هي على
عبد، منهاله. واشكر، شكراً استزيد به نعمه واجضاله. واشهد ان
لا اله الا الله وحده، لا شريك له شهادة امرية خلص بها نية ومقاله.
واشهد ان محمداً عبده، ورسوله المخصوص بعرج الرسالة. والمبعوث باوغي
حجة ودلالة. والصادق الامين الذي اخلص به افواهه واجعاله. صلى الله
عليه وعلى اله واصحابه اولى الصدور والاصالة. والمباخرة الباطن والجلالة
ولم تسليما كثيراً. ورضي الله عن اول الخلفاء بعد نبينا المصطفى. الله سيد
صبيه بصفا. شيخ الوفا. ومعدن الجود والافتخار. وانيس سيد المرسلين
في الغار. خذ الكرم العربي والراي الوثيق. والاخلاص والتضيق. هو

الامام ابو بكر الصديق وعنه عني نبيه حمزة والعباس المطهرون من
 الله فسروا الارواح وبعث بالخلافة اشرف ملايس لاهل الديانة وازهى خلل
 الضيافة وهي اصل كل مسألة يتوصل اليها ورياسة على الاعمال عليها
 ان هي اجل المناصب وانماها واشرفها واربعها واسناها وانفسها
 واغلاها واعلاها ومن لوازمها ان يكون وليها الامن انصب بصفاة المروضة
 وتخلي عنها المروعة ورفق بحمل سيرته الى مراتبها العلمية ولما كان
 من ياتي اسم في هذا المكتوب فهو حفيظ بها لا محالة وجد يرويان
 يبلغه حسن الظن منها اقله انما كان يتصا بصفاة الجيدة فتفيد
 بارايها السديدة وقد تاحت عليه آثار الخلافة وكهوت وتاعت بها
 مدته واشتهرت وفاتت المائدة باهليته لتقليد لها وافه كقولتنا ول
 تقليد لها استخار الله تعالى سيدنا ومولانا الامام المعتضد بالله
 المستمسك بتقواه المرافد له في سره وخبوا امير المؤمنين خليفة
 رب العالمين ابن عم سيد المرسلين ابو العتج ابو بكر بن سيدنا ومولانا
 المستنكي بالله ابي الربيع سليمان امير المؤمنين اعز الله به الدين
 واقمع ببغايه الاسلح والمسلمين واشهد على نفسه الكرية اسبغ
 الله عليه نعمة العجيمة انه عهد الى ولد له لصلبه الامام المتوكل على الله
 ابي عبد الله فحمد نصر الله به الاسلح وايد ونفع به نفع مستورا
 موبد وجعله ولي عهدا ورضيه خليفة على الرعية من بعده لما
 علم من دياره فتمد وعده الله وكفايته ومروته وعسن فصد عهدا عجا
 شرعيا تاما معتبرا مرضا وموض اليه امر الخلافة تقويا عجا صريحا
 وعقد له وكاية العهد على الرعية عهدا عجا فبل لك فبول شرعيا
 جعله الله لشريعة نبيه فحمد انا صرا موبدا وجمع به كلمة الاسلح وصد
 الاشهاد بذلك في اليوم المبارك يوم الثلاثاء الثالث عشر من ربيع الاول سنة
 ثلاث وستين وسبعمائة **ب**استمر الى ان قتل الاشرف شعبان وافهم ولده
 المنصور عليه وكان اتبك البدر يد مد جرد ولته وقد حقد على المتوكل امرا

يطلب ثم اليه يزكريا من ابراهيم ولي العهد المستمسك بالله الخليفة
 الحاكم يوم الاثنين ربيع الاول سنة تسع وسبعين فخلع عليه بغير مبا
 يعة ولا اجاع ولقب المعتضد بالله في العشرين من الشهر كرم الامراء اتبك
 فيما بعده مع المتوكل ورغبوا في اعادته الى الخلافة باعاده وخلع زكريا
 بكافة خلافة خمسة عشر يوما ثم لم يتم الشهر على اتبك حتى اتفق
 العساكر على خلافة الخوارج عليه بهرب ثم طغور به في تاسع ربيع الاخر
 بغيره وسجن بالاسكندرية وكان لخو العهد به وقال فيد اللاديب شهاب الدين
 ابن العكار من بعد عزه نذل اتبكا وانك بعد السهو من ملكا
 وراح يبكى الدماء من بعدا والناس لا يعرفون ان بكا
واستمر المتوكل في الخلافة الى رجب سنة خمس وثلاثمائة فبلغ الظاهر
جرفوق عنده انه وطاعة ان يقتلوا اذ لعب الاكرة ويفوهوا بنصرة الخليفة
 واستبداد الامراء في الخلافة كراثة ما هو في اليد السلطنة الاكرها
 وانه لم يسر في ملكه بالعدل واستند على العلماء ليقتلوا في الخليفة بشي
 بافتعوا وفاموا عند فخلع هو الخليفة بقوة وسجنه بالقلعة ثم طلب
 عمه من ابراهيم بن المسمسك بن الحاكم وما يعده بالخلافة ولقبه الواثق بالله
 ثم في تذي الفعدة من السنة افخرج المتوكل من السجن واقام بداره مكرما
 واستمر الواثق في الخلافة الى ان مات يوم الاربعاء تاسع عشر شوال سنة
 ثمان وتكلم الناس في اعلية المتوكل فادى واحضرا خا عمر زكريا الذي كان
 اتبك واما تلك الايام اليسيرة فبايعه ولقب المستعصم بالله باستمر الى
 يوم الخميس ثاني جمادى الاولى فمد برقوق على ما صنع بالمتوكل فخلع زكريا
 واعاد المتوكل الى الخلافة وحلب الفضا كلام الخليفة والسلطان للآخر على
 الموالة والمناحة واقام زكريا بداره الى ان مات فخلع عليه جمادى الاولى
 وفري تقليد المتوكل بالمشهد النعيسى في ثاني عشر الشهر فحضره الفضا
 والامراء وعزله السلطان ارا بالقلعة يسكنها ويركب الى داره بالمدينة
 متى شاء **واستمر المتوكل في خلافة هذه الى ان مات ليلة الثلاثاء**

عشر وجب **قال** المغيرة وهو من اثري خلباء مصر وكثر ماله ورزق
اولاد كثيرة يقال انه جاء له مائة ولد فابن مولود وسفك ومات عن
عدة اولاد كور واثان ولي الخلافة منهم خمسة ولانظير ذلك والكثير
اخوة ولوا الخلافة فيما تقدم اربعة في انقول المتوكل هذا انه علم الى
الخلافة بعد خلعه من تيز ولم يقع ذلك لاحد فيما تقدم الا المهتدي فقط
و راية في تاريخ عالم حلب ابي الوليد بن الشحنة انه في سنة سبع
وتسعين وسبعمائة ارسل ابو يزيد بن عثمان الى الخليفة المتوكل بهمة
ياوتج في حلب تشريف منه بان يكون سلطان الروم فجهز له ذلك واذني
الحاجك بن جرجي انما العروان مولد المتوكل هذه اسنة نيف واربعين
وسبعمائة وانه لما قتل بن برفوق المرة الاولى حسن له جماعة من اهل
الدولة وغيرهم حلب الملك بكاتب الامراء والعربان مصر وشاما وعراقا
وبث الدعاء في الايام مبلغ ذلك برفوق فخلعه وسجنه فخرج بلبغا
الناصرية على برفوق بسبب ذلك فاجرج عنه برفوق واعاد الى الخلافة
وخرج الناصرية مرجا كثيرا **قلما** انتصر الناصرية والتدولة برفوق قال
الناصرية للخليفة لمحض من الامراء يا مولانا امير المؤمنين ما ضربت بسببي
هذا الا في نصرتك وبالح في تعظيمه وتجيله فتبرم المتوكل من الدخول
في الملك واسار باعادة حليج بن شعبان في كان المتوكل عهد بالخلافة
لولده احمد ولقبه المتوكل على الله فتح خلعه وعهد الى ابنه ابي الفضل
العباسي باستغفر في الخلافة بعده ولقب المستعين بالله فقام الى ان خرج
شيخو على الناصر مرج وطبرية وذاك في المحرم سنة خمس عشرة وثلاثمائة
باشهد على الخليفة بخلع الناصرية من الملك لما ثبت عليه من الكبرياء والا
علا والزندقة وحكم ناصري بن العدي بسبب ذلك وابقوا في الامور
على سلطنة الخليفة واستغلا بالامور فلم يوافقهم الخليفة الا بعد شدة
وتوثق منهم بالايان فيما يجده الامراء كلم وحلوا له على الوفاء ولم يغير لقبه
وجلس على كرسيه واقام الكل يرضون به وذلك بالشام وفرز بكتمر جلوسه

نيابة الشام وفرق ناس في نيابة حلب وسودوني في نيابة طرابلس وشيخو
ونيروز في ركابه يد يرازا الامرونا في فناء يد الخليفة الناصر في ابن برفوق
فدخل من السلطنة ومن حضر الى امير المؤمنين وانعم سبيد المرسلين وهو
امن فتسلل الناس من الناصر وكتب المستعين الى القاهرة باجتماع الكلداء
وعزل الجلال البلغيني عن قضاء الشريعة وولي به له شهاب الباعوني ففجع
ها عليه البلغيني حتى فعل معه بعد ذلك ما فعل **ثم** ارسل المستعين كتابا
ثانيا الى من بالقاهرة من الاعيان يارسل الى الجامع الازهر وفراء خطيبه الحاج
ابن جرجي الخبر ثم مر الناصر الى حلب فقام ناس على الاسواق فنادوا وانصر الله
امير المؤمنين فلما سمع الرواة بذلك بكج ابن العديج ثم ان المستعين صر بكتمر
جلوسه نيابة الشام وفرز فيها نوروز وفرز بكتمر اميرا كبيرا بالقاهرة وصدر
الكتب من المستعين الى امراء التركمان والعربان والعشرو بقتتها من عند عبد الله
وليد الامام المستعين بالله امير المؤمنين وخليفة رب العالمين واجتمع
سبيد المرسلين المعترضة لماعتة على الخلق عي **اعز الله** بمفايد اليدين
الي ولان **ثم** توجه هو والعسكر الى القاهرة فدخلوا في يوم الثلاثاء في
ربيع الآخر بعد ان تلقاهم الناس الى فطيا والى الصالحية والى بلييس وحصل
لناس من الجرح بذلك ما لا مزيد عليه ونا في الناس بروج المطام والمكوس
و عمل الحاجك ابو الفضل بن جرجي المستعين فصيدة المشهورة يقول
الملك اضي ثابت الاساسي **بالمستعين العام العباسي**
رجعت مكانة **انعم المصطفى** لعلها من بعد طول تناسي
ثانيه ربيع الاخر **اليوم في** يوم الثلاثاء بالاعراس
بغده ومعه في الافاع امينهم **ما من** غيث طاهر الا ناس
نه والبيت طاهر به الرجا **بهل تزي** من فاصد مفردي في الناس
برج نهي من هاشم في روضة **زاكي** المنافط طيب الاعراس
بالمترضى والمجتبي **المشتري** الحمد العالي به والكاس
من اسر اسرو الخطوب وكهروا **ما** يغيرهم من الاء ناس

١ اشتد احضروا الوغا وادخلوا ٢ كانوا يجلسهم ضياء كناس ٣
 ٤ مثل الكواكب نور ما بينهم ٥ كالبرق يشوق في جبال الغلاس ٦
 ٧ وبكعبه عند العلاقة اية ٨ فلم يضيء اضواء الغيتاس ٩
 ١٠ فلبشرا اللوارد يزبناهم ١١ يدعى ولما جلالا بالعباس ١٢
 ١٣ بالحمد لله المعز لدين الله ١٤ من بعد ما فقه كان في ابلتاس ١٥
 ١٦ بالشادة الامراء اركان العلاء ١٧ من بعد مذكور قار ومواس ١٨
 ١٩ فهنوا باعباء المناقب وارتفوا ٢٠ في نصب العلياء الناصح الرايب ٢١
 ٢٢ تركوا العداصر عفى عفى الرداء ٢٣ بالثديهم من الوساوس ٢٤
 ٢٥ واقامهم بجلالهم متفهم ٢٦ تفديهم بسم الله في القواس ٢٧
 ٢٨ لو كان نظام الملك في تدبيره ٢٩ لم يستقم في الملك حال الناس ٣٠
 ٣١ كم من امير قبله خطب العلاء ٣٢ وبجهد رجعة بالاجلاس ٣٣
 ٣٤ حتى اذا جاء المعالي كبروها ٣٥ خضعت له من بعد برك شماس ٣٦
 ٣٧ بهو الذي قد رط عنها البوش ٣٨ وهو لا واكل البساس ٣٩
 ٤٠ وازال الخلفاء كل عصم ٤١ من سائر الانواع والاجناس ٤٢
 ٤٣ بالخذل المدعوضه بعالمه ٤٤ بالناصر المتناقص الاماس ٤٥
 ٤٦ كم نعمة لله كانت عنده ٤٧ بكائناتها في غربة وتماس ٤٨
 ٤٩ وماذا اسر السر بيزلوعه ٥٠ كالنار وصحبه الارماس ٥١
 ٥٢ كم ستر سيرة عليه اناها ٥٣ حتى القيامة ماله من اسر ٥٤
 ٥٥ مكرابني اركانه ما كنهها ٥٦ للغير فنبية بغير اساس ٥٧
 ٥٨ كل امرئ ينسى وينكر قاره ٥٩ ما كنهه للسير ليس بنا سسى ٦٠
 ٦١ املاله رب الورا حتى اذا ٦٢ اخذوه لم يعلمه مراكس ٦٣
 ٦٤ واد النامه المليك بالكم ٦٥ ايامه صدت بغير فياس ٦٦
 ٦٧ واستبشرت ام القوا والارض من ٦٨ شرق وغرب كالغدير وياس ٦٩
 ٧٠ ايات محمد لا يحاوي حدها ٧١ في الناس غير الجاهل الخناس ٧٢
 ٧٣ ومنافب العباس لم تجع سوى ٧٤ لحبيده ملك الوري العباس ٧٥

١ لا تنكروا المستعيزين باسنة ٢ في الملك من بعد الجود الناسي ٣
 ٤ فبنوا امية فداق من بعد هم ٥ في سالف الدنيا بنوا العباس ٦
 ٧ مولاي عبدك فداق لك واجيا ٨ منك القبول بلا نوى من ياس ٩
 ١٠ لولا المهابة طولت امد احتم ١١ لا كنهها جاء قد بالفسطاس ١٢
 ١٣ باطاع رب الناس عزك دياتا ١٤ بالخير خرو ساجد الفاس ١٥
 ١٦ وبقيت تسمع المديح لاسلام ١٧ لو كان كان من الموم يفاسى ١٨
 ١٩ عبد صبا وداوز من عادية ٢٠ وسعى على العيين فيل الراس ٢١
 ٢٢ امد احدهم في البيت الحسن ٢٣ بين الورا مسكية الانباس ٢٤
قوله دخل الخليفة الفاهرة شغها والامراء بين يديه باسنة الى الفلعة
 بنزلها ونزل شيخ والامراء الى الفصور وجلس الخليفة على تخت الملك فخرج
 على شيخ خلعة عظيمة بطرازم يعهد مثله وهو في اليد امر الملكة باليد يار
 المصرية في جميع الامور وكتب له ان يولي ويعزل من غير مراجعة واشهد عليه
 بذلك ولقب نظام الملك بكافة الامراء اذا امر غوا من الخدمة بالفصور نزلوا في
 في خدمة شيخ الى الاصل بالعبادة الخدمه عنده وبفع عنده الاجرام
 والنفس ثم يتوجه الى دار الى المستعيزين فيعلم على المناشير والتوافيع
 ثم انه تفقد اليد بان لا يكن الخليفة من كتابة العلاقة الابعة عرضها عليه
 باستوحش الخليفة وضاق صدره وكثر فلفه قلمما كان في شعبان سال شيخ
 الخليفة ان يعرض اليه السلطنة على العادة باجاب بشرك ان ينزل من الفلعة
 الى بيته فلم يوافق شيخ على النزول بل استنظر اياما ثم انه نقل المستعيزين
 من الفصور الى ارض وور الفلعة ومعه اهلهم وكل يد من بيعة الاجتماع
 بالناس فبلغ ذلك نوروز جمع الفضاة والعلماء سابع يد الفلعة واستمعناهم
 عما صنعهم شيخنا بالخليفة باقتوا بعد جواز ذلك باجمع على قتال شيخنا واسم
 المستعيزين في الفلعة التي يد الحجة سنة ست عشرة وهو داو على الخلافة قلمما
 عزم شيخنا على الشاع خشي من غايلته وادخله فراجع البلقيين في ذلك
 وكان في نفسه من المستعيزين لكونه عزله فرت له دعوى شرعية وحكم بخلعه

من الخلافة وبايع بالخلافة اخاء ابا الجحج داود ولقب المعتض بالله **و** سمي
 المستعين الى الاسكندرية فاقام بها الى ان مات شهيداً بالكاعون في جمادى
 الاخرة سنة ثلاث وثلاثين **و** استمرت الخلافة باسم المعتض **و** كان من سرات
 الخلفاء نبيلاً ذكياً باضلاع السعد العلماء والفضلاء ويستفيد منهم ويشاركهم
 فيما هم فيه جواداً سمحاً وكالت قد رجع الخلافة فو ثلاثين سنة **قلماً**
 عثرته الرواة عهد بالخلافة الى شقيقه ابي الربيع سليمان ولقب المستكفي
 بالله وكان والده خصيصاً به فكتب له العهد بيده **وقهية** **صورت** له اسم
 الله الرحمن الرحيم هذا ما استشهد على نفسه الشريعة حوسها الله وجماعها
 وصالحها من الاكابر ورعاها سيدة فامونا في الموافاة الشريعة الطحا
 هوة الزكية . الامامية الاعظمية . العباسية النبوية المعتضدية .
 امير المؤمنين . وابزع سبي المرسلين . وارث الخلفاء الراشدين . المعتض
 بالله تعالى ابا الجحج داود اعز الله به الدين . وافزع ببغايه الاسلام
 والمسلمين . اذ عهد الى شقيقه المفضل العالي المولود الماصلي العريفي
 الحسيني النسيبي السليلي سيدي ابي الربيع سليمان المستكفي بالله عظم
 الله شأنه بالخلافة المعظمة وجعله خليفة بعده ونصبه اماماً على المسلمين
 عهد ابنة الخلفاء الراشدين . والاية المهديين . وذلك لما علم من دينه
 وخبره وعدته وكبالت . واهليته واستغفاه لجم انما اختبر حاله .
 وعلم طوبته . وانه الذي يدين الله به انه اتقى الله من وراءه . وانه لا يعلم
 انه صدر منه ما ينابيه استغفاه لذلك . وانه ان ترك الامر ههنا من غير
 تفويض لمشار اليه اذ خلا انما اكد المشقة على اهل الجبل والعفة في اختيار
 من ينصبونه للماماة ويرتضونه لهذه الشان . فبادر الى هذا العهد
 شجفة عليهم وقصدا البراءة . فذمهم . ووصل الامر الى من هو اهله . لعلم
 ان العهد كما غير يجوز الى سائر اهله . ووجب على من معه وقيل
 له لك منه ان يعمل به ويدا من طاعته عنه الحاجة اليه . ويدعو الناس الى
 الانقياد له . فبجمل ذلك على من حضر حسب انما الشريعة وسطر عن

امره قبل ذلك سيدي المستكفي ابا الربيع سليمان المسمى فيه عظم الله شأنه
 فبواشريعاً **و** مات المعتض يوم الاحد رابع ربيع الاول سنة خمس واربعين
 واستغفر الله المستكفي **و** كان من صلحاء الخلفاء وعباده صالحاً ببناء عباداً
 كثير المعبد والصلاة والتلاوة كثير الصمت حسن السيرة **و** كان الكاهن جهمي
 يعظمه ويعرف له حقه فاقام الى ان مات ليلة الجمعة سلخ ثيابه الحجة سنة اربع
 وخمسين ولم يعهد بالخلافة لاحد وكان والده خصيصاً به جدا لم يعش بعده
 الا اربعين يوماً **و** مشى الشلحان في جنازة المستكفي الى قبره وحمل نعشه
 بنفسه وبايع بعده بالخلافة ابا البغاجزة ولقب الغايح بامر الله وكان شهرها
 ظوا فاقام ابهة الخلافة قليلاً ثم ان الجنم خرجوا على الاشرف وابتاع منهم
 وحدة ثمة نجسد بطلب الملك فانهزم الجنم ولم يحصل من يدهم شيء . فغضب عليه
 الاشرف وطلبه الى الفلعة وعاقبه به ذلك فحكى ان الخليفة قال خلعت نفسي
 وعزلتك وكان غلظة منه **ف** قال شيخنا فاضل الفضاة علم الدين البلقيني وكان
 حريصاً على جوار الخلافة الى اخيه الخليفة يوسف لكونه زوج ابنته فقال في الخلع
 نجسه بالخلع وثني فخلع الشلحان وهو غير خليفة فلم ينعذ عزله وحكم
 بجمته خلعه وند لك في جمادى الاخرة سنة تسع وخمسين **و** بايع اخاء ابا
 الحاسن يوسف ولقب المستنجد بالله **و** سمي الفاطمي الى الاسكندرية فبا
 فام بها الى ان مات بها سنة ثلاث وستين **و** من عند شقيقه المستعين
و من الاتقان ايها اخوان شقيقان كل منهما راع السلطنة وكل منهما خلع
 وسكن الاسكندرية الى ان مات بها وند فبا وعلم بخلعها فاضيان
 اخوان ذلك حكم بخلعه الجلال البلقيني وهذا اخوه العلم البلقيني واستمى
 المستنجد في الخلافة ساكناً بمنزله الى ان مات يوم السبت رابع عشر المحرم
 سنة اربع وثمانين وثاناً **و** عهد بالخلافة الى ابن اخيه سيدي عبد
 العزيز ابي العزيز يعقوب بن المتوكل على الله فبا كان يوم الاثنين سادس
 عشر المحرم خلع الى الفلعة وحضر الفضاة والاعيان سيدي به وكان يوماً مشهوراً
و كان ارازم ان يلقب بالمستعين بالله ثم رفع القرد في بيته ويمن المستعين

أو المتوكل واستقر الحال على أن لقب المتوكل على الله **و** هو الذي عيّن من بني العباس
 وشاعتهم لم يزلوا يشار إليهم بحبوبي في صدور الناس وله اشتغال على والد جدي
 من المشايخ وأجاز له باستئذ عاي جماعة من المستندين وقد خرجت له عنهم جزا
 حد يش والعت بومهم كتاب الاساس في بعض بني العباس وكتاب ربيع اللباس عن
 ابغاء الله تعالى جيل **و** واحد على ربيع المسلمين خلا طليما **و** تعجب نفسه
 من البند ورمش شع وزينة وغيرهما وصره الى مصالح المكان من عمارة وغيرها
 وكان الخلق قبله يأخذون بانفسهم غالبه والباقي يعرفونه على منشا **و**
 من الزايم بومهم ذلك مواصلة **ق** **صل** قال ابن فضل الله في المسالك
 أن قاعدة الخلافة اول ما كانت المدة مائة سنة ثم اربع مائة وعمره عثمان
 بلما انتهت الخلافة الى علي انتقل من المدينة الى الكوفة واتخذها قاعدة
 خلافة وربما استولى البصرة وجاء ابنه الحسن والكوفة قاعدة خلافة على
 ما كان عليه ابوه بلما ولي معاوية انتقلت قاعدة خلافة الى دمشق
 واستقرت قاعدة بني امية وان كان هشام قد سكن الرصافة وعمر بن عبد
 العزيز عناصر فانها لم يكونا قاعدة في خلافة لانها سكناها غير معارفين
 لم مشوبل هي القاعدة والمعتمدة بانها مستقر الخلافة ولم تنزل ذلك الى
 اخر الدولة الاموية بلما ملك السجاس سكن الانبار بلما ولي المنصور بن
 الهاشمية وسكنها ثم بغداد بصارت قاعدة الخلافة ولبنية الى
 المعتصم ببني سراج من رأى فانقلب قاعدة الخلافة اليها ثم ببني هارون
 الواثق الى جانبها الهارونية فانقلت قاعدة الخلافة اليها ثم ببنا اخو
 جعفر الجعفرية فانقلت قاعدة الخلافة اليها ثم عادت قاعدة الخلافة
 الى بغداد في زمن المعتصم الذي قتلته التتار فانقلب قاعدة
 الخلافة الى مصر فالبا نكرو كيب تنقلت قواعد الخلافة من بلد الى بلد تنقل
 الزمان وقد كانت بخاري قاعدة السلطنة زمن في ساسان ثم صارت غزوة
 فكان محمود سيكتكين وبنيهم ثم همدان زمان الدولة السلاجونية ثم خوا
 رزم مكان الملوك الخوارزمية ثم مشوق زمان الملك العادل نور الدين محمود بن

ونكي ثم مصر في زمن السلطان صلاح الدين بن يوسف بن أيوب الى اليوم واذا اعتبر
 احوال البلاد في السجاسة قد نظرت هذه مرة ثم تلك اخرى كما قال الشاعر
و واذا انضوت الى البقاع رايها تشفى كما تشفى الرجال وتسعد
و اعلم أن مصر من حين صارت دار الخلافة على امرها وكثرت شعاب الاسلام
 فيها وعلت فيها السنة واعبت منها البدعة وصارت محل سكن العلماء ولحق
 رجال الفضلاء وهذه اسرار الله اودعها في الخلافة النبوية حيث
 ما كانت يكون معها الايمان والكتاب كما اخرج من هذا الحديث على الايمان
 والعلم يكونان مع الخلافة اينما كانت مكانا او بالمدنية زمن الخلفاء السرا
 شدي ثم انتقل الى الشام زمن خلفاء بني امية ثم انتقل الى بغداد ومن
 خلفاء بني العباس ثم انتقل الى مصر حيث سكنها خلفاء بني العباس وكان
 يكنى اذ لك بسبب الملوك بغداد كانت ملوك بني أيوب اجل قدر واعلم خطا
 من ملوك جاءت بعدهم بكثير ولم تكن مصر في زمانهم كبقية اهل افكار
 الارض الا ان من الملوك من هو أشد باسا واكثر جندا من ملوك مصر كالعجم
 والعراق والروم والهند والمغرب وليس الذي ينفذ اياها بلادهم كقيامه بمصر ولا
 شعاب الاسلام في افكارهم كظهورها في مصر ولا نشر السنة في
 الحديث والعلم فيها كما في مصر بل بدع عندهم با شية والفلسفة منهم
 مشهورة والسنة والاعاد يثا اثرة والمعاصي والخرور واللواك متكاثرة
ذكر سلاطين مصر الذين بوض اليهم خلفاء
مصر العباسيون باستنبة وابا لافرد ونهم
 اولهم الملك الظاهر بن الدين ابو العتيم بمرس المنع فداري ولقا بوض اليه
 خليفة مصر لغيره فسيم امير المؤمنين وهو اول من لقب بها وكان الملوك قد يبا
 يكتب احد من جهة الخليفة مولى امير المؤمنين اذ عتيقه ويكتب هو
 الى الخليفة خاتم امير المؤمنين ثم خليل امير المؤمنين وهو اعلا ما لقب به
 ملوك بني أيوب بلقب الظاهر هذا فسيم امير المؤمنين وهو اجل من تلك
 اللقب وكان في الظاهر لحاسن وغيرها **و** كل اهل الشام غير مرة واجتروا

جماعة بموافقة هواه **بنام الشيخ يحيى** اليه من النورانية **و** وحده وانكر عليه
وقال امتوك بالباطل وكان بصر من ذنبا تحت كلمة الشيخ عز الدين بن عبد
السلام لا يستطيع ان يخرج عن امره حتى انه قال لعامة الشيخ ما استغفر
ملكى الا لانا **و** من ممانته ما حكاه ابن كثير في تاريخه انه حضر في يوم
الثلاثا تاسع رجب سنة ستين اليه دار العدل في مكة في بيروين في
الفاضي قاج اليه بن بنته الاعمى فقام الناس سوى الفاضي باذنه اشار اليه
ان لا يقوم فقام هو وغريمه بين يدي الفاضي وتذاعيما وكان الحق بيده
السلطان ولم يمتنع عاهلة فانتمعت البيروين في الغريم وهو احد
الامراء **و** الظاهر هو انه في كل عمارة المسجد النبوي من الحروف وكان الخليفة
المستعصم شرع فيه بعد ان اختلف في قتل فيل اذ يتم بحضرة الظاهر في
رمضان سنة احدى وستين صناعا واخشابا والالآت وطيح بها في الدير
المصرية بوحدة بها وتعطيها لسانها ثم ساروا بها الى المدينة الشريفة
وارسل منبرا ف نصب هناك **و** في سنة سبع وستين فغسل الكعبة بيده
بماء الورد وزار المدينة الشريفة فمراى الناس يلتصقون بالغبير النبوي بفاس
ما حول بيده وارسل في العام الذي يليه درابزا من خشب فادبر حول الفيل
الشريف **و** للظاهر فتوحات كثيرة وملك الزوم وجلس في مارية على تحت
الاسلجوق وليس المتاح وضرب باسمه الدير والدرهم **و** هو الذي جدد صلاة
الجمعة بالجامع الازهر وجامع الخاتم وكانا مهورين من منازم العبيد بين فاسا
في ذلك كل الماساة كما ينبغي بعد هذا **و** امر في ايامه بارافة الخمر
وابكال الميسرات والحوالي واسفالك الكوس المرتبة عليها فاحسن في ذلك
كل الاحسان **و** في ايامه طيب بالمحمل وكسوة الكعبة المشرفة بالقاهرة
وذلك في سنة خمس وسبعين وكان يوما مشهودا **و** هو اول من فعل ذلك
بالدير المصرية **و** كان له صدقات كثيرة من ذلك ستة عشر الف دينار فم
للبغراء والمساكين وارباب الزوايا **و** كان يخرج كل سنة جملة مستكثرة يعيد
بها من جسد الفاضي من المفلين **و** كان يرتب في رمضان طماخ لانواع الاطعمة

برسم البغراء **و** وقف وبقا على تكفين الغرباء واجرى على اهل الحرم وطرو الجمال
ما كان انقطع في ايام غيره من الملوك **و** له انواع العروبة ووافوا بالبر فقلت من
خلف شيخنا الامام تقي الدين الشافعي قال نقلت من خط الشيخ كمال الدين مير
نقل من خط الشيخ جمال الدين بن هشام قال من يحب ما رايته على كواريس من
تسهيل القوايد فيك الشيخ جمال الدين بن ملك في او اخرها **حرة** قصة
يردعها البغراء الى رحمة ربه محمد بن ملك يغفل الماروق وينهي الى السلطان
ايده الله جنوده **و** وايده سعوده **و** انه اعرب اهل زمانه بعلوم الفراء **و**
والنحو واللغة وفنون الادب واعلم ان بعينه نفوذ من سبط السلاطين فله
الله ملكه **و** جعل المشارق والمغرب ملكه **و** على ما هو بصلته من ابدان
المستعبدين **و** واجادة المسترشدين **و** بصدقة تكفيمه هو وعياله **و** تغنيه
عن السبب في اصلاح حاله **و** بقد كان في الدولة الناصرية عناية تيسر
بها الكفاية **و** مع ان الدولة الكاهورية كجدول من البحر المحيكة **و** الخلاصة من
الوسيك والبسيك **و** وقد نفع الله بهمة الدولة خصوصاً وعموما **و** كشف
بها عن الناس اجمعين غموما **و** ولتج بها من شعث الله من مالم يكن ملموما **و** من
العجايب كون الملوك مرفعة خبراتها وعن عمن عناية غايبا محزوناً مع انه من
الزم الخلفين للدعاء بدوامها **و** لابرحت افوارها ذاهوة **و** وسويها ابصارها
قاهرة كاهرة **و** وايادها مبدولة موقورة **و** واعادها فخذولة مغمورة
بمحمده **و** له **و** كان الشيخ يحيى اليه من النورانية يكسر المكاتبات اليه ويعطيه
امور المسلمين قال الشيخ علي اليه من الخطار كتب الشيخ يحيى اليه من رقة
الى القاهرة يبررس تتضمن العدل في الرعية وازالة الكوس وكتب فيها معه
جماعة ووضعها في رقة كتبها الى الامير بيليك الخزانة ان يصل ورقة
العلماء الى السلطان **و** **صورتها** باسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله يحيى
النورانية سلام الله تعالى ورحمته وبركاته على المولى المحسن ملك الامراء بدر
الدين **و** ادع الله له الكرم والخيرات **و** وقولاً بالחסنات **و** وبلغه من
افصى الاخوة والاولى كل اماله **و** وبارك له في جميع احواله **و** امين وينهي

الى العلوم الشريفة ان اهل الشام في هذه السنة في ضيق عيش وضعف حال
بسبب قلة الامطار. وغلاء الاسعار. وقلة الغلات والنبات. وهلاك الموا
شيء وغير ذلك. وانتم تعلمون انه يجب الشفقة على الرعية ونصيحة في
مصلحتها ومصلحتهم فان الدين النصيحة. وقد كتب خدمة الشرع الناصون
للسلطان المحبون له كتابا فيه ذكر النظر في احوال الرعية والرفق بهم وليس
فيه ضرر بل هو نصيحة محضة وشفقة وذكرى لاولي الالباب. والمستول
من الامير ايده الله تعالى تفقد يد الى السلطان ادع الله له الخيرات. ويتكلم
عنه من الاشارة بالرفق بالرعية بما يجيد من خوا. عند الله تعالى يوم تقيم
كل نفس ما عملت من غير محض. وما عملت من سوء توفى لوات بينها وبينه
امدا بعيد او يجزيكم الله نفسه. وهذا كتاب ارسله العلماء امامة
ونصيحة للسلطان اعز الله انصاره ويجب عليكم ايضاله الى السلطان اعز الله
انصاره وانتم مسؤولون عن هذه الامانة ولا عذر لكم في التاخر عنها يوم لا
ينفع مال ولا بنون ولا حجة لكم في التفسير عنها عند الله تعالى وتسالون
عنها يوم لا ينفع مال ولا بنون يوم يفر المرء من اخيه واحد وابيه وصاحبه
وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه وانتم بحمد الله تحبون الخير وتقر
ضوق عليه وتسارعون اليه. وهذه من اهم الخيرات. وفضل الطاعات. وقد
اهتم له وسأفد الله اليكم وهو فضل من الله وفخر خايعون ان يزداد الامر
مشة وان لم يجعل النظر في الرفق بهم فالله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم
كايها من الشيطان قد كروا باذاهم مبصرون. وقال الله تعالى وما تعجلوا
من خير فان الله به عليم. والجماعة الكاتبون منتظرون ثرة هذا باذاب علم
هذا باجرهم على الله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. والسلاط
عليكم ورحمة الله وبركاته **بَلَمَّا** وصلت اليرقات اليه وفي عليها السلطان
برد جوابها ردا غنيا مولعا بتمكيد خواهر الجماعة الكاتبين **بَكْتَب**
رضي الله عنه جوابا لذلك الجواب باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
وهي الله على سيدنا محمد وعلى ال محمد من عبد الله يحيى النور وينهي اني

خدمة الشرع كانوا كتبوا ما بلغ السلطان اعز الله انصاره بجاء الجواب بالانكار
والتوبيخ والتوبيخ. ومنها ان الجهاد في كرمه الجواب على خلافه حكم الشرع
وقد اوجب الله ايضا الكفاح عند الحكام عند الحاجة اليها بفعل نفع وان
اغذ الله فينا الذين اتقوا الكتاب ليثبتنهم للناس ولا يكتمونه بوجوب علينا
حينئذ بياضه وصريح علينا الشكوت. وقال تعالى ليس على الضعفاء ولا على المرضى
ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا انكروا لله ورسوله ما على المحسنين
من سبيل والله غفور رحيم. ذكر في الجواب ان الجهاد ليس مختصا بالاعضاء
وهذا امر لم ندعه وكان الجهاد موضع كفاية فاذا قرر السلطان له اجنحة
لخصوصه ولهم اخبار معلومة من بيت المال كما هو الواقع فتعرج با في الناس
كلهم اليه جهاد الاجناد مقابل بالاعضاء ولا يحل ان يوجه من الرعية شيء ما
دام في بيت المال شيء من نقد او متاع او ارض او ضياع او غير ذلك وهو له
علماء المسلمين في بلاد السلطان الله انصاره متعفون على هذا وبيت المال الحمد
الله معور زاده الله عمارة وسعة وخير وبركة في حياة السلطان المرفوعة
بكمال السعادة والتوفيق والتسديد على ظهوره على اعداء الدين وما النصر
الامن عند الله وانما يستعان في الجهاد وغيره بالافتقار الى الله تعالى
واتباع اثار النبي صلى الله عليه وسلم والزم احكام الشرع وجميع ما كتبنا
او ما وثاينا هو النصيحة التي تعتقدوها وتدين الله بها وسأل الله الدعاء
عليها حتى نلفاء والسلطان يعلم انها نصيحة له والرعية وليس فيها ما
يلام عليه ولم نكتب هذا للسلطان الا لعلنا انه يجب الشرع وقابضة اخلاق
النبي صلى الله عليه وسلم في الرفق بالرعية والشفقة عليهم واكرامه ما اشار
النبي صلى الله عليه وسلم وكل فانه للسلطان مواضع على هذا الذي كتبنا
واما ذكر في الجواب من كوننا لم نذكر على الكبار كيف كانوا في البلاد وكيفية
يفاسر ملوك الاسلام واهل الايمان والفراة ان طغاة الكبار وبأيد شيء. كنا نذكر في
كفاة الكبار وهم لا يعتفدون شيئا من ديننا **واما** تفهيد الرعية بسبب

فصحتها وتهدية لها بركة العلماء. وليس هو المرجو من عدل الشلطان وعلمه
 واية حيلة لضجعة المسلمين الفاضلين نصيحة للشلطان ولهم ولا علم لهم به
 وكيف يؤخذون ويعلمون كان يمد ما يطلع عليه **٩** اما انما في نفسه بلا يضره التهم
 به ولا اكثر منه ولا يمنع ذلك من نصيحة الشلطان بل في اعتقده ان هذه
 واجبة على وعلم غير به وما قربت على الجواب وهو غير روية عند الله تعالى
 ان هذه الحياة الدنيا متاع وان الآخرة هي دار القرار واما امرى الى الله
 ان الله بصيرنا لعباده وانه امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نفعل الخ
 حيث ما كنا ولا نخاف في الله لومة لائم ونحجب الشلطان في كل الاحوال وما
 ينفعه في. اخرته ودنياه ويكون سميا لدواعي الخيرات لدويعي كره على
 امر الايام ويخلف به في الجنة ويحيد نفسه يوم تجد كل نفس ما عملت من خبي
 محض **٩** اما ما ذكر من تهديد الشلطان البلاء وادامته الجهاد وفتوح
 الحصون وفهر الاعداء. هذه الجهد الله من الامور الشايعة التي اشترك في العلم
 بها الخاصة والعامة وطارت في افطار الارض بل الله الحمد وثوابه لك مدخرا
 للشلطان الذي يوم تجد كل نفس ما عملت من خبي محضوا واجبة لنا عند الله
 تعالى اذا تركنا هذه النصيحة الواجبة علينا وعليهم السلام ورحمة الله وبركاته
٩ كتب الى الملك الظاهر لما اعتيك على املاكه مشول لمسلم الله الرحمن
 الرحيم قال الله تعالى وانه كرمنا الذي كرمي تنفع المؤمنين وقال الله تعالى وانهم
 اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب ليبيئننه للناس ولا يكتمونه وقال
 تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان فانه واجب
 الله على المكلفين نصيحة الشلطان اعز الله انصاره ونصيحة خاصة المسلمين
 وعامتهم ومن نصيحة الشلطان وفقد الله لطاعته واولاء كرامته ان ينهي
 اليه الاحكام اذا جرت على خلاف قواعد الاسلام وواجب المدد في الشفقة
 على الرعية والاهتمام بالضعفة وازالة الضر عنهم قال الله تعالى واخفض
 جناحك للمؤمنين وفي الحديث الصحيح انما تنصرون وترزقون بضعبايكم

٩ قال صلى الله عليه وسلم من كتب عن مسلم كربة من كرب الدنيا كتب الله له بها كربة من كرب يوم القيامة والتعب في عون العبد ما كان في عون اخيه **٩** قال
 صلى الله عليه وسلم من ولي امر امة شيئا برق بهم بارقوا لله به ومن شئ عليهم
 ما شئ الله عليه **٩** قال صلى الله عليه وسلم كلتم راع وكلتم مستول عن رعيته **٩**
٩ قال صلى الله عليه وسلم ان المسلمين على منابر من نور على يمين الرحمن الذي ينزل
 لونه في حكمهم واهلهم وما وليا وفدا نعم الله علينا وعلى سائر المسلمين بالشلطان
 اعز الله انصاره وفقد اقامه لنصرة الدين والذب عن المسلمين واخذل الاعداء من
 جميع الطواغيت وفتح عليه البعثات المشهورة في المدة اليسيرة وادفع الرعب
 منه في قلوب اعداء الذين وسايوا المارد في هذه البلاد والعباد وفتح بسيفه
 اهل الزيغ والفساد وادفع بالاعلة واللطف والسعادة بل الله الحمد على هذه
 النعمة المتكاثرة والخيرات المتكاثرة ونسأل الله الكريم ذوامها لنا والمسلمين
 وزيادة نفعها في خير وعافية. امين وفقد اوجب شكر نعمه ووعد الزيادة للشا
 كرين فقال ولا يشكركم كازيد فكيف وفقد نحو المسلمين بسبب هذه الحولمة على
 املاكهم انواع من الضر ولا يكون التعبير عنها ولحلب منهم اثبات لا يلزمهم بهذه
 الحولمة لا قبل عند احد من علماء المسلمين بل في يد شيء. وهو ملكه لا يجل
 الاعتراف عليه ولا يكلف باثبات وفقد اشتهر من مسيرة الشلطان انه يجب العمل
 بالشرع فيوصي نوابه وهو اول من عمل به والمسؤول الجليل والناس من هذه الحو
 لمة والابراج عن جميعهم ما طلعهم الحلفك الله من كل مكروه وبهم ضعفة وبهم
 الاثام والارامل والمساكين والضعفة والصالحون وبهم تنصرو تغاث وترزقهم
 سكان الشام المبارك جيوان الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وسكانه يارهم
 بلهم حرمان من ههنا ولوراي الشلطان ما يلحق الناس من الشدايد لاشتهر من
 عليهم والحلفهم في الحال ولم يوفقهم ولا كن لا تنهي اليه الامور على جهتها
 وبالله اغث المسلمين بغثك الله وادفعهم يروق الله بك وعجل لهم الابراج
 قبل وفوج الامطار وتلق غلاتهم باق اكثرهم ورثوا هذه الاملاك عن اسلافهم ولا
 يمكنهم تحصيل كتب مشرا وفقد نهبت كتبهم واذا روى الشلطان بهم حصل دعاء

رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يوصيهم على اعدائهم فقاموا على اعدائهم فقاموا على اعدائهم فقاموا على اعدائهم
 ان تصروا الله بغيركم ويتوفروا من رعيته الدعوات وتكفروا بملكته
 البركات وبارك في جميع ما يقصد من الخيرات في الحديث عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال من سن سنة حسنة فله اجرها ومن عمل بها الى يوم
 القيامة ونسأل الله الكريم ان يوفى الشلطان السنن الحسنة التي يذكرونها
 الى يوم القيامة ويحميهم من السنن السيئة بهذه نصيحتنا الواجبة علينا
 للشلطان ونرجو من فضل الله تعالى ان يلهمهم في هذا القول والسلام ورحمة الله
 وبركاته . بسم الله الرحمن الرحيم خدمة الشرع ينهون ان الله تعالى امر بالتعا
 ون على البر والتقوى ونصيحة ولاة الامور وعامة المسلمين واخذ على العلماء
 العلم وتبليغ احكام الدين ومناجاة المسلمين وحشد على تعليم حرمانه واعطاهم
 شعائر الدين واكرام العلماء وقبائحهم وقد بلغ العظماء انه رسم في حفيهم
 بان يغيروا عن وظائفهم ويقطعوا عن بعض اربابهم فتكلمت بذلك احوالهم
 وقضوا بهذا التضييق عليهم وهم محتاجون ولهم عيال وفيهم الصالحون
 والمشتغلون بالعلوم وازكانهم طائفة لا يلحقون مراتب غيرهم بعم منتسبون
 الى العلم ويشاركون فيه ولا يجزى مراتب اهل العلم وبطلهم وثناء الله تعالى عليهم
 وبيان من ينتمون على غيرهم وانهم ورثة الانبياء صلوات الله عليهم بائ الملائكة
 عليهم السلام تضح اجنتها لهم ويستغفر لهم حتى الموت في الماء واللايق
 بالجناح العالي اكرام هذه الطائفة والاعسان اليهم ومعاذتهم ومع المكرو
 هات عنهم والنظر بايديهم من الرمن بهم فقد ثبت في صحيح مسلم عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم من ولي من امر امة فربها فربها فربها فربها
 ابو عيسى الترمذي باسناده عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه كان
 يقول الطلبة العلم مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا لا ياتونكم يتبعفون فاستوصوا بهم خيرا
 المسؤل ان لا يغير على هذه الكايفة شي . ويستجلب دعوتهم لهذه الدولة
 القاهرة . فثبت في صحيح البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل

منهم

تصرون وتزفون الا بضعا يكم وفيه احاطت العلوم با اجاب به الوزير
 نظام الملك حين انكر عليه الشلطان صرف الاموال الكثيرة في جهة قلبه
 العلم فقال ائت لك جنم لا توريد سبها هم بالاسمار واستصوب بعلمه وساعده
 عليه والله الكريم يوفى الجناح ما ايا لمضاته والمسا رعة الى طاعته والحمد
 لله رب العالمين صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . قال بعضهم لما
 خرج الظاهر بيبرس الى قتال التتار بالشام اخذ قناوي العلماء با انه يجوز له
 اخذ مال من الرعية ليستنصر به على قتال العدو وكتب له فيهماء الشام بذلك
 فقال هل بقي احد بفيل نعم بقي الشيخ يحيى النوري بطلمية فحضر فقال اكتب
 خلك مع العفماء بما متنع فقال ما سبب امتناعك فقال اذا امرت انك كتبت في الرق
 للامير البند فم اريد وليس لك ما تشق من الله عليك وجعلك ملكا وسمعت
 ان عندك الب ملوك كل ملوك له حياصة من ذهب وعندك ما يذ جارية كل
 جارية عندك ها حوز من الخلي ما ذ لا تفتنك ذلك كله وبقيت ماليك بالبحر
 الضوي بد لا عن الخواير وبقيت الجوار شيئا بهن ذوز الخلي افتينك باخذ المال
 من الرعية بغضب الظاهر من كلامه وقال اخرج من بلدي يعني دمشق فقال
 السمع والطاعة وخرج الى نوى فقال العفماء ان هذه امن كيار علماينا وطلماينا
 ومن يغتدي يد باعد الذي دمشق رسم بر جوعه بما متنع الشيخ وقال
 لا اد علمها والظاهر هات الظاهر بعد شهر **قال** الله هي كان الظاهر
 خليفها للملك لو كانا كان في يد من الظلم بالله يرحمه ويعبر له بان له ايا ما
 يضل في الاسلام وموافي مشهودة ومفوضات معدودة واستمر الملك
 الظاهر الى ان مات يوم الخميس سابع عشر المحرم سنة ست وسبعين وسبعمائة
 سنة بد دمشق وقام بعده ولده الملك السعيد فاصرا اليه من اهل المعالي فم ولده
 سنة ثمان عشرة وكان اموه عفا لم يفي حيا قته ولقبه هذا اللقب واستنابه
 على مصر ايام سبعة واستقل بالسلطنة من يوم موته واستمر الى سنة ثمان
 وسبعين ما خلت عليه الامراء وفاتلوا فخلع نفسه من السلطنة واشهد
 على نفسه بذلك وذلك في يوم سابع عشر ربيع الاخر **و** افيح مكافه

خو، بدو والد بن شلامس ولقب الملك العادل وسموه سبع سنين وجعل أتابك
الامير سيف الدين فلاوون الصالحى الالبى سمي بذلك لانه اشترى بالدينار
وضربت السكة باسمه على وجهه وatabك على وجهه وسمى له بالعبية بافام الى
يوم الثلاثاء حادى عشر شهر رجب من هذه السنة واجتمع الامراء بالقلعة
وخلعوا العادل قال صاحب السكرة ان وهو السادس من مزنة ولغة الاقراک بان
اولهم المعزايك وكل ساد من الخلفاء والملوك لانه ان خلج وافاموا بعد،
فلاوون الصالحى بعوض اليد الخليفة ولقب الملك المنصور وكتب له تغليد **هذه**
صورته من انشاء القاضي محمد بن عبد الظاهر الحمد لله الذي جعل اية
الشيعة ناسخة لكثير من الايات. ونامحة لعقود اولي الشك والشبهات. الذي
رفع بعض الخلق على بعض درجات. واهل الامور البلاء والعباد من جهات خوارق
قلبه بالذية اذ لم يكن من المعجرات لمز المكومات. ثم الحمد لله الذي جعل
الخلافة العباسية بعد القاب حسنة لا يقتسم. وبعد الشجيرة جميلة
الاسام. وبعد التشويط لها ارسلام. اعلم من ارسلام. والحمد لله
على ان شهد هاهنا اعداها. واجد لها عواذ اعادة نصرتها وايدايها.
ورب شبيبها بعد ان كل احد ان شعارها الاسود ما بغني منه الا ما اصاب
بنه العيون في جفونها والقلوب في سويداها. ونشهد ان لا اله الا الله
وحد، ما شريك له شهادة يتلوه بن كرها اللسان. وتتعطرب بها فمها
الاجواء والاذان. وتتلوها ملايكة الغبول فترونها الى اعلامك ونشهد
ان محمد اعبد، ورسوله الذي اكرمناه وشرفنا بالانساب. واعمدنا به
حشى نزل فينا بحكم الكتاب. على الله عليه وعلى اله الذين اجاب الدين
عنهم عزايها. ورضي عن محابته الذين هم اعزها. صلاة تروفي فانيها
اجرها بغير حساب يوم الحساب. وبعد حمد الله على ان احب عواذ الامور
والظهور للاسلام سلطانا استمدت به من الامة الظهور. وشيعة الصدور.
واقام الخلافة العباسية في هذه الزمان المنصور. كما افامها في مضى المنصور.
واختار اعلق عونها من يحيى معالمها بعد العباد ورسومها بعد الدثور

وجمع لها الان ما كان جمع عليها فيما قبل من خلاص كل فاجع ومغما ما كانت
تبشرها به الملاح. وانبعث كامنهما في ممالك الدولة العلوية بخير شبيب
منجود فاضى العزاي. وما زج بين كاعتما في القلوب وكوها في اللسان
وكيف لا والمنصور هو الحاكم. واخرج لحيطة الامة ملكا تنقسم البوكان من
يمينه. وتنقسم الشعاعات بنور حبيبه. ومفهم الاهد ابقتا. **هذه**
وتنهر عفايل المعافيل بعروا يا تد. تد الشعاع الذي عازال سجد، يشب
حشى طهر. ومعجز، توف الى ان بهو. وجوهرة تنقل من حبيبه الى حبيبه
حشى على الجبين. وسرى يكن في كل قلب حشى على اليقين. والحمد لله الذي
جعل بنا تكيته في الارض بعد حين. ما اختار الله على علم واصطفا، من
بين عباده، با جعله الله عليه من كرم وشجاعة وحلم واتى الله به الامة
المحمدية في وقت الاحتياج غوثا. وفي ايات الاستطاعة غيثا. وفي
حين غيث الاشبال في غير وقت الافتراس لينا. فوجبه على كل امر في اعناق
الامة المحمدية بركة الرضوان. وعند ايمانهم مصالحة الايمان. ومن حيث وجبة
البركة باستغفارهم ميراث منصب النبوة. ومن يصب به كل وسية شرعية
يؤخذ كتابها بقوة. ومن هو خليفة الزمان والعصر. ومن يدعواته تنزل
عليه معاشركاء المسلمين ملايكة النصر. ومن شيبه بنسب نبيك صلى الله
عليه وسلم سمع وحسبه بحسبه فمتزج ان يعرض له ما موضح الله اليه من
امر الخلق ليفرح عنه بعرض الجهاد والعمل بالحق. وان يوليه ولاية شرعية
تتم بها الاحكام. وتنضبط امور الاسلام. وتاتي هذه العصبة الاسلامية
يوم تاتي كل امة بامامها من طاعة خليفتهما بخير امان. وخرج امر مونا فام
امير المؤمنين شرعة الله ان يكون الموقر العالي المولود السلطان المكي المنصور
احمد الله ونصره. والظفر واقدرة. وايد، كلعابوض. مونا فامير
المؤمنين من حكم في الوجوه. وفي النهايم والتجود. وفي الخزان والمداين
وفي الكواهر والبواخر. وفيما فتح الله. وفيما بسد بالعز والرجا من
الله. انه يصلح في كل موجبة ومن كل على وفي كل هبة وتليق في كل

كل تعبد بالنظر في امور المسلمين غير شريك وفي كل تعاهد ونهية وفي كل
علماء واخذ وفي كل عزلة وتولية وفي كل عزلة وتولية وفي كل تسليم وتولية وفي
كل اوفاء وايقاف وفي كل انعام واطلاق وفي كل استرقاق واعتاق وفي كل
تغليب وتكثيرون وفي كل تاتيل وتأثير وفي كل تغليب وتغويرون وفي كل تعبد
وتغويرون وفي كل جد وتغويرون واية قامة لحكمة منضمة منظمة لا يعقبها
نسخ من خلفها ولا من يزيدها ولا يعثر بها بسخ يكرى عليها يزيدها
من الليا الى حجة تعقبها حسن شباب ولا تنتهي على الاعوام والاخلاق ونعم
تنتهي التي ما نصبه الله تعالى للارشاد من سنة وكتاب ونه لك من شرع الله
اقامة للمهادنة علما وجعله الى اختيار الثواب سلعها الواجب ان يعمل
بجريات امور وكلياته وان لا يخرج احد عن مقداته والعد وهو الغرس
المثمر والسحاب الممطر والروغ المزهر وبه تنزل البركات وتخلب الهبات
وتروى الصدقات وبه عمارة الارض وبه تؤدى السنة والعرض من زرع
العدو الجتنى الخيرون ومن احسن كفي الضر والطمع بعاقبته وخيمة
وما يطول عمر الملك الا بالعدل الرحمة والرحمة هم الودعة عند اولى
الامر فلا يفتقر منهم زيد دون عمرو والاموال بهي بذاير العافية والمال
بالواجب ان تاخذ بحفظها وتنفع في مستحقها والجهاد بواجب من
كفاة الله يعرف سهاقه وتورخ ايامه وينقص حسامه وتجره منشاته
في البحر كالاعلام وينشر اعلامه وفي عفره اراكم في كل بدو ونجى
كتابهم وترسل ارسافه وتقومس خلاها بمرسانه جليوم منه ويدنا وب
ويستحب منه بعلا حسنا وحيوش الاسلح واوامره وجماته فمنهم من
عاقبت فدم هيمرته وعظمته نصرته وشنت باسد وفوته وما من الامن
شهادة البتوحات والجروب واحسن في المعامات عن الدين والدوب وهم
بقايا الدولة وسجايا الملوك الاول ولما سيما اولى السعي الناجح والراي
الراي ومن له نسبة صالحة باذا انجروا بها فيلهم السلب الصالح بلوسهم
بواو كنهم بواوهم بما يجب من خد متك اعلم وانك بما يجب من خفيهم

قوي

الدرى والمخوض والشعور بهم بذاير الشدة وخزائن العديده والعدة
ومقاعد القتال وكذا في الرجال باحسن لها التحصين وفوز امرها التي قوي
امير والى كل يد عقل وصن وذواب الممالك وذواب الامصار واحسن لهم
الاختيار واجل لهم الاختيار وتغلب لهم الاجناء واما سويك بهي
ما اخل في حدودك تلك الوسايا ولولا ان الله تعالى امر بالتكبير لكان ذلك شجاي
المفر الا شرف السلطان الملك المنصور مكتسبة باخوار المعبة الشا طعة وزعم
كل صلاح يجب ان يشغل به جميع اوقاته هو تغوي الله تعالى قال الله تعالى يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته وليكن ذلك نصب العيون وشغل القلب
والشعبتين واعدا الذي من ار من وقتنا وماذا فهم وبال امرهم في كل امر
المغرور وصادروا من ان تاخذ للعلباء العباسيين ولجميع المسلمين النار واعلم
ان الله ينصرك على كل شيء وما لك الا من انصار واما غيرهم من مجاورهم من
المسلمين باحسن بهم باستغفرك من العلاج وطبهم باصطلاحك وبالحب
المنصور وبالملي ما زال يصلح المزاج والله الموفق بسنة وكرمه ان شاء الله
تعالى واستمر فلا ووزي في السلطنة فكان له مشاهد حسنة وبتوحات
منها كوا بلس وفه كانت في ايدي الما جرح من سنة ثلاث وخمسمائة والى
الماز وهو الذي احدث وصيغة كتابة السير وحدث اللعب بالرمح ايام ادارة
الحمل وكسوة الكعبة وغيره فلا بس الدولة عما كانوا عليه في دولة بني
ايوب **قال** الصلاح الصفة كان الخنة يلبسون فيما تقدم كلويات صغر مضربة
بكلنباتات بغير شاشات وشعورهم مضورة دبايون في الكياس هو بملونة
وفي خواصهم موضع الخواص بملونة وكما اقبينهم ضيفة واخفاهم
برغالي ومن عوق فما شهم بملون واصلو كبر بسع نصبا وبيبة او اكثر
با بطل المنصور ذلك باحسن منه واقام في السلطنة التي انقوى يوم السبت
سابع من عيد الفعدة سنة تسع وثمانين وافصح بعد ولده الملك الاشرف
صلاح الدين فليل فلما كان يوم الجمعة رابع عشر شوال سنة تسع وثمانين سال
الجميع الحاج بامر الله ان يخطب بنفسه الناس وان يذكر في خطبته انه ولي

السلطنة الاشرف خليل بن منصور فلبس الخليفة خلعة سودا وخطب
الناس في جامع الفلعة ورمع لقا في الفضاة بدر الدين بن جماعة من ثم ان خطب
بالفلعة عند السلطان فخطب يوم الجمعة التي خطب فيها الخليفة واستمر
يخطب ويستنصب في الجامع الازهر ثم امر الاشرف بفراة ختمه عند فبر
الملك المنصور في ليلة الاثنين رابع ذي القعدة فحضرها الفضاة والامراء والاعيا
ونزل السلطان ومعهم الخليفة اليهم وقت السحر وخطب الخليفة بعد الختمه
خطبة بليغة حرق الناس بها على عز وجل العواوا واستغافها من ايدي
التاروق استمر الاشرف في السلطنة الى ان قتل بتر وبعث في ثالث المحرم سنة
ثلاث وتسعين ونفل بعد من يدور سنة التي انشأها بالغزو من السيدة نفيسة

بفـ **ال** ابن عبيد جوثيه

تبا لافوا ممالك رفهم في تكوا ومارفوا الحالة مترو

وا بوء غدا راس حالوا حوله بالمشرفي على المليك الاشرف

في افهم اخوة ناصر الدين ابو العتوج محمد ولقب الملك الناصر وعمره يومئذ
تسع سنين واستمر الى عام ذي القعدة سنة اربع وتسعين فخلع
وتسلط بن الدين كنيها المنصور من سبي التاروق ولقب الملك العادل باقاع
الى صفر سنة ست وتسعين فخلع وتسلط حسام الدين تاج الدين المنصور
وشوق القاهرة وعليه للفلعة الخليفة والامراء بين يديه مشاة ٩ جاء في
تلك السنة غيثا عظيم بعد ما كان تافرا فقال الواحد في ذلك

يا ايها العالم بشراكم بدولة المنصور رب البحار

بالله فداوك فيها لكم باطواريل واضى النهار

الى ان قتل ليلة الجمعة عام ذي القعدة سنة ثمان وتسعين واعيد
الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان من قبله بالكوك با حضور فلده الخليفة
يوم السبت رابع جمادى الاولى وشوق القاهرة وعليه خلعة الخليفة والجيش
مشاة بين يديه باقاع التي سنة احدى ومبهاية فخرج في رمضان فاصدا
الحج باجتاز بالكوك باقاع بها ثم كتب كما باليد يار المصرية يتخزن عز

فجسد عن الملكة فاثبت له على الفضاة بصرف ثمن فضاء الشام في
في السلطنة الامير كز الدين بيمبرس الجاشنكير المتصور يد له يوم السبت
الثالث والعشرين من شوال ولقب الملك المظفر وقلده الخليفة والسيد للفلعة
السودا والعمامة المدورة وركب بئذ لك وشوق القاهرة والدولة بين يديه
والصاحب ضياء الدين النشاي حامل التقليد من جهة الخليفة في كيس الطلس
اسود واية انه من سليمان وانه لبعث الله الرحمن الرحيم ثم فضاء التقليد
الى الشام بفرقة هناك ثم عاد الملك الناصر من الكوك الى القاهرة الى الملك
وببيعة على ذلك جماعة من الامراء فبلغ ذلك المظفر بيمبرس فاستند على الشيخ
زين بن المرغل وبالشيوخ شمس الدين بن عبد كان واستشارها فاشار على
بتمديد العهد من الخليفة وتقليد الامراء فجعل ذلك وكتب له عهد من الخليفة
صـ **رـ** **رـ** انه من سليمان وانه لبعث الله الرحمن الرحيم من عبد الله وخليفة رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى الربيع سليمان العباسي لأمراء المسلمين وجيوشها
يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم واني رضيت
لكم بعبد الله تلع الملك المظفر كز الدين بيمبرس نايبا عني بلك اليد يار المصرية
والبلاد الشامية وافقته مقام نجسي ليد وكجايتة واهليته ورضيته
للمؤمنين وعزلت من كان قبله بعد علفي بنزوله عن الملك ورايت له لك فتعينا
على حكمت بئذ لك الحكم الرابع واعلموا رحم الله ان الملك عظيم ليس بالورا
ثة لاهل غالي عن سالف ويا كابر عن كابر وقد استخوت الله تعالى ووليت
عليك المظفر بن الحاعد بعد الحاعد ومن عصاء بعد عصا ومن عصا من عصا من
عصى ايا الفاسم بن عيسى الله عليه وسلم وبلغني ان الملك الناصر من السلطان
الملك المنصور وشوق العصا على المسلمين وقرى كلمتهم والجمع عدوهم فيهم وعرف
البلاد الشامية والمصرية التي سبي الجريح والاولاد وسبك الدماء بئذ كما
فد صا بها الله تعالى وانا خارج اليه ومباركة ان استمر على ذلك وادامع عن عريم
المسلمين وانفسهم واموالهم بهمة الامراء والجيش العظيم وانا لله وحشي بعب
الوامر الله وقد اوجبت عليك يا معاشر المسلمين كافة الخروج تحت لوايدي اللوا

اليثريه بعد اجتمع الحكم على وجوبه بعد وقتاله ان استمر على ذلك
 واذا اصعب معى الملك المطيع يجهزوا ارواحه والسلاح وفريه هذه العهده
 على ساير الجوامع بالقاهرة والناصر فانه صار من الكرك بن معه في اول
 شعبان سنة احدى وسبع مائة فاتي مشوقا ففكح امره ثم توجه الى مصر
 يوم عيد البطر وصعد القلعة وجلس على سرير الملك وجاءت له العسا
 كرت ثم وجه الى المطيع من اخضر واعتقله ثم خففه في خامس عشر
 شوال قال العلا الوهابي في عود الناصر الى فلكه
 الملك الناصر في اقبلت دولته مشرفة الشمس
 عماد الى كرسيد قتل ما عماد سليمان الى الكرسى
ق قال صلاح الصبيد
 تشي عطف مصر حيز واما في فروع الناصر الملك الخضر
 بذل الخنثى بى بلال واما في فروع وهو وجاش تكي
 اذالم تغضد الافد ارشعنا باول ما يراعى من النصي
ق شرع الناصر يعاقب الناس في امره وقال للخليفة هل انا خارجي وبيبرس
 من سلالة بني العباس وقال للخليفة بلال الذي بنو عبيد الطاهر وكان هو
 الذي كتب عهد المطيع عن الخليفة يا اسود الوجه وقال للخليفة بيد الذي بن
 ابو جماعة كيف تغتني المسلمين بقتالي فقال معاذ الله ان تكون البتوى
 كذلك واما البتوى على مقتضى كلام المستعني ثم عزله وعزل القاضي بن
 شمس الدين السروجي الخنثي والخنثي وابقى المالكي لكونه كاز وصيا عليه
 من جهة ابنه فلا وزن قال الشيخ صدر الدين بن المرحل كيف تقول في
 قصيدتك ما للصبي وما للملك يكفله شباب الصبي يغني الملك ما لولا
 يجلد ابن المرحل ما قال هذا واما الباعده واما هذا البيت في القصيدة
 والعجب من شيم الملوك وعجب عنه وجاء الشيخ شمس الدين بن عبد الله كان
 يستأذن من الناصر للوداد فله انت ابنته انه خارجي وقتاله جاز
 ما لك عنده من خول وما كثر عرقه انه وابن المرحل يكفيهما ما قال الشاعر الشا

مصر

رمسا حبيب حفيها وكان الاديب شهاب الدين احمد بن عبد الدائم الشارح
 قال ولي المطيع لعاقبة الطفي وناصر الخو واما وهو منتصر
 وفد طبا الله من بيت الوراقين كانت على عصبة الاسلام تنشي
 بفعل البيبرس ان الله هو البسه اثواب عاريت في طولها فصي
 لعاقولي تولي الخضر عزامه لم يجدوا امره فيها وما شكي
 وكيف تسمى به الاحوال في زمن لا النيل اوفى وما واهم المطر
 وعن يفوم ابو عبد الله بنصرته وابن المرحل قال كيف ينتمى
ق كان النيل لم يوه سنة تولي المطيع وارتفع اليه فلتت الكل مطوم
 مع الناصر ما تم اجتوا بالخير وما كن حذمت وطلم وعسف وصبي وجعل
 يناطب الاناس في استمر الناصر في السلطنة بلا منازع في سنة اثنتي
 عشرة من طريق الكرك وعاد الى مشوق ثم حج من القاهرة سنة تسع عشرة
 ومعد فاضى الغضا العز من جماعة الامراء وغالب ارباب الدولة وكان خروجه
 في ساء سندي الفعدة وابطل في هذه السنة مكوس الحرمين وعو غا مير
 مكت والمدينة عنها افطاعات بصرو الشام وهذه ما كان في عفة اطيما من
 الضور ووسع طريقها انفق في هذه السنة ان ناصر الدين فاخر الجيش
 حضر الباسر الكعبة الكسوة فصعد الكعبة وجلس على العتبة يشرف على
 الخياطين فانكر الناس استعلاء على الطايين فسقطوا فنته على راسه وصرخ
 الناس صرخة عظيمة تعجبوا من ظهور فذرة الله وانقطع طهره ولولا انه
 ركه من تحت لهلك وعلى بنة بنة فتصدق بالجزيل **ق** في الناصر حجة
 ثالثة في سنة اثنتين وثلاثين وهو الذي حضر الخليل الداخل من فنكرة
 فديدار وعزم على ان يجري النيل من تحت القلعة ويشول من قاعية حلوان
 فشبكه عن ذلك فخر الدين فاخر الجيش وقال انه يحتاج الى ثلاث خزائن من
 المال وما يدري هل يصح او لا فجمع عنه واستمر الناصر الى ان مات يوم الاربعاء
 عاش سنة احدى واربعين وهو اطول ملوك الترك مدة في افيح
 بعد ولده سيف الدين ابو بكر ولقب الملك المنصور باقاع من الشهر من

في يوم الاحد والعشرون من شهر سنة اثنيتين واربعين ونهبي هو واخوته الى
فوق وتهنت حريم ابوه الناصر وكثوا البكا والعيول بالقاهرة وكان يوم ما من اشنع
الايام ثم قتل بفوق وافيه بعد اخوه علي الدين كجك ولقب الملك الاشرف
وعمره دون ست سنين فقال بعض الشعراء في ذلك
سلطاننا اليوم طبل ولا كاب في حلت وبيته الشيطان قد فرغا
بكيف يطعم من بغشاء مطهية ان يبلغ السور والسلطان ابلاغ
فا قام خمسة اشهر ثم خلع في اول شعبان واعتقل بالقلعة التي اقامت سنة
ست واربعين **قال** صاحب السكرة ان والده اعلم كيف موقد و افهم اخوه
شهاب الدين احمد ولقب الملك الناصر وكان فلع من الكوك وكان الذي عظم
المبايعة بينه وبين الخليفة الشيخ تقي الدين السبك وقد حضر من الشام
الى مصر **قال** في السكرة ان با قام بالملك اربعين يوما ثم رجع الى الكوك
ولم يزل هناك حتى خلع يوم الخميس ثلثي عشر المحرم سنة ثلاث واربعين
ثم قتل في اول سنة خمس واربعين و افهم بعد اخوه عماد الدين اسما
عيل ولقب الملك الصالح با قام الى ان مات في ربيع ربيع الاخر سنة ست
واربعين وعمره نحو عشرين سنة **وقال** الصلاح الصفي يورثه
مضى الصالح المود للناس والندا ومنزل بزل يلقي المنا بالماج
فيما لك مصر كيف حالك بعد اذا اغر اثينا عليك بصالح
وافهم بعد اخوه زين الدين شعبان ولقب الملك الكامل **وقال** الجال بن نباته
في ذلك طاعة سلطاننا قبطت بكامل السعد في الطلوع
بما عجب لها كيف ابدت هلال شعبان في ربيع
وقال ايضا شعبان سلطاننا المرجى مبارك الطالع البديع
يا بهجة البدر انة قبطت هلال شعبان في ربيع
فا قام سنة وايا ما ثم خلع في جمادى الاولى سنة سبع واربعين وسجن وقتل
وكان من مشاير الملوك ظاهرا وعسبا **قال** الصلاح الصفي
بيت فلان ووز سعاد انة في عاجل كانت وفي اجمل

قال جل على اهلا كه المرد في من قد استوها بالكامل
وافهم اخوه زين الدين حاجي ولقب الملك المطيع با قام سنة وثلاثة اشهر ثم
خلع في يوم الاحد ثلثي عشر رمضان سنة ثمان واربعين وتزوج من ساعته
وقال في الصلاح الصفي
ايها العاقل اللبيب تفكر في المليك المطيع الضرع
كم قادم في البغي والغنى حتى كان لعب الحامد الحام
وقال ايضا جاز الرد الملتصق وفي التراب تعبر
كم قد اباد اميرا على المعالي توبس
وقال وفاتل النفس خلفا في نوبه ما تفكر
وافهم بعد اخوه ناصر الدين ابو الهيثم حسن ولقب الملك الناصر وعمره
يومئذ احدى عشر سنة با قام الى ان خلع في جمادى الاخرة سنة اثنيتين
وخمس مئتين وسجن بالقلعة و افهم بعد اخوه صالح ولقب الملك الصالح وجعل
شيوخا تايكه با قام الى ان خلع في شوال سنة خمس وخمسين وسجن بالقلعة
واعيد الناصر حسن با قام الى ان قتل ليلة الاربعاء فاسح جمادى الاولى سنة
اثنيتين وسنتين و افهم بعد اخوه ناصر الدين ابو المعالي محمد بن المطيع
حاجي ولقب الملك المنصور با قام الى ان خلع في شعبان سنة اربع وسنتين
وسجن بالقلعة الى ان مات سنة احدى وثلاثين و افهم بعد اخوه
ابو المعالي اخر شعبان ابن الامير حسين بن الملك الناصر محمد بن قلاوون ولقب
الملك الاشرف وعمره يومئذ عشرين سنين و استغفر اقا بكلي يلقي العمود
ثم ان يلقي قتل باليد ما اليكم في سنة ثمان وسنتين وكان ما كذا بالكش
وقال في بعض الشعراء
يد اشعا يلقي اعداء في سعة اليد والكش
واحدة تسوق غر دانه عليه و افهم استمر من الناصر با قام
تفقت معه ما اليك يلقي بركبوا على الاشرف فجزوا ونصر الاشرف **وقال** بعض
الشعراء في ذلك هلال شعبان جهر الماح في صبي بالنصر حتى ادى عدا شعبا

ابن السائب عن فاء ان عن سليمان بن عمرو بن الخطاب رضي الله عنه قال كان الملك اذا ام خليفته فقال له سلما ان انت جيت من ارض المسلمين فمرها واقرها اكثر ثم وضعته في غير حقه فانت ملك غير خليفته فاعتبر عمر و قال
 اخبرنا محمد بن عمرو عن شريك بن عبد العزيز بن الحارث عن ابيه عن سفيان بن الخليفة
 ان ام ملك بهذا الامر عظيم قال فيل يا امير المؤمنين ان بينهما امر فافان الخليفة
 لا ياخذ الا حقا ولا يضعه الا في حق وانما تجسد الله كذلك والملك يعسب
 الناس بماخذ من هذا ويعطي هذا فسكت عمر رضي الله عنه

يد كسر من يطلو عليه

السلطنة من حيث المصطلح

قال ابن فضل الله في المسالك في علي بن سعيد ان الاصطلاح ان لا تطلق
 هذه التسمية الا على من يكون في ولايته ملوك فيكون ملك الملوك بملك مثل
 مصر او مثل الشام او مثل افرقيية او مثل الاندلس ويكون عسكرو عشرة
 الالاف فارس او نحوها فان زاد ببلاد او عدد في الجيش كان اعظم في السلطنة
 وجاز ان يطلو عليه السلطان الاعظم فان خلب لم في مثل مصر والشام والجزيرة
 ومثل خراسان وخراسان العجم وفارس ومثل افرقيية والمغرب الاوسط والاندلس
 كان تسميته سلطانا لا حين كان الساجونية

يد كسر ما يلقب به قليك يضرب

قال الكندي قال الله تعالى عذابة عن اخوة يوسف يا ايها العزيز سننا
 واهلنا الضرب حتى ان اسم ملكها العزيز في كرامة من المعسر بن ان يرو
 لقب لكل من ولي مصر ولعل هذا اخا من ملوك الكعبة

يد كسر جلوس السلطان في

يد او العدة للمطالعة

قال ابن فضل الله اذا جلس السلطان للخطب جلس عن يمينه فضاء الفضاء من
 المذاهب الاربعة ثم الوكيل عن يمينه الماثل في الناطق في الحسبة ويجلس عن يسار
 كاتب السيرة فانه ناظر الجيش جماعة المومنين تكلمة خلفه داية وان كان

ثم وزير من ارباب الافلام كان يمينه ويمين كاتب السيرة كان الوزير من ارباب
 الشورى كان واجبا على بعد مع بغية ارباب الوظائف ويحب من وراء السلطان
 صغار عن يمينه ويساره من السلاح مارية والحمد ديواريه والخافكيه ويجلس على
 بعد تغدير خمسة عشرة راعا من يمينه ويساره من ارباب الامراء المين
 وهم امراء المشورة ويقيم من و منهم من اكاروا الامراء وارباب الوظائف وفوق
 وبغية الامراء وفوق من وراء امراء المشورة ويحب من وراء هذه الخلفة الميمنة
 بالسلطان الحجاب والد وادارية لا يحضر فصوص الناس واحضار المساكين وتقرأ
 عليه بما احتاج اليه مراجعة القضاة واجمع فيهم وما كان يتعلق بالعسكر قد ث
 مع الناصر وكاتب السيرة **قال** وهذا الجلوس يكون يوم الاثنين ويوم الخميس
 الا ان القضاة وكاتب السيرة لا يحضرون يوم الخميس قال ومن علم قد اركب
 يوم العيد يزويوم دخول الميمنة يركب وعلى راسه العصايب السلطانية
 وهي صبي مطرزة بذهب بالغابيد واسمه ويرفع المظلة على راسه وهي فية
 مغطاة بالحرير اصفر مزين علىها كاهير من فضة مذهبية تحملها بعض امراء
 الميمنة الاكابر وهو راكب برسه والى جانبه وامامه الطبردارية مشاة
 وبأيديهم الاطبار **قلت** العصايب المذكورة حرام وقد بطلت الا ان الحمد لله

يد كسر عساكر ملكية مصر

قال ابن فضل الله في المسالك واما عساكر هذه المملكة فمنهم من هو حفرة
 السلطان ومنهم مفرق في اقطار المملكة وبنادها ومنهم سكان بالدية كالعب
 والتركمان وجندها فختلك من اترك وجوكر وروم واكرام وقرمان وغالبهم
 من المماليك المتباعين وهم طبقات اكابرهم من لد امرة فارس وتقدمه البعا
 فارس ومن هذا القبيل يكون اكابر النواب وربما زاد بعضهم بالعشوة في فارس
 والعشيرة في امراء الطبل خانات ومعظمهم من يكون له امرة اربعين فارسا
 وقد يزيد الى السبعين وما يكون الطبل خانات كما قلنا من اربعين ثم امرة العشرات
 ومنهم من يكون له عشرون فارسا وما يعد الا في اموات العشرات ثم جند
 الخلفة وهو لا يكون اربعين فارسا منهم مقدم ليس له حكم عليهم الا اذا خرج

العسكر كافة مراعاتهم بعد ترتيبهم في موقعهم اليه وبلغ بصراف قطع
بعض اكابر الامراء المميزين من الشلطان ما يتن الباء بيار جيشية واما
غيرهم فموقوف ذلك وذوقه الى ثانياً الباء بيار وما حولها واما العشرا
بنهايتها سبعة الالباء بيار الى ما ذوقه ذلك **و** اما افطاعات جنده الخلفة
فمنه ما يبلغ الباء وخمسماية بيار وما ذوقه ذلك الى ما يتن وخمسين بياراً
و اما افطاعات امراء الشلطان على الثلثين من مصر **و**

في ذكر ارباب الوظائف في هذه المملكة

قال ابن بطل الله الوظائف الكبار من ذوقه السيوف امر سلاح الدوا ارية
المجوبية امر حاندار الاستاذ ارية المهنة ارية نقابة الجيوش ومن ذوقه
الافلام الوزارة كتابة السر ونظر الجيش نظر الاموال نظر الخزانة نظر البيوت
نظر بيت المال نظر الاصلحيات ومن ذوقه العلم الفضاة الخطباء وكالة بيت المال
الحسبة **قال** وكانت وضيعة تسمى نيا بة الشلطان اكلها الملك الناصر في
ابن فلاوون وكان النايب او اسلكا فاختصا وكان هو الذي يعرف بالافط
عات ويعين الامرة والوظائف ويتصور التصرف المطلق في كل امر الولاية
المناصب الجليلة كالفضا والوزارة وكتابة السر كما ذكر يعرف هو على الشلطان
من صلح وفلان نايب وكان يسمى كامل المالك والشلطان الثاني واما
الوزارة فكان يليها من ارباب السيوف والافلام على قدر ما ينبغي وكان
الوزير ثلثي النايب في المكانة **قال** وفي اكل الناصر الوزارة ايضا واستقل
هو بها كان يعمله النايب والوزير واستخدم وضيعة يسمى مباشرها فخر
الخاص اصل موضوعها ان يكون مباشرها متمم تأميمها هو خاص بالشلطان
يتمم في مجموع الامر في الخاص بنجس وذوقه العام ياخذ رايه فيه بجفي
بسبب ذلك كانت الوزارة لقرب من الشلطان **و** اول من ولي هذه الوضيعة
كريم الدين عبد الكريم بن هبة الله بن السديد واول امره سلاح لموضوعها
ان صاحبها مقدم السلاح دراية والمتولى حمل سلاح الشلطان في المجامع
الجامعة وهو المتمم في السلاح خافاً وتعلفاً بها وهو من امراء الميسر

والدوا ارية موضوعها ان صاحبها يبلغ الرسايل عن الشلطان ويقدح الفضي
اليه ويشاور على من يحضر الى الباب ويقدح البريد اذا احضروا ياخذ على الشلطان
على مجموع المناشير والتوافيع والكتب والمجوبية موضوعها ان صاحبها ينصب
من الامراء والجند وهو المشار اليه في الباب والغايح مقلع البواب في كثير من
الامور وامر حاندار صاحبها كالمسلم للباب وهو المتمم للزبد خانات
ومن اراد الشلطان قتله كان صاحب هذه الوضيعة هو الذي يباشرونه ذلك
والاستاذ ارية صاحبها اليه امر بيوت الشلطان كلها من المصالح والنفعات
والكساوي وما يجري مجرا ذلك وهو من امراء المميزين ونقابة الجيش صاحبها
كاخذ الجباب الصغار وله تخلية الجند في عرضهم واما امر الشلطان باحظار
احد او الترسيم عليه فهو صاحب ذلك والولاية صاحبها هو صاحب الشر
لحة واما الوزارة فصاحبها في الشلطان اذا انصب وعرف حقه وما كان في هذه
المدد تقدمت عليها النيابة وتاخرت الوزارة وتقهقوت بصا والتمتد فيها
كانظر المال لا يتعدى الحديث في المال شئ ان الشلطان اكلها هذه الوضيعة **و**
وعمل جيد الدولة من عفودها وضار ما كان الى الوزير من نفسها الى ثلاثة
الى ناظر المال او شام الدواوين امر تفصيل المال ومصر النفعات والكلب والى
ناظر الخاوية من جملة الامور وتعيين المباشرين والى كاتب السر التوفيع في
العدل **قال** كان يوقع فيه الوزير مشاورة واستفلا لا ومن وضيعة كتابة السي
فواء الكتب الواردة على الشلطان وكتابة اجوبتها والجلوس لقراءة الفص
بد والعدل والتوفيع عليها وتصديق التراسيم وروية اوصدوراً واما نظر الجيش
بلصاحب النظر في الافطاعات ومعه من المستوفيين ما يجري كليات المملكة وجز
ياتها واما نظر الخزانة فكانت وضيعة كبيرة الوضع لانها مستوعبة اموال
المملكة بلما استعملت وضيعة الخاص صاحب امرها وغالب ما يكون ناظرها
من الفضاة او فروعها واما نظر البيوت فنزول بالاستاذ ارية بطلما يتمم ذوقه
الاستاذ اريشاركه بيده واما نظر بيت المال المتصور فيه تارة بالميزان وتارة
التسبيح بالافلام والايلى هذه الوضيعة الا ان هو من ذوقه العبد الله البر

واما نظرو الاصطبلات فلصاحبها الخدم يتبع انواع الاصطبل والمناجات وعلجها وارزاقها وما يتبعها وما وضايف اهل العلم بصروفة مشهورة
 كما تفلو ملكة من ممالك الاسلام منها هذا كله كلام ابن فضل الله كرمي التاريخ ان الخليفة المفتي بالله نقل المظفر بن جهمي من الاستاذ اربعة الى
 الوزير في سنة خمس وثلاثين وخمسماية **قال** بعضهم وذلك اول ما سمع بها
 طبيعة الاستاذ اربعة في الاول **قال** بعض المؤرخين لما تولى الظاهر بيبرس
 احب ان يسلك في ملكه بالديار المصرية طريفة جنك جاز ملك التتار وامر
 بفعل ما امكنه ورتب في سلطنته اشياء كثيرة لم تكن قبله بدار مصر مثل
 ضرب البوقات وتجهيز الوضايف باحدث امير سلاح وامير مجلس وراس نوبة
 الامراء وامير خوار وحاجب الحجاب والدوا دار والحمد دار وامير شكار ومضى
 ضوع امير سلاح انه يتخذ في السلاح مارية وينا والسلكان آلة الحرب
 والسلاح يوم القتال ويوم الاغصى لم تكن تتخذ في زمن الظاهر ان يجلس في
 ميسرة السلكان لما كان يجلس في هذا الموضع الحايك ثم في زمن الناصر بن
 فلاوون كان يجلس في راس نوبة الامراء وموضع امير مجلس انه يجلس
 مجلس السلكان يرسم ويتحدث على الاطباء والكهالين وفروعهم وكانت وظيفة
 جليقة اكبر فخر من امير سلاح وراس نوبة الامراء وضيعة عظيمة عنده
 التتار ولما احدثها الظاهر بملكه مصر كان صاحبها يسمى راس نوبة الافرا
 ومعناه اكبر حايفة الامراء وهذا اكبر من امير مجلس وامير سلاح وهو في
 مرتبة الامير الكبير المازولم يكن احد يسمى بالامير الكبير انما كان الى اولي
 هذه الوظيفة شيخو العري في زمن السلطان حسن بلقب بالامير الكبير كما في
 زيادة على التلقب براس نوبة الامراء وهو اول من لقب بالامير الكبير كما في
 وموضع امير خوار والنظر في عليو الخيل واخرور بالعجمي المدور الذي ياكل
 فيه العرس والحاجب كان في الزمن الاول من ايام الخلفاء الذي يحب الناس عنده
 الدخول على الخليفة وكان حاجبه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم عظم
 الجومية في ايام الناصر فلاوون والدوا دار كان في زمن الخلفاء ايضا وهو الذي

لجل الدواة ويجعلها ومعناه راسك الدواة وهو اول من احدث هذه الوظيفة
 الملوك الساجونية وكانت في زمنهم وزمن الخلفاء لرجل متعم ثم صارت في زمن
 الظاهر بامير عشرة والحمد دار راسك البعجة التي للفراس
في كسرة فضاء مصر
قال ابن عبد الحكم اول فاضل استفضى بصري في الاسلام كعادته كرسعيد بن عبي
 فيس بن ابي العاصي سنة اربع وعشرين بكتب عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاصي
 في ان يستنضي كعب بن يسار بن ضنة **قال** ابن ابي مريم وهو ابن بنت خالد بن
 سنان العبسي الذي تنبأ في الفترة بين عيسى بن مريم وبين رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بابي كعب ان يغفل الفضا وقال فضيت في الجاهلية وما اعود اليه
 في الاسلام **قال** سعيدي بن عبيد بن جهمي ثنا ابن لهيعة قال كان فيس بن ابي
 العاصي بمصر وكا عمرو بن العاصي **قال** فيل ان اول من استنضي بصري كعب بن ضنة
 بكتاب عمرو بن الخطاب فلم يقبل **قال** ثنا المفري عبد الله بن زيد انما انا حيوة
 ابن شريح انما انما النماكين شرحيل العا نقي ان عمار بن سعيد التميمي اخبرهم
 ان عمرو بن الخطاب كتب الى عمرو بن العاصي ان يجعل كعب بن ضنة على الفضا فارسل اليه
 عمرو جافرا كتاب عمرو امير المؤمنين فقال كعب والله لا يجيب الله من امر الجاهلية
 وما كان فيها من الهلكة ثم يعود فيها ابدا انما انما الله منها بابي ان يقبل
 الفضا ولي عمرو بن العاصي عثمان بن فيس بن ابي العاصي الفضا وفد كان عمرو بن
 الخطاب كتب الى عمرو بن العاصي ان يعرض له في الشرع قال ودي عمرو خالد بن
 ثابت العبسي لي يعلم على المكس فاستعجا منه فكان شرحيل بن حسنة على المكس
 وكان مسلمة بن خالد على الطواحين بالبحر وافام عثمان على الفضا الى ان صرف سنة
 اثنتين واربعين ثم ولي سليم بن عتر التميمي على الفضا في ايام معاوية بن ابي
 سفيان وجعل اليه الفصم والفضا جميعا **قال** ثنا عبد الله بن زيد المفري
قال ثنا حيوة بن شريح **قال** ثنا الحاج بن شداد الصنعاني ان ابا صالح السعيد
 ابن عبد الرحمن الغفاري اخبرني ان سليم بن عتر كان يفض على الناس وهو فاج
 بفان لم صلة بن الحارث الغفاري وهو من اهل راسك الدواة رسول الله صلى الله عليه وسلم

من ان العبسي الذي تنبأ في الفترة

صاحب الحكم شرحيل

والله ما تركنا عهد نبينا ولا فطعنا ارحامنا حتى قمت انتك واهابك بين اهل هونا
 ٩ كان سليم بن عترة احد العباد المجتهدين وكان يفوق في ليله فيستد به الفراء ان
 حتى خيمته ثم ياتي اهله ثم يفوق فيغتسل ثم يفرا بجمته ثم ياتي اهله
 وربعاء عن لك في اليل مرات فلما مات قالت امواته رحم الله والدة لفته كنت
 ترضي ربك وترضي اهلك ثم لما ولي مسلمة بن فخلد البلد ولي السائب بن
 هشام بن عمرو واحد بني مالك بن شرحبيل شريكه ٩ كان هشام بن عمرو واحد
 البغواء الذين قاموا في نفوس الصميمة التي كانت في فريش كتبت وكان عمرو بن
 العاصي ولي السائب بن هشام شريكه بعد خارجة بن حذافة وكان ايضا ولي
 شريكه عبد الله بن سعيد بن ابي سرح ثم عزل مسلمة السائب وولي عباس
 ابن ربيعة المراء في الشوك ثم جمع له الفضاض الشوك وسبب له ان معاوية
 كتب الي مسلمة يامر بالبيعة ليزيد فاتي مسلمة الكتاب ووصل الاسكند
 رية فكتب الي السائب بذلك فباع الناس الاعمى عبد الله بن عمرو بن العاصي
 باعاه عليه مسلمة الكتاب فلم يجعل فقال مسلمة من لعبد الله بن عمرو
 فقال عباس بن سعيد انا بفدح العسكاه فبعث الي عبد الله بن عمرو
 فلم يات به فذا بالنار وبالحطب ليحرق عليه فصر فاتي فباع ٩ استمر
 عباس على الفضاض حتى غل مروان بن الحكم مصر في سنة خمس وستين فقال
 ابن قاضيكم بدعي له عباس وكان اميا لا يكتب فقال له مروان اجعته كتابا لله
 قال لا فان ما حكمت العرايف قال لا فان فيهم تغضي قال اظني بما علقت واسأل عما
 جهلت قال انت الغاضي فلم يزل عباس على الفضاض الى ان توفي سنة احدى وثمانين
 مولى عبد العزيز بن مروان بشير بن المنذر المزي في الفضاض مولى عبد الرحمن
 ابن حميرة الخولاني وجمع له الفضاض والفص وبيت المال وكان ياخذ رزقه من
 السنة الباء يبار على الفضاض فلم يكن يزل عليه الخول وعنده ما تجب به الزكاة
 فلم يزل على الفضاض حتى مات سنة ثلاث وثمانين في يقال بل ولي في سنة ثلاث
 وثمانين ومات في سنة خمس وثمانين ثم ولي الفضاض مالك بن شرحبيل الخولاني
 فلم يزل حتى مات مولى من بعده يونس بن عتبة الحضري وجمع له الفضاض والشوك

علي بن نوح الفضاوي كان اميا
 وولد له في زمان مروان بن الحكم

فلم يزل حتى مات مولى من بعده ابن اخيه اوس ثم ولي عبد الرحمن بن معاوية بن
 خديج الكندي وجمع له الفضاض والشوك فتوفي عبد العزيز بن مروان وولي بعده
 عبد الله بن عبد الملك فاراد عزرا بن خديج باستخيم من عزله من غير شيء ولم يجد
 عليه مفعالا ولا متعلقا هؤلاء مرابطات الاسكندرية وولي عمران بن عبد الرحمن
 ابن شرحبيل بن حسنة الفضاض والشوك فلم يزل الى ان غضب عليه عبد الله بن
 عبد الملك بعزله وولي عبد الاعلا بن خالد بن ثابت البهمي مكانه ثم اتى عبد
 الله بن عبد الملك العزرا ولي فرة بن شريك العباسي الاموي بعزل عبد الاعلا
 وولي عبد الله بن عبد الرحمن بن حميرة ثم عزل في سنة ثلاث وتسعين وولي
 عياض بن عبد الله المازني ثم صرف في سنة ثمان وتسعين واعيد بن حميرة
 ثم صرف واعيد فلم يزل الى سنة مائة ثم صرف وولي عبد الله بن حذافة امر
 ثم صرف سنة اثنين ومائة وولي يحيى بن يمين الحضري باقام الى سنة
 اربع عشرة ومائة ثم صرف ولم يكن بالمحمود في ولايته ثم ولي يزيد بن
 عبد الله بن حذافة امر ثم صرف وولي الحمار بن خالد المديني باقام نحو سنة
 ومات سنة خمس عشرة ومائة وكان محمود جميل المنه ب ثم ولي فريد بن
 نعيم الحضري باقام مائتا سنة ثم استعفى بفيل فاشتر علينا رجل فولي به
 فقال خير من النعيم الحضري فولي في سنة احدى وعشرين ومائة وولي
 عبد الرحمن بن سالم بن ابي سالم الجيشاني فلم يزل الى ولاية بني العباس
 سنة ثلاث وثلاثين ومائة بصرف عن الفضاض واستعمل على الخراج ورد خير بن
 النعيم فلم يزل حتى عزل نفسه في سنة خمس وثلاثين وعك لك ان رجلا من الجند
 فذ في رجلا فحاصه اليه وثبت عليه شاهدة واحد ابا من يحس الجند في الى
 ان شبت الرجل شاهدة اخر فارسل ابو عوف عبد الملك بن يزيد فخرج
 الجند في من الحبس واعتزل خير وجلس في بيته وترك الحكم فارسل اليه ابو عوف
 بفعل لا حتى فرط الجند في الى مكانه فلم يرد وقع على عزقه فقالوا له يا شر
 علينا برجل توليد فقال كاس غوث بن سليمان فولي غوث بن سليمان الحضري
 فلم يزل حتى خرج مع صالح بن علي الى الصافية ثم ولي ابو خراعة ابراهيم

ابن زياد الحميري عنده لك ان ابا عوف ويقال صالح بن علي شاور في رجل يولي الفضا
 بامير عليه بثلاثة نجر حمية بن شريح وابو خزمية وعبد الله بن عياش
 الغنبي وكان ابو خزمية يومئذ بالاسكندرية واشتغل باقائه اليه فكان
 اول من فوض حمية بن شريح باقتناعه عني له بالسيف والنطع بلقاوا في ذلك
 حمية اخراج مقلما كان معه فقال هذا مفتاح بيتي وقد استغفرت الي لقا
 ربي بلقارا واعز منه تركوه فقال لهم حمية لا تطهروا ما كان فينا صابي
 بعلوا مثل ما فعلت ثم عني يا اي خزمية بعرض عليه الفضا باقتناعه عني
 له بالسيف والنطع بضعه فلبه ولم يجمل ذلك باجابه الي الفضا واستغفرت
 وكان ابو خزمية يعمل الارسان ويبعها فبل ان يلي الفضا لرجل من اهل
 الاسكندرية وهو في مجلس الحكم فقال لا خبث في ابا خزمية بوقع عليه
 فقال له يا ابا خزمية احتجبت الي رسول يوسف فقام ابو خزمية الي منزله
 باخرج له رسنا فباعه منه ثم جلس وكان ابو خزمية المراءى يصد يفا يا اي
 خزمية لم يرد يوما وسلم عليه فلم ير منه ما كان يعرف وكان قد خوصم
 في جدار ما شئت لك على ابي حوشة بشكاء الي بعض فرائده فقال ما كان
 ذلك الا ان خصم خفت ان يروى سلاي عليك فيكسر ذلك عن بعض حجتك فقال
 ابو خزمية يا اي امتهدك ان الجدة اوله ثم استعفى ابو خزمية باعفي وولي
 مكانه عبد الله بن بلال الحضري وقال انها هو غوث الذي كان استغلب حين
 شغل غوث الي امير المؤمنين ابي جعفر ثم فزع غوث بافره خليفة له يحكم
 الناس حتى مات عبد الله بن بلال **قال** يحيى بن بكير لم يزل ابو خزمية على
 الفضا حتى قدم غوث من الصامية بعزل ابو خزمية ورد غوث ثم ان عروا
 شخص الي العراق فاعيد ابو خزمية الي الفضا فلم يزل حتى توفي سنة اربع
 وخمسين ومائة وكان ابو خزمية امة اذ بالعراق قال لم خلعت على امير المؤمنين
 ابي جعفر فقال يا بن خديج لقد توفي ببلدك رجل اصابته العادة فقلت
 يا امير المؤمنين ابو خزمية قال نعم ثم ولي مكانه ابن لهيعة واجرى عليه
 في كل شهر ثلاثين ديناراً وهو اول فضا مصر اجري عليه ذلك واول فاض

ابن لهيعة

استغفاه

استغفاه بها خليفة وانما كانوا ولاة البلد هم الذين يولون الفضا فلم يزل
 فاضيا حتى صر به سنة اربع وستين وولي اسماعيل بن سميع الكوفي وعزل سنة
 سبع وستين وكان فحوطا عنده اهل البلد الا انه كان يذهب الي قول ابي حنيفة
 ولم يكن اهل البلد يومئذ يعرفونه **قال** ابن عبد الحكم حدثنا ابي قال كتب في يد
 الليث بن سعد الي امير المؤمنين يا امير المؤمنين انك وليتنا رجلا يكيه سنة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا فخرنا مع انا ما علمنا في الدينار والدرهم
 الا خيرا فكتب بعزله ورد غوث بن سليمان على الفضا باقاع حتى توفي في جمادى
 الاخرة سنة ثمان وستين ومائة **قال** ثنا ابو جهماد بن مسعود قال
 قدم من امراء من الربيع فوات غوثا راجعا الي المسجد فشكت اليه امرها فنزل عن
 دابته وكتب لها ما جئتها ثم ركب الي المسجد فانصرفت المرأة وهي تقول اصابني
 والله امك حين سميتك غوثا انت غوث عند اسمك فيل انه اول فاض ركب
 الاله مع الشهوة وفيل بل ابن لهيعة فلعامات غوث ولي البعض بن فضالة بن
 عبيد الغنبي ثم عزل سنة تسع وتسعين وهو اول الفضا بصرطول الكتب
 وكان احد بضلاء الناس وخيارهم ثم ولي ابو جهماد الاعرج عبد الملك بن جهم
 ابن ابي بكر بن جهم الانصاري وكان فحوطا في وكايتة ثم استعفى باعفي
 قالوا با شر علينا برجل فاشار البعض بن فضالة بولي البعض باقاع الي صبر
 سنة سبع وتسعين وعزل وولي فحوط بن مسروق الكندي من اهل الكوفة ولم
 يكن بالحمود في وكايتة وكان فيه عتو وقبح ولم يزل الي سنة اربع وثمانين
 فخرج الي العراق وعزل في صبر سنة خمس وثمانين وولي عبد الله بن الحميري
 عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب وهو اول من عزله وناماه الشهود باقاع الوان عزل
 في جمادى الاولى سنة اربع وتسعين وولي قاسم بن هاشم بن ابي بكر البكري
 من ولد ابي بكر الصديق رضي الله عنه وكان يذهب منه هب ابي حنيفة باقاع
 الي ان توفي اول يوم من المحرم سنة ست وتسعين ثم ولي ابراهيم بن البكاو
 ماء جابر بن الاشعث وجابر يومئذ والي البلد باقاع الي ان صر جابري سنة
 ست وتسعين وولي مكانه عباد بن محمد بعزله البكاو وولي لهيعة بن عيسى

بافاع حتى توفي في ندي الفعدة سنة اربع وما يتن في ولي السري بن الحكم بعد
مشاررة اهل البلدة ابراهيم بن اسحاق الفارسي حليفا بنى زهرة وجمع له الفضا
والقصر وكان له رجل صدق ثمن استعفى بشي . انكره باعبي وولي مكانه ابراهيم
ابن الجراح وكان يذهب الى فولان في حنيعة ولم يكن بالمت موم في ولايته حتى
قدم عليه ابنه من العراق فتغيرت حالته ومعدت احكامه فلم يزل الى سنة
اثنى عشرة وما يتن في خل عليه عبد الله بن طاهر البلدي بعزله وولي عيسى
ابن المنكر بن محمد بن المنكر وخرج ابراهيم بن الجراح الى العراق ومات هناك
واجري عبد الله بن طاهر على عيسى بن المنكر واربعة . الاباء وهم في الشهي
وهو اول فاضل جري عليه ذلك واجاز بالعباد بيار فلما قدم المعتصم مصري
سنة اربع عشرة وما يتن كلعه فيه ابن ابي داود بامر موفد عن الحكم ثمن
اشترى بعد ذلك الى العراق مات هناك وبقيت مصر بلا فاضل قدم المأمون
الخليعة مصري في محرم سنة سبع عشرة وولي الفضا يحيى بن اكرم الحكم بها
ثلاثة ايام وخرج المأمون الى سحوا واصلح احوالها وتوجه الى الاسكندرية
وعاد الى مصر وخرج منها في الخامس من صفر وجعل الفضا بصر الى هارون
ابن عبد الله الزهرية المالكي فله ذلك وهو بالشام بفتح في رمضان سنة
تسع عشرة وما يتن وكان محمودا عبيدا محبيل في اهل البلدة بافاع الى ربيع الاول
سنة ست وعشرين فكتب اليه ان يسكن عن الحكم وقد كان نفل مكانه علي
ابن ابي داود وفتح ابو الوزير واليا على خراج مصر وفتح معه بكتاب ولاية
محمد بن ابي الليث اللام فلم يزل فاضيا الى شعبان سنة خمس وثلاثين وما يتن
بعزله عيسى وبقيت مصر بلا فاضل حتى ولي الخارث بن مسكين في جمادى الاولى
سنة سبع وثلاثين ثمن صري في ربيع الاخر سنة خمس واربعين وولي دحيم بن
اليتيم عبد الرحمن بن ابراهيم بن اليتيم الدمشقي جباية ولاية بالرملة بتوفي
فيل ان يصل الى مصر في العام المنه كرو وولي بعده بكار بن قتيبة من اهل
البصرة من ولد ابي بكره صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل البلد في
جمادى الاخرة بافاع فاضيا واحمد بن طولون يطله في كل سنة بالعباد بيار

ثم ان طولون بلغه ان الوفاق خرج عن طاعة اخيه المعتصم وكان المعتصم ولي
عنه اخيه باراد ابن طولون خلع الوفاق من ولاية العهد فوافقه فيها . مصر
وخالفه الفاضل بكار بن محمد بن احمد بن طولون وتلك في سنة سبع وخمسين
وما يتن ورتب في الحكم عوضا عنه وهو كالفليحة عنه محمد بن شاذان الجوهري
ومات بكار في ندي الحجة سنة سبعين وما يتن واقامت مصر بعد بكار بلا فاضل
حتى ولي خمارط به بن احمد بن طولون با عبد الله محمد بن عبيدة بن حرب الفضا
سنة سبع وسبعين وما يتن بافاع الى سنة ثلاث وثلاثين فالزفة منزله في
جمادى الاخرة وبقيت مصر بلا فاضل حتى ولي ابو داود محمد بن عثمان الدمشقي
بافاع ثمان سنين وعزل في صفر سنة اثنى وتسعين واعيد ابن عبيدة ثمن صري
في رجب من السنة وولي ابو مالك بن ابي حسين الصغي ثمن وولي بعده ابو عبيد
علي بن الحسين من حرب المعروف بابن حريويه في شعبان سنة ثلاث وتسعين
ثمن وعزل في سنة اخذ في ثلاثمائة **قال** ابن يونس في تاريخ مصر كان ابو عبيد
ابن حريويه شينا عجبا ما راينا قبله ولا بعده . مله وكان اخو فاضل يركب اليه
امراء مصر وكان لا يفوق للامير اذا اقام ثمن ارسل موفده للامام ابي بكر بن
الحمد الذي بقى له سنة احدى وثلاثمائة في طلب اعجابه عن الفضا باعبي
انتهى هذا ما ذكره ابن عبد الحكم وولي مكانه ابو الفدا كرمه بن يحيى .
الاسواني خلافة ثمانية يحيى عبد الله بن ابراهيم بن مكتوم الى اقصى سنة
اثنى وثلاثمائة وولي ابو علي عبد الرحمن بن اسحاق بن محمد بن قتيبة السدي
بصري في ربيع الاخرة سنة اربع عشرة وولي ابو عثمان احمد بن ابراهيم بن
حماد وصر في ندي الحجة سنة ست عشرة وولي ابو محمد عبد الله بن احمد بن
ربيعة بن سليمان الربيعي الدمشقي وصر في جمادى الاخرة سنة سبع عشرة
واعيد ابو عثمان بن حماد وصر في ربيع الاخرة سنة عشرين واعيد الربيعي
وصر في صفر سنة احدى وعشرين وولي ابو هاشم اسماعيل بن عبد الواحد
الربيعي المغربي الشافعي وصر في ربيع الاخر من السنة وولي ابو جعفر احمد بن
عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدمشقي وصر في رمضان سنة اثنى وعشرين

في اتي فاضل بولي الربيعي وكان لا يفوق
للأمير اذا اقام

وولي ابو عبد الله بن موسى بن اسحاق السرخسي ثم ولي ابو بكر بن محمد بن
 النافع المشهور صاحب المولدات بامر امير مصر في ربيع الاول سنة اربع وعشرين
 بمباشرة الطيعة ثم ولي محمد بن عبد ربه بن حكمة خلافة احمد بن
 الحسن بن ابي الشوارب التي اقامت سنة ثلاثين وولي ابو محمد بن عبد الله بن
 ابن احمد بن شعيب بن الفضل بن مالك بن دينار بن باقر بن ابي جعفر بن
 سنة اثنتين وثلاثين واعيد ابن الخادم وولي بعده عبد العزيز بن الحسن بن
 عبد العزيز العباسي الهاشمي خليفة اخيه ثم صرف في ذي الحجة سنة
 ثلاث وثلاثين وولي ابو بكر عبد الله بن محمد الخصب الشافعي سنة اربعين
 باقام التي اقامت في المحرم سنة ثمان واربعين وولي بعده ابنه محمد باقام
 شهرا واحدا ثم اعتل ومات سادس ربيع الاول من عامه بولي كاجور بعده
 ابا الطاهر محمد بن احمد بن عبد الله البغدادي الهلي المالكي باقام ست
 عشرة سنة وقيل ثمان عشرة سنة التي اقامت الدولة العبيدية بالقاهرة
 وفتح المعز ومعه فاضيل ابو حنيفة النعمان بن محمد بن منصور الفيراني
 باجمع ابا الطاهر المعز ما يحب بدوافره على ولانيته وافاع النعمان في مصر
 لا ينظر في شيء ثم ابا الطاهر استعفى قبل موته بيسير ما عفى وذلك
 في صفر سنة ست وستين وولي بعده ابو الحسن علي بن النعمان وكان شيعيا
 عاليا وشاعرا مجيدا باقام التي اقامت في رجب سنة اربع وسبعين وهو اول
 من نعت بغاضية الغضا في مصر ولم يكن يدعي بذلك الا ببغداد وولي بعده
 اخوه ابو عبد الله محمد وكان شيعيا ايضا **فال** ابنه واولم نشاهد بمصر
 لغاخر من الرئاسة ما شهد ناله ولا بلغنا ذلك عن فاضل العراق ووافوع لك
 استغافا لعاجبه من العلم والصيانة والهيبة واقامة الخوف في دولة الخادم الي
 ان مات في صفر سنة ثمان وتسعين وولي بعده مالك بن سعد الجارفي ثم صرف
 في ربيع الاخر سنة خمس واربعماية وولي ابو العباس احمد بن محمد بن عبد
 الله بن ابي العوام التي اقامت سنة ثمان عشرة واربعماية وولي ابو محمد

فاسم بن عبد العزيز بن النعمان ثم صرف في رجب سنة تسع عشرة واربعما
 ية وولي ابو الجعف عبد الحام بن سعيد الجارفي ثم صرف في ذي القعدة
 سنة تسع وعشرين واعيد ابو محمد فاسم بن عبد العزيز بن النعمان ولفي
 بغاضية الغضا وداعي الدعوة وثقة الدولة وامير الامراء وشرف الحكام واستغله
 عند الغاضية يحيى الشهاب باقام ثلاث عشرة سنة ثم عزل في المحرم سنة
 احدى واربعين واعيد فاسم ثم صرف من عامه وولي مكانه ابو محمد الحسن
 ابن علي بن عبد الرحمن البارز وريث ثم اضيف اليه الوزارة ايضا وهو اول من جمع
 بينهما ثم صرف عنهما في المحرم سنة خمسين وولي الفضا ابو علي احمد بن
 فاضل الغضا عبد الحكام بن سعيد الجارفي ثم صرف في ذي القعدة من السنة
 وولي ابو الفاسم عبد الحام بن وهب بن عبد الرحمن الملقب بجمادى
 الاخرة سنة اثنتين وخمسين وولي ابو عبد الله احمد بن محمد بن زكرياء بن
 العوام التي اقامت في ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين واعيد ابو علي احمد بن عبد
 الحام بن سعيد ثم صرف في رجب واعيد ابو الفاسم عبد الحام بن وهب ثم
 صرف في رمضان وولي ابو محمد عبد الكريم بن عبد الحام بن سعيد ثم صرف
 في صفر سنة اربع وخمسين واعيد ابو الفاسم عبد الحام بن وهب بن عبد
 الرحمن ثم صرف في المحرم سنة خمس وخمسين واعيد ابو علي احمد بن عبد الحام
 مضيا للوزارة ثم صرف في صفر وقيل في ذي الحجة وولي جلال الملك احمد بن
 عبد الكريم بن عبد الحام بن سعيد مضيا للوزارة ثم صرف في المحرم سنة
 ست وخمسين واعيد الحسن بن علي بن ابي كدينة ثم صرف في ربيع الاخر واعيد
 ابو الفاسم عبد الحام بن وهب ثم صرف في رمضان واعيد ابن كدينة ثم صرف
 في ذي الحجة واعيد بن عبد الحام ثم صرف في نص المحرم سنة سبع وخمسين
 واعيد ابن ابي كدينة ثم صرف في السادس والعشرين منه واعيد جلال الملك
 احمد بن عبد الكريم ثم صرف في جمادى الاولى واعيد ابن ابي كدينة ثم صرف
 في نص رجب واعيد عبد الحام بن وهب ثم صرف واعيد ابن ابي كدينة ثم صرف
 في صفر سنة ثمان وخمسين واعيد جلال الملك ثم صرف واعيد ابن ابي كدينة

ثم صوفي في المحرم سنة تسع وخمسين وولي عبد الحامد الملقب بـ **ثغ** صوفي في ربيع
 جمادى الآخرة واعيده ابن ابي كريمة **ثغ** صوفي في ذي القعدة واعيده جلال الملك
ثغ صوفي في ربيع الأول واعيده ابن ابي كريمة **ثغ** صوفي في جمادى الأولى واعيده
 جلال الملك **ثغ** صوفي في رمضان واعيده الملقب بـ **ثغ** صوفي في ذي الحجة واعيده
 ابن ابي كريمة **ثغ** صوفي في صفر سنة احدى وستين واعيده الملقب بـ **ثغ** صوفي بعد
 يوم وولي خطير الملك بن فاضل الفضاة الوزير البار و**ثغ** صوفي في شوال
 واعيده ابن ابي كريمة **ثغ** صوفي في ذي القعدة واعيده الملقب بـ **ثغ** صوفي
 واعيده ابن ابي كريمة **ثغ** صوفي في صفر سنة ست وستين وولي ابو الفضل
 محمد بن عبد الحامد الملقب بـ **ثغ** وولي الحسن بن علي بن احمد الكوفي **ثغ** صوفي
 بعد شهر وولي ابو الطاهر محمد بن رجا الى اوقات سنة ثلاث وتسعين
 وولي ابو الفرج محمد بن هوهر من كانا بالنابلس **ثغ** صوفي في ربيع الأول
 سنة خمس وتسعين لكونه احدث في مجلس الحكم وولي حسين بن يوسف
 ابن احمد الرضاوي وولي ابو النجم بدر بن بدر الخوافي **ثغ** وولي ابو الفضل نعمه
 ابن بشير النابلسي المعروف بالجليل **ثغ** استعفى ما عفى سنة اربع
 وخمسمائة وولي الرشيد ابو عبد الله محمد بن قاسم بن يزيد الصقلي الى اوقات
 باعده المجلس الى اوقات وولي ثقة الملك ابو الفتح مسلم بن علي الرستمي
 سنة ثلاث عشرة وخمسمائة **قال** ابن ميسرة في تاريخ مصر لولي الحكم رجع
 الى النابلس في هذه اعتبرت ما في مرفع الحكم من مال الموارث فكان يفرق ما ياله
 من دينار ومعه الى بيت المال وولي من ترك ما في المودع وان لها سنين طويلة
 لم يطلب شيء منها بوقع على رفعتة انا قلنا ذلك الحكم ولا راي لنا فيما لا يستغف
 ما تركه على حاله المستغف **ثغ** اتفق انه صلى اماما في مجلس صلاة الصبح وخطبه
 الوزير المأمون بفرا سورة والشمس ونهاها فارتج عليه وفرا ناقة الله وسفنا
 هاهنا بالثون بعزل عن الفضا سنة ست عشرة وخمسمائة وولي ابو الحاج بسى
 ايوب المغربي الى اوقات سنة واحد وعشرين وولي ابو عبد الله محمد بن
 هبة الله بن الميسر الفيرواني ولقب الفاضل المأمور سنة الملك شرب الاحكام

فاضل الفضاة عمدة امير المؤمنين **قال** في تاريخ مصر وهو الذي اخرج البستق
 الملبس بالخلوى **ثغ** صوفي في ربيع الأول سنة ست وعشرين وولي ابو الفتح صالح بن
 عبد الله بن رجا صوفي في جمادى الآخرة وولي سراي الدين **ثغ** بن جعفي الى ان
 قتل في شوال سنة ثمان وعشرين واعيده ابن الميسر **ثغ** صوفي في المحرم سنة
 واحد وثلاثين وولي الاعز ابو المكارم احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ابي عفيف
 الى اوقات في شعبان سنة اثنتين وثلاثين واقام في الحكم ثلاثة اشهر **ثغ**
 اختير ابو العباس احمد بن الخطيبة فاستقر ان لا يحكم به ذهب الدولة فلم
 يكن من ذلك وولي اخو الامام باهبة الله بن حسين الانصاري يعي با بى
 النازق في ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين **ثغ** صوفي في جمادى الآخرة
 سنة اربع وثلاثين وولي ابو الطاهر اسماعيل بن سلامة الانصاري **ثغ** صوفي
 في المحرم سنة ثلاث واربعين وولي ابو الفضل يونس بن محمد بن حسن
 الملقب بـ **ثغ** صوفي سنة سبع واربعين وولي عبد الحسين بن محمد بن مكرم
ثغ صوفي **ثغ** وولي ابو النجم بدر بن غالي **ثغ** وولي ابو المعالي مجلي بن جريح
 الشافعي صاحب الدخاير واقام الى سنة تسع واربعين **ثغ** صوفي واعيده
 ابو الفضل يونس **ثغ** صوفي واعيده المفضل ابو الفاسم جلال الدين هبة الله
 ابن كامل بن عبد الكري الصوري في شعبان **ثغ** صوفي في المحرم سنة ثمان
 وخمسين واعيده ابو الفضل يونس **ثغ** صوفي في ذي الحجة من السنة واعيده
 ابن كامل **ثغ** صوفي في ربيع الأول سنة تسع وخمسين وولي الاعز ابو محمد الحسن
 ابن علي بن سلامة المصري **ثغ** صوفي وولي ابو الفتح عبد الجبار بن اسماعيل بن عبد
 الغوي **ثغ** صوفي واعيده بن كامل في ذي الحجة سنة خمس وستين ملقا استولى
 الملك الناصر صلاح الدين بن ايوب على القاهرة وزجرا على المعاضد ازال دولة الرو
 بخرو الشيعة وصرف ابن كامل وولي صلاح الدين عبد الملك بن رباب الكردي الشا
 يعي فضا الفضاة بالقاهرة و**ثغ** في سنة ست وستين وخمسمائة واقام الى ان
 صوفي بعد وفاة صلاح الدين في ربيع الأول سنة تسعين في ايام العزيز وولي مجيبي
 الي بن محمد ابو حامد بن الشيخ شرف الدين عبد الله بن هبة الله بن ابي

عصرون ثم صوفي سنة واحد وتسعين وولي زين الدين علي بن يوسف بن
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن أحمد بن علي بن
عصرون ثم عز الدين في جمادى الاولى من السنة واعيد ابنه
جمادى الاولى سنة خمس وتسعين واعيد زين الدين بن محمد بن علي بن
الملك الافضل علي بن السلطان صلاح الدين بن ائوب ملكة مصر من اخيه
المنصور محمد بن العزيز عثمان وكتب صاحب ضياء الدين نصر الله بن الاثير الجوزي
تقليد ائمه **صورتك** ربنا وزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي
وعلى والدي وان اعلم صالحا قرأه وادخلني جنتك في عبادك الصالحين من
السنة اذ تفتح صدور القلوبات بدعاء يع فضله ويكون وزا للنعمة الشا
منة من قبله وخير الاممية ما اجاء الله على لسان نبي من انبيائه او رسول
من رسله وكذلك جعلنا من هذا التقليد الذي مضى الله فلما في كتابه
وصوفي امرنا في اختيار اربابه ثم صليت على رسوله محمد اصادع خطابه
السامع بشهادته الذي جعلت الملائكة من احزابه وضوء له المشراب فوسين
في اختراجه وعلى الله وصيه الذي منهم من خلفه في محرابه ومنهم من كلف
به عقدة الاربعين من اصحابه ومنهم من جعل اثواب الخيام من اثوابه ومنهم من
بشر انه من اصحاب الله واصحابه **اما** بعد فلان منصب القضاء في المناصب
بنزلة المصباح الذي به يستضاء او بنزلة العيز التي عليها تعتمد الاعضا
وهو خير ما رقت به الدولة مسطور كتابها واجزلت به قد خورثوا بها
وجعلته بعد الاعقاب كلعة باقية في اعقابها وقد جعله الله في النبوة
حكما وادبرها علما والغاي بتشييد شرعها ما دام الاسلام يسما لا يستطاع
لد الا الواحد الذي بعد جعل في جعله واذا اجاءت الدنيا بأسرها جعلت على
القلة وقد اجلنا النظر لجهنم في وعولنا على توفيق الله معتمد في وفاء قبل
ذلك صلاة الاستسما وهي سنة متبوعة وبركت في الاعمال موضوع لا جرم
اذا ارشدنا في اثرها الى من صرح الرشد فيه باقارة وقال الناس هذا الذي يط
على فترة من وجود انظاره وهو ائمه الغاية فلا من هذا الله لجنبك وجعل

التوفيق من صحتك وافضل الحكمة على يدك ولسانك وقلبك وقد قلنا في هذا
المنصب به سنة مصر واصحابها وهي مصر من الامصار لجمع وجودها واعيانا وقد
رسم بانه كرسية ملكته عزنا وتبينا فاعطته وسلطانا ولما قلنا في هو
علينا انه سيعود وهو منك غرض طريد وان لا يتدنيك بكعبه وهي
لك خروية وانت بها حري من طلبها من الناس ما نعلم فكن عندك مطروحة
ومن انتسب في وجاهته اليها فليست وجاهتك اليها منسوبة وما اردت
بها شيئا سوى قهر الاطفال وبيع الراحة بالنعب في الاشغال وتغريض النفس
لضارة الضيق والحيف والوفور على الصواله الذي هو احد من الشعة واحد
من السيف وما كنت في خلال ذلك تشتري الجنة بساعة من ساعاتك واتخاذ
وعيت مفاد ربك بفتح ارضه لمراعاتك وليس في الاعمال الصالحة افوع من
احياء من وضع في لحد او ريد عن مملكة الايام جرد ما استخر الله تعالى وتول
ما وليناك بعزية لانك بها شامة ولا تافاه في الله لومة لائم وهذا ارفاق
قد تلاشت فيه العلوج وعجت رسوم الشريعة بمشقة صارت كالرثسوم
ومشت الامة المصيحى وشلبها ابناء فارس والروم ولما انظر الى دين الله
وجده وقد خله امر مغلط وتكلم رباب الناس من هو جدي يربا في خطا واذا في
الساعة بالافتراق حتى كاد ان يستوي ما بين السبلية والوسكى والمضة
لجعله بعد ثقله بشقيل وفضله بفضيل وبنو الله من جنته كليلين
وحوله ان يتقدم على السلب الصالح الذي كان كثير رشده حسنا هديده
وفصده وكان فرما بوسول الله على الله عليه ولم يان او كايك لم يوتوا منى
جهالة ولا خربوا من مقالة ولا حدث في زمانهم بدعة وكل بدعة ضلالة ونهى
فرجوا ان يكون ذلك الرجل الذي وزن بالناس مخرج وزنه وسبق الفرون الاول
وان تاخر فونه ولقد استسا الله بك لبا ما يخفى جديدها ويسرنا للعمل التدي
يكون محضرا لما للعمل الذي يولدوا في بيننا وبينه امد ابعيد اوابا في ثم
اياك ان تغيب معنا في الاعذار وما تخشى عليك الا الشيطان النافل
للطبع في تغليب الاخوان ولطمان افعام عاصد اعز مصلاه وغر بافتسداي

عبله وذللا، ولكانتك اضر بنا عن وصيتك صفا وتوسمنا ان صدرك فيه
 شرعه الله فلم نزيد، مشرعا والذي تضمنه تقليد غيرك من الوصايا السبع
 يسبق لنا عن غيب خطي الاطلاع وفصافها عن المماثلة من مراتب اولي
 التعليم وبين العلماء الاعلم ولا يفتقر الى ذلك الا من نفل منصب القضاء على
 كماله ونفى جهله بتقريره عليه وبقرب من عالم امر وجاهله واما انت فان
 علم القضاء بعوننا فبك وهو من اداه نك لا من غرايك لا كنه عندنا ارج
 من الوصايا لانه من الوفاء فيها على سنن التوفيق وابرارها الى الاسماع
 في لباس التحذير والتخويف بالاولى منها وهي المهم التي زاعت عنه ابدا
 وهلك من هلك بيده من الاجرار ولربما سمعت هذه القول بطننته بانقوز
 في مثله الغايلون وليس كذلك بل هو نيا عظيم افتح عنه غايلون ومنقص
 عليك كما جوضنا، اليك وذلك هو التسوية في الحكم بين افلاك وابعالك والخذ
 من صدقك لعدوك ومن يمينك لشمالك وقد علقت انه لم تخلد دولة من الدول من
 فوج يعرفون بكميش السوم ويغترون بغيره السلطان وهو كل عليهم لا بدوع
 واذا ادعوا لمجلس الحكم حملهم البكر والاشتر على الاقتناع من مساواة الخصوم وما
 يعرفون من هولاء وبين ضعيف لا يرفع يدا ولا طرفا ولا يملك عدلا ولا صوابا
 ونحن نبرأ من مخالفة الدرجات في حكم العز من الحكم ولعن الله اليوم الذي
 نسخوا اية الراج بها احدثوا من التحمية والتجسيم وقد بسطنا يدك بسطا
 ليس له انقباض ولا عليه اعتراف وانت القاضي الذي لا يكون اسمك منقوصا
 بغير انك فاخر واذا استغفلت بهمة الوصية فانظر فيما يليها من امر
 الوكلاء القايين لمجلس الحكم الذين لا يرفع احد منهم الاغليا لولا او خادعاه
 حلوا واذا اعتبرت احوالهم رجال واعدا على الناس منصوبا ولا يتبع لهم الا
 في سر القضايا ونعيمها ولا ينجون في شيء منها الا نحو امانتها وتوحيدها
 بارجح الناس من هذه الطائفة المعروفة بنصب الخيالة التي تاكل الثرا وتخر
 جهال في خراج الجهالة وكهر من هذا المجلس الذي ليس لمجلس حكم وزوروا
 هو مجلس عدل وعدل الله ومن العدل ان يخلو بين الخصوم حتى يكال بعضهم

بعضا والهم في مثل هذا المفاع لرعي الرعاية لما يفيض وان كان بعض الحكم
 لجمته بكلمه الى عالم الاسرار واذا حكمت له بشيء من حق اخيه فلا تفلح
 له قطعة من النار وكذلك فانظر في الوصية المختصة بالشهادة وانهم قد تكاثرت
 اعداءهم واهل انتقامهم وصار منصب الشهادة يسأله وسواله من الحرام لان
 الجمالة واصبح وهو يورث عن الاباء والاولاد والوراثة في الاموال والشاهد
 دليل على الشيء الفاضل على منهاجه ويستقيم باستقامته ويعوج باعوجاجه
 باجى كل من شأفته منه شائفة اورايتك منه رايبة عليك منهم بنقله خلق
 الحياء والورع واخذ بالقول الخيد على قتلها ما شهد او مدع واما الوصية
 الرابعة بما فيها مفسورة على كاتب الحكم الذي اليه الاسماء والناصه او هو
 المهيم على النفق والاجرام وينبغي ان يكون عارفا على الخلق والرسوم والحدود
 وان يكون فيها في الشرع والمعاملات والدعوى والبيانات ومناقبه في صفا قد
 ان يكون فله ساي وخلفه وانما واذا استكمل ذلك فلا يستطاع حتى يكون
 العباد شعرا والامانة يسار والحق والعلم سرور وسوار وهذه الرجل اذا
 خلوت به بما يريد، فيما يقول ويجعل واستغنى اليه استغفارة الواثق التي لا
 ينجو الله فيقر لنا ذلك فيما بيننا من المرامش ويجعل اقوالنا ثارا يا نعمة اذا كانت
 الاقوال من الحصيد وبعد ان يواناك هذه الكاتبة وجلناك هذه الامانة بغير
 رايانا ان نجمع لك من تنبيه الاحكام وحفظ اصولها وان لا تخلط من النظر في
 مدليلها ومدلولها وان الترتيب وحش العلوج من معمود امانتها ويند هب بها
 من تحت افعالها ومنصب التدريس كنصب القضايش من عضد، ويكثر من
 عدده يقول بالدرسة العلانية عالما انك قد جمعت بين سبعين في قوا وسلكت
 يا سيد الى تحصيل الثواب وركبة اعز مكان وهو تنبيه الحكم وجالست في مجلس
 وهو الكتاب ونحن نوصيك بطلبة العلم وصيتي احداها اعطى من الاخر او كلما
 هما ينبغي ان تصروا اليهما من اهتمامك شطرا الاولى ان تتخذ لهم في اوقات الاشتغال
 ويكون لهم كالرايض الذي ييسر لهم سالك الراحة ولا يكلفهم مشقة الكلال
 والثانية ان تدور عليهم ارضا في ارض المسامحة وتنزلهم فيها على قدر الامكان

والفراخ وعند ذلك لا يعدم منهم ينبع في كل حين ويسر في حالته من دنيا
 ودين والله يتولى ما فيها تنويه صالحه ويوفى لك العمل بها لان يكون في اليك
 مسخرة وقد مرضنا لك في بيت المال فسيما طيبا مكسبة هنيئا ما كله وشربه
 لا تعاف عندنا على كثير وان حرمست على قتيله ونفيرة والمجرو في هذه المال
 ينبغي ان يكون على قدر الكفاي على نسبة الافراد ورب فتخوف فيما شاءت
 نجسد من مال الله ومال رسوله ليس له في الاخرة الا النار والدنيا حلوة
 خضرة تلعب بند وبه المالباب وعلافاتها تتجدد بتجدد الايام فلا تنتهي به
 الابواب منها الا الى ارباب ومن اراد الله به خيرا لم يسلك اليها ومن سلك كان
 كن استنزل بخل شجرة ثم راح وتركها وكن فخر الزراعة والمستلة في
 السلافة من تبعاتها وان توفى له عي وكاية العدل والاحسان ان اجعلنا من
 دعائنا **ق** هذا التعليل ينبغي ان يقرأ في المسجدة الجامع بعد ان يجمع له
 الناس على اختلاف المراتب ما بين الابعاد والافارب والعرافيد والندوايب
 والشايب وغير الشايب وما كثر قراءة الخطيب على منبره وليفل هذا يوم رسم
 لجيل صينه واعتصام فخره ثم بعد ذلك انت ما خوند يتصلح مطاوبه على
 الايام وثباته في قلبك بالعلم الذي لا يمضي سكر اذ الهمة سطور الاقلع
 واعلم انا عند اواياك بين يدي الحكم العدل الذي يكف لديه الما لسنه عن
 خطا بها وتستنطق الجوارح بالشهادة على اربابها ولا يجوم منه عينية /
 من اتى الله بقلب سليم واشبع من قول نبيه لا تومرن على اثنين ولا تولن على
 مال يتيم والله ياخذ بما صيته كل فناء اليد ويجزعه من هذه الدنيا كفا بال
 له ولا عليه والسلاح مولى عماد الدين عبد الرحمن بن عبد العلي بن السك
 مصنف الحواشي على الوسيك ثم صرف في المحرم سنة ثلاث عشرة وستماية
 لانه طلب منه شيء من مال الايتام بما تمتع فقال القاضي تاج الدين السبكي
 في الكفافة الكبرى وبلغني انه كان في زمانه رجلا صالح يقال له الشيخ عبد
 الرحمن النويري وكان كثير المكاشفات والحكم بها وكان القاضي عماد الدين
 ينكر عليه ببلغ القاضي انه اكثر الحكم بالمكاشفات بعزله فقال النويري

عزله ونه ربه بكانت **قال** وبلغني عن الظهير الترمذي شيخ ابن الروعة
 قال زرت قبر القاضي عماد الدين بعد موته بايام بوجدت عنده فقيرا فبال
 لي يا بغيه يحشر العلماء وعلى راس كل واحد منهم لواء وهذا القاضي عماد
 الدين منهم وكلمته بل ارى وولي بعده شرف الدين محمد بن عبد الله
 سكنه رافه المعروف بابن عيسى الدولة فضاء الفضاة بالقاهرة والوجه البحر
 وتاج الدين بن عبد السلام الخوازمي مصر والوجه الفيل ثم صرف ابن الخوا
 في شعبان سنة سبع عشرة وستماية وجمع العلمان لابن عيسى الدولة ثم
 صرف ابن عيسى الدولة عن مصر والوجه الفيل بالقاضي يد الدين يوسف بن
 الحسن السنجاري في ربيع الاخر سنة تسع وثلاثين وبقي قاضيا بالقاهرة
 والوجه البحر بفق في بي زعمه اتبعت الحكاية التي اتبعت في زمان
 الامام محمد بن حريز الطبري وهو ان امرأة كانت زوجها فقالت ان كنت
 تحبني ما حلف بك لاني ثلثا ما حلفت لك تقول مثله في ذلك المجلس فلما
 بقات له انت طالت ثلثا فقلت لك با مسك وقرأ بها الى ابن عيسى
 الدولة فقال خذ بعفصتها وقل انك طالت ثلثا انك لفتك **قال** ابن السبكي
 وكانها قرأ بها اليه في المجلس وكان يصر غنية تدعي عجيبة فد اولع بها
 الملك الكامل فكانت تضر اليه ليلا وتغني بالحنك على الدوام في مجلس خضرة
 ابن شيخ الشيوخ وغيره ثم اتبعت فضية مشهدة فيها الكامل بن عيسى الدولة
 فقال ابن عيسى الدولة السلطان بامر ولا يشهد باعاد عليه القول فلما زال الامر
 وجه السلطان انه لا يقبل شهادته فقال انما اشهد ان تغلني ام لا فقال القاضي
 لا افلك وكيف افلك وعجيبة تطلع اليك بينكها كل ليلة وتقول في يوم
 بكرة وهي تتهليل سكر على ايدي الجوارح ويؤثر في الشيخ من عند الحسن
 ما نزلت بقال السلطان بقال السلطان يا كبراي وهي كلمة شتى بالعبا
 رسية بقال في الشرع كواجب اشهد واعلني في فدا عزلة نفسي وفخر ابن
 الشيخ الى الملك الكامل وقال المصاحفة اعادته ليلا يقال لانه شيء عز القاضي
 نجسد وتطير الاخبار الى بغداد ويشيع امر عجيبة ونهض الى القاضي

فرضي افضل الدنيا نعم وهو باطل ومات بموت الخوفا في الفضائل

وكان يفتخر على الاحكام الجاهليين فلم يزل الى ان تولي القاضي عماد الدين القليوباني بن ابراهيم بن هبة الله الحموي ببغلي الى ان صر في جمادى الاولى سنة ثمان واربعين وتولى القاهرة وصرى عنها القاضي بدر الدين بن رتب فاضيا بصروا الوجه الغلي صمد الدين بن موهوب بن عمر الجزيري وكان فاضيا عن الشيخ عز الدين بن شع صوفي واعيد القاضي عماد الدين الحموي بصروا بالقاهرة بدر الدين بن السنجاري وذلك في رجب سنة ثمان واربعين ثم بعد ذلك بايع يسيروا اضيف اليه مصرا ايضا وذلك في شوال من السنة ثم صر عنه القاضي بصروا وكان يخلع اخوه برهان الدين بن رتب في رمضان سنة اربع وخمسين ورتب بيده تاج الدين بن عبط الوهاب بن بنت الاعز ثم صر السنجاري عن القاهرة ايضا واضيف لابن بنت الاعز الى ان توفي الملك المعز فرتب في القاهرة البدر والسنجاري في ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وبقي مع ابن بنت الاعز مصرا خاصة ثم اضيف قضاء مصرا ايضا الى السنجاري في رجب من السنة فافق الى جمادى الاولى سنة تسع وخمسين فعزل واعيد تاج الدين بن بنت الاعز لقضاء مصروا القاهرة معا ثم في شوال سنة احدى وستين عزل ابن بنت الاعز عن قضاء مصروا وحدها ووليها برهان الدين بن الحموي الحسني السنجاري وبقي مع ابن بنت الاعز قضاء القاهرة فلم يزل الى رمضان سنة اثنيتين وستين بصروا قضاء مصروا السنجاري واضيف الى ابن بنت الاعز فلم يزل على هذه الوفاية الى ان مات يوم الاحد سابع عشر رجب سنة خمس وستين **قال** ابن الشبكي في الطبقات الكبرى في وفياته هذه جده الملك الظاهر بيبرس القضاء الثلاثة من كل سنة فاض في القاهرة ثم في دمشق سبب ذلك انه سال القاضي تاج الدين في امر ما منع من الخوفا فيه فقبل له مر فانيك الحنفية وكان القاضي هو الشافعي يستنيب من شاء من الثلاثة ما منع من ذلك فاجرا **و** كان الامر فتممها للشافعية بلا يعرف ان غيره حكم

في دار المصرية منه وليها ابو زرعة محمد بن عثمان الدمشقي في سنة اربع وثمانين الى ان مات الظاهر الا ان يكون نائب بعض القضاة الشافعية وكذا مشق لم يلبها بعد اية زرعة المشار اليه الشافعي **قال** ابن ميسرة تاريخ مصري سنة خمس وعشرين وخمس مائة قرب ابو احمد بن الافضل في الحكم اربع فضاة يحكم كل فخر سنة هبة فكان قاضي الشافعية سلطان بن وساد وقاضي المالكية ابو محمد عبد المولى بن الليثي وقاضي الاسماعيلية ابو العطر بن المازني وقاضي الامامية ابن ابي كامل ولم يسمع بمثل هذا اهل ابن ميسرة ولم تجد في عصرنا هذا الذي لم نجد اربع فضاة على الاربع من اهل انتهي **قال** ابن الشبكي وقال اهل التجربة ان هذه الافايم المصرية والشامية والحجازية متى كانت البلد فيها لغير الشافعية خربت ومتى فزع سلطانها غير اهل الشافعي زالت ولته سريعا **قال** وكان هذا السر جعله الله في هذا البلاد كما جعله الله لما كان في بلاد المغرب ولما في حنيفة في ما وراء النهر قال وسمعت الشيخ الامام الوالد يقول ما جلس على كرسي مصر غير شافعي ما وفتل سريعا **قال** وهذا الامر يطهر بالتجربة بلا يعرف غير شافعي الا كان فيها وكذا يسيروا وفتل **و** اما الظاهر فعلم الشافعي يوم وفياته السلطنة ثم لما ضم القضاء الى الشافعي والافاق وبيت المال والنواب وقضاة البر والايام وجعلهم الاربعين ثم اندم على ما فعل في كوافه راي الشافعي في النوع لعاض الى هذه بغية المذهب وهو يقول تهين من هبة البلاد الى اولك فم عزلتك وعزلة ريتك الى يوم الدين لم يكث الا يسيروا ومات ولم يكث ولده السعيد الا يسيروا ولته ولته ورتبه الى الان ففوا هذا كلام ابن السبكي **قال** وجاء بعد فلا وون وكان عدونه تكنا ومعرفة ومع ذلك وكث الامر فيه وفي رتيه الى هذا الوقت وفي ذلك اسرار الله لا يدركها الماء فواض عباد **قال** وفيه حكى ان الظاهر في النوع بفيل له ما فعله القديك قال ابن عباد بن عبد الله بن علي الفضاة اربعة وفان عرفت كلمة المسلمين **قال** ابو شامة لما بلغه ضم الفضاة الثلاثة لم يفع هذا في مله الاسلام **ف**

وكان اجداد الفضاة الثلاثة في سنة ثلاث وستين وستماية واقام ابن بنت
الاعز فاضيا الى ان توفي سنة خمس وستين وكان شديد المتصلب في الدين
بكان الامراء الكبار يشهدون عنده فلا يقبل شهادتهم وكان له ايضا من
جملة الخوارج على ضم الفضاة الثلاثة اليه في حكمي انه ركب وتوجه الى القرابة
و لم يخل على البقية بفضل حين تولى عنه الشرفية بفيل له تروح الى شخص
حتى توليه فقال لولم يجعل لفلان رجلا حتى يقبل فانه يسد عينه ثلعة
من جهنم **قال** ابن السبكي كان يقال ان الفاضل تاج الدين اخو فضاة العدل
وانفق الناس على عدله وقد اجتمع له من المناصب الجليلة ما لا يجتمع لغيره
فانه ولي خمسة عشر وضيعة الفضاة والوزارة ونظر الاحبار وانه رئيس
الشافعية والصالحية والخطابة ومشيخة الشيوخ وامانة الجامع وغير ذلك
ولي بعده مصر والوجه القبلي فحسب اليه ابن عمه الله بن الفاضل شرف
الدين بن عيسى الدولة والفاخرة والوجه البحري تقي الدين بن محمد بن الحسن
ابن رزق بن شمس مات ابن عيسى الدولة في رجب سنة ثمان وسبعين وعزل ابن
رزق في رجب ايضا سنة ثمان وسبعين لكونه توفي في خلع الملك الشعيم
ولي صدر الدين بن عمر بن الفاضل تاج الدين بن بنت الاعز فمضى على طريقة
والد في التوحيد والصلاية ثم عزل نفسه في رمضان سنة تسع وسبعين
واعيد ابن رزق في اقام الى ان مات في رجب سنة ثمانين وولي بعده هاجم
اليه بن عمه الوهاب بن الحسين المهنسي فضاء اليه يار المصرية ثم عزل عن
الفاخرة والوجه البحري واستمر على فضاء مصر والوجه القبلي الى ان توفي
سنة خمس وثمانين وولي الفاهرة بعد عزله عنها شهاب الدين بن الحر في اقام
الى اول سنة ست وثمانين وعزل وولي بعده بوهان الدين بن الخضرا السنجاري باقام
شهرًا ثم توفي وولي بعده تقي الدين بن عبد الرحمن بن الفاضل تاج الدين
ابن بنت الاعز مضافا لما كان معه من فضاء مصر فانه وليه بعد موت المهنسي
وكان من احسن الفضاة سيرة **و** كان ابن السلوس وزير الملك الاشرف يكره
بعمل عليه ورتب من شهد عليه بالزور باور عطاء منها انهم احضروا اشبا

حسن الصورة باعتزفه على نفسه بين يدي السلطان ان الفاضل تاج الدين واحضروا
من شهد به انه لغير الزنا في وسطه فقال الفاضل ايها السلطان كل ما قالوا يمكن
لاكن جمل الزنا وما يعتمد به النصراني تعطيمه ولو افكده تركه لتركه وكيف
احله ثم عزل الفاضل وكان رجلا صالحا لا يشك فيه هربا من كل فارسي به وولي به
اليه بن محمد بن ابراهيم بن جماعة وانه لك في رمضان سنة تسعين وستماية بتوجه
الفاضل تقي الدين الى الحجاز ومعه النبي صلى الله عليه وسلم بفصيحة وكشف راسه
ووقع بين يديه الحجرة الشريفة واستغاث بالنبي صلى الله عليه وسلم وافسح
عليه ان لا يصل الى وطنه الا وقد عاهد الى منصبه فلم يصل الى القاهرة الا والاس
والسلطان الاشرف قد قتل وكذا وزيره باعيد الى الفضاة وصل اليه الخبر بالعدو
فبذل وصوله الى القاهرة وانه لك في اول سنة ثلاث وتسعين باقام في الفضاة الى
ان مات في جمادى الاولى سنة خمس وتسعين وولي بعده الشيخ تقي الدين بن
مدين في العياد بعد امتناع شديدا حتى قالوا انه ان لم يفعل والناس لو ابلنا او بلانا
لو جئنا لا يصلح ان للفضاة ايا ان القبول وحسب عليه حينئذ ذكره الاسنوي
في الكيفيات **قال** ابن السبكي وعزل نفسه غير مرة ثم يعاد قال الاسنوي
وكافت الفضاة فخلع عليهم الحرير ما تمنع الشيخ من لبس الخلعة ومواليه
السلطان فقبل به فلم يزد على قوله ارجع هالك بين يدي الله وكان يكتب
الى نوابه ويعلمهم ويبلغهم وعظمهم ومع ذلك راى بعض خيار اهل بيته
المناع وهو في مسجد فساله عن حاله فقال انا معروف ها هنا نسب نوابي
هذا مع الاحترار التام والكرامات الصالحة الثابتة عنده هذا كله كلام الاسنوي
سنة **و** من لطايف ما كتب اليه باخميم صدرت هذه المكاتبة الى المجلس
فخلص اليه في هذه المرة فقبله لغير النصيحة واتاه بما يفرضه اليه فصد اصحيا
ونية صبيحة اصد رناها اليه بعد حمد الله الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي
الصدور ويهلل حتى لا يلتبس الا بهما بالاهمال على الغرور وتذكروا يا اهل الله
وان يوم اعذر ربك كالب سنة ما تعدون ويخبر بصفتك من باع الاخوة بالدين
لما خذوا من غبن عسى الله ان يرشدكم بهذا الشكر اكره وينعم وتاخذوا

هذه النصائح مجزئة عن النصارى ان يتروى في غير من الماء معه والعيان بالند
 في النار والمفتضى لاصداها ما المحناء من الغلبة المستحكمة على القلوب ومن
 تغافلهم الله عما يجب للرب على المريد ومن انسى الله ما له من النور وهو يزعمون عنها
 وعلمهم بما بين ايديهم من عفة ككود وهم يتحققون منها ولا سيما الغفلة التي
 ينقلها اعباء الامانة على كواهل ضعيفة وظهورا بصور كبار وهم خبيثة
 والله ان الامر عظيم والخطب جسيم ولا اري مع ذلك امنا ولا فراوا ولا راحة ولا
 استمراوا اللهم الارجلان من الاخرة وراءنا واخذنا الله هواء وفصرهم وهمت
 على حيلة نفوسهم ودينا بغاية مقلبه حب الجاه والرغبة في قلوب الناس وتحسين
 الزى والمجلس والركبة والمجلس غير مستشع حساسة خالدة ولا راحة مفصدة
 بانك لا تسمع الموتى وما انت بسمع من في القبور فان الله الذي يراك حين تقوم
 وافصرا ملك عليه بان المحرم من فضله غير محرم وما انا واياكم اياها الجفرا اما
 كما قال حبيب العجصى وفد قال له فايل ليتنا لم نخلو قال وفد وقعنا باحتالوا
 وان غبي عليك مثل هذه الخنور وشغلتك الدنيا عن معرفة الوطوب بامل كلام
 النبوة الغضاة ثلثة فافرح في الجنة وفاضيان في النار وفول على الله عليه ولم
 لا يند وشغفا عليه لا تافرن على اثنين ولا تولين قال يتيم وما انا والسير في
 تلعب مبرج بالنار كذا الضابط هبها تجه الغل ونجحت حكي الله فلا راحة حكم
 ايم ومن هناك مش الناس من هم الصديق والنجاة الكبد المشوبة في حال البارون
 ليت اعم لم تله عمر **و** قال علي والحزبان ملوة ذهبوا ومضة من شتر سبي
 هذه اولو وجدت ما اشتري به رداء ما بعته وفتح الخوايا كقلب عمر بن
 عبد العزيز لمات من خشية العرض وعلو بعض السلف سوطا يود به نفسه
 اذا ابتور فترى ذلك سيدي ام نحن المظنون وهم البعد ايمنا احوال لا توخذ
 من كتاب السلم والاجارة والجنائيات وانما تنال بالخضوع والخشوع وان تضاروا
 تجوع وما يعينك على الامر الذي دعوتك عليه ونزودك في السعي للعرض عليه
 ان تجعل لك وقتا تقهر بالتذكروا التفكير واذابة قبحها عدة لجلال فليكن الله
 بانه اذا استحك صداء صلب بلا فيه واعرض عنه من هو اعلم بما فيه واجعل

اكثر هو منك الاستعداد للمعاد والتأهب لجواب الملك الجواد بانه يقول بورك
 لنسالتهم اجمعين عما كانوا يعملون وفيها وجدت من همتك قصورا واستشعرت
 من نفسك عما يند لها تقربا باجرها اليه وفب بابها والطلب بانه لا يعرض عن
 من صدق ولا يعزب عن علمه خبايا الضاير الا يعلم من خلق وهذه نصيحتي اليك
 ونجتي يزيده الله ان فرحت اذ اسبغت عليك بنسالت التدي ولك قلبا شاكرا
 ولسانا اكررا ونفسا مطهينة لبيته وكرمه وغبى الحقد والسلاح **و** استمر
 الشيخ الى ان توفي في صفر سنة اثنين وسبعماية واعيد بعده الفاضل بدر
 الدين بن جماعة ثم صوف في ربيع الاول سنة عشر وسبعماية وولي جمال الدين
 عمر بن الزري ثم صوف واعيد ابن جماعة في ربيع الاخر سنة احدى عشرة وبلغ
 يزل الى ان عي سنة سبع وعشرين بولي بعده جلال الدين ثم بولي بن عبد الرحمن
 الغزويني مصنف التلخيص في المعاني والبيان بافان مدة ثم صوف في سنة ثمان
 وثلاثين بولي بعده عز الدين بن الفاضل بدر الدين بن جماعة واستمر الى سنة
 تسع وخمسين بعزل بواسطة صرغتمش وولي مكانه بهاء الدين بن عبد الله بن
 عجيل مولد بشرح الابنية وشرح التسهيل بافان ثمانين يوما وصوف واعيد
 ابن جماعة بولي على كره منه واستمر يطلب المرافلة الى جماد الاولى سنة ست
 وستين بعزل نفسه وصح على عدم العود ونزل اليه الامير الكبير بلغا الى دار
 وبدخل عليه ان يعود فابى بولي مكانه بهاء الدين بن ابو البقاء محمد بن عبد البر
 السبكي بافان الى ان عزل في سنة ثلاث وسبعين وولي بعده جرهان الدين
 ابراهيم بن جماعة ثم عزل نفسه وولي بدر الدين بن محمد بن الفاضل بهاء الدين
 ابن عبد البر السبكي ثم صوف في صفر سنة تسع وسبعين ثم اعيد الى هان
 ابن جماعة في سنة احدى وثلاثين ثم اعيد البدر ثم صوف في سنة اربع وثلاثين
 بن ثم ولي ناصر الدين بن محمد بن المليون في شعبان سنة تسع وثلاثين ثم عزل
 وولي صدر الدين بن محمد بن ابراهيم المناوي في عيد الفعدة سنة احدى وتسعين
 ثم اعيد بهاء الدين بن ابي البقاء في عيد الجمعة سنة احدى وتسعين ثم ولي
 عماد الدين احمد بن عيسى الكركي في ربيع سنة اثنين وتسعين ثم عزل

في ثمانية الحجة سنة اربع وتسعين واعيد الصدر المناوي في المحرم سنة خمس
وتسعين ثم اعيد البدوي في ربيع الاول سنة تسع وتسعين ثم
اعيد المناوي في شعبان سنة سبع وتسعين ثم ولي تقي الدين الزبيدي
في جمادى الاولى سنة تسع وتسعين ثم اعيد المناوي في رجب سنة احدى
وثلاثمائة ثم ولي ناصر الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن الصالح في شعبان
سنة ثلاث ثم ولي جلال الدين البلغيني في جمادى الاولى سنة اربع في حياة
والده ثم اعيد الصالح في شوال سنة خمس ومات في المحرم سنة ست بولي
شمس الدين محمد بن الاغني ثم اعيد البلغيني في ثمانية الحجة من السنة ثم اعيد
الاغني في صفر سنة ثمان ثم اعيد البلغيني في ربيع الاول من السنة باقام
شهر وعزل ثم اعيد البلغيني في صفر سنة خمس عشرة باقام الى جمادى
الاولى سنة احدى وعشرين وولي شمس الدين محمد بن عطاء الله الهروي
وفي وكايتة هذه وجد في مجلس السلطان رفة فيها شعري وهو

يا ايها الملك المريد دعوة في خلق في عبدك ينم
انظر حال الشاعرية نظرة بالفاضل كلالها لا يصلح
هذا افاريد عفاريد وابنه واخ وصهر معلم يستفج
عكوا محاسنهم بفتح صنيعهم وقتي دعاهم للهدى لا يبالغ
واخوهوا بسيرة الملك افتداه وله سهم في الجوالج قرح
لا درسه يفور ولا احكامه تدرى ولا حين الخطابة يجمع
بارحم هموم المسلمين ثلثا يعسى يساء منهم يستصاح

وكان ذلك في اول شعبان يعرف السلطان الورقة على الجلساء من الغنما الذين
يخضرون عنده ولم يعرفوا كاتبها وكارت الابيات باما الهروي فلم ينزع
منه لك واما البلغيني فقام وفقد الحال البعث والتفتيح عن فاطمها وتسمت
الطنون فمنهم من اتهم شعبان الاثاري ومنهم من اتهم تقي الدين بن حجة
قال العيني وبعضهم نسبها لابن حجر قال والكاهن هو انه هو ثم اعيد البلغيني
في ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين باقام الى اوقات في شوال سنة اربع

وعشرين

وعشرين وولي الشيخ ولي الدين العراقي ثم عزل في ثمانية الحجة سنة خمس وعشرين
وزولي شيخنا شيخ الاسلام علم الدين صالح بن شيخ الاسلام سراج الدين الطبري
ثم ولي الخافكة بن حجر في المحرم سنة سبع وعشرين ثم اعيد الهروي في ثمانية
الحجة من السنة ثم اعيد ابن حجر في رجب سنة ثمان وعشرين ثم اعيد شيخنا
البلغيني في صفر سنة ثلاث وثلاثين ثم اعيد ابن حجر في جمادى الاولى سنة
اربع وثلاثين ثم اعيد شيخنا البلغيني في شوال سنة اربعين ثم اعيد ابن حجر
في شوال سنة احدى واربعين ثم ولي شمس الدين الغياثي في المحرم سنة تسع
واربعين باقام الى اوقات في المحرم سنة خمس واعيد ابن حجر ثم اعيد شيخنا
البلغيني في اول المحرم سنة احدى وخمسين ثم ولي ولي الدين السفلي في
نصر ربيع الاول من السنة ثم عزل واعيد ابن حجر في ربيع الاخر سنة اثنتين
وخمسين ثم عزل نفسه في جمادى الاخرة من السنة واعيد شيخنا البلغيني ثم
ولي شيخنا شرف الدين المناوي في رجب سنة ثلاث وخمسين ثم عزل واعيد
شيخنا البلغيني في صفر سنة سبع وخمسين باقام الى شوال سنة خمس
وستين بعزل واعيد المناوي ثم اعيد البلغيني في شوال سنة سبع وستين
باقام الى اوقات في رجب سنة ثمان وستين واعيد المناوي ثم عزل في جمادى
الاخرة سنة سبعين وولي صلاح الدين المكتوب بيب شيخنا البلغيني ثم
عزل بعد ستة اشهر وولي بدر الدين ابو الشعادات محمد بن قاي الدين
ابن قاضي الفضاة جلال الدين البلغيني في اول سنة احدى وسبعين ثم عزل
بعد اربعة اشهر وولي ولي الدين احمد بن احمد السيوطي في نصبة جمادى الاولى
من السنة باقام خمس عشرة سنة ثم عزل في جمادى سنة ست وثلاثين وولي
الشيخ زكريا بن محمد الانصاري السبكي فد نظم محمد بن داود الموصلي

ارجوزة فيمزولي فضاء مصر من حين فتحت الى عهد البدري جماعة فقال

يقول ارجو كرم الله العلي محمد بن داود الموصلي

من بعد حمد الله العلي الخاكس غامونا بالجوهر والبراهم

ثم الصلاة بعد توفيل اسمه على احمد الهادي امير حمه

ثم فاسم ثم ابو البقيع ولي وهو بغير فاسم لم يعتزل
 ثم ابن زوهاب حاهاه الماثره وذا لها من قبل فجل كثر
 ثم اعين احمد للحكم ثم ابن زوهاب باسمة لنظري
 ثم ولي الحكم ابن عبد الحاتم ثم اعين بعد فاسم
 ثم لعبد الحاتم الامام فاسم وجد بالاحكام
 وبعد ولي الفضل فاسم وبعد احمد في الحكم الاسد
 ثم اعين ابن ابي كدينة لعار قضا سيرة ودينه
 ثم علي بعد المعسري ثم الوصابي الجميل التكر
 وبعد ولي الفضل بن زوهاب وابن ابي كدينة في اللب
 وبعد الملبس في المدينة ولي الفضل ابن ابي كدينة
 ثم وليد بعد الباروري وابن ابي كدينة بغير زور
 وبعد العويبي والقاضي ولي الفضل فاسم
 ثم جلال الدولة ابن الفاسم عامد باضي وهو في حاكم
 وبعد فجل نيات مولسي وولد الكمال ذو القفضل
 وبعد الملبس والمكرم ثم ابو طاهر ذو التكرم
 وبعد ولي الفضل فجل نيات وبعد الحسين وهو ذو الذكا
 ثم ابن بدر وابو الفضل فجل فجل الصفي وابو الفضل الرضا
 وبعد ابن طاهر تولى وابن الحسين ذو المقام الاعلا
 ثم ابو البقيع وبوسب ولي وكان كل في الحمل افضل
 ثم وليه ولد المعسري اعين سنا الملك المنجسر
 ثم ابو الجبر وبن جعفر ثم محمد ولي بلا مكر
 وبعد هذا ولي الوعيني ثم سنا الملك بغير ميني
 وبعد فجل عليل لم يزل وابن عيسى صار حاكم العمل
 وابن سلامة فجل المفدسي وكان مبيها في الحمل انجس
 وابن مكرم وبن عالس ثم ضياء ابن ذو الابدال

ثم الاعز وابو البقيع ولي وبعد اعين فجل كامل
 وبعد اكد في زمان الغزوي وولد البخاري والعلوم والعز
 ولي عبد الملك بن عيسى فجل علي اعين البقا الربيعا
 ثم ابن عرو وبن تولى الحكم وعاد صدر الدين وهو الاسما
 والسكري وابو محمد فجل فجل ابن عيسى الدولة المهجد
 ثم تولى يوسف السنجاري وجاء عز الدين في الماثره
 وبعد وهو اعين الجزي والخوانساري ثم العماد الحموي
 ثم اعين يوسف السنجاري ثم تلاء التاج في البخاري
 ولي البرهان اعين الخضر وعاد تاج الدين في ماغيرا
 ثم ولي الاحكام محيي الدين وابن زور في الحجاز والوزين
 وبعد عزله تولى عسر اعين العلي وولد بالعدل امر
 ثم اعين ابن زور في حكم من بعد صدر الدين عداي الام
 ثم الوجيه البهنسي الفضل عن مصر عن بها وامر
 ثم الشهاب وعوا محمد واشخصه من بني المحلة
 ولم يزل حتى توفاه التوي ولي البقا ابن احمد
 ثم ولي الفضل النقي بن خلف بعد الوجيه والشهاب النقي
 وعزل عن فضاء القاهرة ثم وليه سيد السناجي
 ثم ولي التقي عبد الرحمن وبن بدر الدين فجل ابناني
 وعاد بدر الدين للشلام ثم ولي الحكم البقا الغلام
 ولم يزل حتى توفاه الفضل ثم ولي التقي ابو البقيع الفضل
 وانداء فازل الحماة عامد اليها البدوي التمام
 بدرينير كامل الاوصاف والمنهل العذب المنير الظاهر
 لابرهت فاجدة احكامه وخلصت زاهرة ايامه
 فلت وفده بيلت عليه بن حاه بعد اكد فقلت
 وبعد اكد وليه الزرعسي ثم اعين اليه رعا ان دعى

ثم وليه بعده الغزويني، وبعد، ابن البدر عز الدين،
 وبعد، فخر عفيف فم ولي، ثم اعيد العزة اتجسل
 وبعد، وليه ابو البقاء، وبعد، البرهان ذوارق تفكاه
 وبعد، البدر هو السبكي، ثم اتى برهاننا الكسي
 ثم اعيد البدر، والتخفيف، ثم وليه الفاضل بن السلفي
 ثم وليه صدرنا المناوي، ثم اعيد البدر، والفتاوى
 ثم ولنا العمام الكركي، ثم اعيد الصدر، والتمسك
 ثم اعيد البدر، ثم الصدر، ثم الزهري، وعام الصدر
 ثم وليه بعده اذ الصالح، ولم يكن في علمه بالسواج
 ثم وليه ولد البلفيني، عالم عصر، جلال الدين
 ثم اعيد الصالح النسي، ثم وليه محمد الاغصاني
 وبعد، عالم الجلال للفضا، ثم الاغصاني وهو من ماضي
 ثم الجلال ثم الاغصاني، ثم الجلال ثم الاغصاني
 ثم الجلال بعده، الباعوني، ثم الجلال باغل الباعوني
 ثم وليه الهروي، ثم الجلال، ثم العرافي الولي، والكحال
 ثم وليه العلم البلفيني، وحافظ العصر شهاب الدين
 ثم اعيد الهروي، ثم استغنى، من بعد عزله شهاب بن شمس
 ثم اعيد شيخنا با بن حجر، ثم اعيد شيخنا با بن حجر
 ثم وليه بعده الغاياتي، ثم اعيد حافظ السنوات
 ثم اعيد شيخنا البلفيني، ثم اتى السبكي ولي الدين
 ثم اعيد بعده اذ ابن حجر، ثم اعيد شيخنا، ثم استغنى
 من بعد اذ الشرف المناوي، وشيخنا من بعد اذ المناوي
 ثم اعيد بعده اذ الشرف، ثم اعيد شيخنا بالشرف
 ثم الصلاح وهو المكي، ثم ولي البدر هو البلفيني
 ثم السيوطي ولي الدين، ثم الشيخ زكريا الحكيم ضمم

تد ك ر ف ط ا الحنبعية

اول عزولي منهم زفر الطاهر بيمر من سنة ثلاث وستين وستمائة صدر
 اليه بن سليمان بن ابي العزولي، بعده، عز الدين بن النعمان بن الحسن الي ابي
 مات في شعبان سنة اثنتين وتسعين وولي شمس الدين محمد السروجي
 ثم عزول ايام المنصور لاجير وولي حسام الدين بن الحسن بن احمد الوازي، ثم
 عزول سنة ثمان وتسعين واعيد السروجي، ثم عزول في ربيع الاخرة سنة
 عشر وسبع مائة وولي شمس الدين محمد بن عثمان الجوري، الي اذ مات
 في جمادى الاخرة سنة ثمان وعشرين وولي برهان الدين ابراهيم بن عبد الحق
 وقال بعض الشعراء في ذلك

كوي لصرفه حل الشرور بها، من بعد فاروقه هرا با عزاني
 كنانة الله فقام الليل على، تفضيلها من في حوز برهاني

ثم عزول في جمادى الاخرة سنة ثمان وثلاثين وولي حسام الدين بن الحسن بن
 محمد الغوري، ثم عزول في سنة اثنتين واربعين وولي زين الدين عمر البسكي
 ثم عزول في جمادى سنة ثمان واربعين وولي علي الدين بن التقي كافي الي ابي
 مات في المحرم سنة خمس وولي ولد جمال الدين محمد الله الي اذ مات في
 شعبان سنة تسع وستين وولي سراخ الدين بن محمد بن اسحاق الهندية الي اذ
 مات في رجب سنة ثلاث وسبعين وولي صدر الدين محمد بن جمال الدين التقي
 كما في الي اذ مات في ذي القعدة سنة ست وسبعين وولي نجم الدين احمد بن
 الهادي اسماعيل بن الكشك طبا من مشوق في المحرم سنة سبع وسبعين
 ثم عزول وولي صدر الدين علي بن ابي العزول الازري، ثم استعفى ما عفي وولي
 شرف الدين احمد بن منصور الدمشقي، ثم عزول نفسه في سنة ثمان وسبعين
 وولي جمال الدين جبار الله الي اذ مات في رجب سنة اثنتين وتسعين وسبع
 مائة وولي صدر الدين محمد بن علي بن منصور الي اذ مات في ربيع الاول سنة
 ست وثمانين وولي شمس الدين محمد بن احمد الكرابلي، ثم عزول سنة اثنتين
 وتسعين وولي نجم الدين اسماعيل بن ابراهيم الكنافي، ثم عزول في شعبان

سنة اثنتين وتسعين وولي جمال الدين في يوم الفصحى الى ان مات في ربيع الاول
سنة تسع وتسعين وسبعماية واعيد الطرابلس الى ان مات في اخر السنة
وولي جمال الدين يوسف بن موسى السلطي طلب من حلب في ربيع الاخر سنة
ثمانية مائة الى ان مات في ربيع الاخر سنة ثلاث وولي امين الدين عبد الوهاب
ابن فاضل الغضا شمس الدين الطرابلسي ثم عزله في رجب سنة خمس وولي
جمال الدين عمر بن العديم الى ان مات في جمادى الاولى سنة احدى عشرة وولي
ابن ناصر الدين محمد ثم عزله في المحرم سنة اثنتي عشرة واعيد ناصر الدين
ابن العديم ثم عزله في سنة خمس عشرة وولي صدر الدين علي بن المادي الى
ان مات في رمضان سنة ست عشرة وولي شمس الدين الغزي طلب من القدس
ثم عزله في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وولي زين الدين عبد الرحمن بن
علي التقي ثم عزله في ربيع الاخر سنة تسع وعشرين وولي بدر الدين
العينى ثم عزله في صفر سنة ثلاث وثلاثين واعيد التقي ثم عزله في جمادى
الآخرة سنة خمس وثلاثين واعيد العينى ثم عزله في سنة اثنتين واربعين
وولي سعد الدين بن الجريد باقاع الى ان عزله قبل موته بمسير في شوال
سنة ست وستين وولي حب الدين الشحنة ثم عزله في رجب سنة سبع
وستين وولي بدر الدين بن الصواب الحموي الى ان مات اخر العام واعيد ابن
الشحنة ثم عزله في جمادى الآخرة سنة سبعين وولي البرهان بن الديري
ثم عزله واعيد ابن الشحنة في اول سنة احدى وسبعين ثم عزله في سنة
سبع وسبعين وولي شمس الدين محمد بن الحسن الامشالي الى ان مات في
رمضان سنة خمس وثمانين وولي شرف الدين موسى بن عبد طلب من
دمشق باقاع من الشهرين ومات في وقع الزلزلة عليه بالدرسة الصالحية
في المحرم سنة ست وثمانين وولي شمس الدين محمد بن الغزي ثم عزله في
رجب سنة احدى وتسعين وولي القاضي ناصر الدين الاظمي اول سنة
احدى وتسعمائة **في كسرة فضاء المالكية**
اول وولي منهم من الظاهر شرف الدين عمر بن السبكي الى ان مات سنة

محمد

سبع وستين وستمائة وولي بعد نعيش الدين بن شكر الى ان مات سنة
ثمانين وستمائة وولي تقي الدين بن شاس الى ان مات في ذي الحجة سنة خمس
وثمانين وولي زين الدين بن خلوص النويري الى ان مات في جمادى الآخرة
سنة ثمان عشرة وسبعماية وولي تقي الدين محمد بن ابي بكر الاخنائي الى
ان مات سنة خمسين وسبعماية وولي نور الدين علي بن عبد النصير السخاوي
الى ان مات في جمادى الاولى سنة ست وخمسين وولي تقي الدين محمد بن
احمد بن شاس الى ان مات في شوال سنة ستين وسبعماية وولي تاج الدين
محمد بن القاضي علم الدين محمد بن ابي بكر الاخنائي الى ان مات في اول سنة
ثلاث وستين وولي اخو برهان الدين ابراهيم الى ان مات في رجب سنة
سبع وسبعين وولي ابن اخيه بدر الدين عبد الوهاب بن الكمال احمد ثم صوف
في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وولي علم الدين سليمان بن خالد البساحي
ثم عزله في صفر سنة تسع وسبعين واعيد البدر الاخنائي ثم صوف في رجب
من السنة واعيد البساحي في سنة ثلاث وثمانين وولي جمال الدين عبد الرحمن
ابن محمد بن خير السكندري **وقال بعضهم في ذلك**
فالماتولي ابن خير وفيه تغرير **بكاله**
بقلت ذا فيض خير من بعد خير البساحي
ثم عزله في جمادى الآخرة سنة ست وثمانين وولي الدين عبد الرحمن بن
خلدون ثم عزله في جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين واعيد ابن خير الى ان مات
سنة احدى وتسعين وولي تاج الدين بهرام بن عبد الله الديري ثم عزله
سنة اثنتين وتسعين وولي شمس الدين محمد بن يوسف الركاكي الى ان مات
في شوال سنة ثلاث وتسعين وولي شهاب الدين بن الخوري ثم عزله في ذي
الحجة من السنة وولي ناصر الدين احمد بن محمد بن التتسي الى ان مات في رمضان
سنة احدى وثمانية وولي الدين بن خلدون ثم عزله في المحرم سنة
ثلاث وولي نور الدين علي بن الخلال الى ان مات من عام وولي جمال الدين عبد
الله بن المافهيني ثم عزله بعد شهر واعيد ابن خلدون ثم عزله في شعبان

سنة اربع وولي جمال الدين يوسف البساجي ثم صوفي في تذييل الحجة من السنة
واعيد ابن خلدون ثم صوفي في ربيع الاول سنة ست واعيد البساجي ثم صوفي
في رجب سنة سبع واعيد ابن خلدون ثم صوفي في تذييل الفعدة من عامه
واعيد جمال الافهيني ثم ولي جمال الدين عبد الله بن القاضي ناصر الدين
الغفني في مستهل ربيع الاول سنة ثمان ثم عزل بعد يومين واعيد البسا
جي ثم صوفي في رمضان من عامه واعيد ابن خلدون ثم لم يلبث الى مات بميد
باعيد جمال الدين بن التميمي ثم صوفي في السادس عشر شوال واعيد البسا
جي ثم صوفي في شوال سنة اثنتي عشرة وولي شمس الدين بن محمد بن علي
المدني ثم صوفي في ربيع الاخر سنة ست عشرة وولي شهاب الدين الاقوي
ثم اعيد جمال الافهيني الى اقامته في جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين
وولي العلاقة شمس الدين البساجي واقام الى اقامته في رمضان سنة اثنتين
واربعين وولي بدر الدين بن القاضي ناصر الدين التميمي الى اقامته في
صفي سنة ثلاث وخمسين وولي بدر الدين السبكي الى اقامته في رجب
سنة احدى وستين وولي جمال الدين بن محمد بن عز الدين الى اقامته سنة احدى
وسبعين وولي اخو سراج الدين بن ثم عز وولي البرهان البقاعي ثم عز
في جمادى سنة ست وثمانين وولي صاحبنا يحيى الدين بن تقي

في ذكر فضاة الحنابلة

اول من ولي منهم من الظاهر شمس الدين محمد بن العباد ثم عز سنة
سبعين وسنماية ولم يل الوضيعة بعد عزله احدى حشيتي توفي سنة ست
وسبعين وولي عز الدين بن عمر بن عبد الله بن عوض في جمادى الاخرة سنة
ثمان وسبعين الى اقامته سنة ست وتسعين وولي شرف الدين عبد الغني
ابن عيسى الخواصي الى اقامته في ربيع الاول سنة تسع وسبعماية وولي
الحافظ سعد الدين بن الحارثي ثم عز في ربيع الاول سنة اثنتي عشرة وولي
تقي الدين بن قاضي الفضاة عز الدين بن عمر ثم عز وولي موفو الدين بن عبد
الله بن محمد البغدادي في جمادى الاخرة سنة ثمان وثلاثين الى اقامته في

الحرم سنة تسع وستين وولي ناصر الدين بن نصر المدين بن احمد العسقلاني الى
اقامته في شعبان سنة خمس وتسعين وولي ابنه برهان الدين بن ابراهيم الى اقامته
مات في ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين وولي اخو موفو الدين بن احمد بن
نصر الله ثم صوفي وولي نور الدين بن علي العسكري ثم صوفي واعيد موفو
الدين الى اقامته في رمضان سنة ثلاث وثلاثين وولي محمد الدين بن سالم ثم
صوفي في سنة ثلاث ثمان عشرة وولي علي الدين بن علي بن موفو الى اقامته في
صفي سنة ثمان وعشرين وولي محمد الدين بن احمد بن نصر الله البغدادي ثم
صوفي في جمادى الاخرة سنة تسع وعشرين وولي عز الدين بن عبد العزيز
ابن علي البغدادي ثم صوفي في صفي سنة احدى وثلاثين واعيد محمد الدين بن
الي اقامته في جمادى الاولى سنة اربع واربعين وولي نور الدين بن محمد بن عبد
المنعم البغدادي الى اقامته في جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وولي شيخنا
عز الدين بن احمد بن قاضي الفضاة برهان الدين بن قاضي الفضاة نصر الله الى اقامته
مات في سنة سبعين وولي تلميذه البدر السعدي

في ذكر وزراء مصر

اعلم ان الوزارة والضيعة فدية كانت للملوك من قبل الاسلام بل من قبل الكوفان
وكانت للامانيا لما من في الاول وزير قال قتل حكاية عن موسى عليه السلام راجل
له وزير من اهله هارون اخيه اشتد به ازدي واشركه في امره وقال قتل فحاطبنا
له شمشة عضدي باخيك وفعل الكما سلطانا وكان للنبي صلى الله عليه وسلم
اربعة وزراء وروى البزار والكهواني في الكبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله ايدني باربعة وزراء اثنين من اهل السماء جبريل وميكائيل
واثنين من اهل الارض ابي بكر وعمر فمدرسة الاساطير في وزراء الملوك وروى
ابوداود عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اراد الله بالاماني
خيروا جعل له وزير صدق فسمي بكر واذكر اعانه وازواجه الله به غيب ذلك
جعل الله له وزير سوء ان يسمي لم يترك واذكر كرمه بعنه ولم تكن الوزارة
في صدر الاسلام الا للعلامة ووزراء البلاء فكان وزير ابي بكر الصديق

عمر بن الخطاب ووزير عمر بن الخطاب عثمان ووزير عثمان مروان بن الحكم ذكره ابن كثير في تاريخه ووزير عبد الملك ربيع بن رباح ووزير سليمان بن عبد الملك عمر بن عبد العزيز **قال** ابن كثير وكان رجلاً بن عيو، وزير صدق ووزير هشام ابن عبد الملك لم يزد، عبد المعيد بن يحيى غير انه لم يكن احد في عهده هم يلعب بالوزير ولا يخطب بوصف الوزارة في اول من لقب الوزير في الاسلام ابو سلمة جعفر بن سليمان الخلال وزير الخليفة السبعاء اول خلفاء بني العباس **قال** ابن فضل الله في المسالك لم يكن للوزارة رتبة تعرف مدة بني امية وصدراً من دولة السبعاء بل كان كل من اعان الخلفاء على امرهم يقال فلان وزير فلان بمعنى انه مواز له لانه متولى رتبة خاصة تجري لها قوانين وينتظم بها دواوينه والى من يخرج نواحي الملك في هذه الامة وعلم عوايد الشلطان عبد الملك بن مروان انه لم يستتب الاموال بعد عثمان بن عفان كما استنصب له وكان منه الى معاوية خبط عشوا واما معاوية بعمر بن العاصي وان كان له وزير او ودا ما نه اجل فدرا واعلم امران يجري معه مجرى الوزراء انه كان لا يزال كالمهيم عليه لا يختار، الى جمعهم مع ما قلناه له في شروعي في توشير وما بقت في الاسلام **و** اول من دعى بالوزير في دولة السبعاء ابو سلمة جعفر بن سليمان الخلال وكان يقال له وزير الخليفة ثم ان ابا مسلم الخراساني بعث اليه من قتله **و** معه هذا البيت **ان الوزير وزير الخليفة اودى لمن يشناك كان وزيراً**

و وزير السبعاء بعد ابو الجهم بن عكبة وحالد بن برمك وسليمان بن خلفه والربيع بن يونس **و** وزير المنصور بني امية والربيع بن يونس وحالد بن برمك وسليمان بن خلفه وعبد الحميد **و** وزير المهدي ابن عبد الله معاوية الطبري ويعقوب بن داود بن سليمان والبعير بن صالح **و** وزير الهادي الربيع بن يونس والمفضل بن الربيع وابراهيم بن خالد فلما استعمل الرشيد ولي الوزارة يحيى بن خالد البرمكي وقال هو ضحك اليك امر الرعية وخلعتك لك عن عنفي وجعلته في عنفك مول من شيت واعزل من شيت **و** قال ابراهيم الموصلي في ذلك **الم تراق الشمس كانت سفينة** **بلع** ولي هارون اشرق نورها **و**

اول من لقب الوزير في الاسلام

يحيى بن يزيد له هارون في التدا **و** هارون واليه يحيى وزيرها **و** من هذا الوقت علم امر الوزارة ولم تكن قبل ذلك بهذه المثابة وهي عين الخلافة في مضي السلطنة عن الخلافة الا ان كانت البرامكة كلف في معنى الوزارة للرشيد خالد بن برمك واولاده يحيى والفضل وجعفر حتى قال سلم العاصي انه اما البرمكي عن ابن عشرين هجته امير او وزير اثم لعاقلة الرشيد البرامكة استوزر الفضل بن الربيع بن يونس **و** في ذلك يقول ابو نواس **مارعى الدهر البرمك لقا** **ازوى ملكهم بامر مضيق** **انهم هرا لم يدع عهده يحيى** **غير راع الا عام** **الربيع**

و وزير الامين الفضل ايضا ووزير الهامون الفضل بن سهل والرياسين واخوه الحسن بن سهل واحمد بن ابي خالد وعمر بن مسعدة **و** وزير للمعتز الفضل ابن مروان واحمد بن عمار وحمد بن عبد الملك الزيات **و** وزير للواثق محمد بن عبد الملك الزيات **و** وزير للمتوكل احمد بن عبد الملك ايضا والفتح بن خاقان وحجتا ابن الفضل الخراساني وعبيد الله بن يحيى بن خاقان **و** وزير للمنتصر احمد بن الخصيب **و** وزير للمستعين ابن الخصيب وسعيد بن حميد **و** وزير للمعز جعفر الماسكابي وعيسى بن مرونق وشاه واحمد بن اسرايل **و** وزير للمعتز عبيد الله بن يحيى بن خاقان والحسن بن خلفه وسليمان بن وهب وابنه عبد الله بن سليمان واسماعيل بن جليل **قال** محمد بن عبد الملك الهمداني في كتاب عنوان السير وزير للمعتز ابو القاسم عبيد الله بن سليمان بن وهب ثم ابنه ابو الحسين الفاسم وهو اول وزير لقب في الدولة فاق المعتز لقبه ولي الدولة وتوفي في زمن المكتفي هو وزير ابو احمد العباس بن الحسن بن احمد بن اثير وهو اول وزير منع اصحاب الدواوين من الوصول الى الخليفة **و** وزير للمعتز ابو الحسن علي بن محمد الفوات ثلاث مرات وابو علي محمد بن الوزير ابي الحسن عبيد الله ابن خاقان وابو الحسن علي بن عيسى بن داود بن الجراح مرتين **قال** الصولي ولا اعلم انه وزير لعيسى العباس وزير يشبهه في زهده وعفته وتعبه كان يصوم نهاراً ويفوم ليله وكان يسمى الوزير الطالح **و** قال الخليلي في

العبركان في الزوايا كعمر بن عبد العزيز في الخلفاء وابو حمزة عامر بن
العباس وكان له اربعة ابناء يملكون السلاج ولكل منهم عدة مماليك وكان
يخضع له على باب الب وسبعماية واجل وعشرون حاجبا تجريد بحر الامراء وابو
العباس احمد بن عبيد الله بن الوزير ابو العباس بن الخصيب وابو علي محمد
ابن ابي العباس بن مقلدة صاحب الخي المنسوب **و** لما خلع عليه بالوزارة
قال نكحوا به النخود **و**

و اذا ابصر في خلع وزيرا **و** بقل بشر بفاضة الظهور **و**

و بايام طوائف بـ **و** وايام فصار في سكرور **و**

وابو علي الحسين بن الوزير ابي الحسين الفاسم الوزير بن عبد الله ولقب
عميد الدولة وابو الفاسم سليمان بن الوزير ابي محمد الحسين بن محمد بن الجراح
وابو البخت الفضل بن جعفر بن محمد بن العرات المعروف بابن خنزي هو له وزير
المفتد **و** وزير للفاخرة ابو علي بن مقلدة وابو العباس بن الخصيب وابو جعفر
محمد بن الوزير الفاسم بن الوزير عبيد الله **و** وزير للراعي ابو علي بن مقلدة
وابنه علي ابو الحسين شريك مع ابيه فكانت الكتب يكتب عليها من ابي
علي وعلي بن ابي علي ولم يل الوزارة اصغر سنا من علي هذا امانه ولي وسنة
ثمان عشرة سنة وابو البخت الفضل بن العرات وابو علي عبد الرحمن بن علي بن
عيسى بن اود بن الجراح وابو الفاسم سليمان بن الجراح وابو جعفر محمد
ابن الفاسم الكرخي وابو عبد الله محمد بن احمد بن يعقوب البريدي **و** بي
ايعم الواحي تلعب بن رايد وولي امانة الامراء وصارت الكتب تورخ عن ابي
دايد وتقدم على الوزير مسقط حكم الوزارة من ذلك الوقت **و** وزير للمتنفي
علي بن ابي علي بن مقلدة وابو الفاسم سليمان بن الجراح وابو جعفر الكرخي
وابو عبد الله البريدي وابو الحسين احمد بن محمد بن فيمون الباطس وابو
اسحاق محمد بن احمد الغراري على الاسكاف وابو العباس احمد بن عبد الله **و**
صفهاني **و** وزير للمستكفي ابو البرج محمد بن علي السريدي **قال** المهم في
وصاؤه مورت ثلاثين الباء بيار وانتقلت الوزارة من كتاب الخلفاء الى كتاب

الديلم ولم يخاطب بوزير غيرهم وكتب ابو احمد الفضل بن عبد الرحمن الشيرازي
للمستكفي وكتب ابو نصر ابراهيم بن الوزير ابي الحسن علي بن عيسى للمطيع وكتب
ابو الحسن علي بن جعفر الاصبهاني للمطيع وبعد ابو الفاسم عيسى بن الوزير
ابي الحسن علي بن عيسى وبعد ابو الحسن علي بن عبد العزيز بن حاجب النعمان
وخو كعب بن ريس الروسا **و** كتب ايضا للفقيه وبعد ابو الفضل وبعد ابو
طالب محمد بن اثير ولقب عميد الروسا **و** كتب ايضا للفقيه وبعد ريس الروسا
ابن الفاسم علي بن ابي البرج الحسين بن المسلمة وخو كعب بن وزير امير المؤمنين
وهو الذي استند على الغزالي ليعمل له وازال دولة بني بويه **و** وزير بعد الفقيه
ابو البرج منصور بن احمد بن راسد الشيرازي وهو اول من خوطب بالوزير
لدار الخلافة في الدولة السامانية **و** وزير بعد الفقيه بن راسد الشيرازي
ابن محمد بن جعفر الموصلي **و** وزير ايضا للمفتدي وبعد ولد عميد الدولة
شرف الدين ابو منصور محمد وعزل بالوزير ابي شجاع كهنير الدين محمد بن
الحسين بن عزلا وعيد الدولة قال ابو شجاع حين نزل توليها وليس
له عذر وبارفها وليس له عذر **و** وزير للمستكفي هو عميد الدولة وسنة يد
الملك ابو المعالي الفضل بن عبد الرزاق الاصبهاني بن المطلب ابو الفاسم علي بن
محمد بن جعفر وابو المعالي هبة الله بن محمد بن علي ونظاع الدين ابو منصور
الحسين بن الوزير ابي شجاع **و** وزير للمستكفي ابنه عبد الدولة ابو شجاع **و**
وسنة تسع عشرة سنة وسنة اشهر ولم يل الوزارة اصغر منه وابو منصور بن
نظاع الملك وعميد الدولة جلال الدين ابو علي الحسين بن صدقة وشرف الدين
صدر الاسلام ابو شروان بن خالد الفلستاني وهو الذي كلف الخيرية تصنيف
المقامات وشرف الدين بن عبد الدولة ابو الفاسم علي بن كراز الزينبي العباسي
قال المهم اني ولم يل الوزارة عباسي سواء ولقب معز الاسلام عضد الامام
صدر الشرف والفرج وكذا قال ابن كثير لا يعرف احد من العباسيين مات والوزارة
له غير **و** اما الراشد فلم يرتب له وزير مرتبه للعسكره وكان المتولي امور تاج
الدولة بها الدين ابو عبد الله الحسين بن مهير استاء الدولة في احوال وجلس

للمظالم في بيت النبوة جلوس الوزرا **و** وزله بالعسكر جلال الدين بن قنق
شروان و ما تحت وزارته و وزله جلال الدين ابو الوضي بن صدفه **و** وزير المنيق
شرف الدين بن الرضوي و نظام الدين بن ابو نصر المظفر بن الزعيم على بن جهمي
و عوف الدين بن ابو المظفر عيني بن هبيرة و هو مصنف كتاب الاصلاح و كان
من خيار الوزرا و علمائهم و كان مبالغ في افاعة الدولة العباسية و حسيب
مادة الملوك السلاجونية عنهم بكل مكر حتى استغرت الخلافة في العراق
كل ليس للملوك معهم حكم الكلية و لته الحمد **و** وزير المستنجد بن هبيرة
المدكور الى ازمات سنة ستين و خمسين و جوز ربيعة شرف الدين ابو
جعفر بن البلدي و لقب جلال الاسلام و عز الدولة **و** وزير المستنجد عضد
الدين بن بيس الروسا بن المسلمة **و** وزير الناصر ابو المظفر جلال الدين
عبد الله بن يوسف الخنبلي و هو يد الدين ابو الفضل محمد بن علي بن
الغصاب و عز الدين ابو المعالي سعيد بن علي بن حمديده الانصاري و نهي
الدين ناصري مهدي العلوي و هو يد الدين بن محمد بن محمد بن عبد الكريم
اليمني **و** وزير الظاهر الفبي هذا **و** وزير المستنصر الفبي ايضا و شمس الدين
ابو المازهر احمد بن محمد بن النافذ و نصير الدين بن العلفي **و** وزير المستنجد
نصير الدين بن محمد بن النافذ الى ازمات سنة اثنتين و اربعين و ستماية بلعا
مات استوزر موييد الدين اباطالب محمد بن احمد بن العلفي و هو الوزير
الميشوع على الخليفة و على بغية بن العباس و على ساير المسلمين و على
نفسه ايضا بانه الذي مالا التار حتى فدموا و اخذوا بغداد و قتلوا
الخليفة و جروا ما جروا **و** قال فيه بعضهم

يا مرفعة الاسلام فوجوا و اندبوا **اسباعا على ما حل المستعصم**
دست الوزارة كان فيل زمانك **لابن العرات بصار ابن العلفي**

و قال ابن فضل الله في ترجمته وزير وليته كما و زور و ارتفع راسه و وليته
رضي بالحج و كن كمن الارفع و سقى الناس من كاسه العلفي **و** اما مصر و كانت
امرة بلا وزارة الى ايام السلطان احمد بن طولون و بعض امرها و وزير الخارطة

ابو بكر محمد بن علي بن رستم المادري الكاتب **و** وزير الكافور الاخشيدي
ابو الفضل جعفر بن العرات المعروف بابن خزابه **و** وزير المعز جوهر الفايدي
و للعز بن ابو العرج يعقوب بن يوسف بن كلثوم و كان يهوديا باسلمه
و هو في اليد الاورزي ساير ملكته **قال** ابن زوكا و هو اول من وزر للدولة
العبيدية بالديار المصرية و كان من جملة كتاب كافر بلعامات عز عليهم
العز بن خزنا شديدا و اغلق الدين و اواز اياما من اجله و كانت و فاته سنة
ثمانين و ثلثا **و** وزير ربيعة نصراي يقال له عيسى بن بسطور بن شمع
فبحر عليه **و** وزير الظاهر ابو الفاسم علي بن احمد الجرجاني في سنة ثمان
عشرة و اربعماية الى ازمات في زمن المستنصر سنة ست و ثلثين و جوز ربيعة
ابو نصر صدفه بن يوسف العلالي و كان يهوديا باسلمه **و** جيه يقول الحسن
ابن مافان الشاعر المصري

حجاب و اعجاب و مكره تكلب **و هو يد فوالعلي يتكلب**

بلو كان هذا من ورا كعانه **عذونا و لا كن من ورا تكلب**

و كان معه ابو سعد التستري اليهودي يد بر الدولة ايضا فقال بعض الشعرا

بجود هذه الزمان فذ بلغوا **غاية امالم و فذ ملكوا**

العزيم و المال عندهم **و منهم المستشار و الملك**

يا اهل مصر اني فذ فحتلكم **تهود و افذ تهود الملك**

ثم عزل العلالي سنة تسع و ثلثين **و** وزير ربيعة ابو البركات الحسين بن محمد

ابن احمد الجرجاني بن اخيه الوزير صفي الدين بن شمع صوفي في شوال سنة احدى

و اربعين **و** وزير القاضي ابو محمد الحسن بن علي البار و يد مضايا لفضا الفضا

ولعب الناصر للدين غياث المسلمين الوزير الاجل المسكين سيده الروساق

الاصفي القاضي الفضا و يد ابي الدعاء **و** في ايامه سال المستنصر ان يكتب

اسمه معه على البيعة فكان ينفخ فيها صوت في دولة الالهدى من ال

ملط و اليا سين مستنصر بالله جل اسمع و عده الناصر للدين كذا سنة و طبعت

عليها الدفانير فحوشه و ام المستنصر ان لا يسطر في السير ثم عزل البار و

عن الوزارة والفضاء في المحرم سنة خمس مائة ووزر ابو البرج عبد الله بن محمد
البابلي ثم صوفي في ربيع الاول من السنة ووزر ابو البرج محمد بن جعفر المعنى
في ثم صوفي في رمضان سنة اثنتين وخمسين واعيد البابلي ثم صوفي في المحرم
سنة ثلاث وخمسين ووزر ابو الفضل عبد الله بن يحيى بن المديني ثم صوفي في
رمضان ووزر ابو محمد عبد الكريم بن عبد الحاكم اخو فاضل الفضاء الى اوقات
في المحرم سنة اربع وخمسين ووزر ابو البرج محمد بن جعفر المعنى ثم صوفي
من عامه ووزر سيد الدولة الحسين بن علي الماشلي ثم صوفي في شوال
واعيد ابو البرج البابلي ثم صوفي في المحرم سنة خمس وخمسين واعيد ابو
علي احمد بن عبد الحاكم مضاجا للفضاء ثم صوفي في صفر واعيد ابو الفضل بن
المديني ثم في جمادى الاولى من السنة ووزر ابو غالب عبد الظاهر بن
المفضل بن الموفق المعروف بابن العجمي ثم صوفي في شعبان ووزر الحسن
ابن علي بن اسد بن ابي كدينة مضاجا للفضاء ثم صوفي في ندية الحجة ووزر
احمد بن عبد الحاكم مضاجا للفضاء ثم صوفي في المحرم سنة ست وخمسين ووزر
ابو المكارم المشرف بن اسعد بن عفيف ثم صوفي في ربيع الاخر واعيد ابو
غالب عبد الظاهر ثم صوفي في رجب ووزر ابو البركات المعين بن عماد
الدولة البرجاني ثم صوفي في رمضان واعيد الحسن بن علي ثم صوفي في
الحجة ووزر ابو علي الحسن بن ابي سعد ابراهيم بن سهل التستري ثم
صوفي في نص المحرم سنة سبع وسبعين ووزر ابو شجاع محمد بن الاشرف
ابي غالب محمد بن علي بن خلف ثم صوفي في يوفه منها واعيد ابو ابي
كدينة ثم صوفي بعد اربعة ايام واعيد ابو شجاع بن الاشرف ثم صوفي في
نص ربيع الاول ووزر سيد الدولة ابو الفاسم هبة الله بن محمد الوحي
ثم صوفي في ربيع الاخر واعيد ابو ابي كدينة ثم صوفي في رجب واعيد
ابو المكارم المشرف بن اسعد ثم صوفي في شوال ووزر الامير ابو الحسن علي
ابن المانباري ثم صوفي في ندية الحجة واعيد سيد الدولة هبة الله ثم صوفي
في ربيع الاخر سنة ثمان وخمسين ووزر خلال الملك احمد بن عبد الكريم

مضاجا للفضاء ثم صوفي بعد ايام ووزر ابو الحسن بن طاهر ثم صوفي بعد ايام
ووزر ابو عبد الله محمد بن ابي حاتم التيسري ثم صوفي ووزر
ابو سعد منصور بن زبوز ثم صوفي بعد ايام ووزر ابو العلا عبد الغني بن
نصر بن سعيد ثم صوفي بعد ايام واعيد ابو ابي كدينة ثم صوفي ووزر محمد
ابن جعفر المغربي ثم صوفي ووزر جلال الملك ثم صوفي ووزر خفيو الملك
ابو الوزير البارز ثم صوفي واعيد ابو ابي كدينة ثم صوفي في سنة ست
وسبعين وولي الوزارة امير الجيوش بدر بن عبد الله الخال واليه تنسب
في سارية امير الجيوش والعامه يقولون من جوش وهو يافى الجامع الذي
بشعر الاسكندرية بسوق العطار من اقام الى اوقات سنة ثمان وثلاثين
واربعماية باقام في الوزارة وله الامير ابو الفاسم شاهنشاه بوزر
للمستمر بنية ايامه والمستعلى وصادق ولاية الامر ثم انه قتل بدمه في
وهو واكبوا له في رمضان سنة خمس عشرة وخمسماية **قال** ابو خلكان وكره
الاموال ما يعوق العمل من ذلك من الذهب العيز مستماتة الباء العاد يار ومن الفضة
ما يتزين وخمسين اربابا وسبعين الب ثوبه يابح الحلس ودواة ذهب فيها جوهري
باثنى عشر الف دينار وخمسماية صنفه في للبس بدنه وصنفه وفاز كبير اعيانها
ابنة ذهب بوسم النساء ومن سائر الانواع ما لا يعلم فذكره الا الله وقام في
الوزارة مكانه ابو عبد الله محمد بن مختار بن مائت البجلي ولقب الماموق وهو
باني الجامع الاخر وله صنم الامام ابو بكر الطرطوشي كتاب سراج الملوك ثم بفر
عليه الامراء وقتل في سنة تسع عشرة وقام في الوزارة ابو علي احمد بن افضل
ولقب امير الجيوش ولقب امير الحاجبة استموت الوزير على الامور وند وعظم
الحاجبة في موضع ما يدعى اليد الامر بريد ونقل الاموال الى الفصالي وولي
بني الحاجبة سوى الاسم بفضه وند على لبعده على المناجر بنا صرايع الخو هادي الفضاء
الى اتباع الخو ولي الامر وما لك بضيالتي السيف والغلم وفكبه للمهدي المنتظر
اخو الزمان ولم يزل كذلك الى ان قتل في العشرين من المحرم سنة خمس وعشرين
قتله ملوك ابو فتي للحاجبة بامر و استوزر بعده ملوكه ابا الباقع بالسرا

الحاجي ولقب امير الجيوش ايضا ثم قيل منه الحاجي بعد من عليه من سنة في
 ماء الاستنجا **٩** استوزر بعد ابنه الحسن اعني يد الحاجي الخليفة
 وكان ولي عهد ابيه باقام ثلاثة اعوام بطلح طلعها في حشا حتى انه قتل في
 ليلة اربعين امير الحجاب ابو جده من عليه من سنة بهلك في سنة تسع
 وعشرين ثم استوزر بهرام الماروني النصارى ولقب قاج الدولة بته كوفي
 البلاط واسماء السيرة بغير عليه الحاجي وسجنه **٩** استوزر بعد رضوان
 ابن الوحشي ولقب الملك الافضل ولقب بملك وزير اقبله ثم وقع بينه
 وبين الحاجي بقتله سنة اثنتين واربعين وخمسماية واستقل بتدبير امور
 وحده من غير وزير فلما ولي الظاهر سنة اربع واربعين وخمسماية استوزر
 ابا البعث بن فضال الفري ولقب امير الجيوش بالحسن السيرة ثم قتل سنة
 خمس واربعين **٩** وزير اخو سلال ولقب الملك العادل ثم قتل من عامه **٩** ووزراء
 نصر عباس الصنهاجي بعد من على الظاهر من قتل بقتله هو ايضا فلما افهم
 الباجين **٩** وزله كلاب اجوزيك ويلقب بالملك الطالح وهو صاحب الجاه بجوار
 باب زويلة وخلع عليه مثل الافضل امير الجيوش بدر الحال من الكيلسان
 المغور وكتب تقيده من انشاء المومنين الحاج يوسف بجلده في اول الصلحة
 الفاسية من هذه الكراسية واقام اجوزيك وزير الى ان قتل في رمضان سنة
 ست وخمسين في خلافة العاضد والباجين كلاهما تحت حجر باقم بعد في
 الوزارة اجوزيك ولقب العادل باقم فيها سنة وكسوا وقتل في وزير بعد
 الشوع العلفي وزير المستعصم فان هذا قد اطع البصري في اليار المصر
 بته وما لاهم على ذلك كما ان العلفي هو التمدد الكرم التارفي اخذ بغد اد الاقي
 الله لخب بصروا هلهما فيفيض لهما عسكر نور الدين الشهيد بازاخوا
 البرنج عنها وقتل الوزير شاو ربيد صلاح الدين بن ايوب **٩** قال بعض الشعراء
 في ذلك **هنيئاً لمصر عوزيوسعاً ملكها** **٩** بامر من الرمن في كل موافقنا **٩**
وما كان فيها قتل يوسف شاورا **٩** يماثل الاقلاد او دجالونا **٩**
 وكان قتل شاو ربيد الاخر سنة اربع وستين **٩** ولي للوزارة بعد اللبي

سنة الدين شركو ولقب الملك لقيه بنه لك العاضد باقام فيها شهرين وخمس
 ايام ومات في جمادى الاخيرة باستوزر العاضد بعد ابن اخيه صلاح الدين يوسف
 بن ايوب ولقب الملك الناصر وقد تقدم ذكر الخليفة التي ليسها ايوب في ثم
 ان صلاح الدين ان الدولة بنى عبيد واعاد الخطبة لبنى العباس في اول سنة
 سبع وستين فصار لمصر امير بعد ان كان وزيراً وجعل وزيراً القاضى يحيى
 الدين عبد الرحيم البيهقي فاستوزر وزير الدولة ولولده الملك العزيز ولولده
 العزيز الملك المنصور الى ان مات سنة ست وتسعين وخمسماية فوزر بعده
 للعادل صفي الدين بن جركم الميرد الى ان عزل سنة تسع وستماية **٩** وزير
 للكامل ابن شكريا الحسن بن احمد الديباجي **٩** وزير للصلاح جمال الدين
 علي بن حمير الرقي ومعين الدين الحسن صدر الدين شيخ الشيوخ واخيه فجر
 الدين يوسف القاضي بدر الدين السنجاري القاضي تاج الدين ابن بنت الاعي
٩ وزير لشجرة الدر في دولتها بها الدين علي بن محمد بن سليم المعروف
 بابن حشا **٩** وزير للمعز الاسعد بن الحسن الاشقي هبة الله بن طاعة الباقين
 وكان هذا اول شعوم الاقوا في ملكهم ان عدلوا عن وزارة العللاء الى الافاك
 والمسابقة وكان الاسعد هذا انصرا فبا سلم بلغاتولى الوزارة احدته
 مكوسا ومكالم كثيرة على نحو ما كانت في ايام العبيد بن وزير ايهم النصارى
 والراضة **٩** فم كان السلطان صلاح الدين ابطلها باحدة ثمانية الملعون
 فذ قال في بعضهم **٩**

لعن الله صاعدا **٩** **واباء صاعدا** **٩** **ونبيه بنازما** **٩** **واحد بعد واحد** **٩**
ولعنا قتل المعز وفبض ولد **٩** **اهين الاسعد هذا ثم قتل في سنة خمس وخمسين**
٩ **ولي الوزارة بعد** **٩** **للطبي القاضي بدر الدين السنجاري مضا بالفضا الفضا**
٩ **ثم صرف من عامه من الوزارة** **٩** **وليها القاضي تاج الدين بن بنت الاعز ثم**
٩ **صرف في يد الفعدة سنة سبع وخمسين** **٩** **وزر بن الدين يعقوب بن عبد**
٩ **الرحيم المعروف بابن الزبير فاقام الى ايام الظاهر بغير من معزله عن الوزارة**
٩ **في ربيع الاخر سنة تسع وخمسين** **٩** **استوزر بعده الطاحب بها الدين**

ابن حنا با فاع وزيرا الى اقامات الطاهر وتولى ولد الملك السعيد باقر، على
الوزارة وكتب له تقليد من انشاء القاضي محيي الدين بن عبد الطاهر **وهذه**
صورته الحمد لله الذي وهب هذه الدولة الفاهرة من لدن وليا وجعل مكان
سرها وشده ازرها عليا ورضي لها فلم يزل عنده ربه مرضيا **نحمد** على نعمه
التي اعمى بنايرها خفيا **ونشكر** على ان جعل من لنا جنة اورثت تدبيرها
من كان تقيا **ونشهد** ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة نسبح
بها بكرة وعشيا **ونصلي** على سيدنا محمد النبي انا الله الكتاب وجعله نبيا
على الله عليه وعلى اله وصحبه طاعة نتبع بها هراها سوبا في بعد باوليها
تنجمت السنة الاقلام بتلاوة سورة **وتنعمت** اجواء المحابر بالاستمداد لتسلي
سير **وتناجاة** الكرام الكاتبون لجملة وجعله **وتهاذت** الافاليم
فجبه بجملة وموجله **وعنت** وجوى المهارب لصعود كنه الطيب وربع صالح
عمله **ما كان** فيه شكر لنعمته ينها على الدولة سعادة جودهها وحظوظها
وابادة مصونها وبحبوظها واراد مرفوها بحسن الاستبداد وعلو حظها
وجهد لنجته ابادتها ببركة احسنه للملكة الشريفة مالا وفويت لها
مثالا **واصلحت** لها حوالا **وكاثرت** هذه البحور وكلها الجري اذ ما جريت
هي مالا **واضعفت** السحب انشأت سمابا **وازيل** لسم سمها وروى الارض
ذهب عوضت عنه دها **وكم** لها في الوجود من كرم وكراة **وفي** الوجوه
من وسوم ووسافة **كم** احيت مهجا **وكم** جعلت للدولة من امرها مخرجا
وكم وسعت املها **وكم** تركت صدر الخزان ضيفا خرجا **كم** استعنته جيش تجمد
في بطن النيل وجيش جهاد على طهور الخيل **وكم** انجفت في واقف في قلب بين
الصعوب والغروب **وفي** واقف في صغوب المساجد من اهاب القلوب **كم** سيل
نشرت **وسعود** كثرت **وكم** تناوبت اذ برت خيرد برت **وكم** اثار في البلاد
والعباد اثرت وه اثرت **وكم** واقف وفجت **وكم** كعت وكعت **وكم** اعجت
وعجت **وكم** بها موازين الاوليا ثقلت **وموازين** للاعداء خفت **كم** اخرة
من وفوي **وكم** عرفت بعروب **وكم** بيوت عبادة صاحب البركات هو

عرا بها **ومشي** جوده هو سمابها **ومدينة** علم هو دابها **تثنى** الليالي
على تقليبه الى المساجد في الخفا من **والايام** على تهجير لعبادة مرضى العفراء
وحضور جنايز وزياره القبور والد وارس **وكتن** تحت جناح عدله الضاعن
والفج **وتشكر** سراير يثرب ومكة وزمزم والحكيم **كم** عمت سنن بعفدا
ند ونواجله **وكم** موت صدقائه بالوادي جسد الله في مدته با نضة عليه وسا
لدوب النارية با ثقت ارا عليه ما زاد الشاع الا اغناء من منة المطر ولا هب سلها
نه في سحر الافان نعم صاحب في الشب والخصر **ولما** كان المقرب بهمة
البركات هو واجد الوجود ومن لا يشاركه في المزايا شريك وان الليالي باجاء
شله غير ولوده وهو الذي لولم نسمه فال سامع هذه المناقب هو الموصوف
عنه الله وعند خلفه معروف وهذا الممدوح باكثر من هذه المماح والمما
لم من رتبة الممدوح ومنعوج والمنعوت به لك فله نعمة باكثر من هذه النعم
الملا بكة وانما تذكر نعمة الله اذ ابل اعتمد كاتبا ولا خالط اذ وصى
جلاله بعض عيها فاذ اشرف من هذا واذا كان كاتبه للمماح انها
تقول وللغلم انه يقول فملك بركات المجلس العالي الوالد في صاحب الزير
السيد في الوري الزاهدي العابد في الذخيرة الكبيلة المهدي المشيد في
العوفي الفواي النكاحي الا فضل الاشراف العامل العادل المهاي سيد
الوزرا والاصحاب في العالمين كهي العابد في فلما الصالحين شرب الاوليا
المتقين مع بر الفول سداد الثغور صلاح الممالك فدوة الملوك والسلاطين
يبرز امير المؤمنين علي بن ابي طالب الله جلالة من تتشرف الاقاليم بحيا
لحة فله المبارك والتقاليد بتجديد تنقيته التي لا يساهم في يد ولا يشارك
باجده منها انما هو مثابة ايات تراء بتردد او بمنزلة اسما في
به يحكم وفيه يشهد حتى يتنازل بشوقه الايام والليالي ولا فيلوجيد ذو
ان يكون الحال بهاله من معا خوالى ولله لك خرج الامر العالي كايوم يكسب
بها اليه في المهد في اقم الانوار وكابرجت مراسمه تزهو من فلم وفعة بندي
البعفوة في الشريعة الصاحبية البلقا بية احسن التضيي وان ينشر منها

تنبه يا وزير الارض واعلم **❧** بانك قد وطئ على الابطاع **❧**
 وكن بالله متفعا باي **❧** اخاف عليك من نهش الشجاع **❧**
 فكان الذي تسبب في اهلاكه الشجاع ولي الشجاع الوزارة مكانه باقام بها
 اكثر من شهر وحدثت نفسه بالسلطنة بقتل **❧** ولي الوزارة بعد تاج الدين
 الناصر بها **❧** الدين بن حنا باقام الى ان تولى العادل معز **❧** ولي مكانه بغير
 الدين بن عمرو بن محمد الدين بن عبد العزيز بن الخليل باقام الى ان تولى لاجين معز
❧ ولي مكانه الامير شمس الدين بن مسعود الاعسر ثم عزله من عاهد وحبس
 بلعا اعيد الملك الناصر الى السلطنة اخرج الاعسر من الحبس واعاد الى
 الوزارة ثم عزله في سنة احدى وسبعماية **❧** ولي الامير عز الدين ايبك
 المنصور **❧** ولي ناصر الدين بن محمد السبكي ثم عزله في شوال سنة اربع ووزر
 سعد الدين بن محمد بن محمد بن عليا في المحرم سنة ست **❧** وزر التاج بن
 الجرج بن سعيد الدولة المسلماني **❧** ورضياء الدين الفتاي بلعا اعاد
 الناصر الى السلطنة المدة الثالثة سنة تسع استوزر فخر الدين بن الخليلي
 ثم عزله في رمضان سنة عشرة **❧** وزر الامير سيف الدين بيك كثر الحاجب ثم عزله
 في ربيع الاخر سنة احدى وعشر **❧** وزر امير الملك ابو سعيد المستولي
 ووزر في سنة ثلاث وعشرين امير الملك ثم وزر الامير علي الدين بغلطاي
 الجبالي ثم ابطل الناصر الوزارة ورتب وكنيسة فاكلوا الخواص وماها كرم الدين
 ابن عبد الكرم بن هبة الله بن الشهيد فكان كالوزير واما فيل له صاحب
 واستمرت الوزارة شاعرة الى سنة سبع واربعين فاستوزر الكامل شعبان
 بن محمد بن محمود بن شويش وكان اقله وزير بعد امة ثم عزله في المحرم **❧** وزر
 الامير بتمش المصدي ثم عزله **❧** وزر الامير منجك اليوسفي ثم عزله ثالث
 ربيع الاول سنة تسع واربعين **❧** وزر الامير استمد من الغوري في ربيع عشر
 ثم استعفى في خامس ربيع الاخر واعيد منجك ثم عزله في محرم سنة
 احدى وخمسين **❧** وزر علي الدين بن عبد الله بن احمد بن رسول الفطحي ثم عزله
 في رمضان سنة ثلاث وخمسين **❧** وزر موهي الدين بن هبة الله بن سعد الدولة

الفيلكي باقام الى اوقات في ربيع الاخر سنة خمس وخمسين وشعرت الوزارة بعده
الى سنة ثمان وخمسين **و**وزر الامير فشمز ثمة عزل سنة تسع وخمسين **و**وزر
تاج اليه بن ريشة ثمة عزل سنة احدى وستين **و**وزر فخر اليه بن احمد
ابن فز وبنه ثمة عزل في سنة ثمان وستين **و**وزر جمال اليه بن عبد الله بن
موسى بن ابي شاكر ثمة **و**وزر الامير الاكبر الكتافي **و**وزر كرم بن غنام بن
اليه بن تاج اليه بن ثمة صوفي سنة اربع وسبعين **و**وزر تاج اليه بن الملك
المعروف بالنشوت ثمة في سنة خمس وسبعين اعيد فمك اليه سعي الى الوزارة
و بموضع اليه السلطان كل امور المملكة وانه اقامه بفاع نفسه في كبل
شيء وانه يخرج الاطاعات التي عندها سبعاية في اربابها وانه
يعزل من شانه من ارباب الدولة ويخرج الكبل غانات والعشرات بسائر الممالك
الشامية ورسم للوزراء المجلس فانه فيه الدركاء مع الموفعين ثمة مات
فمك في اول سنة ست وسبعين **و**الكراني في مختصر المسالك وهي
الذي جعل المال كالتام السمي في وزارته ولم يكن يعرف عليهم قبل ذلك
الا السليج **و**وزر تاج اليه بن عبد الوهاب الملك ويعرف بالنشوت صوفي
في رجب سنة ست وسبعين واعيد ابن الغنام ثمة صوفي من عاهه وتعلقت
الوزارة الى ربيع الاول سنة سبع وسبعين واعيد التاج اليه ثمة صوفي
في سنة ثمان وسبعين واعيد ابن الغنام ثمة صوفي واعيد النشوت صوفي
واستفكر اليه بن الرويجب ثمة عزل في شوال سنة تسع وسبعين **و**وزر
صلاح اليه بن خليل بن عزام ثمة عزل في صفي سنة ثمان **و**وزر كرم اليه بن
ابن مكاس ثمة عزل في شوال من السنة واعيد النشوت ثمة عزل في ربيع سنة
احدى وثمانين **و**وزر شمس اليه بن الفسي ثمة عزل **و**وزر علم اليه بن ابراهيم ثمة
عزل سنة خمس وثمانين **و**وزر شمس اليه بن ابراهيم كاتب ارباب الدولة باقام
الى اوقات سنة تسع وثمانين **و**وزر بعد علم اليه بن ابراهيم الفيلكي بن
كاتب سنة ثمة عزل في رمضان سنة تسعين **و**وزر كرم اليه بن سعد الله
ابن البفوي في ربيع الاخر من السنة ثمة عزل في رمضان سنة اثنين وتسعين

واعيد البعرج ثم عزل في صفر **٩** ووزر كز اليز عمر بن فايز ثم عزل في رجب
 ووزر تاج اليز بن ابي شاكر ثم عزل في المحرم سنة خمس وتسعين **٩** اعيد
 مومنا اليز بن شمعون سنة ست وتسعين **٩** ووزر الامير ناصر اليز بن محمد بن
 رجب بن كلبك بن الحسام ولقب وزير الوزار الى ان مات في صفر سنة ثمان
 وتسعين **٩** ووزر يار كشاء ثم صوفي في رجب واعيد ابن البغري ثم عزل
 في ربيع الاول سنة تسع وتسعين **٩** ووزر مد واليز بن محمد الطوسي ثم
 عزل في ربيع الاخر سنة احدى وثلاثين **٩** ووزر تاج اليز بن عبد الرزاق
 ابن ابي البعرج ثم صوفي في ربيع الفعدة من السنة **٩** ووزر الشهاب احمد بن
 عمرو بن فطنة ثم صوفي في ربيع الفعدة من السنة **٩** ووزر نجر اليز بن ماجد بن
 غواب ثم صوفي في ربيع الاخر سنة اثنتين واعيد مد واليز بن الطوسي
 ثم عزل واعيد ابن غواب ثم عزل في رجب سنة ثلاث ووزر علم الدين
 يحيى بن اسعد المعروف بابن كرم ثم صوفي في ربيع الاخر سنة اربع ووزر
 الامير يار كشاء الحطاب ثم صوفي **٩** ووزر تاج اليز بن البغري ثم صوفي
 في محرم **٩** ووزر نجر اليز بن غراب ثم عزل سنة خمس ووزر علي الدين
 الاخيرى ثم عزل في شوال **٩** ووزر يار كشاء ثم صوفي **٩** ولي تاج الدين
 ابن البغري ثم تولى في المحرم سنة ست وثلاثين واعيد علم الدين
 ثم صوفي بعد ثمانية ايام واعيد ابن البغري ثم صوفي في ربيع الاول
٩ اعيد تاج اليز بن عبد الرزاق ثم صوفي ايضا بعد ايام **٩** اعيد ابن البغري
 ثم صوفي في ربيع الفعدة سنة سبع **٩** اعيد نجر اليز بن ماجد بن غواب ثم
 صوفي في سنة تسع **٩** ووزر جمال الدين المبريد الاسناني ثم صوفي في
 سنة اثنتي عشرة **٩** ووزر سعد الدين ابراهيم بن البشير ثم صوفي في
 ربيع الاول سنة ست عشرة **٩** ووزر تاج اليز بن الهيم ثم صوفي **٩** ووزر
 نفي اليز بن عبد الوهاب بن ابي شاكر في المحرم سنة تسع عشرة باقام الى
 في الفعدة من السنة ومات بوزر نجر اليز الاسناني ثم استعفى في
 شوال سنة عشرين **٩** ووزر ارغون شاء ثم صوفي في ربيع الفعدة من عامه ووزر

بدر الدين بن نصر الله ثم صوفي في المحرم سنة اربع وعشرين **٩** ووزر تاج الدين
 كاتب البنا خان ثم صوفي في ربيع الفعدة سنة خمس وعشرين **٩** ووزر ارغون شاء
 ثم صوفي في شوال سنة ست وعشرين **٩** ووزر كرم الدين بن كاتب المناجات ثم
 صوفي في رجب سنة سبع وثلاثين **٩** ووزر امين الدين بن الهيم ثم صوفي في
 صفر سنة ثمان وثلاثين **٩** ووزر سعد الدين ابراهيم بن كاتب حكم ثم صوفي
 ووزر اخو جمال الدين يوسف في ربيع الاول من السنة ثم صوفي في جمادى
 الاخرة من السنة **٩** ووزر تاج الدين عبد الوهاب بن الخطير ثم صوفي في
 ربيع الفعدة سنة تسع وثلاثين **٩** ووزر الامير خليل بن شاهين قايي الاسكندرانية
 ثم صوفي **٩** ووزر كرم الدين بن كاتب المناجات في ربيع الاول سنة اربعين
 ثم صوفي في جمادى الاخرة سنة احدى وخمسين **٩** ووزر عوضا عن امير الدين
 ابن الهيم ثم صوفي **٩** ووزر سعد الدين بن قروج بن الحمال ثم صوفي في جمادى
 سنة ثمان وخمسين **٩** ووزر امين الدين بن الهيم ثم صوفي في ربيع الفعدة
 من السنة **٩** اعيد سعد الدين بن شمعون في صفر سنة تسع وخمسين **٩** ووزر
 نصر الله بن النجار ثم صوفي عز فرب **٩** اعيد سعد الدين بن شمعون **٩** ووزر
 علي بن محمد الالهناسي ثم صوفي في صفر سنة اربع وستين **٩** ووزر فارس
 الحمدي يوما واحدا ثم صوفي **٩** ووزر منصور الكاتب ثم صوفي **٩** ووزر
 محمد الالهناسي والد علي الهند كور عشرة ايام ثم صوفي **٩** ووزر منصور
 الاسلمي ثم صوفي في ربيع الاخر **٩** اعيد سعد الدين بن النجار ثم صوفي
 في ربيع الاول سنة خمس وستين **٩** اعيد ابن الالهناسي ثم صوفي **٩** ووزر
 مشرف الدين بن صبيحة ثم صوفي في صفر سنة سبع وستين **٩** اعيد ابن
 الالهناسي ثم صوفي في شوال **٩** ووزر محمد الدين بن البغري ثم صوفي في المحرم
 سنة ثمان وستين **٩** ووزر يوسف بن عمرو بن هريث ثم صوفي عز فرب واعيد
 محمد بن البغري في ربيع الاول **٩** ووزر محمد الساوي الى ان غرق
 اخوانه في الفعدة سنة تسع وستين **٩** اعيد الشريفي بن صبيحة ثم صوفي
 في جمادى الاخرة **٩** ووزر قاسم الفراء ثم صوفي **٩** ووزر الامير بشبك

الدوايد اوتق صوف ووزر الامير عشتاق الطواشي ثخ صوف ووزر ابن
 الزوزيري كاشف الصغيب ثخ صوف عزفريب و اعبيد فاسم ثخ صوف ووزر
 الامير ابيود الدوايد اوتق وفجته على نسخة تفليد ووزر كشتي الصالح طلاء
 مع اجوزيك من انشاء المومالي الجماع يوسف بن علي بن الخلال **وهذه** صورته
 بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد بالحمد لله المنعم على المخلصين من اوليائه بسوا
 بغ . **الايه** . والمتكبر من نصرة بنصره وتشبيته فدمه واعلانه . المهمة لمن
 قام بحيفه ارفع مراتب الدنيا والاخرة . والموفق لمخافتي عن الدولة العالمية
 . ايات التاييد الباهرة . والجامع الغلوب على طاعة من الجامع في الرباع من
 اهل بيت نبين . والحسن الى من احسن الى محبته غير باية الهدى به
 المصطفى من عشر وصيه . والمذل الصواب لمزيج راية الايمان ونشرها والميسر
 الطلاب لمزاجي كلفة التوحيد ونشرها من وراء الله ورسوله من اصحابه
 من اجوار عباده . والمناجى اساءة من اعلى سيات الحق وجعله لعباده . والمعروف من
 استعده بالسبيل الى موفاته لثلاث غايات التوحيد والمرتبة من رايه خاتمه
 في ارفع مراتب الاجلال والتبجيل والوجوب لمزاجية واعسن عملا تعجيل
 مقام الجنود الكرمي وتاجيل الخلود في النعيم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
 والله ذو الفضل العظيم والحمد لله الذي اوضح انوار الخفايا بانيات ايد الهدى
 وابلز برسوله الامناء لعباده منا هج النجاة وجعل العمل بها شديدا ربيعة
 المومنين لا على المنازل وجميع الدرجات وغتمهم باضلاع نجسا وختنا
 واخفهم بان يكون لكلماتهم سيدنا محمد هادي المانع والدايم الى الاسلام
 والمخصوص بانشفاق الفهم وتظليل الغمام واورث اخاء وابن عمه باهوشه
 وبارع علمه وابرز بامامة البشر وخير واهبهم وبي عفة الى يوم
 القيامة بجلي النور باصحة الامامة للهمة الخبيجة فواما واسباب الشريعة
 باسرها نجما ونفل نورها في اية الهدى من نسله جينا ولها الاخير
 من الاول وتلقاها الاكمل عن الاكمل وكلما رام معاني جميع نورها او فسد
 من ابقاها لظهورها زام انوارها اشرافا ووجد لبث ورها كما لا

وانتسافا ومكن قواعد علوان حررها الفاء روز واختم معافدها وانجهدي
 عليها الماكرون يريدي وليكفيوا نور الله بابواهم والله متم نوره ولو
 كره الكافرون والحمد لله الذي جعله باعير المومنين الخلافة ونكاهها وانتسا
 نها وحى ليا منه دعوة الامامة وابقى نضرتها وابرافها واورث خصايع الاية
 الراشدين واودعه سراير بينه المصونة في صدور انبياء وايدى بواريد
 الارشاد واللاهع وجعل طاعته برضا موكدا على كافة المانع وخصه بالتوفيق
 والعصمة وباقر الامانة به سجال الرحمة واجرم بامامته امر الملة واختم معافده
 اليه من جعله من هدا . فالجلو علانيهم وجعلناهم ايتة يهدون بها مونا
 واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلاة وايتا . الزكاة وكانوا لنا عابدين
 يحمدهم امير المومنين على ما نفل اليه من خصايع اباية الاية الاطهار وايدى
 به في انصاره عوقد من العلو والاسطظهار واخبر به من ملوك السماء والارض
 واظهر له من معجزاته واياته وابرز بهزية من مكنون الطهر لا الويتهم
 وراياته ويساله ان يصلي على جده محمد نبين الامين ورسوله المبعوث في
 الامين الهادي الى جنات النعيم والجميع فمنا بعته بالبور العظيم الذي
 جلا له كلفات الجهالة ببعته وشرف الاية من ذريته بفافه ومورثه
 ورد الناجي الى الطاعة بالبر والاساس وجعله خير رسول الى غير امة اخرجت
 للناس وعلى اخيه وابن عمه امينا امير المومنين على بن ابي طالب فسيده في
 المناسب والعضايل والحمد لله في تشجيع الفراع والتسايل ومخرج الكروب عنه
 بوازائه وصدوقا عبده وصاحب مد ينة علمه الذي لا يوصل اليه الا بال
 استباحتهم وعلى الاية من ذريته التي بلغ الله بها الارباب والسؤل
 واغنا الامة بهم اهم عن التعفيع بعد برسوله والعشرة المصطفى وبار
 العلم النافذة والرجو بصلح الدنيا والاخرة وسلم ومجد وان امير الحق
 منزل لاهده الله من ذريته الشري الباطن وحاز بها منصبه من العز
 الجميد الشايع واقره من خلافته على العالمين واورثه من غوامض الحكم الذي
 كما يعقلها الا الاعيان العالمين وعباء من ضرب الوجاهة والكرامة وفاض

عليه من اخوار الامامة واصله اليه من العناية الشاملة والبر الخفي وجعله له
من الاحسان الجلي واللطف الخفي واخر من مواهب الفضل والابضال له وجعله له
من كل حركة وسكون دليلا واخيرا يسير اليه بفكر رغبة الله خوف ذرها وتوا
صل الشكر على الاعانة بها ونشرها وينال في شكرها فولا وعملها ونية
ويحبه نفسه في حبه الاجتهاد ابرجوه مذكور الامنية ويتفوق اسمها
بخلها وفدا واولاها على كافة البرية ثناء وشكرا واعلاها فيمة واعملها
نفسا واعند بها دينة واجمعها لضروب الجدة والاستهشار واجدوها بان توثر
في الامم احسن الاثار واسعها في مضار الاعانة له فلهما واعظمها على الرئيس
والرئيس نفعها وحالا التي تحت بك ايها السيد الاجل والمنعوت اذ كنت خيرة
اي المنة خورة لا فناء يد على خلفه والغاي من البرية بما ابتزعه عليه من
مكافئ امير المؤمنين والاخت له بحقه واللطف الذي كان من الامامة
ومن اعاد ايها صاحب النور والنصر الذي اصبح به امير المؤمنين بعون الله بايزا
وحزب الله الفاهر الغالب وشهاب امير المؤمنين الصايب الثاقب وظله الله
يعي على العام والخاص ومنهله فضل الذي يصبر ويعذب له وجه الوفاء
والاخلاق وسعيه الذي يستاصل تدوير الشفاق والتعاق وبيد التي تشتت
منها ما بيع العطاء وسماي المارزا والولي الذي ارتضاء امير المؤمنين
للمصالح كعبيل والصبي الذي لا تقوى دولته عز موازته تديلا ولا تحويلا
وعلى قدره عند امير المؤمنين لا ينقضي الى امل له ويد وفيما كان في الاخت
بحقه يتجاوز كل سمي مبرور ومقام محمود ويدعاه ينصره الله في طاعته
يحق عنده كل عظيم في محابته وشعرك صدر امير المؤمنين من اعدائه
اجز الفخرة عما يشي غليله في احسان محاربتك ولقد حوت من المتأثر ما به
اهل نصرته فندما وسبغا وسموت بحالك الذي وجه الجدة الهمم العلية
التي تشيها مرتقا وما زلت في كل ارضك سلطانا مهيبا ومجدا في المجلس
لا تترك له الا بكار عروبا ومطاعا سارح باقيا في الندية والمجاهل وصها
باسمه المعاني ويدعو المحامل وسبيد تلتفي اليه مغاليل التقدم والنسيان

به عاك للاية لههيرا وزاد في انعامه على الامامة بار تضاك لهه اية اهل بيته
معينا ونصيرا وفدي صيبك من العضايل والمنافب فوهك منها ما افاض عليك
شرفا فزيدا ولا منزلة سناء الا وفي سموت اليها منتفلا ولا فزيدة بضل الا
احتويت عليها وحزنها ولا منزلة فخر الا طليها بعضايلك وحزنها ولا
ماثرة الا وكنت باق بها ولا منزلة خطيرة الا وانت مستوجبها واولي بها
واسما الجدة الا وفضلك كالعنة في ابا فها الفار او لا موف بضل الا ولك فيه
تقدم لا تنال في يد ولا تباري ما تقدم الا وفي بطلته با تارك وتقدمه ولا
يميز الاسمته في جنات بطلك ورسمته تفلت جلايل الامور فلبست
بها نباهة وتقدمها وباسونتها با حوزت بمنافبك جلالة ووجاهة وتغنيا
فخر حريك الرقب الا دال العجز والاحسان وتزهي با فضالك التي تبعثا عليها
ما اوتيته من شرف الجلال ولم يزل به بر اولياء الدولة ورجالها با فاضلا
ستك فثبتت لهم الافدام ويكفيهم غرة النفوس فيستهبوا في حق
الافتقار بك ملاقاته الخراج ورمي اليه بك طاعة الكبار بتاييد الاسلح واختا
وكه المجاهدة عن الملة با صبحت بك مجموعة الاعلام واجدت الاعداء الجوا
مع الفاكيات من المكاييد والمناوي واعمال الخساع بلو تراخي بك الامر في جها
د هم لكانت لجمع مستاصلا ويفزون لهم عن الاعمال السامية بغروانك با ضلا
لا ترك فيهم الاثر الذي لم يبلغه مجاهدة ما ملكت في هامهم من عهد الفضيب
الصارع ما ملنا لحدودك شاهد فيما يبلغ النعماء ما جمعة من المنافب
والعضايل والاستولى الا حصا على مالك من المباحر التي لا يجيك بها احد
من الملوك الا وابل زهد الابد الى همم الكافر ويوفد في اعمالك بيني
ما يفي بصلاح الدنيا وحسن ثواب الآخرة فانت البر الخفي النقي الحسب
الظاهر المبرور من كل عيب وعيب المرضي خالفه بالافعال التي لا يجودها
لبس ولا ريب وواحد الدنيا لا يسامى ولا يطاول والملك الا وهد التمدد
ترغب ادواة كماله وانشايد وما تاملت عقلتك العضايل الباهرة غريبا في
الايام ونصك الخك السعيد بعصر يهرب بتهرب ان ياتي مثلها الا يلام

وحيث من الما خلق الملوكية ما قصر تعظيمها الملوك عن مجازاتك واقتنية من
الحلم والمعارف ما جعل كافة العلماء معترفين بعظم فضيلة ذكرك وقرنت
بين من غرأ اذ هو ارا السر والكتابة علم العلم وكابوت بيبك المعجزات لجمعك ما
اقتنى من باخوالايم فما اشرف ما ابرذك الله به من كمال الشجاعة والبراعة
وتوحدك بمجد من معجزات السيف الصارم والبراعة بسيفك مويد في خط
العضد والهام وفلك ما غرغ اللاعين فما لا يدرك الا بالالهام لك مقام جلال
وجلالة بوجته بعصب وبنان وتوفد خطاب وضرب كسفت غمته ليس فلع
وسنان يسبحان من ابرذك باستكمال الماثرو جمع لك من المحاسن ما لا يحصى ووجه
جهة الناطح والناثرو تاك غاية شرف النفس وكرم الاصل ومكانك من كل
منفعة با حراز الشرف وادراك الفضا والجلعك من اجوعلاء تكاثرت سعود
واستخلصك من منصب سنا سمق ما عجز النجم صعوده وانتخبك من بيت عرومة
ما عايد لانت السمهورية ولطاحه صمحات الفجر المشرفية وحشايه صعو
ذات الجود للامجورية ولغة كان وقع التامل على الحضرة ببعك عن بنايها
وحسنت على فوئك منها لتعلم من مسا معتك لها با عرافك في ولايها
وحاد بك عن موضعك من الاختصاص بها من فصد اهتظامها وابست لسرو
عفيدة نظامها وصلها على انك لم تقل منصوبها على بعد الدار بل نصرت الحق
حيث كان وحوت معه حيث دار وقد كان امير المؤمنين اشتدت للامر وخرجت
الصدور وحات الباب واستشرف للارتياح يرجو من الله ان يحال منك بالبرج
الفريسي ويصير اعداء من عزك بالسهم المصيب واستجاب الله دعاءه بيبك
بما مثل دعاء جيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وضاهها وحصل لك على
معنى قوله تعالى فيه فزنا تغلب وجهك في السماء جلنولينك قبله ترضاها
ولعانه هب الله بك ايها السيد الاجل الملك الصالح عز ولة امير المؤمنين
غايات البى وادرك بها ثارا ولباء الله من ذوبه البغي واخس له الصنيع بموا
زرتك وبلغه صامتك ومكانتكم لمداء جل وعلا احاله الخبرة بارجايه وفعد
من التعويل عليك لما كان غاية رجايه بقلدك من وزارته وبوقو اليك قد يسر

ملكته وكبالتة وجعلك اماره جيو شه الميامين وكبالة فضاة المسلمين وهذه اية
دعاء المؤمنين وبيد بر ما هو مخرج اليهم من الصلاة والخطابة وارشد الاولياء
والمستحسين والنظر في كل ما عره الله به من امور اوليائه اجمعين وجنود وعسا
كر المؤمنين وكبارة رعاياه بالحضرة وجميع اعمال المملكة اذ فيها وقاصيها
وساير احوال الدولة باذنها وفاضلها وكل ما ينبغي بيده او امره ويروج بشعا
يره منابر ورد اليك تدبير ما وراء سرور خلافتك وسياسة ما تحت يده عليه
افطار مملكته والفي اليك مفاتيح البسك والقبض والبرع والتفغر والابرار
والتفغر والفتح والوصل والولاية والعزل والتصور والصرف والامضاء والوفد
والقبض والتبعية والاجال والتنويه وجميع ما يقتضيه صواب الله بمر من
الانعام والارغام وما يوجب احكام السياسة من الاناء والاتباع تبينها ما
تتمتع بها الفتك في متابعتك واجتهلك في اعلاء منار دعوتك وعلما بان
التوفيق لا بعد ورواك والمسعود ما يعار في الحال فتفقد ما فلك امير المؤمنين
من هذه الرتبة العالية والمنزلة التي في عليك باملها اعمالك الوالية
والمصنبة الذي يحكم فيه امير المؤمنين وينطق لسانه ويكسر بيده ويحيي
ويغض بتخلية رصايه جاز ما على اسمك في تغوى الله وخشيته واتباع
مواظبه واستشعار وجهته وتخيير ما وعد به في كتابه الذي ينتهي اليه
الحكم وينسب له بقوله تعالى ومن يتوالى الله يوال الله فخرها ويرزفه من حيث ما
يجنسب والعساكر المنصورة بهم اشباع اليدين واعضاء دولة امير المؤمنين
وابتاع دعوة ابايه الراشدين والفايوق به اربعة الاعداء عن حوزة الدولة
العلوية والمدخرون للكباغ المباين للملكة العاطمية المرتدوني بشعارها
في كل وقت وعين والمعدون للثب عن بيضة المسلمين وانصار الفلاني وكماره
الموحد والمخافة والمكلمون في ان الحرب والكباغ الفلاني في المواقف التي تميز
بيها السيوف وتضرب كضرب الرماح والمنوعون من رتبة اللطيف لحسن معتقدهم
في الطاعة وفي نعمتهم جهة الكفاة والاستكاعة ومنهم الامراء الاكابر
الاعيان الاحبار وولاة الاعمال وسدائد الثغور واللامعة كلهم سواء في الرتب

ويعيد حفوفها بسيووك الماضية وازايك الصابية ويجعل عمرك مويده
 وافبالك في كل وقت جديد او اعمالك من تظاة عند الله مثقلة بوجوه المنا
 الى جناك متواليمة مقبلة باعمل به ان شاء الله عز وجل **وكتب** امير المؤمنين
 العباسي على طرة السجل بخطه ما نصه لوزيرنا السيد الاجل الملك الصالح من
 جلالة الغدور وعظم الامر وخفافة الشان وعلو المكان واستجاب الفضل واستغفار
 غايات المن الخزيل وسره الولي الذي بعثه على هذا النجس في كل نصر شاة
 دعاء دوز الخلائق الى العبد يرفعونا بعثا وطاعتنا ما يبعثنا على التسرع له
 ببذل كل مصون والابتداء من خاسا بالافتراح له كل شيء يسر النفوس ويفر
 العيون والذي تضمنه هذا السجل من تعريضه واصابه بالذي يشتمل
 عليه ضاير ما اضعاها اضعا به وذلك شرفنا لجميع التدبير والافالة ورعنا
 الى اعلار تب الاصلها بما جعلنا له من الكفاية والله تعالى يعظم به دولته
 او يحكم به حوزتنا ويهد به اموال التوميو والتايبين ويجعل اياهم في وزارتنا
 بمنوحة غايات الاستمرار والتايبين ان شاء الله تعالى **فلما** كانت الوزارة
 فيه يا تعد السلطنة الان في الوزير كان فاب الخليفة بقرية بلد يعوق اليه
 جميع امور المملكة وتولية من وراء من الغضاة ونواب البلاط وتجهيز العساكر
 والجيوش وتعرفة الارزا والى غير ذلك مما هو بالان والخيعة الشلطان وكان
 الوزير يلعب بالغاب السلطنة الان كالملك الصالح ونحوه وفيه تفهف امر الوزير
 حتى قال بعض وزراء القرن السابع الوزير بالان عباة عن حوش كاش عفش
 يشتره اللحم والخطب وحوالي الطعام والامر كما قال

في كتاب السير

قال ابن الجوزي في التلخيص كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر
 وعمر وعثمان وعلي وابي بن كعب وزيد بن ثابت الانصاري ومعاوية بن ابي سفيان
 وحنظلة بن الربيع الماسدي وخاله بن سعيد بن العاصي وابان بن سعيد والعل
 ابن الحضرمي وكان المدامع له على الكتابة زيد ومعاوية **وكان** كاتب ابي بكر
 الصديق عثمان بن عفان **وكان** عمر بن زيد بن ثابت **وكان** عثمان بن عفان

ويعيد حفوفها بسيووك الماضية وازايك الصابية ويجعل عمرك مويده
 وافبالك في كل وقت جديد او اعمالك من تظاة عند الله مثقلة بوجوه المنا
 الى جناك متواليمة مقبلة باعمل به ان شاء الله عز وجل **وكتب** امير المؤمنين
 العباسي على طرة السجل بخطه ما نصه لوزيرنا السيد الاجل الملك الصالح من
 جلالة الغدور وعظم الامر وخفافة الشان وعلو المكان واستجاب الفضل واستغفار
 غايات المن الخزيل وسره الولي الذي بعثه على هذا النجس في كل نصر شاة
 دعاء دوز الخلائق الى العبد يرفعونا بعثا وطاعتنا ما يبعثنا على التسرع له
 ببذل كل مصون والابتداء من خاسا بالافتراح له كل شيء يسر النفوس ويفر
 العيون والذي تضمنه هذا السجل من تعريضه واصابه بالذي يشتمل
 عليه ضاير ما اضعاها اضعا به وذلك شرفنا لجميع التدبير والافالة ورعنا
 الى اعلار تب الاصلها بما جعلنا له من الكفاية والله تعالى يعظم به دولته
 او يحكم به حوزتنا ويهد به اموال التوميو والتايبين ويجعل اياهم في وزارتنا
 بمنوحة غايات الاستمرار والتايبين ان شاء الله تعالى **فلما** كانت الوزارة
 فيه يا تعد السلطنة الان في الوزير كان فاب الخليفة بقرية بلد يعوق اليه
 جميع امور المملكة وتولية من وراء من الغضاة ونواب البلاط وتجهيز العساكر
 والجيوش وتعرفة الارزا والى غير ذلك مما هو بالان والخيعة الشلطان وكان
 الوزير يلعب بالغاب السلطنة الان كالملك الصالح ونحوه وفيه تفهف امر الوزير
 حتى قال بعض وزراء القرن السابع الوزير بالان عباة عن حوش كاش عفش
 يشتره اللحم والخطب وحوالي الطعام والامر كما قال

في كتاب السير

قال ابن الجوزي في التلخيص كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر
 وعمر وعثمان وعلي وابي بن كعب وزيد بن ثابت الانصاري ومعاوية بن ابي سفيان
 وحنظلة بن الربيع الماسدي وخاله بن سعيد بن العاصي وابان بن سعيد والعل
 ابن الحضرمي وكان المدامع له على الكتابة زيد ومعاوية **وكان** كاتب ابي بكر
 الصديق عثمان بن عفان **وكان** عمر بن زيد بن ثابت **وكان** عثمان بن عفان

كاتب علي بن عبد الله بن رافع وسعيد بن ابي نسير **و** كاتب الحسن كاتب ابيه **و** كاتب
 معاوية بن عبد الله بن اوس الغساني **و** كاتب يزيد بن عبد الله بن اوس شيخ عمر العذري
و كاتب مروان بن الحكم عبد الله بن اوس وسعيد بن الماحول **و** كاتب عبد الملك بن
 مروان ربيع بن زنياع الجذاعي وفيه بن زوي **و** كاتب ابيه الوليد فيصية بن زوي
 وفوة بن شريك والضحاك بن زمل **و** كاتب سليمان بن يزيد بن المهلب والفضل بن المهلب
 وعبد العزيز بن الحارث **و** كاتب عمر بن عبد العزيز رجاء بن حمزة الكندي وليث
 ابن ابي رقية **و** كاتب يزيد بن عبد الملك سعيد بن الوليد الجاشي **و** كاتب
 عبد الله بن حارثة الانصاري **و** كاتب هشام بن محمد بن اوس **و** كاتب الوليد
 العباس بن مسعدة **و** كاتب يزيد بن الوليد ثابت بن سليمان **و** كاتب ابراهيم
 ابن الوليد ثابت هذا **و** كاتب مروان بن عبد الحميد بن يحيى مولى بني عامر
فال ابن فضل الله كانت كتابته الانشاء في المشرق في خلافة بني العباس
 منوكة بالوزراء وربما انصرف بها رجل واستقل بها كتابه لم يبلغوا مبلغ
 الوزارة فكان يسمى في المشرق كاتب الانشاء ثم لما كثر عدد من سمي به سمي
 رئيس ديوان الانشاء ثم بقي يخلو عليه قارة صاحب ديوان الانشاء وقارة
 كاتب السير فال وهي عنده ثمانية وعشرون الفا من اول وكانت في دولة السلطنة
 وملوك المشرق يسمى ديوان الطغراوية والطغراوية الطغراوية بالبارسية واهل
 المغرب يسمى صاحب ديوان الانشاء صاحب الفلم الاعلى انتهى **و** فال غير
 انها حثت وخليفة كتابته السير في ايام فلاوون وكانت هذه الوظيفة قد بها
 في ضمن الوزارة والوزير هو المتصرف في الديوان وتحت يده جماعة من الكتاب
 وفيهم رجل كبير يسمى صاحب ديوان الانشاء وصاحب ديوان الرسائل وكان الكاتب
 للسياح عند الجبار من عدي ثم كتب المنصور وكتب له ايضا وكتب للهادي عمر
 ابن مريع عبد الله بن المفتح المشهور بالبلاغة وابو ايوب الرازي **و** كاتب الهدي
 وزير معاوية بن عبد الله والربيع بن يونس بن الحاجب فلما استخلف الرشيد
 ولي يوسف بن الفاسم بن صبيح كتابته الانشاء فكان هو الذي قام خطيبا بين
 يديه حين اخذت له البيعة اسماعيل صبيح **و** كاتب لما موق احمد بن يوسف بن

الفاسم

الفاسم بن صبيح الكاتب واحمد بن الضحاك الطبري وعمر بن مسعدة والمعلبي بن
 ايوب وعمر بن يرهني **و** كاتب المعتمد والواثق ابراهيم الموصلي **و** كاتب للمتوكل
 احمد بن المذنب وابراهيم بن العباسي الصولي **و** كاتب للطابع ابو الفاسم عيسى
 ابن الوزير علي بن عيسى بن الجراح **و** كاتب للقاء وابراهيم بن هلال الطاي وكان
 علي بن الصابية الى اوقات **و** كاتب لجماعة من الخلفاء ابو سعيد العطار بن الحسن
 ابن وهب بن الموصلي **فال** بعضهم كتب في الانشاء للخلع وخمس وستين سنة
 وكان نصرانيا فاسلم على يد المفتي **و** كاتب للمفتي سديد الدولة ابو عبد
 الله محمد بن ابراهيم بن عبد الكريم بن الانباري **فال** ابن كثير كان كاتب
 الانشاء ببغداد للخلع وانصرف بصناعة الانشاء **و** كاتب للمناصر فوال الدين
 يمين بن سعيد الواسطي المشهور بابن زبادة صاحب ديوان الانشاء ببغداد
 ومن انتهت اليه رئاسة الترسيل **و** كاتب للمستعصم عز الدين عبد الحميد بن
 هبة الله بن ابي الحديد المدني الكاتب مات سنة خمس وخمسين وسماية وقتل
 الخليفة عفي موته وهو اخر كتاب الانشاء للخلع ببغداد **فلن** ومن
 الاتباع والغياب ان اخر خلفاء بني امية كتب له عبد الحميد الكاتب واخي خلفاء
 بني العباس ببغداد كتب له من اسم عبد الحميد **و** اما مصر فلم يكن بها ديوان
 انشاء من حين بنيت الى ايام احمد بن طولون بغوى امرها وعلف ملكها فكتب
 له ابو جعفر محمد بن احمد بن مردويه **و** كاتب لوليد حارويه اسما من قصر
 العبادي وقوات ديوان الانشاء بذلك الى ان ملكها العبيدية بعلم ديوان
 الانشاء بها ورفع الاعتناء به واختيار بلغاء الكتاب ما بين مسلم وذي بي كتب
 للوزير ابو المعز وزير ابن ملتن ثم ابو عبد الله الموصلي ثم ابو المنصور
 ابن حوزر بن النصارى ثم كتب للحاكم ومات في ايامه **و** كاتب للحاكم بعد
 القاضي ابو الطاهر الموكي ثم كتب لابن الحاكم الكاهن **و** كاتب للمستنصر
 القاضي ولي الدين بن خيراز **و** ولي الدولة موسى بن الحسن بعد انتقاله
 الى الوزارة وابو سعيد العبيدي **و** كاتب للامرو الحاجب ابو الحسن علي بن
 ابي اسامة الحلبي الوان توفي وكتب ولد ابو المكارم الى ان توفي ومعه

امين الدين قايخ الرياسة ابو القاسم علي بن سليمان المعروف بابن الصيرفي
والقاضي كايخ الكفاة محمود بن الموفق سعد بن قاض وسوا بن ابي النعم اليهودي
ثم كتب بعد الي ابي المكارم القاضي موفى الدين ابو الجراح يوسف بن الخلال بفتح
ايام الحافظ الي اغرايام العاضد وبه تخرج العاضد ثم اشترك العاضد مع ابن
الخلال في ديوان القاضي جلال الدين محمود الانصاري ثم كتب القاضي العاضد عبد
الرحيم الشيباني بن يدي ابن الخلال في وزارة صلاح الدين صلاح الدين
كتب له القاضي العاضد ثم اضيق اليه الوزارة ثم كتب بعده كايخ العز بن ثم
لوله المنصور ومات **و** كتب للكامل امين الدين سليمان المعروف بكاتب المدرج
الي ايام مات بكتب بعده امين الدين عبد المحسن بن حمود الحلبي ثم كتب للمصالح
ايضا ثم ولي ديوان الانشاء صاحب بهاء الدين الشاعر المشهور ثم صرف
و ولي بعده صاحب بخر الدين ابو ابراهيم بن لغمان الاشعري باقام السي
انفراغ الدولة الايرسية **و** كتب بعده لها المعز ابنك ثم للمطهر فخر ثم
للظاهر بمرس ثم للمنصور فلاح ووزن ثم نقله فلاح ووزن من ديوان الانشاء
للوزارة **و** ولي ديوان الانشاء مكانه القاضي فتح الدين بن عبد الطاهر وهو
اول من سمي كاتب السيرة **و** سبب ذلك ما حكاه الصلاح الصفي في الملك الظاهر
رجع اليه مرسوم انكرو بطلب يحيى الدين بن عبد الطاهر وانكر عليه فقال يا خوند
هكذا قال لي الامير سيف الدين بن بلخان الدوادار فقال الشلحان ينبغي ان يكون
للملك كاتب سر يلقى الرسوم منه شفاها وكان فلاح ووزن جالسا في جمل الامراء
بوفرت هذه الكلمة في صدره فلما تسلم الخندق كاتب سر وكان فتح الدين
هذا اول من شهر بهذا الاسم وكان هو الوزير بن لغمان بن يدي السلطان
فحضر كتاب باراد الوزير ان يفراء باخذ السلطان الكتاب منه وبعده الي
فتح الدين وافرأه بفراءه ثم بعطه له على ابن لغمان وكانت العادة ان اذا كان
يفراء احد على الشلحان كتابا بحضور الوزير **و** استمر فتح الدين في كتابة
السيرة الي ان توفي ايام الماشوق خليل مولى مكانه تاج الدين بن الماشوق الي ان
توفي **و** ولي شرف الدين محمد الوهاب بن فضل الله العمري ثم نقله الناصر

او من سمي كاتب السيرة

بفتح

في سنة احدى عشرة وسبعمائة الي كتابة السيرة مشوق **و** ولي مكانه جلال
الدين بن تاج الدين بن الماشوق الي ان ابلغ **و** ولي يحيى الدين بن فضل الله وولده
شهاب الدين بن محمد تاله لكبر سنة ثم صرف **و** ولي شرف الدين بن شهاب بن محمد
ثم صرف **و** اعيد يحيى الدين بن فضل الله وولده شهاب الدين بن ثم صرف الي الشام
و ولي علي الدين بن فضل الله اخو شهاب الدين بن باسمة مع الوكيلية نيف وثلاثين
سنة الي ايام مات سنة تسع وسبعين وسبعمائة **و** ولي ولده بدر الدين بن محمد الي
ان تسلم بن فوف بصره **و** ولي واحد الدين بن عبد الواحد بن اسماعيل التركماني
الي ايام مات في سنة ست وثمانين واعيد بدر الدين الي ان تسلم بن
برفوف الثانية بصره **و** ولي علي الدين بن علي بن عيسى الكركي الي ان مات
سنة اربع وتسعين **و** اعيد بدر الدين الي ايام مات في شوال سنة ست وتسعين
و ولي بدر الدين بن محمود الكلساني الي ايام مات في جمادى الاولى سنة احدى
وثمانمائة **و** ولي فتح الدين بن فتح الله بن مستعصم التبريزي ثم صرف **و** ولي
سعد الدين بن غراب وده يسيرة ثم صرف ابن غراب **و** اعيد فتح الدين
ثم صرف **و** ولي بخر الدين بن المرو ثم صرف **و** اعيد فتح الدين الي ايام مات
فبصر عليه الموبد سنة ست عشرة وثمانمائة **و** ولي ناصر الدين بن محمد بن
البارزي الي ايام مات في شوال سنة ثلاث وعشرين **و** ولي ولده كمال الدين بن محمد
ثم صرف **و** ولي علي الدين بن داود الكوين الي ايام مات سنة ست وعشرين
و ولي جمال الدين بن يوسف بن الصفي الكركي ثم صرف **و** ولي قاضي الفضا شمس
الدين الهروي الشافعي ثم صرف **و** ولي فتح الدين بن يحيى ثم صرف **و** ولي بدر
الدين بن محمد بن مفرح الي ايام مات في جمادى الاخرة سنة اثنيتين وثلاثين **و** ولي
ولده جلال الدين بن محمد ثم صرف **و** ولي الشريف شهاب الدين بن المشفي الي ان
مات بالكاعون **و** ولي شهاب الدين بن احمد بن السباع الحلبي الي ايام مات سنة
خمس وثلاثين **و** ولي الوزير كرم الدين بن عبد الكريم كاتب المناخ مضافا للوزارة
ثم صرف بعده اشهر **و** اعيد الكمال البارزي ثم صرف **و** رجب سنة تسع
وثلاثين **و** ولي عبد الدين بن الماشوق ثم صرف **و** ولي صلاح الدين بن محمد بن صاحب

بدر الدين حسن بن نصر الله الذي اقامت بالطاعون سنة احدى واربعين وولي
مكانه ابيه صاحب بدر الدين حسن بن شمس في ربيع الاخر سنة اثنتين
واربعين واعيد ابن البارز الذي اقامت في صفر سنة ست وخمسين واعيد ابن
الاشقر بن شمس في ذي القعدة سنة سبع وخمسين وولي محمد بن شمس
الشحنة بن شمس بعد ستة اشهر واعيد ابن الشحنة بن شمس في جمادى
الاولى سنة ثلاث وستين واعيد ابن الشحنة بن شمس في شوال سنة ست
وستين وولي القاضي بوهان بن بدر الدين بن شمس بعد نصف شهر وولي
القاضي تقي الدين بن ابو بكر بن كاتب السير بن بدر الدين بن شمس واستمر الى
الآن عامه بالطاعون وفتح لنا وله بخير امين بن شمس توفي في رمضان سنة ثلاث
وتسعين وولي ولد القاضي بدر الدين

تدك جوامع مصر

اعلم ان من جوامع مصر التي يكون بها مسجد تقام فيه الجمعة سوى جامع
عمرو بن العاص الذي اقامه عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس من العسك
في حلب مروان الحار سنة ست وثلاثين واية بنزاع عسكر في شمال القسطنطينية
وبنو هذا لك الابنية بسمي ذلك الموضع بالعسكر وافيت هناك الجمعة في
مسجد بصارت الجمعة تقام بجامع عمرو بن العاص العسكر الذي اقامه السلطان
احمد بن طولون جامع حميد بن الفطاح بابلطة الجمعة من جامع العسكر وطار
الجمعة تقام بجامع عمرو بن العاص ابن طولون الذي اقامه جوهر الفايدي واغتلك
الفاخرة وبنى الجامع الازهر في سنة ستين وثلاثمائة بصارت الجمعة تقام بثلاث
ثم بنى ابن العزيز بالله بنا في طاهر الفاخرة من جهة باب الفتوح الجامع الذي
يعرف اليوم بجامع الحاكم سنة ثمان وثلاثمائة واكمل ابنه الحاكم بنى الحاكم
جامع المفسر وجامع راشد فكانت الجمعة تقام في هذه الجوامع الستة التي ان
انقضت دولة العبديين في سنة سبع وستين وخمس مائة وبطلت الجمعة من
الجامع الازهر وبقيت فيما عداه بلقا كانت الدولة التركية احدى ثمانية
جوامع ببني في زمن الظاهر بيبرس بجامع بالمنشية في سنة تسع وستين

وجامع بالمنشية بنى الناصر بن قلاوون الجامع الجديد بمصر في سنة اثنتي
عشرة وسبع مائة وبنى امرأه وكتابه في ايامه نحو ثلاثين جامعاً وكثرت في
هذا القرن وما بعده الى الآن بلعلها الآن في مصر والفاخرة اكثر من ما بقيت بجامع
قال هشام بن عمار وحده ثمانية بن الغيرة حدة ثمانية بن عمار الخراساني
عن ابيه قال افتتح عمر البلد ان يكتب الى ابي موسى وهو على البصرة يا موسى ان
يتخذ مسجد الجماعة ويتخذ للقبائل مساجد باذا كان يوم الجمعة انضوا الى
مسجد الجماعة وكتب الى سعد بن ابي وقاص وهو على الكوفة بمثل ذلك وكتب
الى عمرو بن العاص وهو على مصر بمثل ذلك وكتب الى امرأه اجناد الشام ان ياب
سدا الى العري وان ينزلوا المدائن وان يتخذوا في كل امة بينة مسجد او واحد او لا
يتخذ القبائل مساجد وكان الناس في مسكنين بامر عمر وعنه قال القاضي
لم تكن الجمعة تقام في زمن عمرو بن العاص بشي من ارض مصر الا بجامع القسطنطينية
قال ابن يونس جاء نجر من غانوا الى عمرو بن العاص فقالوا انا نكون في الربعة
بمنجتم في العيد بن العجوة والاهي ويوفنا رجل منا قال نعم قالوا والجمعة قال
لا وما يصلي الجمعة بالناس الا من اقام الخطوب واخذ بالذنوب واعطى الخفوف

جامع عمرو بن العاص

قال ابن التوج في كتاب انفاك المتغلبات تقام هو الجامع العتيق المشهور
بناج الجوامع قال الليث بن سعد ليس لاهل القرية مسجد اغير وكان الله يجاز
موضعه فيسية بن كلثوم التميمي ويكنى ابا عبد الرحمن ونزل في عمار بن ابي
بلقا وجوامع الاسكندرية قال عمرو فيسية في منزله هذا ان يجعله مسجدا
بقال فيسية با في اتصدق به على المسلمين فسلم اليهم ببني في سنة احدى
وعشرين وكان كوله خمسون دراعا في عرض ثلاثين وبقال انه وقف على اقامة
فبنته ثمانون من الصمابة منهم الزبير بن العوام والمقداد بن الاسود وعبادة
ابن الصامت وابي الدرداء وابو بردة وابو نصر وفضالة بن عبيد وعفبة بن
عامر وراعي بن مليك وغيرهم وبقال انها كانت مشرفة جدا واخر في بن شريك
لعاصم المسجد وبنوا في زمن الوليد ثمانين بها قليلا وكران الليث بن سعد

وعبد الله بن لهيعة كانا يتيامنا في اهلها فيه ولم يكن للمسجد الذي بناه عمرو
 الحارث بن عمرو واناخرة بن شريك جعل المحراب المحوي واو من احدثه لك عمر بن عبد
 العزيز وهو يومئذ عامل الوليد على المدينة حين هدم المسجد النبوي وزاد فيه
 واو من احدثه في جامع عمرو مسطرة بن خلف وهو امير مصر سنة ثلاث وخمسين
 شكا الناس اليه ضيق المسجد بكتبه الى معاوية بكتب معاوية اليه يامو بالزيادة
 فيه فزاد فيه من حجره وجعل له رخصة من الصلوة ويضد وزفره ولم يغير
 البناء القديم ولا احدث فيه قبله وكاف فيه شيئا **و** كان عمرو قد اتخذ مقبرا
 بكتب اليه عمرو بن الخطاب رضي الله عنه يعز عليه في كسوة اما بحسبك ان تقوم
 فاما والمسلمون جلوس تحت عقيق بكسوة **و** كان زاد فيه من شرفيه
 حتى ضاق الطريق بينه وبين دار عمرو بن العاص ومروشه بالحصن وكان عمرو وشا
 بالحصن **فال** في كتاب الهند العربي ان مسطرة نفق جميع ما كان عمرو بن العاص
 بناه وزاد فيه من شرفيه وبني فيه اربع صوامع في اركانها الاربعة برسم الاذان
 ثم هدمه عبد العزيز بن مروان ايام امرته بصرة سنة تسع وسبعين
 وزاد فيه من ناحية الغرب وادخل فيه الرخبة التي كانت في جريد ثم في سنة
 تسع وثمانين امر الوليد بن يزيد بصرح من حديد وكان مصليا ثم هدمه مرة بن
 شريك بامر الوليد سنة اثنتين وتسعين وبناه بكانوا يخرجون في فمسارية العمل
 حتى مرغ من بناه في رمضان سنة ثلاث وتسعين ونصب فيه المنبر الجديد في
 سنة اربع وتسعين وعمل فيه المحراب المحوي وعمل للجامع اربعة ابواب ولم يكن
 له قبل الابواب وبني فيه بيت المال بناء اسامة بن زيد التميمي متولى الخراج
 بصرة سنة سبع وتسعين فكان مال المسلمين فيه ثم زاد فيه صالح بن علي بن
 عبد الله بن عباس وهو يومئذ امير مصر من قبل الشجاع وذلك في سنة ثلاث
 وثلاثين وماية باء دخل فيه دار الزبير بن العوام واخذ ثلثه باءا فامسأه زاد
 فيه موسى بن عيسى الهاشمي وهو يومئذ امير مصر من قبل الرشيد في
 شعبان سنة خمس وسبعين وماية ثم زاد فيه عبد الله بن طاهر بن الحسين
 وهو امير مصر من قبل المأمون في جمادى الآخرة سنة اثنتي عشرة وما يتبين

بتكامل خراج الجامع ماية وتسعون ذراعا بذراع العمل طولا في ماية وخمسين
 عرضا **و** يقال ان ذراع جامع بن طولون مثل ذلك سوى الازفة المحيطة بمواضع
 الثلاث ونصب عبد الله بن طاهر اللوح الاخر فلما احترق الجامع احترق ذلك
 اللوح فجعل احمد بن محمد بن حنبل في هذا اللوح مكانه وهو الباقي الى اليوم **و** لما
 تولى الخارث بن مسكين القضا من قبل المتوكل سنة سبع وثلاثين وما يتبين امر بناه
 هذه الرخبة ليمتدع الناس بها وسلك زيادة بن طاهر واصح الشفاعة ثم زاد
 فيه ابن ابي احمد بن محمد بن شجاع صاحب الخراج في ايام المعتصم في سنة
 ثمان وخمسين وما يتبين ثم وقع فيه من عمر المسجد الجامع حرق في ليلة الجمعة
 لتسع خلون من صفر سنة خمس وسبعين وما يتبين ما مر خاروبه بن احمد
 ابن طولون بعمارة على يد الصمعي فاعيد على ما كان ونحوه في سنة
 الالف واربعماية مدينا وكتب اسم خاروبه في اية الزوايا التي عليه
 اللوح الاخر **و** زاد فيه ابو جعفر العباسي ايام نظره في فضاء مصر
 خلافة تاجيد الغربة التي يوزن فيها المونة ثوب في السلم وذلك في سنة
 ست وثلاثين وثلاثمائة ثم زاد فيه ابو بكر محمد بن عبد الله الخازن
 روافا مقدار تسعة اذرع وذلك في رجب سنة سبع وخمسين وثلاثمائة
 ومات قبل اتمامه با تده ابنه علي وورثه في رمضان سنة ثمان وخمسين ثم
 بناه امير الوزيرا ابو البرج يعقوب بن كلس بامر العزيز بالله البوار التي
 تحت قبلة بيت المال وهو اول من عمل فيه بوار **و** في سنة سبع وثلاثين وثلاث
 مائة بغير المسجد ونفشت الواجهة وذهب عليه بدر جواز الخادم وعمل
 فيه تنوير في كل ليلة جمعة **و** في سنة ثلاث واربعماية انزل اليه من
 الفصو بال و ما يتبين وتسعين مصفا ما يتبين ختمات وريعات فيها ما هو
 مكتوب بالذهب كله ومكن الناس من الفراء فيها وانزل اليه تنور من
 فضة استعمله الخاق بامر الله برسم الجامع فيه ماية الف درهم فضة
 باجمع الناس وعلق بالجامع بعد ان فلعت عتبتا الباب حتى ادخل فيه
 ثم في ايام المستنصر في رمضان سنة ثمان وثلاثين واربعماية زيد فيه

المقصورة في شرفيها وغربيها وعمل منطقة بضعة في صدر المحراب الكبير اثبت
عليها اسم امير المؤمنين وجعل المذبح في المحراب اطراف بضعة فلم يزل ذلك الى
ان استتب السطان صلاح الدين بن ايوب بازاله في ربيع الاخر سنة اثنتين
واربعين واربعمائة عمل مقصورة خشب ومحراب ساج منقوش بعمودين صندل
برسم الخليفة تنصب له في زمن الضيف وتقلع في زمن الشتاء اذا صلى الامام
في المقصورة الكبيرة **و** في سنة اربع وستين وخمسماية تكمن الابواب في منديل
مصر وحكوا في القاهرة حكما جارا ابتشعت الجماع فلما استتب السطان
صلاح الدين جدد في سنة ثمان وستين وخمسماية ورسم عليه اسم
وعمر المنصورة التي تحت المائدة الكبيرة وجعل لها سفاية **و** لما تولى قاج
الدين بن بنت الاعرف فضاء الديار المصرية اطلع ما مال منه وهدم ما به من العرب
المعدثة وجمع ارباب الخبرة واتفقوا على ابطال جواز الماء الى مواراة البس
البسفية وكان الماء يصل اليها من بحرانيل فامر بابطاله لما كان في يد من
الضرر على جدار الجامع وحدث السطان ميسر في عمارة ما تهدم من الجامع
برسم بعمارة وكتب اسم الظاهر على اللوح الاخضر وعلية العمد كلها وبقي
الجامع باسوء وذلك في رجب سنة ست وستين وستماية شق جدار في
ايام المنصور فلما ورن سنة سبع وثمانين وستماية **و** لما حدثت الزلزلة
في سنة اثنتين وسبعماية تشعت الجماع مجددا ميلاد نايب السلطنة ثم
تشعت ايام الظاهر برفق بعمى الرويس برهان الدين ابراهيم بن عمر
الحلي رئيس التجار وازال اللوح الاخضر وجده لوحا اخضر له وهو
الموجود المازا انتهت عمارة في سنة اربع وثمانمائة **قال** ابن المتوج
تدريع هذه الجماع اثنا واربعون الباع ذراع بذراع البز المصرية القديم وهو
ذراع الحصر القديم المستمر الى المازا وذراع العمل ثمانية وعشرون
الباع ذراع وعنده ابوابه ثلاثة عشر بابا **و** من تولى اعادة هذه الجماع
ابو رجب العلا بن عامر الخوالي وهو اول من سلم في الصلاة تسليمين بهذا
الجامع بكتابه ورد عليه من المامون يامره بذلك وصلى خلفه الشافعي حين

فدم مصر وقال هكذا اتكون الصلاة ماضية خلفا احدا في صلاة من ادى وجب ولا
احسن **و** لما تولى الفصح حسن بن الربيع بن سليمان في زمن المتوكل سنة اربعين
وما يتن امر متوك فواء لسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة وامر ان تطلب التراويح
وكانت تطلب قبل ذلك ست تراويح **قال** الفضائي لم يكن الناس يطولون بالجامع
صلاة العبد حتى كانت سنة ست وثلاثمائة صلى فيها رجل يعرف بعلي بن احمد
ابن عبد الملك البهي صلاة العكر **و** يقال انه خطب من منبر منظر وجعلت عنده
انه قال اتقوا الله خوفا تملأ فيه قلوبكم والارواح وتكونون في حال بعض الشعراء
و وقام في العيد لنا صاحب **و** يجوز الناس على الكعبة
و كرمهم انه كان يوجد في الجامع العتيق ثمانية عشر الف قتيلة وانطلق
برسمه خاصة لو فود كل ليلة احدى عشر فنكرا زينا لطيبا **و** قال المغربي
اخبرني شهاب الدين احمد بن عبد الله الواحد في قال اخبرني المورخ ناصر
الدين في حقه بن عبد الوحي بن العوات قال اخبرنا العلامة شمس الدين في حقه
ابن عبد الرحمن بن الصايغ الحنفي انه ادرك قبل الوفاة الكاين في سنة تسع
واربعين وسبعماية نبيعا واربعين خلفه لافراء العلم لا تكاد تبرع منه
جامع احمد بن طولان

هذا الجامع موضعه يعرف ببل يشكر **قال** ابن عبد الظاهر وهو كان مشهور
باجابة الدعاء **و** فيلاني موسى عليه السلام ناجى به عليه بكلماته وابتدا
في بناء هذا الجامع الامير ابو العباس احمد بن طولون بعد بناءه الفكايع وهي مد
بنة بناها ما بين سبع الجبل جنب القلعة المازا وبنى الكمارة وما بين كوم الجراح
وفناطير السباع بهذه كانت الفكايع وكان ابتداء بنايه في سنة ثلاث وستين
وما يتن ومرت منه سنة ست وستين وبلغت النعقة عليه في بنايه ما ية الب
ثمان وعشرين الى ثمانين **و** فيلانيه قال اريد ان يبنى بناه ان اعترفت مصر ان
عرفت بفي فيل يبنى بالجبر والرماد والاجر الاحمر ولا تجعل فيه اساكين وخام فانه
كاصبر لها على النار يبنى هذا البناء فلما اكمل بناء امر بان يعمل ابر منطقة
غير معجون ليعود رعيها على المصلين وامر الناس بالصلاة فيه ولم يجتمع فيه احد

وكنوا منه بناء من مال حرام فخطب فيه وحلف انه ما بنى هذه المسجد بشيء من ماله وانما بناء بكثرة طغوره وان العشار في الذي نصبه على منارته وبعد في الكنز صلى الناس فيه وسالوا ان يوسع قبلته فبكر ان المهندسين اختلجوا في قعره قبلته فرائ في المنام النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول يا احمد قبلته هذا الجامع على هذا الموضع وفك له في الارض صورة ما يعمل بها كان الجعر مضى مسرعاً الى ذلك الموضع فوجد صورة القبلة في الارض صورة بنى المحراب عليها ولا يسعد ان يوسع فيه لا اجل لك بعظم شأن الجامع وسالوا ان يوسع فيه زيادة فزاد فيه **قال** الخطيب ركب ابن طولون يتصيد بصحرى فغاصت فوايح فوسد في الرمل فامر بكشفه لك الموضع فظهر له كنز فيه الذهب والفضة ينار بانبعثها في ابواب البر والصدقات وبنائها منها الجامع وانفق عليه مائة الف دينار وعشرين الف دينار وبنى المرستان وانفق عليه ستين الف دينار **قال** صاحب مرآة الزمان فرائ في قديم مصر ان ابن طولون كان لا يعبث فكله وانه اخذ يوقا من رجا من الكاغذ وجعل يعبث به وفي بعضه في يده فعجب الحاضرون فقال اصنعوا منارة الجامع على هذا المثال وهي اليوم فائدة على ذلك حول الجامع ولم يتحمل للجامع بسال المعبرين فقالوا فخرنا ما حولنا ويغني الجامع فايما وعد **قال** ومن اين لك هذا قالوا من قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وقلوبه عليه السلام اذ تجلى الله لشيء خضع له فكان كما قالوا **ق** في الخطط للمفريزي بنا احمد بن طولون جامعاً على بناء جامع سامرية وكذلك المنارة وبنيته وحلته وهرشه بالحصى العبد انى وعلق فيه الفناء بل الحكمة بالسلاسل النحاس المجر غة الحسان الطوال وحمل اليه عناء من المصاعب وكان في وسطه حنفية مشبكة من جميع جوانبها وهي مذهبة على عشرة عمد رخام معروشة كلها بالرخام وتحت القبة فصعة رخام سعتها اربعة اذرع في وسطها جواره تقور بالمد وكافة السلي علفات للزوال والسلي بدرابزين سلع باخترق جميع هذا الكلام في ساعة واحدة في ليلة الخميس لعشر خلون من جمادى الاولى سنة تسع وسبعين وثلاثمائة فلما كان في محرم سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة

امواله بنى بالله بنى العز بنى بموارة عوضاً عن الندية اعترفت **قال** المفريزي ولما كمل بنا جامع احمد بن طولون صلى فيه القاضي بكرا اما ما وخطب به ابو يعقوب البلخي واما به الخديش الريح بن سليمان والامام الشافعي ودفع اليه احمد بن طولون في ذلك كيسان فيه الف دينار وعمل الريح كتاباً فيها روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من بنا لله مسجداً ولو كمحصر فطاه بنا الله له بيتاً في الجنة **ق** من احمد بن طولون عيوناً للسمع بان تقول الناس من العيون في الجامع بفان رجل محرابه صغير وفلان اخو ما فيه عمود وفلان اخو ليس له ميضاة فجمع الناس وقالوا اما المحراب فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خطب له واصبحت برأيت النمل قد اضاقت بالمكان الذي خطب له واما العمود فاني بنيت هذا الجامع من مال حلال وهو الكنز وما كنت لا اشتريه بغيره وهذه العمود اما من مسجد او كنيسة ونزهته عنها واما الميضاة بها انا اني خطبته فجمع عمل في موضع ميضاة وخزانة شراب فيها جميع الاشربة والادوية وعليها خدم وفيها كبيب جالس يوم الجمعة لحادث يحدث من الحاضرين الصلاة واوقف على الجامع او فابا كثيرة ليس فيها سوى الرخام وفوها ولم يتعرض الى شيء من اراضي مصر البتة ثم لما وقع الغلاء في زمن المستنصر خربت الفكاك باسرها وعدم السكن هناك وصار ما حول الجامع غراباً وتوالى الايام فتشعثت الجامع وخرب اكثر وصارت المغاربة بالبلها وقتاعها عند ما تقدم ايام الحج وتلاى الامر على ذلك ثم ان لا يجنوا فقتل الاشرك خليل بن فلاور ووزع هرب واختفى بمنارة هذا الجامع فمذول بن فبا الله من هذه الشدة ليعرفه فبها الله تعالى وتسلك ما من بتجديده وموضع امر الى الامير على اليه بن سحر اليه وعمرو ووقف عليه وبقا ورتب فيه دروس التفسير والحديث والعقود على المذاهب الاربعة والفراء والطب والميقات حتى جعل من جملة ذلك وفعا على الديكة تكون في سلك الجامع في مكان مخصوص بها لانها تقيض الوقتين وتوفهم في السحر ولما قرا كتاب الوفاء على الشلحان اعجب به كل ما فيه الا امر الديكة بفان ابلوا هذا لا يضحكوا الناس علينا فابطل **ق** اول من ولي نظره بعد قديمه

الامير علم الدين سمر العاد لي وهو ابنه اكد وادار الشلطان ما جين ثم ولي
 نظره فاضى الفضاة بدر الدين بن جماعة ثم وليه امير مجلس في ايام الناصر
 محمد بن قلاوون بلعامات وليه فاضى الفضاة عز الدين بن جماعة ثم وليه
 الناصر للفاضى كرم الدين بن محمد بن فاضى ما تغير بلعامات به الشلطان عاد نظره
 للفاضى الشافعى الى ايام الشلطان حسن فتولاه الامير صرغتمس وتوهمى
 مدة نظره من مال الوقف مائة الف درهم بضعة وربع عليه وهي حاصلة بياض
 فاضى الفضاة الى ايام الاشرف شعبان موفى نظره الى الامير المعالي اليوسفي
 الى ان غرق بتمتد فيه الفاضى الشافعى الى ان موفى الظاهر موفى نظره
 الى الامير مملوكا الصغوية ثم عاد نظره الى الفضاة بعد الصغوية وهو
 بايديهم الى اليوم في سنة اثنتين وتسعين وسبعماية جدد الرواق التي
 الملاصق للمائة البازة ارفع الدولة عبيد بن محمد بن عبد الهام بوجده
 فيه ايضا ميخانة بجانب الميخانة القديمة

الجامع المازهر

هذا المسجد اول مسجد اسس بالقاهرة انشاء الفايدي وهو الكاتب الصفلي
 مولى المعز بن الله لما اختك القاهرة وابته ابنا في يوم السبت است بغير
 من جملة الى الاولى سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وكرنا لسبع خلوق من رضا
 سنة احدى وستين كان به حلس ما يسكنه عصفور ولاحاج وما يام وكذا
 ساير الطيور ثم جدد الجامع بامر الله ووقف عليه اوفاما وجعل فيه تنورين
 بضعة وسبعة وعشرين فند بلاضنة ونصب في محرابه منطقة بضعة كما كان
 في محراب جامع عمرو بفلعت في زمن صلاح الدين يوسف بن ايوب فجاء وزنها
 خمسة الالاب درهم نفرة وطلع ايضا المناكح من بنية الجوامع ثم ان المستنصر
 جدد هذا الجامع ايضا وجدد الجامع وانشا فيه مقصورة للصيغة بموار الباب
 الغريم الذي في مفتح الجامع ثم جدد في ايام الظاهر بيبوس ولما بنى
 الجامع المازهر كانت الجمعة تقام فيه حتى بنى الجامع الحاكم فانتقلت الخطبة اليه
 وكان الخليفة يخطب في جامع عمرو الجمعة وفي جامع ابن طولون الجمعة وفي الجامع

الازهر

المازهر الجمعة ويستريح الجمعة بلعاماتى الجامع الحاكم والخليفة يخطب فيه ولم
 تنقطع الجمعة من الجامع المازهر بالكلية بلعاماتى الشلطان صلاح الدين بن
 ايوب فله وخطبة الفضاة صدر الدين بن راس من قبل مفتضى منه هبه وهو
 افتتح اقامة خطبته في بلد واحد كما هو منه هبه الشافعى رضي الله عنه
 باكل الخطبة من الجامع المازهر وافرهابا الجامع الحاكم لكونه اوسع فلم يؤل
 الجامع المازهر معطاه من اقامة الخطبة فيه الى ايام الظاهر بيبوس فتمتد في
 اعادتها فيه فامتنع فاضى الفضاة ابن بنته الاعز وصح بولى الشلطان فاضيا
 حننيا بان في اعادتها با عيادت

جامع الحاكم

اول من اسسه العزيز بالله بن المعز وخطب فيه وصلى بالناس ثم اكمل الحاكم
 بامر الله وكانوا يعرفون بجامع الخطبة ويعرف اليوم بجامع الحاكم وبقال الجا
 مع الاذور وكان قام عمارته في سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة وجلس عليه
 الحاكم وفدهم في الزلزلة الكاينة في سنة اثنتين وسبعماية جدد بيبوس
 الخاشنكي ورتب فيه دروسا على المذاهب الاربعة ودرس حديثا ودرس نحو
 ودرس فرائد من بناء الحاكم ايضا جامع راشدة بموار بابك الماوار وعرف بجامع
 راشدة كما في في خطة راشدة قبيلة من الخ وصى به الحاكم الجمعة ايضا في
 بناه ايضا الجامع بالفصر على شالي النيل ووقف عليه اوفاما ثم جدد في سنة
 سبعين وسبعماية الوزير شمس الدين بن المفسى من الجوامع التي بنيت في
 خلافة بني عبيد الجامع الاخرى بناء الامير حكام الله والجامع الاخر وهو الذي
 يقال له اليوم جامع الحكاهين بناء الخليفة الظاهر وجامع الصالح خارج باب زويلة
 بناء الملك الصالح طمايع بن زريك وزير الخليفة العاين

كسرا مهابات المداوس

والخانة العظيمة بالديار المصرية

قال الامير بنى المداوس في الاسطاع الوزير نظام الملك فوام الدين الحسن بن علي
 الطوسي وكان وزير الشلطان البارسلان الساجوني في عشر سنين ثم وزر لولد

ملك شاء عشر في سنة وكان يحب البغها والصوفية ويكرهم ويوثقهم بنى
 المدرسة النظامية ببغداد وشرع فيها في سنة سبع وخمسين وأربع مائة
 وفجرت سنة تسع وخمسين وجمع الناس على حبقاتهم فيها يوم السبت عاشر ذي
 القعدة ليدرس فيها الشيخ أبو اسحاق الشيرازي فيجاء الشيخ ليحضر الدرس به
 بلغه صبي في الطريق فقال يا شيخ كيف تدرس في مكان مغمور يرجع الشيخ
 واختفى فلما استوفى حضوره ذلك الدرس درس بها أبو نصر بن الصباغ به
 عشرين يوما ثم ان نظام الملك اعتال على الشيخ ابي اسحاق ولم يزل يرفو به حتى
 درس بها فحضر يوم السبت مستهل ذي الحجة والفى الدرس بها الذي ان توفي وكان
 يخرج اوقات الصلوات فيطلي لمسجد خارجها احتياطا **و** بنى نظام الملك ايضا
 مدرسة بنيسابور تسمى النظامية مدرس بها امام الحرمين واقتدى بها الناس
 في بناء المدارس **و** قد انكر الخاقاني الذهبية في تاريخ الاسلام على من زعم ان نظام
 الملك اول من بنا المدارس وقال انه كانت المدارس البيهقيية بنيسابور قبل ان
 يولد نظام الملك والمدرسة السعيدية بنيسابور ايضا بناها الامير نصرتي
 سبكتكين اخو السلطان محمود لما كان واليا بنيسابور ومدرسة ثالثة بنيسابور
 بوبناها ابو سعد اسماعيل بن علي بن المثنى الواعظ الصوفي شيخ الخليل
 ومدرسة رابعة بنيسابور ايضا بنيت للاستاذ ابي اسحاق **قال** الخاقاني في ترجمة
 الاستاذ ابي اسحاق لم يبن بنيسابور مدرسة قبلها مثلها وهذه امر عجيب في انه
 بنى قبلها غيرها **قال** الفاضل تاج الدين السبكي في طبقاته الكبريا مرت
 بكرة وغلب على كفتي ان نظام الملك اول من رتب فيها المعالي للطلبة فانه لم يبع
 له هل كان للمدارس قبله معالم او ما والظاهر انه لم يكن لهم معلوم انتهى **و** اما
 مصر فقال ابن خلكان لما ملك السلطان صلاح الدين بن ايوب ايدار المصرية لم
 يكن بها شيء من المدارس فأتى الدولة العبيدية كان منه هبة هامة هبة الرابضة
 والشيعة فلم يكونوا يقولون بهن الاشياء فبنى السلطان صلاح الدين بالرافعة
 المدرسة الصغرى المجاورة للامام الشافعي وبنى مدرسة مجاورة للمشهد الحسيني
 بالقاهرة وجعل دار سعيد السعد اخاء الخلفاء المنصورين خائفا وجعل

دار عباس الوزير العبيدية مدرسة للمعجمية وهي المعروفة الآن بالسبوعية وبنى
 المدرسة التي بصر المعروفة بنى بنى التمار للشافعية وتعرف الآن بالشرعية وبنى
 بمصر مدرسة اخو المالكية وهي المعروفة الآن بالشمسية **و** قد حكى الخليفة
 المعتض بالله العباسي لعابنا فصور ببغداد استناده في الذرع بسيل عن ذلك
 منه كراهة يزيد، ليبني ميمدورا وفسا كنز ومفاصير ويرتب في كل موضع روسا
 كل صناعة ومنه هب من هذا هب العلوم النظرية والعملية وتجربة الارزاق السنينة
 ليعمل كل من اختار علما وصناعة ربه يس ما يختار فياخذ عنه **و** قد ذكر الواقدي
 ان عبد الله بن ابي مكتوم قدع مهاجرا الى المدينة فنزل دار العرا

ثم ذكر المدرسة الصلاحية بجوار

الامام الشافعي رضي الله عنه

وينبغي ان يقال انها تسمى المدارس وهي اعلم مدارس الدنيا على الاطلاق لشرورها
 بجوار الامام وكان بناها اعلم الملوك ليس في ملوك الاسلام مثله لما قبله وما بعده
 السلطان صلاح الدين بن ايوب سنة اثنتين وسبعين وخمس مائة وجعل التدريس والنظر
 بها للشيخ نجم الدين الخيوثاني وشكله من العلوم في كل شهر اربعين دينارا
 معاملة صوفية كل دينار ثلاثة عشر درهما وثلث درهم عن التدريس وجعل له عن
 معلوم النظر في اوقاف المدرسة عشرة دنانير ورتب له من الخبز في كل يوم
 ستين رقما بالمصري وراوتين من ماء النيل **قال** المغربي ولي تدريسها جماعة من
 الاكابر الاعيان ثم خلفت من مدرس ثلاثين سنة واكتفى فيها المعيدون وهم عشرة
 انفس فلما كان سنة ثمان وسبعين وست مائة ولي تدريسها تقي الدين وفور له
 نصب المعلوم بلعامات وليها الشيخ تقي الدين بن بركة في العيد بربع المعلوم
 بلعامولي الصاحب جوهان الدين الخضر المسمو به التدريس فوله المعلوم الشا
 همد به كتاب الوفاء وقد استمر به الخيوثاني اوقات سنة سبع وثم
 بنى وخمس مائة موليا شيخ الشيوخ صدر الدين ابو الحسن محمد بن هويد الجويني
 في حياة الواقفي بلعامات الواقفي عزل عنها واستمرت عليها ايدى بنى السلطان
 واحد بعد واحد ثم غلصت بعد ذلك وعاد اليها البغها والمدرسون كذا في

تاريخ ابن كثير ٩ ذكر الميرزا في الخط ان صدر الدين بن هويد ولي تدريس
 الشافعي وانه وليها كمال الدين بن احمد ومات ثم وليها فاضل الفضاة تاج الدين
 ابن بنت الاعز ثم وليها فاضل الفضاة تقي الدين بن زبير ثم وليها فاضل
 الفضاة تاج الدين بن بنت الاعز ثم وليها فاضل الفضاة شيخ الاسلام بن
 فيوالعبد ثم وليها عز الدين بن مسكين ثم وليها في سنة احدى عشر
 وستماية ضياء الدين النشائي ثم وليها شمس الدين بن الفهاج ثم ضياء الدين
 المناوي ثم شمس الدين بن اللبان ثم شمس الدين بن حكيم بيروني ثم بها
 الدين بن الشيخ تقي الدين السبكي ثم ابن فاضل الفضاة بهاء الدين ابو البغا
 محمد بن عبد البر السبكي ثم ولد بدر الدين بن شيخ البرهان بن جماعة في الشيخ
 سراج الدين البلغيني ثم اعيد البرهان بن جماعة ثم اعيد بدر الدين بن ابي
 البغا السبكي ثم فاضل الفضاة عماد الدين بن عيسى الكوفي ثم اعيد البغا
 ابن ابي البغا الى اوقات ثم وليها بعد ولد جلال الدين محمد الى اوقات بولها
 بعد شمس الدين البيهقي اخو جمال الدين الاستاذ ثم عز في سنة ثنتي
 عشرة وثما ناية لما نكب اخوه ووليها نور الدين بن عمر بن علي التلواني فاف
 بهامدة طويلة الى اوقات في في الفعدة سنة اربع واربعين وثما ناية وهو
 احوال شيونهم امدة ووليها بعد العلاء الغرشندي ثم ابن جرحه الوفاي
 ثم الغاياتي ثم الصفدي ثم الشرف المناوي ثم السراج الحضي ثم اعيد
 المناوي الى اوقات ثم ولد زين العابدين ثم ابن امام الكاملية ثم الحضي
 ثم الشيخ زكريا **خاتمة السعد السعد**

وفيها السلطان صلاح الدين بن ايوب وكانت دار السعيد السعد افنديان
 غير عتيق الخليفة المستنصر لما استبد الناصر صلاح الدين بالامر وفيها على
 الصوفية في سنة تسع وستين وخسمائة ورتب لهم في كل يوم طعاما ولما وخبزا
 وهي اول خانات عملة بديار مصر ونعت شيخها بشيخ الشيوخ واستمر ذلك
 بعدهم الى ان كانت الخواص والهمز في سنة ست وثما ناية وضاعت الاحوال
 وتلاشت الرتب يلعب كل شيخ غافا بشيخ الشيوخ وكان مكانها من

الغوري

الصوفية يعرفون بالعلم والصلاح وترجيحهم وولي شيخها الاكابر وحيد
 الخلو في كتب الطبقات في ترجمة احمد انه ولي شيخه الشيوخ بالمواد شيخها
 وشيخها شيخ الشيوخ هذا هو المواد عند المطلق وفيها عن الوافع
 صدر الدين محمد بن محمد بن الجويني ثم ولد كمال الدين بن احمد ثم ولد معين
 الدين بن حسين بن كمال الدين ثم وليها فاضل الفضاة تاج الدين بن بنت الاعز
 ثم وليها الشيخ طبر الدين بن حسن البخاري ثم وليها شمس الدين بن محمد بن ابي
 بكر الامكي ثم وليها فاضل الفضاة بدر الدين بن جماعة ثم اعيد الامكي ثم
 وليها كرم عبد الكريم بن الحسين الاكبي ثم وليها العلامة علي الدين الفو
 نوي ثم وليها محمد الدين بن موسى بن احمد بن محمد الانصاري ثم وليها شمس
 الدين بن محمد بن ابراهيم النفسواني ثم وليها الشيخ كمال الدين بن ابو الحسن
 الخوارزمي ثم وليها سراج الدين بن عمر الصوفي الى اوقات سنة تسع واربعين
 وسبعماية ثم وليها الشيخ بدر الدين بن حسن بن العلامة علي الدين الفو
 نوي الى اوقات سنة اثنتين وسبعين وسبعماية ثم وليها جلال الدين بن جابر
 الله الحنفي الى اوقات سنة ثمان وسبعين وسبعماية ثم وليها علي الدين
 احمد بن محمد السراي ثم وليها الشيخ برهان الدين بن الانباي ثم وليها شمس
 الدين بن محمد بن خويين بن عبد الله الحنفي المعروف بابن اخيه جابر الله ثم
 اعيد البرهان بن الانباي ثم وليها شهاب الدين بن الانصاري ثم اعيد بن
 اخيه جابر الله ثم وليها شمس الدين بن محمد بن علي مدة متكاملة الى اوقات
 سنة عشرين وثما ناية ثم وليها شمس الدين البيهقي اخو جمال الدين الاستا
 دار ثم وليها الشيخ شهاب الدين بن العمدة ثم جمال الدين بن يوسف بن احمد
 اليومقني المعروف بابن المجد ثم اعيد ابن العمدة ثم الغاياتي ثم الشيخ خالد
 ثم تقي الدين العليشندي ثم السراج العبادي ثم العوراي ثم السبقارحي

المدرسة الكاملية

وهي دار الحديث وليس بصودار حديث غيرها ودار الحديث التي بالشيوخونية
 بناها الملك الكامل وكانت عمارة في سنة احدى وعشرين وستماية ٩ قال

المفوضية وهي ثاني دار علم للحديث بان اول من بناها اوجده الارض
الملك العادل نور الدين بن محمود بن زكي بن دمشق بن الكامل هذه الدار
وجعل شيخها ابا الخطاب عمر بن حمية ثم وليها بعد اخوه ابو عمرو عثمان
ابن حمية ثم وليها الخافض زكي الدين بن عبد العظيم المنصور ووليها مشرف
الدين بن علي الخطاب بن حمية ثم وليها بعد المحدث يحيى الدين بن سراقه
ثم وليها قايي الدين بن الفسطاطي المالكي ثم وليها الرشيد العطار ثم
وليها النقيب عبد اللطيف الحارثي ثم وليها الفطيم الفسطاطي الشافعي
ثم وليها ابنه فيو العبد ثم وليها ابو عمرو بن سبيد الناس والى الخافض
فتح الدين بن البدر بن جماعة ثم وليها عمه الدين بن محمد بن علي بن محمد
الذي مياحي ومات سنة واحد واربعين وسبعماية ثم عز بن جماعة ثم نزل
عنه الجمال بن التركاني الى ان مات سنة اربع وستين وسبعماية ووليها الشيخ
زكي الدين بن العرافي ثم لعل اولي فضاء المدينة سنة ثمانين وسبعماية استقر
بها الشيخ سراج الدين بن الملق

المدرسة الصالحية

بن الفصوي هي اربع مدارس للاربع اذهابها الملك الصالح فتح الدين
ايوب بن الملك الكامل مشرع في بنائها سنة تسع وثلاثين **قال** المفوضية
وهذه المدرسة من اقدم ارمم القاهرة الا انها قد تقادم عهد هجرتها
بقا فتحت انشد فيها الامير الجزار

الا هكذا يبنى المدارس من بناه وفي تغالي في الثواب في البناء
وعما ييات اخرون **قال** السراج الوراق

ملك له في العلم حب واهله بل قد حب ليس فيه كلام
بشيدها للعلم مدرسة غدا عراف اليها شيوخ وشمام
ولا تترك يوما نظامية لها وليس يجاهها النظام نكاح

قال ابو السنة الشاعر وقد نظر الى قبر الصالح وقد بنى الى ما يجتحر

بالمالكية

تقي

بالمالكية من مدرسته

بنيت لارباب العلوم مدارسها ليتم بها من هو يوم المهادك
وفاقت عليك الارض على تلوها **قال** بنى الى جنب مالكة

المدرسة الطاهرية

القدية للملك الطاهر بن يوسف بن الجند فدار به شرع في بنائها في سنة احدى
وستين وستماية وتمت في اول سنة اثنى وستين ورتب لتدريس الشافعية
بها الدين بن زكي بن الخنعية محمد الدين بن عبد الرحمن بن الكمال عمر بن العديع
ولتدريس الحديث الخافض مشرف الدين بن المياحي وكافوا الفوائد بالروايات
كمال الدين المفريه ووفد بها خرافة كتب

المدرسة المنصورية

انشاها والمارستان المنصور فلما ورن وكان على عمارتها الامير علم الدين شينغو
الشجاع بطلا لها دخل عليه الشرف البوصيري ليدع بدفعية اولها
انشأت مدرسة ومارستانا لتعلم الما بدار والامام ياقا

باجبته ذلك واجز اعطاء ورتب في هذه المدرسة روس يفد على المذهب
للاربعة ودرس تفسير وروس حديث ودرس طب

المدرسة الناصرية

ابتداه العادل كنيها وانها الناصر محمد بن قلاوون بوع من بنائها سنة
ثلاث وسبعماية ورتب بها دروس المذاهب الاربعة **قال** المفوضية المروكت
هذه المدرسة وهي مخترقة الى الغاية يجلس به هليزها عدة من الخواشمية
ولا يكر غريب ان يصعد اليها **الخانقاة البيبرسية**

بنها الامير ركن الدين بن يوسف الخا شنيكريد سنة سبع وسبعماية في موضع دار
للوزارة ومات بعد ان تسلمها ما خلفها الناصر بن قلاوون في سلطنته الثالثة
مدة ثم امر بفتحها **قال** المفوضية وهي اجل خانقاة بالقاهرة بنافا وسعها
مئة ارا وانقضا صنعت والشباك الكبير الذي بها هو الشباك الذي كان يدور
الخلافة بعدهم وكانت الخلفاء تجلس فيه حمله الامير الباسير من بغداد لغا

غلب على الغلبة الفايح العباسي وارسله الى صاحب مصر

خاتمة فوصون بالفتراة

بنيت في سنة ست وثلاثين وسبعمائة واول من ولي مشيختها الشمس محمود الاصب
في الامام المشهور صاحب التصانيف المشهورة وكانت من اعظم جهات البر والعظم
فيها الى ان حصلت الحق في سنة ست وثلاثين بتلاشي امرها كما تلاشي غيرها

خاتمة شيوخ

بناها الامير الكبير راس فودة الاموال الحمد اربعة شيوخا العمريه استاءه الناصري
محمد بن فلان ابن ابي عمار في المهرج سنة ست وخمسين وسبعمائة وورث من
عمار في سنة سبع وخمسين وسبعمائة وورث فيها اربعة اربعة دروس على المذاهب
الاربعة ودرس حديثا ودرس فرائد ومشيخة اسماعيل الشيخ والشيخ في
ذلك يقول ابن ابي حجلة

ومدرسة للعلم فيها مواضع في شيوخها جرد وايتاء جمع

ليزبان منها في الغلو بهابة بوافعها ليشا وامتيا غما سبع

ومات شيخو بعد فراغها بسنة في يد الحجة سنة ثمان وخمسين وشرك في
شيخها الاكبر وهو شيخ حضور التصوف وتدريس الخنعية ان يكون اعلم الخنعية
باليد المصروفة وان يكون عارفا بالتفسير والاصول وان يكون فاضيا وهذا
الشرك عام في جميع ارباب الوكاية بها واول من تولى المشيخة بها الشيخ
كمال الدين محمد بن محمود الباقري واول من تولى تدريس الشافعية بها الشيخ
بها الدين بن الشيخ تقي الدين السبكي واول من تولى تدريس المالكية بها
الشيخ خليل صاحب المختصر واول من تولى تدريس الحنابلة بها فاضل الفضاة
موفق الدين واول من تولى تدريس الحديث بها جمال الدين عبد الله بن الزولي
وامام الشيخ اكل الدين في المشيخة الى ان مات في رمضان سنة ست وثلاثين
ولي بعده عز الدين يوسف بن محمود الرازي الى ان مات في المحرم سنة اربع
وتسعين ولي بعده جمال الدين محمود بن احمد الفيض المعروف بابن العمري
ثم عز في سنة خمس وتسعين ولي الشيخ سيدي الدين السيراني مضافا

لمشيخة الكاهنية ثم ولي بدر الدين الكلساني ثم عز في ولي الشيخ زاهد
الخيراني ثم ولد ناصر الدين سنة سبع وثلاثين ثم ولي بعده جمال الدين
ابن العمري سنة ثمان وثلاثين ثم وليها ابن الدين بن الكواكبي سنة
اثنى عشرة ثم اعيد ابن العمري ثم وليها شرف الدين بن التتائي سنة
خمس عشرة الى ان مات في صبي سنة سبع وعشرين ولي الشيخ سراج الدين
فاريد الهادي الى ان مات سنة تسع وعشرين وليها الشيخ زين الدين
التجرتي ثم صوفي في صبي سنة ثلاث وثلاثين بالفضا وليها صدر الدين
ابن العمري مات في رجب من عامه وليها البدر والفد سبي ثم وليها الشيخ باكي

مدرسة صوغميش

ابتدأ في عمارتها في رمضان سنة ست وخمسين وسبعمائة وتدرج جلد في الاولى
سنة سبع وخمسين وهي من ابدع المباني واجملها ورتب فيها دروس في فقه على
مذاهب الخنعية وفروغ فيها الفواعل الاتقان ومدرسة حديثا وقال العلامة شمس
ابن الطايغ ايها نك يا صوغميش ما بينية لاخوتي في دنياك من حسن بنياني
به يزد الترخيم كالزهر بركة بلنه من زهر ولته من باني

مدرسة السلطان حسن

ابن الناصر محمد بن فلان ووزن شرع في بنائها سنة ثمان وخمسين وسبعمائة وكان
في موضعها دورا سلطانية قال المغربي لا يعرف معبد من معابد المسلمين
يحيى هذه المدرسة في كبر فالبها وعس هندا امها وخفاة شكلها اقامت
العمارة بيها مدة ثلاث سنين لا تبطل يوما واحدا وارصد لمصرو بها في كل
يوم عشرين الف درهم عنها فوالها فتعالعها عشق السلطان لو كان
يغال ملك مصر يحجز عن اتمام ما بنا لتوكت بناءها من كسوة ماصري وخرج
ايوانها الكبير خمسة وستون راعا في مثلها وبنائها اكبر من ايوان
كسرا خمسة اربع وبنها اربع مدارس للمذاهب الاربعة قال ابن حجر فيقال
ان السلطان حسن اذ انجز في مدرسته درس بها فيقال له البها الشبكي
هو باب من ابواب الجنة باعرض عن ذلك ما تقو فوقع فضية في الجوايف

مشكلة بسبل عنها السبكي فلم يجيب عنها جارا وسلموا الى الشيخ شمس الدين
الكلاي فقال اذا كان الجواب الجيد بما له كالايجيب فستكون لك
على بهاء الدين ونعم على ما قال في كان السلطان عزيم على ان يبنى اربع منابر
يوثق عليها بتمت ثلاث منابر الى ان كان يوم السبت ساءد من ربيع الاخر
سنة اثنتين وستين وسبعماية سقطت المنارة التي على الباب فهلك تحتها
فوق ثلاثا يمة نفس من الاتباع الذين كانوا قد رقبوا بكتب السبيل ومن غيرهم
بلهجم الناس باثني عشر وحوال الدولة فقال الشيخ بها الدين السبكي في ذلك
اميانا في اجسر وسعد كيا سلطان مصراتي في تمشيرو فقال صار كالمثل
في ان المنارة لم تنفك لمنفصة في لا كرسر خفي في تبيين لي
في من تحتها فريد الفراء في استمعت في بالوجد في الحال اذا هال الى الميل
في لو اقول الله فراء انا على جبل في تصدعت راسه من شدة الوجع
في تلك الحجارة لم تنفك بل هبكت في من خشية الله لا للضعف والجل
في وغاب سلطانها فاستوحشت ورتبة في بنجسها ليجوز في القلب مشتغل
في بالحمد لله حله الدين واليما في فانه كان قدوة الرجز في المازل
في لا يعتريه البوس بعد اليوم مدرسة في شيدت بانيانها للعلم والعمل
في ودمت حتى قتل الدين بانيانها افتلات في علما بليس بصغر غير مشتغل
في باتجوز قتل السلطان بعد سقوطه المائدة بثلاث وثلاثين يوما

في المدرسة الظاهرية

كان الشروع في عمارتها في رجب سنة ست وثلاثين وانتهت في رجب سنة
ثاني وثلاثين وكان الغاي جركس الخليلي ابي باخور في قال الشعراء في ذلك
واكثروا من احسن ما قيل

في الظاهر الملك السلطان همة في كادت لروعتها تسمو على زحل
في وبعض خدامه طوعا لخدمته في يدعوا الجبال لقاتيه على عجل
في قال ابن العطار في ذلك

في فم انشا الظاهر السلطان مدرسة في فامت على ارم مع سرعة العمل

في يبغي الخليلي ان يجات لخدمته في شتم الجبال لها قاتني على عجل
في قال الجبل في حجر ومن رأى الماعمة التي بها عرف الاشارة ونزل السلطان اليها
في في الثاني عشر من رجب ومعه بها سماط اعطياها وتكلم فيها المدرسون واستغى
علا الدين السيرا في مدرس الخنعية بها وشيخ الصوفية وبالح السلطان في
تعظيمه حتى فرش سجادة له بيده واستغفر واحد من الزو في مدرس الشاذلية
ومشمس الدين في مكنين مدرس المالكية وصلاح الدين في الاعلى مدرس الحنابلة
واحد زاهد العجمي مدرس الحديث ونظر الدين الضري امام الجامع الازهر مدرس
الفراءات في قال ابن حجر في مكنين من هو ما يوقع في يمينه على غيره من الموجودين
غيره ثم بعد مدة فرمى بها سراج الدين البغيني مدرس التفسير وشيخ الميعا
في المدرسة الموحية

انتهت عمارتها في سنة تسع عشر وثلاثين وبلغت النفقة عليها اربعين
الف دينار في اتفق بعد ذلك بسنة ميل المائدة التي بنيت على البرج الشمالي
باب زويلة وكان الناصر على العمارة بها الدين بن البرقي فاشته تقي الدين
ابن حجر في ذلك على البرج من باب زويلة انتشت في منارة بيت الله والمعبد المنجني
في باخني بها البوع اللعين اما لها في الاصرعوا يا فوج باللعن للبرج

في كمال شعبان الاثاري

في عتبتا على ميل المنار زويلة في ولنا قوكة الناس بالميل في هرج
في فقال فرين في فخر نفس امارتي في بلا بارك الرحمن في ذلك البرج

في قال ابن حجر

في لجامع مولانا المودد ونفق في منارته بالحسن تر هو وبالدين
في تقول وفي عالت عن العضة اهلوا في فليس على جسمي اضر من العين

في قال العيني

في منارة كعروس الحسن اعجلت في وهده بها بغضا الله والفقر
في قالوا الصيبة بعين فلت ناعل في ما اوجب الهدم الاخسة الحجر

في قال نحو الدين بن النبيرة رحمه الله تعالى

١٠ يقولون في ميل النار قواضع ١٠ وعينوا فوالا وعندي خليها ١٠
 ١١ بلا البرج اخني والحجارة لم تعب ١١ ولا كن عروس اثلثتها خليها ١١
 ١٢ بجامع موكانا المويده انشيت ١٢ عروس سميت ما خلقت مثالا ١٢
 ١٣ وقد علفت ان لا نظير لها انشيت ١٣ واعجبها والعجب عنا اوالها ١٣
١٤ ربك الا تظن

بالغرب من بركة الحبش عمر ١٤ صاحب تاج الدين بن صاحب فجر الدين بن صاحب
 بها ١٤ اليه ينزل منها وعينه قطعة خشب وحيدة واشياء اخر من اثار رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اشتراها صاحب المنة كور مبلغ ستين الف درهم بضة
 من بني ابراهيم اهل بضع ١٤ كروا انهم لم تزل موروثه عندهم من واحد الى واحد
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحملاها الى هذه الروايات وهي به الى اليوم يترك
 بها ومات صاحب تاج الدين في جمادى الآخرة سنة سبع وسبعماية ١٥
 في جلال الدين بن فطحيب ١٥ اربا في الاثار ١٥

١٦ يا عين ان بعد الحبيب ودار ١٦ وفات مراد بعد وشك مزار ١٦
 ١٧ بلغه لمعت من الزمان كابل ١٧ ازل توريد جهنم ١٧ اثار ١٧
١٨ كرا الحوادث الغريبة الكاينة بصري ملة
١٩ الاسلاع من غللا ووبا وزلازل وابيات

في سنة اربع وثلاثين من الهجرة قال سيب الدين بن عمرا ١٩ وها يقال عبد الله
 ابن مينا كان يهوديا اظهروا اسلاعه وسمار الى مصر فادعى الى طائفة من الناس
 كل ما اشترعه من عنده نفسه مضمونه انه يقول للرجل اليسر فثبت ان عيسى
 ابن مريج سيعود الى هذه الدنيا فيقول الرجل بلى فيقول له رسول الله صلى الله
 عليه وسلم افضل منه بما ينكر ان يعود الى هذه الدنيا وهو اشرف من عيسى ثم
 يقول وقد كان اوصي الى علي بن ابي طالب فخذ نحات الانبياء وعلي نحات الاوصيا
 ثم يقول هو اخو الامم من عثمان وعثمان معتقده ولا يته بما ليس له بانكروا
 عليه باقتناده بشرك كثير من اهل مصر وكان ذلك مبدءا لاهم على عثمان في
 سنة ست وستين وقع الطاعون ببصر ٢٠ في سنة سبعين كان الوباء ببصر فالد

الذهب في العبر ٢١ في سنة اربع وثلاثين قتل عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث
 ابن فليس الكندي وفطم راسه بامر الحجاج بطبيب به في العراو ثم بعث بها الى
 عبد الملك بن مروان بطبيب به في الشام ثم بعثه الى اخيه عبد العزيز بن مروان
 وهو بطبيب به فيها وبن مروان وجسته بالرئع فقال بعض الشعراء في ذلك
 هيهات موضع جثة من راسها ٢٢ راس مصر وجثة بالرئع ٢٢

٢٣ في سنة خمس وثلاثين كان الطاعون بالبسطاط ومات فيه عبد العزيز بن
 مروان امير مصر في سنة خمس واربعين ومائة انتشرت الكواكب من اول الليل
 الى الصباح فجاء الناس بكرا صاحب المروة ٢٤ في سنة ثمانين ومائة كان بصر
 زلزلة شديدة سقطت منها راس منارة الاسكندرية ٢٥ في سنة ست عشرة
 وما يتنيز وبن رجل يقال له عبد وس الدهمري في شعبان ببلاد مصر فتغلب على
 نواب ابي اسحاق بن الرشيد وفوقه شوكته واتبعه خلق كثير فركب المامون
 من مشوه في الحجة الى الديار المصرية فدخلها في المحرم سنة سبع عشرة
 وظهر بعبد وس بضرب عنقه ثم كوراجها الى الشام ٢٦ في سنة سبع وثلاثين
 ثيز وما يتنيز كهر في السماء شيئا مستحيل في الطريق عريضا الوسط من
 ناحية المغرب فافاد من المغرب الى العشاء الآخرة ثم طهي خمس ليال وليس
 بضوكوب ولا كوكب به مذبح ثم نفق فالد في المروة ٢٧ في سنة ثمان وثلاثين
 وما يتنيز اقبلت الزوم في البحر في ثمانية موكب وابهة عظيمة بكسولها مياط
 وسبوا واخرفوا واسرعوا الكرة في البحر وسبوا مستمات امراء واخذوا من
 الامنة والاساعة شيئا كثيرا وجر الناس منهم في كل جهة فكان من غرق في
 بحيرة تنيس اكثر من اسرور رجعا الى بلادهم ولم يتعرف لهم احد ٢٨ في سنة
 اثنتين واربعين وما يتنيز ولزت الارض ورجعت السويد افريقية بناحية مصر من
 السماء ووزن حجر من الحجارة فكان عشرة اربا في سنة اربع واربعين وما يتنيز
 اتقوا عيد الاضحي وعيد البكير لليهود وشعائير النصارى في يوم واحد **قال**
 ابن كثير وهذا عجيب غريب ٢٩ وقال في المروة لم يتقوا في الاسلاع مثل ذلك ٢٩
 سنة خمس واربعين وما يتنيز ولزت مصر وسمع بتنيس صيحة داية طويلة مات

منها خلق كثير **و** في سنة ست وستين وما يتنظر من اهل مصر عاظم الكرخي **و**
 قاله في المرواة **و** في سنة ثمان وستين وما يتنظر من اهل مصر عاظم الكرخي **و**
 كان يوم الاحد وكان الاحد الثاني الشعاني والاحد الثالث البصيص والاحد
 الرابع السرور والاحد الخامس انسلخ الشهر **و** في سنة تسع وستين
 وما يتنظر في المحرم كسبت الشمس وخسب القمر واجتماعهما في شهر نادر قاله
 في المرواة **و** في ايام احمد بن طولون تسافطت النجوم فواعد ذلك **فقال** للعلماء
 والمجمعين عز ذلك بما اجابوا فيه **و** مدخل عليه الجمل الشاعر **و** في الحديث بانته

فقالوا تسافطت النجوم فواعد ذلك **فقال** للعلماء

و باجبت عند مفاهم **و** اجواب فحتمك خبير **و**

و هذه النجوم السافطت **و** فخرج اعداء الامير **و**

بتعا **و** ابن طولون بنده لك ووصله **و** في سنة ثمان وستين وما يتنظر من اهل مصر عاظم الكرخي **و**
 لليلتين بقيتا من المحرم طلع نجم ذو حمة ثم حارت الحمة **و** اذ **و** في
 هذه السنة وردت الاخبار ان نيل مصر غار فلم يبق منه شيء **و** وهذا شيء
 لم يعمد مثله ولا بلغنا به الاخبار السابقة بغلة الاسعار بصرى بسبب ذلك
و في سنة اثنين وثمانين وما يتنظر من اهل مصر عاظم الكرخي **و** في سنة ثمان وستين
 طولون من مصر الى الخليفة المعتضد ونفقوا بدها في جهازها ما لم يوصله **و**
 كان من جلته الب نكة لجوهرة وعشرون **و** في جوهرة وما ية ها ووزن هب
 ثم بعد كل حساب ارسل معها ما ية الب **و** ينار لتشتري بها من العرا ووافد
 فحتاج اليه مما لا يتنظر باله مثله باليد المصرية **و** قال بعض الشعراء **و**

و يا سيد العرب الذي وردت له **و** باليمن والبركات سيده العجم **و**

و باسعد بها السعود هابك انما **و** طغوت باجوز المطالب والشيع **و**

و شمس الضحى زفت الى يد الدجاء **و** فتكشفت بهما عن الدنيا الكلم **و**

و في سنة اربع وثمانين وما يتنظر من اهل مصر عاظم الكرخي **و** في سنة اربع وثمانين
 جعل الرجل ينظر الى وجه صاحبه فيراء اجرا للون فيه او كنه لك الجدران وكثوا
 كذلك من العصور الى اليل فخرجوا الى الصحرا يدعون الله ويتضرعون حتى كشف

عنهم حكا **و** ابن كثير **و** في سنة ثلاث وتسعين وما يتنظر من اهل مصر عاظم الكرخي **و**
 له الخالجي فخلع الكاعة واستولى على مصر وحارب الجيوش وارسل اليه الخليفة
 المكتفي جيشا بهزمهم ثم ارسل اليه جيشا اخر عليهم المعتضد بهزمهم **و**
 الخالجي وهرب ثم طغوت بهزمهم واسكنه ثم سريده الى بغداد **و** في سنة تسع
 وتسعين وما يتنظر من اهل مصر عاظم الكرخي **و** في سنة تسع وتسعين
 تبغوا يا ما ثم تفضل حكا **و** ابن الجوزي **و** فيها استخرج من كنوز مصر خمسمائة
 الف دينار من غير موانع **و** وفي هذه الكنوز طلع انسان طوله اربعة عشرين
 شبرا وعرضه شبرا بعث بذلك الى الخليفة المفتد واهدى معه من مصوتيش
 له طرع يلب لبنا حكي ذلك الصولي وصاحب المرواة **و** ابن كثير **و** في سنة
 احدى وثلاثمائة سار عبد الله المهدية المتغلب على المغرب في اربعين الباليان
 مصر حتى بقي بينه وبين مصر بمصر بكسر الهمزة والتخفيف في الماء بينهم وبين مصر
 ثم جوا حروب بوجع المهدية بعد ان ملك الاسكندرية والقيوم **و** في سنة
 اثنين وثلاثمائة عالم المهدية الى الاسكندرية وقتل وفعة كبيرة ثم رجع الى
 الفيروان **و** في سنة ست وثلاثمائة اقبل الفايق بن المهدية في جيوشه باخذ
 الاسكندرية واكثر الصعيدي ثم رجع **و** في سنة سبع وثلاثمائة كافا الحروب
 والاراجيب الصعبة بصوت ثم لطف الله ووقع الرض بالمغاربة ومات جماعة من
 امراهم واشتدت علة الفايق **و** فيها انفجر كوكب عظيم وتقطع ثلاث قطع وتسع
 بعد انقضاء صوت رعد شديد هائل من غير غيم **و** في سنة ثمان وثلاثمائة
 ملك العبيد يون جزيرة البسطة لخرجة الخلق وشرعوا في الهرب والجعل **و**
و في سنة تسع وثلاثمائة استرجعت الاسكندرية الى فواب الخليفة ورجع
 العبيد الى المغرب **و** في سنة عشر وثلاثمائة في جمادى الاخرة طهر كوكب له
 ذهب طوله ذراعان وذلك في برج الشنبلة **و** في شعبان منها اهدى نايب مصر
 الى الخليفة المفتد رهدا من جلته بغلة معها بلوها يتبعها ويرضع منها
 وغلام يصل لسانه الى الحروب انبع حكا **و** صاحب المرواة **و** ابن كثير **و** في سنة
 ثلاث عشرة وثلاثمائة في اخر المحرم انفجر كوكب من ناحية الجنوب الى الشمال

فيل غيب الشمس باضات الدنيا منه وسمع له صوت كصوت الرعد الشديد **و** في
سنة ثلاثين وثلاثمائة في المحرم ظهر كوكب بنو نبراسه الى المغرب وندبه
الى المشرق وكان عظيم جدا وندبه منتشرة وفي ثلاث عشرة يوما الى ان
اضل **و** في سنة اربع واربعين زلزلة مصر زلزلة صعبة هدمت البيوت
ودامت ثلاث ساعات وخرج الناس بالدعاء الى الله **و** في سنة تسع واربعين
وثلاثمائة رجع جميع مصر من مكة فنزلوا واديا لجا هم سيل فاخذهم كلهم
بالفاهم في البحر عن اخرهم **و** في سنة خمس وخمسين وثلاثمائة قطعت بنو
سليم الطريق على الجميع من اهل مصر واخذوا منهم عشرين الفا بغير اجماعها
وعليها من الاموال والامثلة ما لا يفرح كثرة وفي الحاج في الواحد يهلك
اكثرهم **و** في ايام كاهن الاخشيد كثرت الزلازل بمصر ما مات ستة اشهر
بانشده محمد بن القاسم فصيدة منها **و**

و ما زلزلة مصر من سوء يراها **و** ما كثر ما رقت من عهده لوجها **و**
كذا رايت في نسخة عتيقة من كتاب مذهب الطالبيين تاريخ كتابتها بعد الستمائة
بنة ثمان مائة لاجلها لك كما ساء كثر **و** في سنة تسع وخمسين انقض كوكب
في يد الحجة باضا الدنيا حتى بقي له شعاع كالشمس ثم سمع له صوت كالرعد
عد **و** في سنة ستين وثلاثمائة سارت الفواقحة في جمع كثير الى الديار المصرية
بما قتلواهم وجنود جوهر الفايه فتالاشديد ابعين شمس وحاصروا مصر
شهورا **و** من شعرا مير الفواقحة الحسير بن احمد بن بهرام **و**

و زعمت رجال الغرب انهم هبتم **و** بد في الخي **و** مطلول **و**

و يا مصرا لم اسوارك من دم **و** يروي ثراك بلا سقا في النيل **و**

و في هذه السنة سار رجل من مصر الى بغداد وله بوجان بقطعها وكواها
وكا فيضرا في عليه فيريد حكاها صاحب المرأة **و** في سنة ثلاث وستين
خرج بنو هلال والحايعة من العرب على الجياج بغتلوا منهم خلقا كثيرا وعطلوا
على من بقي منهم الحج في هذا العام ولم يحصل لاحد في هذه السنة سوى دري
اهل العراق وحدهم **و** في سنة سبع وستين كان امير الحاج المصري الامير

باد من اجري واجتمع اليه اللصوص وسالوا منه ان يضمنهم الموسع هذا العام بها
شاه من الاموال فاجهر لهم الاجابة وقال اجتمعوا كلكم حتى اضمنكم كلكم واجتمع
عندهم بضع وثلاثون لفا فقال هل بقي منكم احد فجلعوا انه لم يبق منهم احد
بعندهم لك ام يفلح ايديهم كلهم ونعم ما فعل **و** في سنة اربع وثلاثين انجرت بالبحر
اهل مصر والحج ركب العراق والشام لظروفهم وكذا في سنة خمس وثلاثين
والتي بعد **و** في سنة ست وثلاثين مات مصر اربعة عشر قطعة من الاسطول
بقتلة ونهبت واحرقته ونهبت اموال التجار واخذت سراري العزيز وحضايها **و**
وكان حالهم ير اعظم منه ذكر ابن المتوج **و** في سنة تسعين امر الحاكم بصرق
الكتاب بقتلته كلها **و** في سنة اثنتين وتسعين ليلة الاثنين ثالث غدا الفعدة
انقض كوكب اضاء كضوء القمر ليلة التمام وقضى الضياء وفي جرمه متوج نحو
ذراعين في ذراع براري العيز ويشق بعد ساعة **و** في هذه السنة انجرت المص
يون بالحج ولم يحج احد من بغداد وبغداد المشرق واخبت الاعراب بالعباءة وكذا
في سنة ثلاث وتسعين **و** في سنة ثلاث وتسعين امر الحاكم بفتح جميع الكروم التي
بديار مصر والصعيد والاسكندرية وندبها في اهل بيوتها كرم اخترا من عصر
الخمر **و** في سنة خمس وتسعين اجاب الحاج في الكروم عطش شديد بحيث هلك
كثير منهم **و** في سنة ست وتسعين في ليلة الجمعة مشتهل شعبان طلع نجم يشبه
الزهرة في كبره وضو يد عن يسرة الغلبة متوج وله شعاع على الارض كشعاع
القمر وثبت الى النصف من غدا الفعدة ثم غاب **و** في هذه السنة امر الحاكم الناس
بالسجود اذ اندك اسمهم في الخطبة **و** في سنة سبع وتسعين انجرت المصريون
بالبحر ولم يحج اهل العراق لفساد الطريق بالاعراب وكسى الحاكم الكعبة القبايطي
البيرو في سنة ثمان وتسعين هدم الحاكم الكنائس التي ببغداد مصر وندبها
بسيل والابليج من ملكتي اوليتزم بها امرته امرت علي بن صلبان كبار على صدر
النصارى ووزن الصليب اربعة ارطال بالمصري وتعليق خشبة على ثمان عجل وزنها
سته ارطال في عنق اليهود **و** في هذه السنة كان سيل عظيم حتى غرق الخندق
تذكر ابن المتوج **و** في سنة تسع وتسعين انجرت المصريون بالحج **و** في سنة

اربعمائة بنا الحاكم دار العلم وموشها ونقل اليها الكتب العظيمة مما يتعلم
 بالسنة واجلس فيها الفقهاء والمحدثين والحنوفاء بضائل الصحابة والطلوف صلاة
 الضحى والتراويح وبطل الاذان في كل خير العمل بكثرة الدعاء له ثم بعد ثلاث
 سنين هدم الدار وقتل خلفا من كان بها من الفقهاء والمحدثين واهل الخير والديار
 ندم ومنع من صلاة الضحى والتراويح **و** في سنة احدى اربعمائة انعم المصطفى
 بالبحر **و** في سنة اثنتين اربعمائة كتب بحضور بغداد في سبب خلعا مصر الذين
 يزعمون انهم باطميون وليسوا كذلك وكتب فيهم جماعة من العلماء والفضة والبنها
 والاشراة والامثال والمعد ليزوالصالحين شهوة اجمعها ان الناجم مصر وهو
 منصور بن ذوار المتلقب بالحاكم حكم الله عليه بالوتار والبار والدار والنجزي
 والنكالي والاستيصال ليزعد اسماعيل بن عبد الرحمن بن سعيد لا اسعد الله
 ما نه لقا صار الى المغرب تسمى بعبية الله وتلقب بالمهدي ومن تقدم من سلعه
 من المارباس والافجاس عليه وعليهم لعنة الله ولعنة الباعين اذ عا خوارج
 كان لهم في ولد علي بن ابي طالب ولا يتعلمون منه بنسب وانهم عن طلمح
 وان الذي ادعوه من الانساب اليد بالكل وزوروا ثم لا يعلمون ان اعدا من اهل
 بيوتات الصالحين توفيق عن اطلاق القول في هو كما الخوارج انهم ادعوا وكان هذا
 الانكار لباطلهم شايعا في الحرمين **و** في اول امرهم بالمغرب منتشرا انتشرا
 يمنع من ان يدلس على احد كذبهم او يذهب وهم الى تصديقهم وان هذا الناجم مصر
 هو وسلعه كفار وفساق ومارجروا معدون وزنادقة معطلون وللإسلام جاحدو
 ولهم هب الشريعة والجوسية معتقدون قد عطلوا الهدى وادبعوا البروج
 واخلاوا الخور وسبكوا الدماء وسبوا الانبياء ولعنوا السلف وادعوا اليهودية
 وكتب في ربيع الاخرة سنة اثنتين اربعمائة وقد كتب خطه في المحضر خلق
 كثيرون من العلويين المرتضى والرضي وابن الازرق الموسوي وابوطاهر من ابي
 الطيب ومحمد بن محمد بن عمرو بن ابي يعلى ومن الفضلاء ابو محمد بن الكافي وابو
 القاسم الخزري وابو العباس بن السروي ومن الفقهاء ابو حامد الاسفرايني
 وابو محمد بن الكشيلى وابو الحسين الفدوري وابو عبد الله الصمري وابو عبد

الله ايضا وابو علي بن حكيم ومن الشهوة ابو القاسم التنوخي في كثير في
 سنة ثلاث اربعمائة **قال** ابن المتوج رسم الحاكم بان لا تقبل الارض بيزيد وما
 يناصب هو كما فانا بالصلاة عليه وكتب بذلك سجلا في رجب قال وفيها حبس النساء
 ومنع من الخروج في الكرفات واخرق الزبيب وقطع الكرم وغرق العسل **قال** ابن
 الجوزي وفي رمضان انفض كوكب من المشرق الى المغرب غلب ضوءه على ضوء القمر وتفتح
 فطعا وبقي ساعة طويلة **و** في سنة خمس اربعمائة زاد الحاكم في منع النساء
 من الخروج من المنازل ومنع من الحامات ومن التطلع من الكافات والاسلحة ومنع
 الخفافين من عمل الخفاف لهن وقتل خلفا من النساء على نخل البقيع في ذلك وهدم
 بعض الحامات عليه وغرق خلفا كثيرا **و** في سنة سبع اربعمائة ورد الخبر
 بتسعين الركن اليماني من المسجد الحرام وسفوك جدار بيزيد في قبر النبي صلى
 الله عليه وسلم وسفوك القبة الكبيرة على صخرة بيت المقدس **قال** ابن كثير وكان
 ذلك من اغرب الاقفاة واعجبها **و** في سنة سبع ايضا انعم المصطفى بالبحر
 ولم ينج احد من بلاد العراق لجساد الكرفات بالاعواب **و** كذا في سنة ثمان
 وفي سنة احدى عشرة اربعمائة قال ابن المتوج عن الفوت فتح اهان بغداد
 اراجيب عظيمة وفي ايام الحاكم قال ابن فضل الله في المسالك زلزلة مصر حتى
 رجعت ارجاوها وضجة الامة لا يعرف كيف جاوها بفعل الخشن فاسم من عام شاع
 الحاكم **و** بالحاكم العدل الضحى الدين معتليا **و** فجل الهدى وسيل النساء الصلحاء
و ما زلزلة مصر من كيد يراها **و** وانما رقت من عدله **و** حكاية
و كانت ايام الحاكم من سنة ست وثلاث وثلاثمائة الى سنة احدى عشرة اربعمائة
و في سنة ثلاث عشرة اربعمائة قال ابن كثير جرت كائنة غريبة ومصيبة
 عظيمة وهي ان رجلا من المصريين من اصحاب الحاكم اتفق مع جماعة من الخجاج المصريين
 بين على امر سوء فلعنا كان يوم الجمعة وهو يوم النحر والاول طاب هذه الرحيل بالبينة
 بلعا انتهت الى البحر الاسود جاءه ليفيله بضربة يد يوم كان معه ثلاث ضربات
 متواليات وقال التي متى نعبه هذه البحر ولا الحمد ولا علي فيمنعني عما ابعده بل في
 اهدم هذه البيت بانقاء اكثر الحاضرين وقا خروا عنكم لكانه كان حيا لحوالا

جسما اجروا شغروا على باب المسجد جماعة من العرسان ونوما يمتعوا بمزاوله بسوء
 فتقدم اليه رجل من اهل اليمن معه خنجر فوجاه بها وتكاثر عليه الناس فقتلوا
 وفكعوا وتبعضوا اصحابه فقتل منهم جماعة وذهب اهل مكة ركب المصريون
 فتنة عظيمة جدا وسكن الحجاز واما الجوارشريه فانه سقط منه ثلاث بلق ومثل
 الاطبار ويدا ما تحتها اسم يصور الى صخرة فحيا مثل الخشخاش فاخذوا بنو شيبه
 تلك العلوق بمجنوها بالاسك والزبد وعشروها تلك الشقوق التي بدت في ذلك
 طاهر فريد الى الان في سنة سبع عشرة منع الظاهر صاحب مصروف في البحر
 السليمه من العيوب التي تصلح للحث وكتب عن لسانه كتابا فورية على الناس فيه
 ان الله سابع نعمته وبالحكمته خلوصا لافعاله وعلم بها منافع الانعام
 فوق ان تحصى البقر المخصوصة بعارة الارض المربعة بصلح الخلق فان عجزها
 عليه الجساء واضرار العباد في تلك السنة انقرب المصريون بالبحر ولم ينج
 اهل العراف والمشرق والجساء الاعراب وكذا في سنة ثمان عشرة في سنة
 تسع عشرة لم ينج احد من اهل المشرق ولا من اهل الديار المصرية ايضا الا فوفا
 من خراسان وكبوا في البحر من مائة مكران فانتفخوا التي جده فنجوا في سنة
 عشرين في اهل مصر وفي غيرهم وفيها في رجب انقضت كواكب كثيرة
 شديدة الصوت فورية الضو في سنة احدى وعشرين تعطل الحج من العراق
 ايضا وفتح على حجاج مصر الطريق واخذت الروح اكثر في سنة ثمان وعش
 ر بن تعطل الحج من العراف ايضا وفيها **قال** ابن المتوج استعصر خليعة مصر
 الظاهر من الحام كل من في القصر من الجوارح وقال قتيبة عن كاهن لخم يوما
 حسنا لم يرمثه بمصر واما كل من كان له جارية بليضها والايه جارية الا
 من مئة بالجلي والحلل فمعلوا لك حتى لم تتروك جارية الا حضرت لجعلهن
 يجلسن ودمعي بالبنائين في بني ابواب المجلس عليهن حتى ما تواعن اخرهن وكان
 جمعهن يوم الجمعة لست خلون من شوال وعد ثمان العاز وست مائة وستون هاربة
 بلعاضن لهن ستة اشهر اضرع النار عليهن واخوهن شيابهن وجليهن
 بلا وجه التمدن وارجح الذي خليه في سنة خمس وعشرين كثرت الزلازل

بصر وفيها انفجر كوكب عظيم وسرع له صوت مثل الرعد وضوء مثل المشاعل ويقال
 ان السماء انفجرت عند انفضاض حكا في المرواة ولم ينج احد سوى اهل مصر
 وكذا في سنة ست وعشرين سنة ثمان وعشرين في سنة ثمان وعشرين
 بعث صاحب مصر بالينفوق على نهر الكوفة انا في الخليفة العباسي في ذلك
 جمع الفلاح بامر الله العفهام وسالهم عن هذه الما فابتوا بان هذا في المسلمين
 يصور في مصالحه فانه في صوفه في مصالح المسلمين في سنة ثلاثين واربعا
 ية تعطل الحج من الافايم باسرها فلم ينج احد كامن مصر ولا من الشام ولا من العراق
 ولا من خراسان في سنة احدى وثلاثين والتي تليها تجرد بالحج اهل مصر وكذا
 في سنة ست وثلاثين وسبع وثلاثين وتسع وثلاثين وثلاث سنين بعد ها في
 سنة احدى واربعين في غيا الحجة ارتفعت سماعة سود اليل فزادت على طلعة
 اليل وظهر في جوانب السماء كالنار المعتبة فانزعج الناس لذلك واخذوا في الت
 عام والتضرع فانكشفت بعد ساعة في سنة خمس واربعين وثلاث تليها
 انقرب اهل مصر بالحج في سنة ثمان واربعين واربعة فاني المرواة عم الوبا
 والعدك بصر والشام وبغداد والدينا وانقطع ماء النيل وتبعثت غريمة **قال** ابن
 الجوزي ورث كتابا من مصر ان ثلاثة من الصور دفنوا بعض الدور فوجدوا عند
 الصباح موتى احدى على باب النقب والثاني على راس الدرجة والثالث على الثياب
 المكورة في بها في العشر الثاني من جماد الاخرة طهروفت السمون فجم لمذوابة
 بيضا ولها في ابي العيز فخرجت عشرة اندرع في نحو عرفة راع وليست على هذا
 الحال الى نصب رجب ثم اضمحل في سنة احدى وخمسين وسنين بعد ها انقرب
 اهل مصر بالحج وفي شوال من هذه السنة ناع في السماء في اليل ضوء عظيم
 كالبرق يلع في موضعين احدى بها البيضا والاخر احر الى ثلث اليل وكبر الناس
 وهللوا حكا في المرواة في سنة ثلاث وخمسين في جمادى الاخرة لليتين
 بغيتا فيه كسبت الشمس كسوبا عظيما جميع الغرض فكت اربع ساعات حتى
 بدت النجوم واوت الطيور الى اوكارها الشدة الطمة في سنة خمس
 وخمسين وقع بصروا شدة يد كان يخرج منها في كل يوم الب جناية في

سنة ست وخمسين وقعت فتنة عظيمة بين عبيد مصر والترك واقتتلوا وغلب
العبيد على الجزيرة التي في وسط النيل بين مصر والجزيرة وانتصب العرب بين
البرقيتين في سنة ثمان وخمسين في العشر الأول من جمادى الأولى ظهر كوكب
كبير له ذوايب عرضها نحو ثلاثة أذرع وطولها الذراع كثير وقوي إلى آخره
الشهرة ثم ظهر كوكب آخر عند غروب الشمس قد استدار نور عليه كالنجم
بارتاع الناس وانزعجوا فلما اعتد البراري ذوايب نحو الجنوب وأقام الوايل في
رجب ونهض في سنة ستين واربعمائة كان ابتداء الغلاء العظيم بمصر الذي
لم يسمع بمثله المهور من عهد يوسف الصديق واشتد الفجاءة والنوباسبع
سنتين متوالية بحيث اكلوا الجيب والميتات واجنية الدواب وأبيع الكلب
الخمس مائة نيرة والهرث ثلاثة دنانير ولم يبق للحليفة مصر سوى ثلاثة اجراس
بعد العدد الكثير ونزل الموزير يوما عن بقلته بغبل الغلام عنها الضعفة من
الجوع فاخذها ثلاثة نفر من جوهها واكلوها باخذوا واطلبوا واصبحوا وقد
اكلهم الناس ولم يبق الا عظامهم وظهر على رجل يفتل الصبيان والنساء يبيع
لحومهم وميزوز وسهم والطرايح بفقر وبيعة البيضة بدينار وبلغ الاربعة
الفتح مائة دينار ثم عدم اهلا على صاحب المرأة ان امرأة خرجت من الفا
هرة ومعهما مد جوهر ففالت من ياخذ فبدا في بيع يلبت البيها احد وقال
بعضهم بنى الفايح ببغداد وقد علم المصري ان جنوده سنوي يوسب فيها
وطاعون عمواس افادت به حتى استرات بنفسه واوجس منها خيفة ايد
الفاخر في سنة اثنتين وستين لولت مصر حتى تقرب احد ازوايا جامع عمرو
وبها ضوب عاصم مصر اسم ابنه ولي العهد على الدينار وسبي الاموي وفتح
التعامل بغير في سنة خمس وستين اشتد الغلاء والدواب بصرت حتى ان
اهل البيعة كانوا يوتون في ليلة وحتى ان المرأة اكلت وغيبا بالدينار وباعة
عروضها ولها قيمة بالدينار واشتوت بدجلة فمجد الحمار على ظهره فذهب
الناس فنهبت المرأة مع الناس بهم لها رقيب واحد وكان السودا يبيعون
في المازفة بصلادون النساء بالكلايب فيما كلون لحوهم واجتازت امرأة برفاق

الفناء بل علفها السود ان الكلايب وفطعوا من عجزها فطعته وفعدوا يا
كلونها وغلبوا عنها فخرجت من الدار واستغاثت بجاء الوالي وكبس الخراف
منها الوالي من القتل في سنة ست وثمانين وستين بعد هاتين المدينتين
بالبحر في سنة احدى وتسعين حدث بمصر طلعة عظيمة شديدة غشيمة
ابصار الناس حتى لم يبق احد يعرف ان يتوجه في سنة سبع وتسعين عز
الفتح بمصر ثم هاز وبها تولى الاموي بمصر مضرب البضة السود المشهورة
بالاموية في سنة خمس عشرة وخمسمائة هبت ريح سودا بمصر فاستمرت
ثلاثة ايام فاهلكت خلفا كثيرا والدواب والانعام في سنة سبع عشرة
او في النيل بعد النار ورتسعة ايام وزاد عز السنة عشرة اذرع واحد عشر
اصبحا لا غير وعز السبع ثم هاز في سنة هذه السنة اختروا جامع عمرو
في سنة خمس وستين حاصرت الافرغ في مياك خمسين يوما بحيث انه ضيقوا
على اهلها وقتلوا منهم بارسل نور الدين محمد الشهيد اليهم جيشا عليهم
صلاح الدين يوسف بن ايوب فاجلوه عنها وكان الملك نور الدين بن شديدا
هتاع بذلك حتى انه فوا عليه بعض ليلة الحديش جزا فيه حديثه مسلسل
بالسبع بقلب فمدان فتسبع ليقتل التسلسل فاقنع من ذلك وقال اني لا استحي
من الله ان يراني متبسما والمسلمون يجاصرون الافرغ بتغزده مياك في كراين
شافة ان بعضهم راي في تلك الليلة التي اجلي فيها الافرغ عن مياك رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول سلم على نور الدين وشو بان الافرغ قد رحلوا
عن مياك فقال له الوالي يا رسول الله يا علفه فقال بعلافة لعاسجد يوم
كذا وقال في سجود اللهم انصر دينك ومن هو محمد الكلب باصبع الراية وشي
نور الدين بذلك واعلمه بالعلافة بفرع ثم جاء الخبر باجلال تلك الليلة
برحم الله هذا الملك وامثاله في سنة ثلاث وثمانين قال ابن الاثير في الكامل كان
اول يوم منها يوم السبت وكان يوم النيروز وذاك اول سنة الجرس واتبعوا سنة
الجرس الزرع ايضا ومية نزلت الشمس برح الحمار وكذلك كان الافرغ برح الحمار ايضا
فالوهذا شيء يبعد ووقع مثله في سنة ثلاث وتسعين وكتب كتاب من القاضي

الباطن من مصر الى القاه في يومين من التوكي في يومين من ليلة الجمعة
 التاسع من جمادى والاخرة التي عارض فيه طلعات متكاثرة وبروف خالصة ورياح
 عاصفة بغوي اهوتها واشتد هبوبها فتد ابعث كالمعانة وارتفعت لها صواعق
 مصعقات مرجعة لها الجذاز واصطففت وتلاوت على بعضهما واعتفت وتاريسن
 السماء والارض عجبا فيفيل لعل هذه على هذه فذا انطبقت وانما غسب ان جبهتهم قد
 سال منها واد وعاد منها عام وزاد عصب الرج الى ان انطبقت سرى النجوم
 وموفت الى السماء ونحت ما موفد من الرفوع فكان كمال اليد تعل يجعلون اصابعهم
 في اذانهم من الصواعق كما قلنا ويردون ايديهم على اعينهم من البوارق كالعاصم
 من الخطب للابصار ولا عجا من الخطب الا بعدا فلما استغفار وهو الناس نسا
 ورجالا والحب لانا ونبروا من ذورهم خبايا وثقالا لا يستطيعون حيلة وكما
 يهتد وز سبيلها اعتصموا بالمساجد الجامعة واند عنوا للنازلة باعنا وخاضعة
 وز حيرة عاتبة ونعوس عن الاهل والمال سالية ينظرون من كروها خبي وبيوفون
 الى خطب جلي فذا انقضت من الحياة علفهم وعميت عن النجاة طرفهم ووفعة البقرة
 فيما هم عليه فادمون وقاموا الى صلاتهم وودوا ان لو كانوا من الذين هم عليها
 ما ايقن الى ان الله في الركوب واسعب الهاجد في الهجود واصبح كل منهم
 يسلم على رفيقه ويهنيه بسلافة طويقة ويرى انه قد بعث بعد النجاة وابق
 بعد الصيحة والصرخة وان الله قد وله الكوة واحدة بعد ما كان ياخذ على
 الغرة ووردت الاخبار بانها كسرت المواكب في البحار والاشجار وفي الفسار
 وانطبعت خلفا كثيرا من السجار ومنهم من قرع بجمع الغوار الى ان قال وكما
 يحسب المجلس اني اوصلت الفلم محروفا والقول محروفا بالامر اعلم ولا كن الله
 سلم وفوجوا ان الله قد ايفضا بها وعظنا ونبها بها ولها من عناية
 من راي العيمة عيانا ولم يلمس عليها من بعد برهاننا الا اهل بلد بافاقتى
 الاولون مثلها في المثلثات ولا سبقت لها سابقة في المعضلات والحمد لله الذي
 من فضله ان جعلنا خبر عنها ولا تخبر عنا ونسال الله ان يصوب عنا عارض المحرر
 والغرور في سنة ست وتسعين قال الله هبي في العبر كسر النيل من ثلاثة

عشرة راعا الاثلاثة اصابع باشتد الغلاء وعدمت الافوات ووقع الوباء على
 الخطب الران الى هم الاموال الى ان اكل الاله بين الموتى قال ابن كثير في هذه
 السنة والتي بعدها كان في مصر غلاء شديد بهلك الغني والفقير وعش
 الجليل والحقير وهرب الناس منها نحو الشام ولم يصل منهم الا القليل وخطبهم الامير في
 من الكرفات وعزوه في انفسهم واعتلوا وهم بالليل من الافوات وكان الامير لولي
 الحمد الحجاب باليد يار المصرية يتصدق في هذه الغلاء في كل يوم باثني عشر الف
 رغيف على اثني عشر الف فقير في سنة سبع وتسعين قال الله هبي في العبر
 كان الجوع والموت المبرك باليد يار المصرية وجرت امور تتجاوز الوحد وداع ذلك
 الى نصب العام الا في بلو قال الفاي مات ثلاثة ارباع الاقاليم لما بعد والذيد دخل
 تحت فلم الحشرية في مدة اثني عشر وعشرين شهرا مائة الف واحد عشر الف بالغا
 هرة وهذه اخر في جنب ما هلك بصروا الحواضر في البيوت والكرفات ولم يدفن
 وكلمه نروي في جنب ما هلك بالافليم في ان مصر كان فيها تسعة مائة منسج للمم
 بلع بين الخامسة عشر منسجا بفس على هذا وبلغ الخروج مائة درهم ثم عزم
 الله حاج بالكلية لولا ما جلب من الشام واما اكل الخوم الاله بين شاع وتواتر
 هذا الكلال الذهبى قال صاحب المرواة في هذه السنة كان هبوب النيل ولس
 يعتمد ذلك في الاسلح الامرة واحدة في دولة العاطمين ولم يبق منه الا شئ
 يسموا واشتد الغلاء والغلاء والوباء بصروا هرب الناس الى المغرب والمجاز واليمن
 والشام وتفرقوا وتفرقوا كل من في فان كان الرجل ينج ولد الصغي يتساعده
 امه على كبحه وشبهه واحرق السلطان جماعة بعلاوا لك ولم ينقها وكان الرجل
 يد عوصد يفر واحب الناس اليه الى منزله ليضيعة مائة درهم وياكله ومعلوا
 بالاطباء لك وفقدت الميقات والجيع وكانوا يخطفون الصبيان من الشوارع
 بياكلونهم وكفى السلطان في مدة يسيرة ما يتي الب وعشرين الف اقلات
 طرقات المغرب والمجاز واليمن يرمي الناس وصى امع جامع الاسكندرية في
 يوم واحد على سبعمائة جنازة قال العام الكا في سنة سبع وتسعين
 وخمسماية اشتد الغلاء واشتد البلاء وتفرقت الجماعة وهلك الفوا بكيف

الضعيف ونجف السمين فكيف العجيب وخروج الناس من الموت وعذرهم من الديار
وتعرفت بوزن مصر في الامصار ولقد رايته الاوامر على الرماح والجمال باركة تحت
الاجال ومواكب الامير في واقعة بساحل البحر الملح يستمر الجناح باللفح **قال**
صاحب المروءة وغيره وكان في هذه السنة في شعبان زلزلة هائلة من الصعيد
هدمت بنيان مصر مات تحت الهدم خلق كثير في سنة تسع وتسعين في ليلة
الثبت سلب الحرم ما حلت النجوم في السماء شرقا وغربا وقطايوت كالجرايد المنتشرة
بينما وشمالا ودمع ذلك الى البحر وانزع الخلق وضجوا بالدعاء ولم يعمد مثله لك
الماضي عام البعث في سنة احدى واربعين وما يتفق له صاحب المروءة وغيره
في سنة ستمائة كانت زلزلة عظيمة بديار مصر فانه ابن الاثير في الكامل
وفيها اخذت الامير في استباحة هاهنا غلوا من في رشيد في النيل كره
الذهب في العبر في سنة سبع وستماية دخلت الامير في من البحر من غربي
في مياك وساروا في البر ما غدا وافرية مودة واستباحوها قتلا وسبيا وردوا
في الحمل ولم يدركهم الكلب في سنة ثمان وستماية كانت زلزلة عظيمة
هدمت بصرى القاهرة دوا كثيرة ومات خلق تحت الهدم في سنة خمس عشر
وستماية حاصرا الامير في مياك ووقعت حروب كثيرة يطول شرحها وعجبت
الامير في المحاصرة وعملوا عليهم فخذوا كثيرا وثبت اهل البلد ثباتا لم يسمع
بمثله وكثروا في القتل والجراح والموت وعدت الافوات فتح سلموها بالامان
في شعبان وطار غفل الامير في تسلوا عوا اليها من كل فج وشروعوا في تحصينها
واصبحت ارضهم تهي ورجوا بها اخذ بديار مصر واشرب الاسلام على خفة خبسه
وافبلت القار من المشرق والامير في من المغرب وعزم المصريون على الخلاء فثبتهم
الكامل الذي سار اليه اخوه الاشوي والمعظم وحصل اليه في سنة ثمان وعشر
ين وستماية كان غلاء شديدا بديار مصر فانه ابن كثير وبلغ النيل سنة عشر
دراعا وثلاث اصابع ففك بعد توفيق عظيم ووصل الفتح خمسة دنانير الاراد
برسم السلطان ففتح الاهر وشون الامرا وان يباع ثمانين درهما الاراد من غني
زيادة بالفك التسع دكره ابن المتوج في سنة تسع وعشرين ووصل النيل

ثمانية عشر درعا وستة اصابع وثاخر فزوله حتى غاب الناس من عدم فزوله
بغلا السبع فتح نزل فالحكم السبع في سنة احدى وثلاثين فم الى الملك الكامل
هدية من الامير في بيها دج ابيض وشعر مثل شعر السبع ينزل البحر فيصعد
بالسبك في اكله في سنة اثنتين وثلاثين كان الويا العظم بصر في سنة
ثلاث واربعين كان الغلاء بصر فاسى اهلها شدايد في سنة سبع واربعين
نزولت الامير في مياك بواو جوا وملكوها فتح استغفرت منهم في سنة تسع
واربعين طلبة صلاة العيد يوم البكر بعد العصر فاله هذا اتفاق غريب في سنة
سبع وخمسين حصلت بديار مصر زلزلة عظيمة جدا في سنة احدى وستين جهن
الكاثر بيسر من الحشاد وابات كثيرة لعمارة المسجد النبوي بعد حريقه فكيف
بها باليد بدار المصرية فوحاها وتعظيم الشانها فتح ساروا بها الى المدينة في
سنة اثنتين وستين كان بديار مصر غلاء عظيم وقرب الكاثر البغوا على الامرا والاعيان
والزعم بالعامهم وقرب فحما كثيرا ورتب كل يوم للفقراء مائة ارباب فخبز وتوزع عليهم
في هذه السنة ولد بصر ولد ميت له راسان واربعة اعين واربعة ايدي واربعة
ارجل في سنة ثلاث وستين وقع حريق عظيم بديار مصر اتبع به النصارى بها
فهم الشلحان عفوية عظيمة وفيها استجد الكاثر بصر الفضاة الثلاثة من كل
مذهب فاق في سنة اربع وستين قال ابن المتوج حفر الشلحان الكاثر بصر
بنفسه وعسكر ما بين الروضة والمنشاة في سنة خمس وستين كبا العرس
بالملك الكاثر فاندكسرت فخذ فحصل له عرج في سنة ست وستين كانت كائنة
الجيش النصارى كان كاتبا فتح تروهب واقام بغارة جبل خلوان ففيل انه طبع بكن
للك صاحب مصر واسى منه الفقراء والمستورين من كل فئة واشتهروا
وشاع دكره وانفق في ثلاث سنين اموالا عظيمة باحض الشلحان وتلقب بد
بابي عليه ازيع به بيللة امراء واخذوا وغم وبغالطه فلما اعيا شؤ عليه
وبسك عليه العذاب مات **قال** الذهب في العبر وفد اجنى غير واحد بقتله
خوبا على ضعفاء الايمان من المسلمين ان يظلم ويغريهم في سنة سبع وستين
رسم السلطان بارافة النور واكل الجسدات والخواجي من الديار المصرية والشا

وحبست الخواص حتى يتزوجوا وكتب الي جميع البلاد بذلك واسفك الطوابي التي
 كانت موقفة عليها **٩** في هذه السنة هج السلطان ما حسن الي اهل الحرمين
 وغسل الكعبة بها الورط بيده وفي اواخر هذه السنة هبت ريح شدة
 بدة بدار مصر غرقت ما بيني موكب في النيل وهلك فيها خلق كثير ووقع مطر شدة
 به جدا واصابت النازضعة اهلكتها حكا ابن كثير **٩** في سنة تسع وستين
 شدة السلطان في اموات النور وهذه من يعصوها بالفتل واسفك الضار في ذلك وكان
 البعد في اكل يوم بالفاهرة وحدها وكتب بذلك توفيق فرقة على منبر مصر
 والفاهرة وصارت البرية بذلك في الايام **٩** في سنة سبعين قال قطب الدين في
 جمادى الآخرة ولدت زراية بقلعة الجبل وارضعت من بغوة قال وهذا شيء لم يعمد
 مثله في ساء من عشر مثوال سنة خمس وسبعين قال ابن كثير طيف بالبحر
 وبكسوة الكعبة المشرفة بالفاهرة وكان يوم مشهود اقلت كان هذا ابدا
 ذلك واستمر ذلك كل عام الي الان **٩** في سنة تسع وسبعين في يوم عرفة وقع
 ببلاد مصر بركة كبار اقلع كثيرا من الغلال ووقعت صاعقة بالاسكندرية واخرى
 تحت الجبل الاحمر على شجرة خرفته باخذ ذلك الحجر وسبك فخرج منه الحديد
٩ في سنة ثمانين وستمائة مدت جزيرة كبيرة ببحر النيل فجاء فريته بولاق
 والقوق وانفكح بسببها جمر البحر ما بين قلعة المنفس وساحل البحر واستدت
 ونشب بالكلية وانصل ما بين المنفس وجزيرة العيل باوام السلطان جبره فقالوا
 انه ما يبيد ونشب على الابد ما سب على ذلك **٩** في سنة احدى وثمانين في شعبان
 لحاموا بكسوة الكعبة ولقيت ماليك الملك المنصور فلما ورن ايام الكسوة بالزارة
 والسلاح وهو اول ما وقع ذلك بالديار المصرية واستمر ذلك الي الان يعمل سنين
 ويكمل سنين **٩** في سنة احدى وتسعين في الرابع والعشرين من المحرم وقع حريق
 عظيم بقلعة الجبل اقلع شيئا كثيرا من الدنانير والنبايس والكتب **٩** في سنة
 ثلاث وتسعين قال ابن المتوج كثرت البلوس وورد هاربا المعاشر وجعلت بالميزان
 بربع نفرة كل اوفية ثم سدس الاوفية وتحرك السبع بسبب ذلك وكان الفتح في
 اول السنة بثلاثة عشر درهم المار ببا تنقل الي سبعة عشر درهما المار بوبها

قال ابن المتوج كانت زلزلة بدار مصر **٩** في سنة اربع وتسعين او في النيل في
 الساء من ايام النسنى وكسرو بلع جوع زيا قد ستة عشر راعا وسبعة
 عسرا صبا وحصل في هذه السنة بدار مصر غلا شديدا واستهلت سنة خمس
 وتسعين واهل الديار المصرية في فلك وجوع شديدا ووباء بفرط حتى اكلوا الجيف
 ونجبت حواصل السلطان من العليين واقامت جنود السلطان ثلاثة ايام حتى
 لمضرت القوا في المحلة في البلاد وبلغ المار ب الفتح مائة وسبعين درهما نفرة
 وبذلك عبارة عن ثمانية مثا فيل ذهب ونصب شغال والحجر كل رطل وثلاثة بالمصرية
 بدرهم نفرة واكلمت الضعفاء الكلاب وطرحوا الاموات في الحرفات وكانوا
 يجفرون الجبابر الكبار يملفون فيها الجماعة الكثيرة وبيع العروج بالاسكندرية
 رية بستة وثلاثين درهما نفرة وبالفاهرة بتسعة عشر والبيروت ثلاثة
 بدرهم وابنية النهر والخيول والبغال والكلاب ولم يبق شيء من هذه الحيوانات
 بلوح **٩** في جمادى الآخرة خفي الامور واخذ في الرخص والخط سعر الفخ الى خمسة
 وثلاثين درهم المار ب **٩** في سنة ست وتسعين طغى زفاعة النيل الى اوتتوت
 خمس عشرة ذراعا وثمانية عشر اصبعاً ثم نفرو لم يعرف **٩** في سنة سبع
 وتسعين توفى النيل ثم اوفى اغراياع النسنى **٩** في سنة ثمان وتسعين في المحرم
 ظهر كوكب ذو ذوابة **٩** في سنة تسع وتسعين او في النيل في ثالث عشر ثوت
٩ في شعبان سنة سبع مائة ام مصر والشام اليهود بلبس العمام للصبي والنظار
 بلبس العمام الزرق والسامرة بلبس العمام الحمر واشتهر ذلك الي الان **٩** قال
 الشعراء في ذلك فقال العلماء الواحد عى

لغة الزموا الكبار شاشات ذلة **٩** تزيدهم من لعنة الله تشويشا **٩**
آخر بفلت لهم ما البسوك هم ايما **٩** ولاكنهم في البسوك براحيثنا **٩**
٩ تجموا للتصاري اليهود معا **٩** والشام من بين لعائموا الخرفا **٩**
٩ كما نابات بالاصباغ مغتسلا **٩** نشر السماء باضي يوفهم درفا **٩**
٩ في سنة اثنتين وسبع مائة كانت الزلزلة العظمى بمصر وكان قاتلها هابا لا
 سكن رية اعظم من غيرها وطلع البحر الى نصب البلد واخذ الجبال والرجال وغرقت

المراكب وسقطت بصرد ورا فخصي وهلك تحت الردم خلق كثير **و** في هذه السنة
قال التوكل في تاريخه فوات في بعض الكتب الواردة من القاهرة انه لما كان بنا
ويج يوم الخميس رابع جمادى الآخرة ظهرت دابة عظيمة الخلفة من بحر النيل الى ارض
المرومية وصفت لونها لون الجاموس بلا شعر واندناها كاذن الجمل وعينها
وجوها مثل الناقة يغطي برجها ذنب طولها شبر ونصف طوله كذنب الشوك
ورقبته مثل غلظ الشن المحشو تينا ورجلها وشفتها مثل الكريال ولها اربعة انياب
اثنا من فوق واثنا من اسفل طولها ذرا الشبر وعرض اصبعين وفي رجليها ثمانية
واربعون ضرسا وسنا مثل يدا الشجر وطول يديها من رجليها الى الارض شبران
ونصف ومن رقبته الى حافرها مثل بطون الثعبان اصغر من رجليها ورجلها مثل
السكروحة باربعة اظفار مثل اظفار الجمل وعرض ظهرها مفردا ردا عشرين
وطولها من رقبته الى ذنبها خمسة عشر قدما وفي بطنها ثلاثة كروش ورجلها
احمر وزفرته مثل السمك وطعمها كطعم الجمل وغلظ جلدها اربعة اصابع ما تعل
فيه الشيوخ وحمل جلدها على خمسة اجمال مفردا ساعة من ثقله على جمل واحد
جمل واحد حذوه للفلعة بين يدي السلطان وحشوه تينا وافامو بين يديه
و في هذه السنة ابط الامير كز اليم بن بيمرس الجاشنكير عميد الشهيدي
بصرونه لك ان النصارى كان عندهم تابوت فيه اصبع يزن خمون انه من بعض اصابع
شهيد بصرونه ان النيل لا يزيد ما لم يلق فيه هذا التابوت وكان يجمع النصارى
من ساير النواحي الى شبرا وتقع هناك امور مضجرة من سكر وغيره باطل
ذلك الى يومنا هذا اوله الحمد **و** في سنة اربع وسبعماية ظهر في معدن الز
مرد قطع زنتها مائة وخمسة وسبعون مثقالا باخباها الضامن ثم حملها
الى بعض الملوك فباع فيها مائة الف وعشرين الف درهم فابى ان يبيعها بذلك
فاخذها الملك منه غصبا وبعث بها الى السلطان فبات الضامن غما وميها او في
النيل رابع ثوت وكذا في سنة خمس **و** في سنة تسع وسبعماية توفي النيل
واستسدى الناس على يسفوا وانتفضت زيادته في سابع عشر من ثوت الى
خمس عشرة ذراعا وسبعة عشر اصبعاً ثم نقص ثم زاد واولي ستة عشر

ذراعا في قاسع عشرون يوما وتشامع الناس بسلكة بيمرس وغنت العامة في
ذلك سلطانا وكينونا ينادي بين يحميا الماء من ان يجيونا الا عرج يحي الماء
ويده عرج **و** في هذه السنة لعلاء ابن فلان وز في اعادة اهل الدولة الى ليس
العماليه البيضا بالعليان وانهم في التزموا اللاديوان بسبعماية الف دينار كل سنة
زيادة على الجالية بسكنت اهل المجلس وفاع الشيخ نفي اليوز بن قيمة رديسي
ذلك وتكلم كلاما عظيما ورد على الوزير فالفاته وقال للسلطان هاشا كان تكون
من ينصر اهل الدولة فاصغى اليه السلطان واستمر ليسم للناسي والارز فثغ
عمله لك ببغداد ايضا في سنة اربع وثلاثين افتداه بلك مصر **و** في سنة
خمس عشرة وسبعماية وقع الشروع في ترك الافطاعات بصروا بطل السلطان
مكوسا كثيرة وانفردت التي بفيته من المكسر واضيف للوزير واجود لكل
نايب من الدولة ولكل مريد جهة من البلاد ولم يكن الوزير يتعلق به جهة
فكسر في ياكوا كان لا يتولاه العلما وفضة الفضة **و** في سنة عشرين
وسبعماية حصل بالديار المصرية مرض كثير فلان سلبت منه دار وغلط الادوية
والاشربة وبيعت الروانة الخاضعة بثلاثة ارباع نفق والعباب الركل المصري
بستة دراهم نفق وكذا لك الاجلعي والفواصيا واللوز الفلب وتنت منه
عظيمة وما كان في المرض سلها والموت فليلا ذكر في العبر **و** في سنة
احدى وعشرين كان بالقاهرة حريق كثير متتابع خارج عن الوصف ودام اياما
في اماكن واخترت وجامع ابن طولون وما حوله باسمر ثم طغى بفاعله وهم جماعة
من النصارى يعملون فوارير فيها النعك بقتلوا واخرفوا وهدم غالب كنايس
النصارى بصرونه الباني وبقيت القاهرة اياما لم يظهر فيها احد من
النصارى وبقي لا يظهر نصارى الاضوية العوام وربما قتلوا **و** في هذه السنة
قال الندهي في العبر نقلت من خط يد اليوز بن العزاري ان كلبه بالقاهرة ولدت
ثلاثين جروا وانها اخضرت بين يد السلطان فحبب منها وسال المنجمين عن ذلك
فلم يكن عندهم علم منه **و** في سنة اثنين وعشرين ابط السلطان المكسر المتعلق
بالماحول **و** في سنة اربع وعشرين رسم السلطان بالبحال الملاهي بالديار المصرية

وحبس النساء المحرقات وحصل باليد يار المصرية موت كثير وفي هذه السنة
 نوعي على العلوس ان يتعامل بها بالكل كل رجل يد رهنين ورسم بضرب بلوس
 زفة العلس منها درهم **٩** في سنة خمس وعشرين وقع بالفاخرة مكر كثير فاني وقع
 قتل وجاء سيل الى النيل حتى تغير لونه وزاد فوارج اصابع وفي هذه السنة
 حضر السلطان الناصر بن قلاوون عند فاضل الغضاة بدر اليه بن جماعة بسبع
 عليه عشرين من ثياب من ثيابا عانة وخلق عليه خلعة عظيمة وفرو من الذهب
 والبضعة على البغراء فوثق ثلثين الف درهم **١٠** في سنة سبع وعشرين رسم بقتل
 الكلاب باليد يار المصرية **١١** في سنة تسع وعشرين رسم ان لا يباع لمولوك توكي
 لكاتبو العلي **١٢** في سنة اربعين فودي على الذهب كل دينار خمسة وعشرين
 درهما وكان عشرين درهما وان يتعاملوا به واما يتعاملوا بالبضعة بشون ذلك
 على الناس ثلث بطل ذلك **١٣** في سنة اربع واربعين اشتمت الملك نايب السلطنة
 على والي القاهرة في اوافة الخمر وفتح الحرمات وعاقب جماعة كثيرة على ذلك
 واخرى خزائن البنود وكانت اربسوق فحور وبنى مكانها مسجد اونا من
 احضروا سكرانا او بعد جرة خمر فخلع عليه بقعة العامة لذلك بكل طريق واتوا
 يجند به سكران فخره وفتح خمره واخلع على اللقي به وصار له مهابة عظيمة
 وكرب الناس عن اشياء كثيرة حتى اعياى الاموافال بعض الشعراء في ذلك **١٤**
١٥ ان ملك الحاج غدا سعد **١٦** يلاظها لار وها سلك **١٧**
١٨ بالامور من وفه سوف **١٩** والملك الظاهر هو الملك **٢٠**
٢١ في سنة سبع واربعين فلما الى النيل بعد اوصار ما بين المقياس ومصر يخاض
 وصار من بولاق الى المنشية طريقا يشي فيه وبلغت واوية الماء درهمين فضة
 وكانت بنصب درهم **٢٢** في سنة تسع واربعين كان الطاعون العام بصرو عيها
٢٣ في سنة خمس وخمسين وسبعماية امر بان يكون ازار النصرانية ازر وازار اليهو
 دية اصبر وازار السامرة احر **٢٤** في سنة سبع وخمسين رسم اللخر هبت
 ربح من جهة المغرب وامتدت من مصر الى الشام في يوم وليلة وعرفت ببولاق
 فوثق ثمانية مركب واقلعت من النخيل والجميز بملاء مصر وليس شيئا كثيرا

٢٥ في سنة احدى وستين وقع الوباء باليد يار المصرية **٢٦** في سنة اربع وستين
 كان الطاعون به يار مصر **٢٧** في سنة خمس وستين وقع الغناء في البقي بهلك
 منها شيئا كثير **٢٨** في سنة سبع وستين اخذت الماخرج من بيتة الاسكندرية
 وقتلوا واسروا فخرج السلطان لقتالهم فبعثوا وتركوها **٢٩** في سنة تسع
 وستين وقع الوباء باليد يار المصرية **٣٠** في سنة ثلاث وسبعين رسم للاشرايف
 باليد يار المصرية والشامية ان يسوا عما يهمل بعامة حضراتهم من الناس
 بمعدل ذلك في مصر والشام وغيرها **٣١** في ذلك يقول ابو عبد الله بن جابر
 الاله لسي الما عني فزيل حلب **٣٢**
٣٣ جعلوا لابناء الرسول علفة **٣٤** ان العلفة شان من لم يشهر **٣٥**
٣٦ نور النبوة في كرم وجوههم **٣٧** يغني الشريف عن الخزان الاغني **٣٨**
٣٩ قال في ذلك جماعة من الشعراء ما يكون ذكر **٤٠** من احسنها قول الماديب
 شمس اليه بن محمد بن ابراهيم الدمشقي **٤١**
٤٢ اطراف قبحا انتم من سنة **٤٣** خضرتا علاج على الاشرايف **٤٤**
٤٥ والاشرف السلطان خصم بها **٤٦** شرفا ليصرهم من الاكسرايف **٤٧**
٤٨ في هذه السنة زاد النيل زيادة معروفة وثبت الى ايام من هاتوا فاجتمع
 جماعة بالجماع الازهر وجامع عمرو وصالوا الله في هبوطه وعمل ابن حجلة
 مفاطه المشهورة **٤٩** في هذه السنة اود السراج الهندية فاضى الخبعية ان
 يساوي فاضيه الشايعية في لبس الطرخة وتولية الغضا في البلاد وتغير موضع
 الايقاع باجيب التي لك باقوا فندتو عك عقيب ذلك وحال مرضه الى ان مات
 ولم يمت الخدي اراء **٥٠** في سنة اربع وسبعين وقعت طاعنة على القلعة ما
 عرفت منها شيئا كثيرا واستمر الحروب اياما وفي هذه السنة عفا الجاني بولسا
 بالعلماء في اقامة خطبة المنصورية باقما، البلطيني وابن الصايغ بالجواز وخالف
 الباقون وصنف البلطيني كتابا في الجواز وصنف العراقي كتابا في المنع وجمع
 ايضا القاضي بوهان اليه بن جماعة جزءا في المنع **٥١** في سنة خمس وسبعين
 توفى النيل على الزيادة واجلها الوفا الى ان غل قوت واجتمع العلماء والصلحا بجامع

عمرو واستصحبوا وكسرو الخليج تاسع توت عن نفص ارج اصابع من العلاء شمع
نوبدي بصياح ثلاثة ايام وخرجوا الى الصحرا مشاة وحضر غالب الاعيان ومعظم
العوام وصبيان المكاتب ونصب المنبر فخطب عليه شهاب الدين الفسطاطي فخطب
جامع عمرو وصلى صلاة الاستسقاء ودعى وابتهل وكشف راسه واستغاث الناس
وتضرعوا وكان يوماً مشهوداً وابتدأ الغلا وزادت الاسعار وبقي هذه السنة
في اول جمادى الاولى حدثت زلزلة لطيفة وبقيها ابتداءات فرائد البحار وفي
رمضان بالقلعة بحضرة السلطان ورتب الحاكم زين الدين العرافي فارتاح اشرك
معه شهاب الدين بن العرياني يوم بيوم وامر السلطان بشايع العلم ان يحضروا
عنده ما معين ليتباحثوا بحضور جماعة من الاكابر وبقيها ابطال ضان المغاني وكس
الغاريك التي كانت في بيع الثور وفريد بنه لك مرسوم على المنابر وكان ذلك
بتحريك البلفيني واعادته اكل الدين والبرهان بن جماعة في سنة ست
وسبعين وفع الغناء باليد يار المصرية وبيع كل رمانة بستة عشر درهما وذهبي
فريد ميناو وكل مروج خمسة واربعين درهما وكل طينة بتسعين درهما وفي
هذه السنة احضروا الى الاشمونين والامير بتنا خمس عشرة سنة فذكر
انهم لم تزل ينسأ الى هذه الغاية فاسد الفرج وظهر لنا كروا نثيان واخذت
بشاهدوها وسموها بحمد اولهذه الفضة نظيرة كروها ابن كثير في
تاريخه **قال** ابن جبر ووقع في عصونا نظيرة لك في سنة اثنين واربعين
وثاناية في سنة سبع وسبعين وصلت هدايا اصطنعوا من الزوم وفي جملة
الهديت صندوق فيه شعور لها حركات كلما مضت ساعة من البرصوب تلك
الشعور يا نواع الملاح وكم مضت درجة سقطت بنفقة في سنة ثمان
وسبعين في شعبان فصف الشمس والفجر جميعا فطلع الفجر خاسبا ليلة السبت
وابع عشرة وكسفت الشمس بين الظهر والعصر يوم السبت ثامن عشرية
في سنة ثمان كان يديار مصر عروضا عظيم ودام اياما وفي هذه السنة في
ندي الفضة عند برفوق اتابك العساكر مجلسا بالفضاء والعلماء وقد كرا في اراضي
بيت المال اخذت منه بالحملة وجعلت اوقافا من بعد الناصر بن فلا ووزاد في

بيت المال بسبب ذلك **قال** الشيخ سراج الدين البلفيني اقاما وفيها على خد
لجة وعويشة وبطينة بنعم واما اوقاف على الماء اوس والعلما والطلبة ولما
سبيل الى نفقة لائق في الخمس اكثر من ذلك بانفضل الامر على مقالة البلفيني
في هذه السنة ظهر كوكب له ذوابة وفي سنة ثمان في اول البيل من ناحية
الشمال امر بتبديل الوكلا من ورا الفضاء في سنة احدى وثمانين وسمي الامير
بركة بنعي الكلاب من مصر وسمي باز يعزل على فنطرة في المنور سلسلة تنح الراكب
من الدخول الى الخليج والى بركة الوكيل فقال بعض الشعراء في ذلك
من ام من هونا عجبا * بليطو الخلق بالسلسلة
في ربيع الاخر من هذه السنة احدث السلاج على النبي صلى الله عليه وسلم عفت
صلاة العشاء ليلة الاثنين مضيا الى ليلة الجمعة شمع احدث بعد عشر مئتين عفت
كل اغانى المغرب في سنة ثلاث وثمانين ابتداء الكاعون بالقاهرة وبقيها
امطرت السماء مطرا عظيما حشى حاريا ب زويلة خوضا الى يكون الخيل وخرج
سبل عظيم الى جهة كرى بفرق زرعها واقام الماء اياما ولم يجر منه الناس مثل
ذلك بالقاهرة في بيها ظهر فج له ذوابة فدر ربحين من جهة القبلة في
سنة اربع وثمانين وفع الغلاء بصرو بيها شرع جركس الخليلي في عمل جسر
بين الروضة ومصر وطوله ما يتن فصبته في عرض عشرة عند مودة الحبش وعمل
على النيل كما حونا ثور في الماء في هذه السنة قال ابن جبر توجه الكاهن
برفوق الى بولاق باجتان من الصليبية وفناخر السباع ومع الخور قال وكانت عادة
السلاجين قبله من من الناصر ما يظهرون الياي الاعيان ولا يكون الامن طريق
الجزيرة الوسطى قال شمع تكررت كمنه وشو القاهرة مرارا وجرى على ماء
البحر في من الامر وابطل كثير من رسوم السلطنة واخذ من بعده بطريقه
في ذلك الى ان لم يبق من رسمها الا القليل في زماننا في هذه السنة بمضى
السلطان فناظر بني منجم با حكي عما رتها في سنة خمس وثمانين فزل السلطان
الى النيل وكسرو الخليج بحضرة قال ابن جبر ولم يباشر ذلك سلطان قبله من من
الظاهر سبرس في سنة سبع وثمانين وزلت مصر والقاهرة وزلزلة لطيفة في

ليلة الثالث عشر من شعبان وبها اضرمت صغيرة مبيتة لها راسا وصدر
واحد وميدان ففك ومن تحت السرة صورة شخصين كالمين كل شخص بخرج انثى
ورجلين فشاهاها الناس ودفنت في بيها ورفع الغلا بصر **في سنة ثمان**
وثمانين في جمادى الآخرة زلزلة الارض زلزلة الخبيثة وفي هذه السنة عثر
اليعتوق عزة شديدة الى اربع الرطل فند بشمال ذهب ونصب **في سنة**
تسع وثمانين ضربت الدراهم القاهرة وعمل اسم السلطان في ديرة الدرهم
واعطى من ذلك للجيش موفع عن فريدي ووفع نظير ولوليد، الناصر مخرج في
الذي نافر الناصرية **في سنة** تسعين اصاب الحاج في رجوعهم عند ثغرة
حامد ميل عظيم اهلك خلقا كثيرا وفي هذه السنة وقع الطاعون بالفا
هرة **في سنة** احدى وتسعين في شعبان امر بجمع اليدين الطنبرية المحتسب
ان يراهم بعد كل اذان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كما يصنع ذلك ليلة
الجمعة بعد العشاء بصنعوا ذلك الا في المغرب لضيق الوقت **في سنة** اثني
وتسعين عكش الحاج بجروم حتى بلغت القرية فاية درهم فضة **في سنة**
سنة ثلاث وتسعين امر كمشيقا نايب الغيبة ان يخرج النساء الى التوب
بالفرافة وغيرها ومنع النساء من لبس الفه عن الواسعة الكاع وشدة في
ذلك **في سنة** هذه السنة في جمادى الآخرة ظهر كوكب عظيم بدوايب طوال
في سنة اربع وتسعين وقع الوباء في البفر حتى كاد اقليم مصر ان ينعى
منها **في سنة** هذه السنة امر اصحاب العاهات والقطعان ان يخرجوا من القاهرة
وفيها ضربت بالاسكندرية بلوس نافضة الوزن عن العادة طحا في الرمح بال
الامر فيها الى ان كانت اعلى الاسباب في بساط الاسعار ونقص الاموال **في سنة**
سنة تسع وتسعين وسبعماية استأذن كاتب السير يد واليد في الكاستاني
السلطان لم يجمع المتعين ان يلبسوا الضوق الملون في المراكب باخذ لهم وكا
نوا لا يلبسون الا الابيض فاصت **في سنة** ولدت امرأة بطاهر الفاهرة اربعة
بنين كوراحيه **في سنة** ثمانية هبت ريح شديدة بالقاهرة حتى اتفوا الشيوخ
العتوان لم يسمعوا بثلاثها **في سنة** احدى وثمانية كراهل الهيثة

انه يدفع في اول يوم منها زلزلة وشاع ذلك في الناس ولم يدفع شيء من ذلك
في سنة اربع ظهر كوكب كبير فدمر الشربا له وابة طاهرة الشور
جدا باسما طلع ويغيب ونور قوي يرمى مع ضوء القمر حتى ريد بالنهار
في اوائل شعبان ولدت بعضهم بطهور ملك شيخ المموية **في سنة** ستة
وثمانية نوذ على البلوس بان يتعامل بها بالميزان وسعرت كل رطل بستة دراهم
وكانت بستة الى الغاية بحيث صار وزن البلوس ربع درهم بعد ان كان ثقالا **في سنة**
سنة عشر وقع الطاعون بالديار المصرية **في سنة** خمس عشرة ضربت الدراهم
الخالصة زنة الواحد نصبا درهم والدينار ثلاثين منه ومخرج الناس بها وطلت
الدراهم النقرة وكان ضربها في ياي كيل درهم عشر، بضعة وتسعة اعشار، فاس
في سنة ستة عشر بضة بشي الطاعون بصر **في سنة** سبع عشرة امر المويدي
بضرب الدراهم المويدي **في سنة** ثمان عشرة كان الطاعون بالقاهرة **في سنة**
تسع عشرة كان الطاعون بالقاهرة وكثر الوباء بالصعيد في الوجه البحري وفي
هذه السنة امر الملك المويدي الخطيب اذا وصلوا الى الدعاء اليه في الخطبة ان
يهبطوا من المنبر درجة ليكون في كراسم الله ورسوله اعلا من المكان الذي يند
كرويه السلطان يصنع ذلك ابن مخرج في الجامع الازهر وابن النفاش في جامع ابن طول
لوق **قال** ابن مخرج وكان مفصدا السلطان في ذلك جملا **في سنة** عشرين ولدت
جاموسة بلبسيس مولودا براسين وعنفين واربعة ايدى وسلسلتى كهر واحد
ورجلين اثنين لا غير ويخرج واحد انثى والذنب معروق باثنين وكانت من بديع
صنع الله **في سنة** هذه السنة امسك نصراني زني بامرأة مسلمة واعتروا بحكم
بوجهها في خارج باب الشعرية واخروا النصراني ودفنت المرأة **في سنة**
اثنتين وعشرين في شال الطاعون بالديار المصرية **في سنة** خمس وعشرين زلزلة
القاهرة زلزلة الخبيثة **في سنة** سبع وعشرين جمد للمشايع الذين يخرجون
سماع الحديث بالقلعة بواحي منجباب وهو اول من جعلهم بذلك **في سنة** ثمان
وعشرين وقع بدمياك حريق عظيم احرق في ثلثها وهلك من الدواب والناس
والاكل شيء كثير **في سنة** ثلاث وثلاثين كان الطاعون العظيم بالديار المصرية

في سنة احدى او بعين كل الماعون باليد يار المصرية

في كركوب الكوكب النذبت

قال صاحب المروءة ان اهل النجوع يذكرون ان كوكب النذبت طلعت في وقت قتل قابيل هابيل وفي وقت الطوفان وفي وقت فارادوا هيم الخليل وعند هلاك فرعون عليه السلام وثمود وفي وقت صلح وعنده ظهور موسى وهلاك فرعون وفي غزوة بدر وعنده قتل عثمان وعلي وعنده قتل جماعة من الخلفاء منهم الرازي والمعتز والمهتدي والمفتي والفاطمي قالوا ان في الاحداث عند ظهور هذا الكوكب الزلازل والاهوال **فلت** يدل لذلك ما اخرجناه من المستدرك من طريق ابن ابي مليكة قال غدت على ابن عباس فقال ما كنت البارحة فلتا قال قالوا طلعت الكوكب نذبت فنجشت ان يكون النذبت طريق

في كركوب المسلك الى مكة مشروفا الله تعالى

قال ابن فضل الله المحافل السلطانية وجاهير الركبان لا يخرج الا من اربع جهات مصرود مشروفا لاد وتعرف بالخرج والركب من مصرود الحمل السلطاني والسبيل المسبل للعفراء والضعفاء والمنفكعين بالمال والزاد والاشربة والادوية والعفا فير والاطباء والكهان والنجار والمجبرين والمجاهدين والولاة والائمة والموتى والامراء والجنود والفاطمي والشمود والدواوين والاعوان ومغسل الموتى في الكرازي واقع ابهة واذا نزلوا من نوا او رحلوا من حلات في الكوسات وينعبر النعير ليون في الناس بالرحيل والنزول ما اخرج الورك من الفاهرة فزال البركة على مرحلة واحدة فيقيم عليها ثلاثة ايام او اربعة ثم يرحل الى البويب في خمس مراحل ثم الى نخل في خمس مراحل وفي عملها الامير الملك الجوكدار المنصور احم امراء المشورة في الدولة الناصرية انزلوا ووزركا واخذ لها مصانع ثم يرحل الى ابله في خمس مراحل وبها العنفة العظمى فينزل منها الى بحر بحر الفلزم مر ويشي على حجر حتى يقطع من الجانب الشمالي الى الجانب الجنوبي ويفهم به اربعة ايام او خمسة ويده سوق عظيم فيه انواع المتاجر ثم يرحل الى جبل مرحلة واحدة ثم الى مدني في اربع مراحل وبه مغارة شعيب عليه الصلاة والسلام ويقال

انها هاهنا الذي سقى عليه موسى عليه الصلاة والسلام نباتا شعيب ثم يرحل الى عيون الفصب في مرحلة ثم الى الموالية في ثلاث مراحل ثم الى النازح في اربع مراحل وماو من افج المياها وهناك خان فناء الامير الملك الجوكدار وعمل هناك بيوتا ايضا ثم الى الوجيه في خمس مراحل وماو من اعذب المياها ثم الى اكري في مرحلة وماو اصعب ما في هذه الطريق ثم الى الحوراء وهي على ساحل بحر الفلزم في اربع مراحل وماو هاشبه ما البحر لا يكاد يشرب ثم الى نخل في مرحلة وماو هاشبه ثم الى ينبع في خمس مراحل وفيه عليه ثلاثة ايام ثم الى الدهش في مرحلة ثم الى مدني في ثلاث مراحل وهي مدينة شجارية وبها عيون وجد اول واحد ابو وبها اشجار فريضة المدينة الشريفة ثم يرحل الى رابع في خمس مراحل وهي يا زاء الحجة التي هي الميقات ثم يرحل الى خليج في ثلاث مراحل وبها بركة عملها الامير ارغون الناصري ثم الى بطن مرو في ثلاث مراحل وفي طريقه بيو عسكان ثم يرحل من بطن مرو الى مكة المشرفة مرحلة واحدة ثم يرجع في منازل الى مدني فيعطى الى المدينة الشريفة فيرحل الى الصواب في مرحلة ثم الى المدينة الخليفة في ثلاث مراحل ثم الى المدينة الشريفة في مرحلة ثم يرجع الى الصواب وياخذ بين حبلين في نجوة تغرب بنغب علي حتى ياتي البقيع في ثلاث مراحل ثم يستقيم على طريقه الى مصر

في كركوب المسلك سابقا بخبر بلاد الحاج

كان في كركوب هذه الخلفاء الواشد بن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان في سنة خمس وله حكمة لطيفة فلما من يعرفها قال الحاج بن كثير في تاريخه في قصة حصر عثمان واستمر الحصار بالدار حتى مضت ايام التشريق ورجع المبشر من الحج باخبر بسلامة الناس واخبر بان اهل الموسم عازمون على الرجوع الى المدينة ليكفهم عن امير المؤمنين اخرج مالك في الموطأ عن ابنه عن ابيه ان رجلا من جهينة كان يشتري الرواحل فيغالي بها ثم يسرع النهر فيسبوا الحاج باطلس بوقع امره الى عمر فقال ما بعد ايها الناس اني لاسيغ سبيع جهينة وضبي مزديينه اني لاسيغ الحاج الا وانه اذا عرضا باصبع وفيه رينيه بن كاز له

عليه من وليا تنا بالغداة نفسه ماله بين عروايد ثم اياكم والدين وارج
الخطيب البغدادي في تالي التلخيص من طريق عبد الملك بن عمر عن عبد
الله بن عمر بن الخطاب قال تخرج الدابة من جبل جبار في ايام التشريق والناس
يبنون قال فلتلك جاء سايف الحاج بنجر سلافة الناس

في ذلك التشبه باهل عروبة في

في الوفود بالجماع وند كرجايم الرسائل

قال ابن كثير في تاريخه في سنة سبع وستين وخمسماية اخذ الشلحان نور
الدين بن الشهيبة الحاج الهوايدي وذلك لما قد اهدى ملكته وابتاعها بائناها
من عهد النبوة الى عهد ان فلتلك اخذ في كل فلعة وحسن الجماع التي قبل
الرسائل الى الاوقاف في اسرع مدة واسرع عدة وما احسن ما قال فيمن الغاضي
العاقل الجماع ملايكة الملوك في ذلك الحين في لك العباد الكاتب والخوف والطرب
واعجب واغرب في سنة احدى وتسعين وخمسماية اعتنى الخليفة الناصر لدين
الله بجماع البطافة اعتناء كثيرا حتى صار يكتب بانساب الضمير المحاضرات من
ولم الضمير العلاني وفيه اتم بيع بالعد ينار وفيه الب الفاضل يحيى الدين بن عبد
الطاهر في امور هذه الجماع كتابا سماه تبايع الجماع وند كرميه بصلا فيما ينبغي
ان يفعل المنكح وما جرت العادة في ذلك فقال ان الجارية به العادة انها لا تخل
الايام جناحها لأمور منها حبضها من المحرول قوة الجنان والواجب انه اذا
انطلق من مصر ما يطلو الامن او كنة معلومة باخا اخرجت الى الاسكندرية فلا
يسرح الامن منية عفة بالجيرة والى الشرفية من مسجد التيز طاهو القاهرة
والى تميالك بن ميسوس بشك فو يميز والذ استقرت قواعد الملك عليه اتي
الحاجر البطافة لابل هو الملك عنه وما يفعل لحظة بياقي بهات لا تستدرك امان
واصل وامن هارب وامن متجده في الثغور ولا يقطع البطافة من الجماع الا الشلحان
بيد من غير واسطة اخذ بان كان لا يهل حتى يفرغ وان كان نيا لا يهل
حتى يستيفك بل ينبغي فال وينبغي ان يكتب النكاح في ور والضمير المعروف بذلك
فال رواية الا وابل لا يكتبون في اولها بسملة فال وانا ما كتبت لها فالا بسملة

للبركة ويورث بالساعة واليوم لابل يسين وينبغي ان لا يكتب في نعت الخايب
بيها ولا يند كرمي البكاين وحشوا لابل العا ولا يكتب لابل الكلام وزبدته ولا
بد ان يكتب شرح الطائر ورويفه ان كانا طائرين في شرحا حتى انقا غير الواحد
يرقب حضور او يطلو لابل يكون فذ وقع في جرح من اجرام المدينة ولا يعمل للنكاح
هاتش ولا يجلد لموجرت العادة بل ان يكتب في اخرها وحسبنا الله ونعم الوكيل
كان لك حبطا لها ومن يعز في وضعها تاج اليه بن احمد بن سعيد بن الاثير كانت
الانشاء طان ما عارقتها الرياح باصع بخلعه وراها تكي عليها السحب وصيف
من سماها انبياء الطير لافها مرسلة بالكتب في منها يقول ابو محمد احمد بن
علي بن ابي عفا الى الغير واذي الملعب بالوعظ

في حصر نفوت الريج في طير انها في اعقل بين غدها ورواحها

في قايح باخبا والعدو عشية في لمسير شهر وقت ريش جناحها

في وكافها الروح الامين بوعيد في نعت المداية منه في ارواحها

في لمبغا الطائر المصون بكر فنا في الامور الطائر الميمون سها

في فامت على المدهد المدة كوراه حلة في كتب الملوك وصلتها اعاليها

في تاتي بكل كتاب فخر صاعبه في تروق لكونه عيوننا وتقبيلها

في ما تخر غير الشمس تنظرو في ولا يجوز ان يلفيد من فيها

في منسوبة لرسالات الملوك جبا في لمنسوبة تسمو وتدعوها سميها

في اخرج بيش سعيد ما سعادته في ما سلك بيها بكر حايها

في حمامنا الغار يوم الغار حومته في بيا لها وفعة عزت ساعيا

في وفوقه عنه ذاك الباب شرفه في وللسعادة اوقات قوا تها

في ويوم بقم رسول الله مكتة في عنه الدخول اليها من بواذها

في صفت تطل من شمس كتيبتة في الخضرا مطهر يده تواليها

في بطلت بها كانت قود هدي في لو فابلتها با غوا في قتها

في بعند ما خست بالغرب اقنها في بشروفت بعكاي اجل مهادها

في لما يجل ليد صيد قنا ولها في ولما ينال المنا بالغار مصلها

ولا يطير بها واد العرفي وما تشير عنها بما فيه اما نيهما
سمت بملك المعالي غير تديده نفس لا ترضيهم ولو جرت نواصيها
واظنوها كيف تليق الغلايين من الالرسول تحت كامل ميمها
من المفاع الى دار السملع ولس يخفي النهار لغوم في ذواعيها
وربما ضل عن الهند ملتفتا عبات ببلبله وارته مبطيها
لجاء في يوم في اثر سافقة عبطا لخر من طابا ايا د بها
مناف لرسول الله الوها لدى نبوته الغراء يكجيبها

في من انشاء الغاضي الباطل في وصف جماع الرسايل سرحة لا تزال اجتمعتا قبل من
النخايون اجتمعت وتجهز جيوس الفاصد والافلاص اسلمة وتجل من الاخبار ما
تجل النماير وتطوي الارض ان نشرت الجناح للظاير وتزوي لها الارض
حتى تروى ما سيبعد ملك هذه الافة وتغري منها السماء حتى تروا ما لا يبلغ
وهم وما وهمة وتكون مواكب الاغوار والاجضة فلو عا وتركب البحر لضيقي
ابشية هبوب الرياح موجا مروجعا وتعلق الحاجات على اعجازها ولا تقوى
الارادات عن انجازها ومن بلاغات النخايون استجابة ما هي مشهورة ما به السمع
ومزواي كتبها البقا الريا في هي اليها اية الوجع وقد سكنت النجم
بهى النجم واعوت به كجابتها بهي للحاجات اسهم وكانت تكون ملايكة
لانهارسل واذا رجت بالوفاع حارت الى اجتمعة مشي وثلاث وربع وقد
باعد الله من اسفارها وقربها وجعلها طيب خيال اليضة الذي صدق
العزيز وما كدها وقد اخذت عهده الامانة في رقابها الخوافا وحارت
حواي من وراء الخواي وغطت سرها المودع بكتماي سمعة عليه يول
ريشها الصواهي يروغ انب النوى بتقريب العمود وتكاد العيون بلسا
حكتها تلاحة في الشعوب وهي انبيا الطير لكثرة ما تأتي به من الانبا
وخطباوها لانها تقوم على منابر الاغصان مفاع الخطبا وقال في وصفها شيخ
الكتاب والبلاغة السيد ابو الفاسم شيخ الغاضي الباطل وانا الجماع الرسايل
بهى من ايات المستطرفة الالسن بالتسبيح العاجز عن وصفها اعجاز البليغ

البحر بما قبله البكايق وفتره به مسرعة من الاخبار الواضحة الخفايق
وتعاليمه في البحر خلفا عنه مطاير وتهديده على الطير التي علمها ليمان
من اراكة موت الماذاك واظنوا ونظروا الى المفضة الذي يسرع اليه من
على ووصله في افرة الساعات بما يطل به البريد في ابعده الايام من الخبسر
الجلبي ويحيث معاند لالره وسر السغار فسافته واينار بالمجردات وكانه
ناظروا وان كان في كونه ياتي فهو لاعلى ظهر المركب ويرجع حاملا على
ظهره المكتوب ولا يبرح على تذكار الهديل ولا تذكوار الهدير ولا يسلم من
الدواب في الخدمة وايداعلى التقدير وفي تقدمه بالمشاير يكون المعني
بقولهم اين كايرون وكاغروا في رافق رسل اهل الارض وما تهم وهو مرسول العنا
عنا انه والجو مبداه والجناح مركب والرياح مركب وابتهاه الغاية
شوكه والشوق الى اهل سوطه مع امنته ما يحدث لميمات السغار ومحات
الغبار من مخاوي الطوارق وطوارق الخواي ومثالب القوايل وغوايل
المسالي الاما يشد من اعتراض حارح وانفذاض كاسي كاسر بيكبيد
سعادة الدولة تافيمه وتصد عنه تصيمه لانه اعمد جيشها من الطير
الذي يجر يارح اعداها هذا بالانذار الجاعل كيدهم في تضليل وذاك باثري
وانها المنصورة عليهم من تضليل قال الغاضي عيسى الدين عبد الله بن عبد الكافي
رحم الله تعالى ولما وقعت على ما انشاء الغاضي الباطل رحمه الله تعالى وعلى ما
انشاء الشيخ السيد رحمه الله تعالى اردت ان احرره الخاطر فانشأت واذا غير
مخاطبا احدا من اطرواين الثرام الثريا وما الحسن لكل احد بينها وعلى ان اجيب
وما علق ان اجيب وما كل وليد يدرك شيئا والوليد وما كل كاتب عبد الرحيم وما
عبد الحميد بفلت واما الجماع الرسايل فيكم اعنت عن جواب الغبار وكف فوت على
جيوبها على اسرى اسرا وكما غارت السهام اجتمعة با حسنت بتلك العازية الما
يغفة كم فالجناحها الطالب الجماع لاجناح وكف سرت لجنت المساء اذ احب
غيرها من السار من الصنايع وكف ساوقت الصبا والجواب بجاعتها ولم تفرج بطلع
المشتاقين الى امطها كاهل الرياح كم حسب كز منها ملك وكف قال مسرورها

لحمية بها فرة غير لولاك . ثم اجلته في الهوى ثقلها واذا تغنت الحمام على
 الغصون صنت عن الهدى والهدى قلوبا . ثم دنت شكا بيفينها . ورجعت
 شكري بينها . وكما اذا ما ذلت ولم تعلم اجتمعها باي شملها ولا شملها
 بما في يمينها . ثم التفت منها الشاوق الساق . فاحسنت لربها المعطوف . وكما
 اخذت عهود الامانة بسدت اطرافها في الاعناق . ويقال ما قصته البطاينة
 بعض ما تعلق منها في الرياض من الاوراق . بسبق النجم وكما استفتح بها التمشير
 الحاجات بالفتح . يعقود الكرم السابق والراوي الراجح . وما تليت مسورة
 البروج الا وفي سورة الطارق . ثم الشيع . طارها عذو السلطنة والسليك وكما
 عنت في حمة سلطانها عن العنا وقال كل منها الرقيب اليك عن الايك . ما
 اصبح نصد يفهما في رسالتهم الى الاعزاز شال . وكما قيل في كل منها من سامر
 هذا حكم في حمة ابناء يابث . ثم سرحا باحسان وكما طاروا في افق استحق
 ان يقال لها بارسا سحاب اذا قيل لغيرها بارسا رهاق حاطه على لزهو اعلم
 به منها يعني السعادة والسعادة بلا تخرجهم الى الاستغناء تعذرو عروج وبال
 ولا تبوح . بكم غنية باجتماعها بالهيا عنان تنوع . كما سارت تحت امر سلطانها
 ذها احسن السير . وكما اهمة ان ملكة سليمان اوسخوله منها مائة الطير من
 من السهم الجوف . وكما من البطاين خلفه وغير خلفه . كما ظلت من كبد وكما
 بدت هي مفصورة تصح في السبا والسناد ونها مفصورة ابن دويد . وما نشأ
 الا بيب نقي اليه يولي بكر من حمة في ذلك سرخ كما سرخ العيون المادون رسالته
 المفولة ولعل السبق في مفر بصرف البرق سرخا ولا استطر صمته المصولة
 وهم جماد التبعيم بفصروا مست اذ ياله بعرق السحب مبلولة وارسلوا فافر الناس
 وكتاب المصدوق وانقطع كوكب الصبح خلفه فقال عنه التفسير كنت فجايا وعلى يده
 فخلق يوده ما جاء على يده من التوسل بتهيج الامشاق وما برحت الحياج بحسن الماد
 في الاوراق وصننا على الهدى فقال ضاحككم وما غوى ومزوى عنه حديث
 البطل المسند مع عكرمة فدروي بكير مع الهوى لغيره صلاحه ولم يبق على السبي
 المصون جناح اذا خلقت جناحه ان يبرز من مفرجه لم يبق المبرح المتروك

به ويعلق عليه تلك التهمة ما سجن لا صبر على السجود وضيعته الاطراف ولقد
 احدث عاقبة على الاكلاف ولا تمنى على عول الامال دموع السدى من حديق
 الربا في ولا اكلاف من كبد الجوا لا كان متهما مريشا يبلغ به الاغراض كح فلا
 تظار مريش القواعد كالمها ذاب لعين الشمس واسى عند الهبوط لعيون
 الهلال الثقيلة كالطمس وهو الطائر الميمون والامير الذي اذا اودع سرا
 والملوك جملاها بطافة بهو من الطيور التي خلهاها الجوف منجرت ماشاة من
 حبات النجوم والفجر التي من اخذ عنها شرح المخططات فغدا عروب غرق فانيق
 المعهوج والمقدمة والنتيجة للكتاب الجلي في منطق الطير وهي من جملة
 الكتاب الخيالة وصل الفاردي منه الى الجمع يهلك كنه الخمران يصدر البارز
 بغير علم بكم جعلت بين طوري كتاب وارسل العقبان على يد يد السبع اجبت
 عزه الجواب نعم رعت النسر بعقوة جيب البلاء وعي الذباب الشهيد وهو
 ضيع ما قدمت الاوارق في شيايلها اللكيعة نعم الفادمة واظهرت لنا من
 صوابها ما كانت له خير كاتمة ثم اهدت من خلجها وهي فادمة راجحة وكما
 حنت اليها الجوارح وهي اداع الله اطرافها غير حارحة وكما ادمت من كورسي
 السبع ما هو اروع من هوة الانشا واجه على زهر المنثور من صبح الالعش وكما
 عانت بحور الفضاء تحت عوج الجبال وكما جاءت ببشارة وخضبة الكبر ورميت
 من تلك الالة فلامه الهلال وكما زاجت النجوم بالمناكب عش طمرت بكب الخضب
 واعبرت كانهاء معة صفحت على خيد الشفيق لمر مرير وكما لمع في اصيل الشمس
 خضاب كعبها النواضع والله تعل يده يح با بناء ابوابه العالية الخاز السواح ولما
 بوح بتغريدها مطر ما بين الباري والراجع

في كرامة الملكة في الخلع والزي

قال ابن فضل الله واما الفضاء والعلماء فخلعهم من الصور بغير طراز ولهم الكرامة
 واصل الصور ان يكون ابيض وقته اخضر واما زكي الفضاء والعلماء فله لو فتسح
 بغير تغريم فتعته على كعبه وشاش كبير منه ذواية بين الكتفين طويلة واقفا
 من طراز هو لا بالبرجنية الطويلة الكع بغير تغريم والذواية ايضا واما زهادهم

بغير الصواب ويملأها الى الكتف الايسر ومنه من يلبس الطيلسان واما فاف
 الفضة الشايح برسمه المرحمة وبها يتناز وما كهم البغال ونعل من الكنوش
 الزنار وهو من الجوخ شبه بلعبة المروحة مستدير من راس النعل والنسبة الخشبية
 ودلوقه وراسه للشعار العباسي وشاس اسود وطرحه سودا **و** افازي
 الامراء والجنه بتقدم عند ذكر الشلحان **و** اما خلعهم وخلق الوزراء ونحوهم
 باسفلتها من كراع ابن فضل الله لانها ما بين عرويه هب وذلك لمخرج شرعا
 وفيه التزمه ان لا تذكر في هذا الكتاب شيئا اسال عنه في المأخرة **و**
في كسر عمارة السلطان في الكتابة على الثغالبه
 قال ابن فضل الله عامه انه اكتب لنا احد من الثواب يكتب اسمه بفلح بان كان من
 كبارهم وهو من ذرية الشيموي كتب والده بلان وان كان من الفضاة والعلماء كتب اخوه
 بلان **في كسر معاملته مصر**
قال ابن فضل الله في المسالك معاملته مصر الدواهم ثلثاها فضة وثلثها نحاس
 والدواهم ثمانية عشر خروفاً وخروبة ثلاث فمات والتمثال اربعة وعشرون خروفاً
 والدواهم منها فيمته ثمانية واربعون فلساً والدينار الحبشي ثلاثة عشر درهماً
 وثلث درهم **و** اما الكيل فيختلف بمصر الدواهم وهو صحت وبيات الويبة اربعة
 ارباع الربع اربعة افداح ما يتناز ثلثون درهماً هذا الدواهم مصري **و**
 ارباعها يختلف الدواهم من هذا المذهب الى انهي ما ينتهي ثمان وبيات والرحل اثني
 عشر وفيه الا وفيه اثني عشر درهماً **قال** صاحب المروءة في سنة خمس وستين
 من الهجرة ضرب عبد الملك بن مروان ضرب على الدناير والدواهم اسم الله تعالى
 قال الهيثم وسببه الله وجد دواهم ودناير قاريها قبل الاسلام باربعماية
 سنة عليها مكتوب باسم الاب والابن وروح القدس بسبكها ونقش عليها
 اسم الله تعالى وايات من الفؤان واسم الرسول صلى الله عليه وسلم واختلافوا في
 صورة ما كتب بفيل جعل وجهه فل هو الله احد وفيه الا خروجه رسول الله وورخ
 وقت ضربها **و** فيل جعل وجهه فل هو الله احد وفيه الا خروجه رسول الله **و** قال
 الفضايع كتب على احد الوجوه من الله احد من غير فلولها وصلت الى العراق و

ص
 حجة البرية والمنفرد

تخرج

الحجاج من يد بيها في الجانب الذي فيه محمد رسول الله في جوانب الدرهم مستم
 يوارسله بالهدى ويد في الخوالية واستمر نقشتها كذلك التي من الرشيد جارا
 تغييرها بفيل له هذا المروحة استقر والعه الناس وبها على ما هي عليه اليوم
 ونقش عليها اسمه **و** فيل اول من غير نقشتها المنصور كتب عليها اسمه اما الوزن
 بما تعير من احد لتغيره انتهى كلام صاحب المروءة **في كسر نفية لكاييف مصر**
قال الكندي في كرايمي بن عثمان عن احمد بن عبد الكريم قال جلت الدنيا ورايت
 اثارا لافياء والملوك والحكام ورايت اثار سليمان بن داود وبيت المقدس وتدمر
 الاردن وما بنته الشياطين بلع ارض مصر ولا مثل الاثار التي بها والابنية وحكمها
 بها ومصر ثامن كورة ليس فيها الا وبيها خزايير ومجايب من اصناف الابنية
 والطعام والشراب والباكهة والثياب وجميع ما تنتفع به الناس وقد خرو الملوك
 وصعبها ارض عجمية مرمها كراي الحجاز بسب النخل والاراك والفوط والدوم والعشور
 واسفل ارضها شايح يطرمطو الشام وقنبت نبات الشام من الكرم والتين والموز
 وسائر البواكه والبقول والربا حيز ويضع به الثلج ومنها لوميه وموافيه جواريد
 وجمال وغياخ وزيتون وكروم برية بحرية جبلية بلان ابل ومواسي وتاج وعسل
 ولبن وكل كورة من مصر مدينة قال الله تعالى وابعث في المد اينا عاشر من في كل
 مدينة منهم اثار عجمية من الابنية والصور والرخام والبرابي وتلك المد اينا كلها
 توتي في الماء في السبع قبل المتاع والطعام والالة الى الجسطة قبل السبعينة
 الواحدة ما يجله خمسمية بعير **قال** الكندي وليس في الدنيا بله ياكل اهل هذه
 البحر من طيرها غير اهل مصر فاليد كراي اهل العلم انه ليس بالدنيا شجرة الاء
 وهي بصريها من عندها وجعلها من جهلها ويوجد بصري كل وقت
 من الزمان من الماكول والمادوم والمشهور وسائر البقول والخضروات لا ينقطع منه
 شيء لبريد والحر **و** كراي تحت نصر قال لا يند بلسطان ما استكت مصر الالهة
 الخصال بلسطان هو الذي بني قصر الشمع **و** قال بعض من سكن مصر لو اصاب
 طوبى وخروبا مشير ولبن برمهات ووريد برموده ونبيش شمر وتيزوند

وعسل ابيب وعنب مسرى وركب توتور مان يا به ووز هتور واسكتة مصر
9 اخروج ابن عساكون من طريق الرويد بن سليمان قال سمعت الشابيقي يقول ثلاثة
اشياء دواء للدهاء النية لادواء له النية اعين الاطباء ان يداءوه العنب ولين اللقاح
وفصب الشكر ولونا فصب الشكر واسكتة مصر قال بعضهم يجتمع بصرفى وقت
واحد ما لا يجتمع بغيره فند لك البنجسج والسوسوز والورع والمنثور والترجس
وشفايخ النعمان والبهار واليا سمين والنسر بن والليزومور والتماع والوزنجوس
والريخان والنادنج والليمون والتجاع الشامي والناثوج والبافلا الخضرا والعنب
والتيوز والموز واللوز الاخضر والسعرج والكشترا والرومان والنبو والفنا والخيار
والطلع والبلح والبسر والركبا واللقت والفنيك والاسبا فاج والفرع والجزر
والبناء فبان كل ذلك يجتمع في وقت واحد من السنة **9** فلل بعض من صنف في
بضائل مصر بصراخ الحير المرسنة والبحر الحسنة والنجف البجاوية والاعنخام النو
بية والدجاج الحبشية والواكب الحربية والسبع الزبيفية والمناسيق الخلية
والشور البهناوية والغلايل العصبية والحرم السمسطارية والبغال السند
ية والسلال الوهبانية والمضارب الشلطانية وقيل الى العراق وغيرها من مصر
زيت البعير والعسل النحل وتغتويه على عسل الدنيا **9** يروى ان النبي صلى
الله عليه وسلم بارك فيه لما اهداه اليه المفوفس وبصرى من زرع البلسان
وبدهنه يستعمل في اكثر العلاج والنفع وهو من الناحية التي بها فسر
الاعدا ودهن الخروع وزيت البز والدهن الصيني وزيت الخردل وزيت الفس
ودهن الفوطم وزيت السليم وخشب اللبخ وهو املح من البانوس اليوناني
وبى صعيد مصر خشب البانوس الابلق وسائر العقاقير التي تدخل في العلاج
والطب وكلها زرع في ارض مصر ينبت ومنها من نبات الهند والصين مثل
الاهليلج والخيبر وشبه التمر الهندى وغيره مما لا يوجد في بلد من البلاد
الاسلامية وبها الشب الواح وهو ابلغ من اليماني والابسون والشاهترج والد
والعصبر والزجاج الملون والجزع والصوان وهو حجر ابيض الحديد وكانت
الاولى تعلم وتقطع منه العهد الجارية التي لا تكون بسائر الدنيا وكل

علماء

جارات مصر بالرخام لكثرة عندهم وكذلك صوزهم وبها الحجارة المسماة
بالكة ان تبلط بها الدور ويعقد بها الدور وبها من الحصا العبداني ومن سايو
اصناف الحصا ما لا يوجد في غيرها ومن مصر يحضر البر الابيض من الرية وغيره الذي
يعمل فيه مياه وتينيس وبالاسكندرية تعمل للوشى الذي يفوق مفاع وشي الكو
بة وبالصعيد يعمل من الجلود انواع الانطاع وبالبهنسا الشور التي هي احسن
مستور الارض والبسك واجله والبرافع ومستور النيسوان والمضارب والاكسية
والطيا لس وكان يعمل باخيم العرش الذي تسمى بطوع الخدم وبصرى من اصناف
الرفيق واليسر ببلد من البلد ان واصناف الطير الحسن الصوت في صيدها مثل
الفريد والنوى والنوايح والدبسى الاحمر والابلوق والكروان الذي ليس مثل غيره ببلد
ومنها جبل الكير الى البلد ان في الشرق والغرب والاشماع المتخذه من الشهد
وعسل الاسطروس والنيمة المعمولة من الخمج والعقد الالفالح والكبريت وما
طوبه الذي لا يعد له شيء ولا يتغير على مر الايام والسمك الما جريس الذي هو
ملك الاسماك والبوريه الطريد والملوح والبلاكي الذي كانه دروع من العضة
ولحير الماء وطير الحواصل يعمل من جلد الخفايا الناعمة والعرا الابيض الذي
يفوق مفاع البنت في لينه ودفته وبها الكتان ومنها جبل التي سائر الارض
والفواخير وبها من العلم الفدي مالىس ببلد كعلم الطب اليوناني والمساحة
والنجوم والحساب الفلكي والعمق والشعي الرومي وبها من سائر الثمار والما
شجار والشمومات والعقاقير والحشايش والنبات ما لا يحصى والعصبر يفرخ
بصرى في كائنات وليس كذلك في بلد الابها **9** قال الكندي بصرى معدن الزمرد
وليس في الدنيا زمرد الا معدن بصرى ومنها جبل التي سائر الدنيا قال وبها معدن
الذهب يعرف على كل معدن قال وبها الفواخير وليس هي في الدنيا الا بصرى
9 قال غير من خاصير مصر الفواخير وهي الطوامير وهي احسن ما يكتب به
من عيشير ارض مصر ويجعل طوله ثلاثين ذراعا واكثر في عرض شبر **9** فيل
ان يوسج عليه السلاخ اول من اخذ الفواخير وكتب فيها قال الكندي وبها
من الكرز والغصن التليفي والشرب والد ينفى ما ليس بغيرها وبها الثياب الصو

والأكسية المزعزولة ليس هي الدنيا البصر **و** يحكى ان معاوية لما كبر كان
لا يدب ما فاتبعوا انه لا يدب فيه الا الاكسية تعمل بصر من صوبها المزعز العسلي
غير مصوغ يعمل ثمانية اعداد بها احتاج منها الى واحد وبها طراز البهنا
من الستور والمضارب ما يعرفون ستور الارض وبها من الفتاح العجيب من الخيل والبقال
والخمر ما يعرفون تناج اهل الدنيا وليس في الدنيا فرس في نهاية الصورة في
العلق غير العلق المصري وليس في الدنيا فرس لا يرد في غير المصري وسبب
ذلك فرس سافيد وبلاغه صدره وفصر ظهره **و** يحكى ان الوليد عزم على
اجراء الحملة فكتب الى الامصار ان يوجه اليه بخيل خيل كل بلد بلقا اجتمعت
عرضت لمرتبته المصرية بلفا واهاه فيفة الغصب كيجد المعاصل والاعطاب
قال هذه خيل ما عندها خايل فقال له عمر بن عبد العزيز وابن الخير كله انا
لهذه فقال له ما ترك تعصبك لمصر يا ابا جعفر بلعا اجرت الخيل جاءت مصر
ية كلها ما بقة ما خالطها غيرها **قال** وبها زيت البجل ودهن البلسان
والا بيزون والابريس وشواب العسل والبسر البرني الاحمر والمليخ والمجلس
والكبر والشمع والعسل وغل الخمر والنرجس والجلبان والوارق والنيمة
والا تروج **و** في كرايز مروج عليها السلال شكت الى ربه اقله ليز عيسى
بالهها ان غلت النية با طعمته اياها **و** في كرايز مروج اتره بان الشام ما
يكادون يورون الماعش من اكل العدمس وورهبان مصر سامون من لدا كليم
الجلبان والبفر التي بصرا حسن البفوصرة وليس في الدنيا بفر اعطي خلفا
منها حتى ان العضوم منها يساوي اكبر ثور من غيرها وبها الخطب الصنك
والابنوس الابلق والفوك الذي يعطيه الدواب **و** في كرايز يوفد بالخطب
الصنك عشرون سنة في الكانون والتور بلا يوجد له وماه طول هذه المدة
ويجوز لها في وقت الربيع من احسن مناخها الدنيا **و** قال صاحب مباحج البكي
يقال ان بصر سمعية وخصين بعد نايو جده بجبل المفكم الذهب والفضة
والماهز واليا فوات الا انه لطيف جدا يستعمل في الناحال واللدوية وفي اسوان
بغاص على الساج ومعدن التبر ومعدن الزمرد وليس في الدنيا غير وجمال

الفلز المتصلة بجبل المفكم حجر المعنا كليس ومن فصا مصر بركة النطرون
وينبت في ارض مصر سايرا ما ينبت في الدنيا انتهى **و** قال صاحب غرائب العجا
يب بصر بصر البلسم بالمصرية يسقى بها شجر البلسان ودهنه عزيز والخاصية
في البير فان المسح عليه السلال اغتسل فيها وليس في جميع الدنيا موضع ينبت
بده البلسان الا هذا الموضع **و** في استاذن الملك الكامل اياه العام ان يزعه
ما نزل به جعل ولم ينح ولم يخلص منه من هذا سال اياه ان يجرى له سافية من المخر
اليه جعل ولم ينح **قال** وبها فرس مصر شجر الفين اذا اخذه الانسان يده غلب
عليه الفين حتى يتفيا جميع ما في بطنه باز لم يلفه من يده خيف عليه السلب
و قال الكندي جعل الله مصر متوسطة الدنيا وهي في الافليم الثالث والرابع
بسمت من بحر الافليم الاول والثاني ومن يده الافليم السادس والشابع بطاب هواها
وفي جوها وضعها حوها وخف بردها بسلع اهلها من المساء في الجبال ومصابي
عمار وصواعق تهامة ودماميل الجزيرة وجوب اليمن وطواعين الشمال وغلا العراق
وعقارب عسكر مكرم وقلب البحر من حصى خيبر واموا من غارات الترك وجيوش
الروم وطوايب العرب ومكاتب الديلم وسوايا الغرامطة وسيوف الانهار وفيه
الامطار وفيه اكتنجهها هاهنا وزفها وفرب نصرها فكثر غصبها وغد عيشها
ورخص سعرها **و** قال الجاحظ في مصر ان اهلها مستغنون عن كل بلد حتى
لوضرب بينها وبين بلاد الدنيا مسور لغني اهلها بما فيها عن ساير الدنيا وفيها
ما ليس بغيرها وهو حيوان السفنفور والنمس ولونا اكلت الثعابين اهلها
والسمك الرعاد والخطب الصنك الذي لو وفده منه يوما اجمع ما وجد من ماء
من كعب صلب العود سريع الوقود بكلي الخود **و** يقال انه لا ابنوس الا في
البقعة فصرت عن الكتان نجاء احمر شديد الحرارة ودهن البلسان والابيز وهو
عصارة الخشخاش واللبن وهو ثمر في فند واللوز الاخضر الا ان الماكول منه الطاهر
والا تروج الابلق والزمرود واهلها ياكلون صيد بحر الروم ويجوز فارس طريا وفي
كل شهر من شهرها الفبطية صنع من الماكول والمشروب والمشوم يوجد فيه
دوني غير يقال ولبا توت ورومان يا به وموز هتور وسمك كهيك وماه طوية

وخروجها من مهابت وورد بمروية ونحوه شمس وتيزجونه وعسل
 ابيض وعنب مسرى وان صيغها غريب وشقاها ربيع وما تقطعه الحري سائر البلاء
 من العواكه يوجد فيها في الحرو البرد انه هي في الاقليم الثالث والاقليم الرابع
 بسلمت من الاول والثاني ويرد السادس والسابع **٩** يقال الوح يكمن من فضل
 مصر الا انها تغني في الصيف عن الخش والتنج ويظنون الاورق وهو الشتاء عن
 الوفود والبر الكجاها **٩** بما وصفت به ان صيغها شجاريه حرة كجوا الحجاز ينبت
 النخل والدوم وهو شجر المغز والفرد والا هليلج والبلبل والخيار شنبو واسجل
 ارضها شاي يطر مطر الشام وتقع فيه الثلوج وينبت الزيتون والزيتون والعنب
 والجوز واللوز والبستوز سائر العواكه والبفر والرياحين وهي ما يزرع
 صبات بضة بيضا او مسكة سودا او زبرجدة خضرا او ندهية صبرا وذلك
 ان فليها يطبخها فيصير كانه بضة بيضا ثم ينصب عنها فيصير مسكة سودا
 ثم تزرع فتصير زبرجدة خضرا ثم يستعمله فيصير ندهية صبرا **٩** حكى
 ابنه ولاقى في كتابه ان امير مصر موسى بن عيسى كان واقفا بالميدان عند بركة
 الحبش بالقبعة يمينها وشمالا وقال لمن كان معه من جنده ائتوني ما اري قالوا وما
 يرا الامير قال اري عجبا ما في شئ من الدنيا مثله فقالوا بفول الامير فقال اذهار
 وحيطان فخر وبستان شجر ومنازل سكنى ونهرا عجايبا وارز زرع ومواعي
 ماشية وموابك خيل وساحل بحر وفانح وحش وصيد سمك وملاح سبعة
 وعاديه ابل ومقايير ورملا ومهلا وجبلا ففهمه سبعة عشر مسيرها في اقل
 من ميل **٩** لهذا قال ابو الصلت امية بن عبد العزيز الاندلسي يصعب الرصد الذي
 بكاه هو مصر يا فزهة الرصد الذي فزهة **٩** عن كل شئ حلا في جانب الواحد **٩**
٩ فم اعد يرد وار ورويد واحمل **٩** بالضب والنوق والملاح والهادية **٩**
 قال ابن فضل الله في المسالك مملكة مصر من اجل ممالك الارض لما حوت
 من الجهات العظيمة والارض المقدسة والمساجد الثلاثة التي تشهد اليها
 الرحال وقبور الانبياء والصور والتيل والبروات وهما من الجنة وبها معدن
 الزمرد ولا نظيره في افكار الارض وحسب مصر فخرا ما تجردت به من هذا

النخل والورد من شجر المغز

المعنى

المعدن واستمداد ملوك الناجا منها وبينه وبين فوس مسافة ثمانية ايام
 بالسير المعتدل والجماء تنزل حوله لاجل الغيام بجعر وهو في الجبل الاخضر
 على شرف النيل في منقطع من البركاعماره عند ولا فوسا منه والماء عنده
 مسيرة نصف يوم وهذا المعدن في صدر مغارة طويلة في حرايين منه يخر
 فيستخرج منه الزمرد وهو كالعروق فيه **قال** واكثر ما من مصر مجلوبة
 اليها عشق بالغ بعضهم فقال ان العنصر الاربعة مجلوبة الماء وهو النيل مجلوبة
 من الجنوب والشراب مجلوبة من جبل الماء والابهي من محض كاتنت والنار لا تخرج
 بها شجرتها وهو الصوان اذا جلب اليها والهوا لا يهب اليها الا من
 احد البحر من اما الزمرد واما الخارج من الفلج اليها وهي كثيرة المحبوبة
 من الفلج والشعير والبول والحجر والعدس والبسطة واللوية والدخول الارز
 وبها الرياحين الكثيرة كالحبوق والاسر والورد وغيرها وبها النارج والنار
 رنج والليمون والحماض والكباد والموز الكثير ونصب السكر الكثير والرحب
 والعنب والتين والرماد والتوت والبرصاء والنوخ واللوز والجير والنبق
 والبرقوق والفراصيا والتجاع واما السعرج والكثرا بفيل وكذا لك الزيتون
 مجلوبة من البقوم وبها البطيخ الاصغر انواع والا خضر والجلبا والفتاح انواع
 والفلفاس واللقت والجزر والفسيك والعجل والبفر المتنوعة وبها انواع الدوا
 من الخيل والجمال والبغال والحمير والبفر والجواميس والغنم والمعز وما يوصه من
 دوابها بالجمود الحمير والبفر والغنم لعظمها وبها الارز والدجاج والجماع
 ومن الوحش الغزلان والنعام والارنب واما من انواع الطير وكثيرة كالكركي
 وغيره واوسك الاسعار في غالب اوقاتها الارنب الفلج خمسة عشر درهما
 والشعير عشرة وبغية المحبوبة على هذا الما نودج واما الارز يبلغ اكثر
 من ذلك واما اللجم بافل مسعر الركل نصبة درهم ويعمل بمصر معامل كالتنابير
 يعمل بها البيروني فم قباهاها فار لطبيعة كحضانة الدجاجة البيروني تخرج
 في تلك المعامل العواريج وهي معضد جاجم وبها ما يستطاب من الالبان
 والاجبان وبها العسل بمقدار متوسط بين القلة والكثرة واما السمك فكثير جدا

وفيمنه المعهودة على الغالب من السعور الرطل بدوهم ونصف منها يلبس
 الشكر الى جميع البلاد وقد بنى بها ما كان في كرم من سكر الالهوازي وبها
 الكتان المعدوم المثل المنقول منه وما يعمل من قماشه الى افكار الارغونيين
 بها بالجمهر واكثر بالثوب واطلاق النخل والجريد وخشب الصنوبر يجلو به اليهم
 من الترميع البحر ويسمى عندهم النقي وبها المد ارسى والخواخوخ والربك والزر
 وايا والعماليو الجليمة الباقية المعهودة المثل المعروف شدة بالرخام المسقوفة
 بالانحشاب الموهبة الملمعة بالنهيب واللازورق **قال** وحاضرة مصر تشتمل
 على ثلاث مدن عظيمات هي القاهرة وهو بناه عمرو بن العاص وهي المسماة عند العا
 مة بمصر العتيقة والقاهرة بناها جوهر الفايدي لمؤنة الخليفة المعز وقلعة
 الجبل بناها قوافوش الملك الناصر صلاح الدين في ايام المظفر يوسف بن ايثوب
 واول من سكنها العاد وقد اتصل بعض هذه القلعة ببعض سور بناه قوافوش
 فوش بها الا انه قد انفكح الازم بعض الاماكن وهذا السور الذي في كوى
 القاضي القاضي في كتاب كتبه الى السلطان صلاح الدين فيقال والله يحيى الموتى
 حتى يستدير بالبلد من نكافه ويمتد عليها روافد بها عظيم ما كان
 معصمها ليتروك بغير سوار ولا خضرها ليجلي بلا منطفة نزار **قال** وبها
 المستان المنصور والمعدوم النخيل لعظم بنيانه وكثرة اوقافه وبها البسا
 تين الحسان والمناظر النزهة والدور المطلة على البحر وعلى الخانات الممتدة
 فيه اوقات مدها وبها الفرافة تروى عظمى لم من اهلها وبها العماليو النخلة
 وهي من احسن البلاد اناز بيعها للغر الممتدة من فطحات النيل بها وما
 يجعها من زروع اخرجت شكاها وفتت ازهارها وبها من محاسن الاشياء
 والحايص الصانع ما يكفي شهرته ومن الاسلحة والفماش والزر كثر والمصوغ
 والمكبة وغير ذلك مما يكاد يعد تعريه هابه والرماع الذي لا يعمل في
 الدنيا احسن منها انتهى كلام ابن فضل الله وقال الكندي في فضل مصر
 العجايب والبركات يجلبها المقدر من نيلها المبارك وبها الطور الذي كمل
 الله عليه موسى ما في اهل العلم ذكره ان الطور من المفتح وانه داخل فيها

وفع عليه القدر **قال** كعب كلى المد موسى عليه الصلاة والسلام من الطور الى
 الطراب المفتح في القدر من وديها الوادي المقدر وديها النقي موسى عاه وبها
 بلو البحر لموسى وديها ولد موسى وهارون وديها ولد عيسى وديها كان ملك يوسف
 وديها النخلة التي ولدت تحتها مريخ عيسى بريد من كورة احناس وديها اللجة
 التي ارضعت عندها مريخ عيسى باسم من يخرج من هذه اللجة الزيت وبها مسجد
 ابراهيم ومسجد يعقوب ومسجد موسى ومسجد يوسف ومسجد مارية سرية
 رسول الله في القدر عليه ولم طعن اوصته ان يبنى بها مسجد ابني وديها جامع البحر
 يز وهو البرزخ الذي قال الله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان
و قال وهو الذي مرج البحرين هذا اعذب براء وهذا اجمع اجاج ومعمل بينهما برزخا
و قال غيرة لاهل مصر الفلم المعروف بفلم الطير وهو فلم البراق وهو فلم عيسى
 الحرف قال ومصر عند الحكماء العالم الصغير يسيل العالم الكبير لانه ليس في بلد
 غريب الا وفيها مثله واعرف منه وتفضل على البلد ان بكثرة عجائبها ومن عجائبها
 الشمس وهي اقل للثعابين من مصر من الفناجيد للافاعي بسجستان وبجبل يكتب
 بها زنة كما يكتب بالمداء وجبل يوحى منه الحجر فيترك في الزينة فيفقد كما يفقد
 السراج **و** يقال انه ليس على الارغون زيت ولا حجر الماوي مصر مثله وليس يطلب
 في ساير الدنيا الاموال المدبونة الا في مصر **و** يقال اني بمصر دفلة من مسها بيه
 ثم من السمك الزعانيم ترعدي به وديها حجر الخلل يطبو على الخبز وديها حجر
 النقي اذ امسكه الانسان يبيد به تفيا كما يبيد بطنه وديها خزانة تجعلها المواة
 على حفرها بلان قبل وديها حجر يوضع على حفره الثور فيستافك خبز وكان
 يوجد بصعيدا حجارة رخوة تكسر فتفت كالمصابيح **و** من عجائبها عوف
 كان به كالة مدورة من حجارة السبب من كون اهل مصر ان لا يحملون الضيق **قال**
 محمد بن الربيع الجيزي سمعت يحيى بن عثمان بن صالح يقول قدم سعد بن ابي
 وقاص في خلافة عثمان وسوا من قبل عثمان الى اهل مصر ايام ابن ابي خديجة
 بثلثون خراجها من البسطة ومنعوا من دخولها فقال لهم لستم عواما فقول
 لكم ما منعوا عليه فمدعي عليهم ان يضربهم الله تعالى بالذل لهذا او معناه فلقوا

وسعد بمن عرف باجابة الدعوة لان النبي صلى الله عليه وسلم مدعاه الله
استجب له اذ دعاك **ق** في ذكر الصالح الصبي كان الشيخ تاج الدين الغزالي
يقول ان الحكماء واهل التجارب كروا ان من افام ببغداد سنة وجد في علمه
زكاة ومن افام بالموصل سنة وجد في عقله زكاة ومن افام بجلب سنة وجد في
نفسه شحاً ومن افام بدمشق سنة وجد في كفاه غلظة ومضاضة ومن افام
بمصر سنة وجد في اخلاقه رقة وحسناً في مناهج الفكر يروي عن كعب انه
قال لما خلق الله الاشياء قال انما انا لاخو بالشام فالت الجنة وانا معك وقال
انما انا لاخو بصحرى فقال انما انا معك وقال الشفا انا لاخو بالبادية فقال
الجنة وانا معك **ق** قال محمد بن عبيد لما خلق الله الخلق خلقهم عشرين
اشياء الايمان والحياة والجنة والكبر والشفقة والعنى والعفو والعدل
والشفقة فقال الايمان انا لاخو باليمن فقال الحياة وانا معك وقالت الجنة انا لاخو
بالشام فقال الجنة وانا معك وقال الكبر انا لاخو بالعراق فقال النفاق وانا
معك وقال العنا انا لاخو بصحرى فقال العدل وانا معك وقال العفو انا لاخو بالبادية
فقال الشفاء وانا معك **ق** قال غيره ان الله جعل البركة عشرة اجزاء فتسعة
منها في فريش واحد في سائر الناس وجعل الغيرة عشرة اجزاء فتسعة منها
في الكراد واحد في سائر الناس وجعل الجباة عشرة اجزاء فتسعة منها في
البربر واحد في سائر الناس وجعل النجاسة عشرة اجزاء فتسعة منها في
الرؤم واحد في سائر الناس وجعل الصناعة عشرة اجزاء فتسعة منها في
اليسير واحد في سائر الناس وجعل الشهوة عشرة اجزاء فتسعة منها في
النساء واحد في سائر الناس وجعل العمل عشرة اجزاء فتسعة منها في الانبياء
واحد في سائر الناس **ق** يحكى ان الحجاج سال ابن الغريبة عن كفاية اهل البلاد
فقال اهل الحجاز اسرع الناس الى قننة عنهار رجالها حفاة ونساؤها عراة واهل
اليمن اهل سمع وطاعة ولزوم الجماعة واهل عمان عرباً مستنبطوا واهل البحرين
بنك استعربوا واهل اليمامة اهل جفاء واختلاب اوام واهل فارس اهل باس
شد يد وعز عتيد واهل العراق الخثعم عن صغيرة واضيعهم لكيرة واهل الجزيرة

من يركب بغداد سنة وجره بغير
شفا

لما خيول الله الخلق خلقهم
عشرون اشياء

ارجعل البركة عشرة اجزاء

اشجع برسان واقل لافران واهل الشام اهلوعم مخلوق واعصاهم لخالق واهل مصر
عبيد لرباب الكيس الناس صغاراً واجهلهم كباراً **ق** عن ابن الغريبة قال الهند في
صاخر وجبلها يافوت وشجرها عود وورقها عطر وكرفانها وشل وثمر
ها دقل ولصها بكل وخراسان ماوها جامدة وعودها جاهد وثمان خرها شديد
وصيدها عتيد والبحر من كناسة بين المصريين والبصرة ماوها ملح وخردها
صلح ماوى كل تاجر وكروكل عابر والكوفة ارتفعت عن حوال البحرين وشغلته عن
برد الشام واسطحة جنة بين حماء وكنه الشام عروس بين نساء جلوس ومصر
هواها كد وعروها قزايه بطول الامار وروح نيسا يور وياقوت سرند يبولوله
عماز وزبرجد مصر وعفوف اليز وجوز ضفار ومرجان ابريقية وحبات اصمهاق
وثعابين مصر وعقارب شهرزور وخوات الاهواز وبواغيش ارمينية ومارارزق
ونيل ميفارفين ونبات قافان واوزاغ بلد وفيه الملايس مريه اليز وشي
صغار وديك الشام وفصب مصر وديباج الرؤم وفز السوس وعروير الصين
واكسية فارس وحلى البحرين وسفلاطون بغداد وجماع الايلة وبخس السرى
وملع مرو وتكك ارمينية وفناديل الدانعا وجوارب فروين وفي المراكب
عناق البادية ونجايب الهجاز وبراد في كمارستان وحمير مصر وديال برده وفي
الامراض حلوي من الشام وكحل البحرين ودماميل الجزيرة وحش غبير وجفون
حمير وعرو اليز وودامصر ورسام العراق والنار الجارسيه وفروع بلخ
ق قال الجاحظ في كتاب الامصار الصناعة بالبصرة والبصاغة بالكوفة والحصنة
ببغداد والطرمية بسمرقند والعي بالري والحجاب نيسابور والحسن بهرا والمروة
ببلخ والبخل بحر والعجايب بمصر **ق** قال غيره فواليس كرفند لاهل المشرق
كفوا ليس مصر لاهل المغرب **ق** قال القاضي العاضل اهل مصر على كثرة عددهم وما
ينسب من وهور الماء الى بلد هم مساكين يعملون في البحر ويجاهيد ابدانهم في
البر **ق** من العجايب شجرة العباس في مدنة ومن صعيد مصر وهي شجرة منقوشة
سكة واورانها قصيرة منسطة فاند اقل الانسان يا شجرة العباس جال الناس
بجمع اورانها وتغرق لو فتها **ك** **النيل**

وابو بكر محمد كاتب اللبث قال حدثني الشيخ بن سعد رضي الله عنه قال بلغني
 انه كان رجل من بني العيص من اسماؤ بن ابراهيم عليه الصلاة والسلام خرج هاربا
 من ملك من ملوكهم فعشع في ارض مصر فاعلم بها سنين فلما رأى اعاجيب نيلها وما
 يأتي به عاهد الله تعالى عليه ان لا يعارق ساجلها حتى يبلغ منتهاها ومن حيث يخرج
 او يموت قبل ذلك يسار عليه قال بعضهم ثلاثين سنة في الناس وثلاثين سنة في
 غير الناس وقال بعضهم خمسة عشرة سنة وخمسة عشرة سنة حتى انتهى الى البحر
 اخضر ونظر الى النيل ينشرف فغلبا فيصعد على البحر فاذا رجل قائم يصلي تحت
 شجرة من تيجان بلعارة استانس به وسلم عليه يسالة الرجل صاحب الشجرة
 فقال له من انت قال يا حايه بن ابي شابوع بن العيص من اسماؤ بن ابراهيم قال
 لما الذي جاء بك يا حايه قال جيت من اجل هذا النيل لما جاء بك الى هاهنا يا عمران
 قال جاء به الذي جاء بك حتى انتهيت الى هذا الموضع فادعى الله اني ارفعه
 في هذا الموضع فوفيت حتى يا تين امره قال له حايه اخبرني يا عمران ما انتهى
 اليك من امر هذا النيل وهل بلغك بي الكتاب ان احده من بني ادم يبلغه قال له
 عمران نعم بلغني ان رجلا من بني العيص يبلغه والاطنه غيرك قال له حايه يا عمران
 اخبرني كيف الطريق اليه قال له عمران لست بشيء الا ان تفعل لي ما ايسالك فان
 وعاءك يا عمران قال له ارجعت الي وانا حتى افنت عنه في حتى يوحى الله تعالى
 الي بامره او يتوباني فتد بني هار وجت ثمن من فاد بني واذهب قال لك
 علي قال له سر كما انت على هذه البحر فانك ستاخذ اية قري اخوها ولا تروا
 اولها فلا يهولك امرها فاركبها بما بها اية معادية للشمس اذا طلعت اهوت
 اليها التلت لها حتى تحول بينها وبينها حجبها واذا غربت اهوت اليها التلت لها
 فتذهب بك الى جانب البحر يسر عليها راجعا حتى تنتهي الى النيل يسر
 عليه بانك ستبلغ ارضا من حديد جبالها واشجارها وسهولها من حديد وان
 انت جزتها وقعت في ارض من فضة وان انت جزتها وقعت في ارض من ذهب جبالها
 واشجارها وسهولها من ذهب فيها ينتهي اليك علم النيل يسار حتى

عمر بن الخطاب

الشمس

انتهى الى ارض الله هب يسار فيها حتى انتهى الى سور من ذهب وسوفه من
 ذهب وفتحة من ذهب لها اربعة ابواب ينظر الى ما به ينحدر من فوق ذلك السور
 حتى يستقر في القبة ثم ينصرف في الابواب الاربعة بما تلاته فتغيب
 في الارض واذا واحد فيسير على وجه الارض وهو النيل يشرب منه واستراح به
 واهوى الى السور ليصعد باقائه ملك فقال له يا حايه فبعض مكانك فقد انتهى
 اليك علم هذا النيل وهذه الجنة والما ينزل من الجنة فقال اريد ان انظر الى ما في
 الجنة فقال انك لو تستطيع دخولها اليوم يا حايه قال ما في شيء هذا الذي
 اري قال هذا الملك الذي تدور فيه الشمس والقمر وهو شبه الرمح قال اري
 اريد ان اركبه ما تدور فيه فقال بعض العلماء انه قد ركبته حتى اراد الدنيا
 فان بعضهم لم يركبه فقال له يا حايه انه سيأتيك من الجنة رزق فلا تفر
 عليه شيئا من الدنيا والله لا ينبغي لشيء من الجنة ان يؤثر عليه شيء من
 الدنيا بغير ما بغيت قال فبينما هو كذلك وافجاءه نزل عليه عنقود من عنب
 فيه ثلاثة اصناف لوني كالزبرجدة الاخضر ولوني كالياقوت الاحمر ولوني كاللؤلؤ
 الابيض ثم قال يا حايه اما ان هذه من حصص الجنة وليس من كسب عنيها فما
 رجع يا حايه فقد انتهى اليك علم النيل فقال هذه الفلايد التي تغيب في الارض
 ما هي قال احدها البورات والاخرى جلة والاخرى جمان فارجع فارجع حتى انتهى
 الى الدابة التي ركبها فركبها بلقا اهوت الشمس لتغرب فذبت به من جانب
 البحر فاقبل حتى انتهى الى عمران فوجد فينا حين مات جد بنه وافام على قبره
 ثلاثا فاقبل شيخ متشبه بالناس اغرم من الشجوة ثم اقبل الى حايه وسلم
 عليه ثم قال له يا حايه ما انتهى اليك من علم هذا النيل يا اخبرني فلما اخبرني
 قال له هكذا في الكتاب ثم ضوى له القناع في عينيته وقال انما تأكل
 منه قال معي رزقك اعلميته من الجنة ونهيت ان يؤثر عليه شيئا من الدنيا قال
 له صدقت يا حايه ولا ينبغي لشيء من الجنة ان يؤثر بشيء من الدنيا وقد رايت
 في الدنيا مثل هذا القناع انما انبتت له في الارض ليست من الدنيا وانما هذه الشجرة
 من الجنة اخرجه الله لعمران ياكل منها وما تركها الا لك ولوفد ولية عنهما

رعت فلم يزل يكرها حتى عيّن منه حتى أخذ منها تباحة بعضها بلعاً عضها
 عقره ثم قال اتعرفه هو الذي أخرج أباك من الجنة أما أنك لو سلمت بهذا
 معك لا كل منه أهل الدنيا قبل أن يعفوه وهو يجره إلى بلغة وأقبل حابيه حتى
 دخل أرض مصر فاجتمع بهما إناجيت بباب مصر **وهذه** الاسناد التي عبد الله
 ابن صالح قال حدثني ابن لهيعة عن وهب بن عبد الله المغيرة عن عبد الله بن
 عمرو بن قنينة قال بلغنا من جنت وعيون وزروع ومقام كريم قال كانت
 الجنان يجانبني هذه النيل من أوله إلى آخره في الشفيع جميعاً من أسوان إلى رشيد
 وكان له سبع خليج الاسكنة وبنية وخليج سرمد وسر وخليج منبج وخليج
 البقوم وخليج البهي متصلة لا ينفك منها شيء عزشي وزروع ما بين
 الجبلين كله من أول مصر إلى آخرها ما يبلغه الماء وكانت جميع مصر كلها يومية
 تروى من ستة عشر راعاً **وهذه** الاسناد التي ابن لهيعة عن يزيد بن
 أبي حبيب أنه كان على نيل مصر فوضه لبحر وخليجها وأقامه مسورها وبناء فنا
 طرها وفتح جزايرها مائة الب وعشرين الب باعل معهم الطور والمساحي
 يعلون ذلك ما يدعون ذلك شتاء ولا صيفاً **وهذه** كرمها الأخبار يسرا
 حايه اهذه الم يتسا وأنه أوتي الحكمة وأنه سأل الله تعالى أن يرده فتهي النيل
 بأعلى قوة على ذلك فوصل إلى جبل الفرو فصد أن يطلع إلى أعلاه فلم يقدِر
 بسأل الله فيسره عليه فصعد برأى خلقه البحر الزماني وهو بحر أسود
 منتز الریح مطلق مرأى النيل بحريه في وسطه كأنه سبيكة البضة **وهذه** قال
 صاحب مناهج البكرة كرايو العرج فداعة أن مجموع ما في العمور من الأنهار
 ما يتجاوز ثمانية وعشرون نهراً منها ما يجري من المشرق إلى المغرب ومنها
 ما يجري من الشمال إلى الجنوب ومنها ما يجري من الجنوب إلى الشمال
 ومنها ما هو مركب من هذه الجهات كالفرات وجميع ما في النيل فذكر فداعة
 أن أنبعثه من جبل الفرو راء خليج الاستواء من عين تجريه منها عشرة
 أنهار كل خمسة منها تصب إلى بحيرة ثم تخرج من كل بحيرة نهراً وتخرج
 الأنهار الأربعة التي بحيرة كبيرة في الأفليم الأول ومن هذه البحيرة يخرج

بحر النيل **وهذه** كتاب نزهة المشتاق في أخبار الأماق وهذه البحيرة
 تسمى بحيرة كوري منسوبة لكهايفة من السودان يستخرجون حولها قصب
 خشين ياكلون من وقع اليهم من الناس فإذا خرج النيل منها يشرب الماء كوري
 ثم يلبس بته كهايفة من السودان فيزكأه والنوبة فإذا بلغ نغله مدينة
 النوبة عطش من غربها إلى المغرب والحد إلى الأفليم الثاني فيكون على مسجلة
 عمارة النوبة ومبها هناك جزاير متسعة عامرة بالماء والغري ثم يشرق
 إلى الجنادل إليها تنتهى مراكب النوبة الغدرا ومراكب الصعيد الماعلا صعيداً
 وهناك اجار مخرسة البروز للمراكب المايه ايام زيادة النيل ثم يأخذ إلى الشمال
 فيكون على شرفيه مدينة أسوان من الصعيد الماعلا ثم يترى جبلين مك
 مكتنحين لأعمال مصر شرفي وغربي في البسكاك فإذا تجاوزها مسافة يوم
 انقسم قسمين أحدهما يمر حتى يصير في بحر الرثوم عند مياه ويسمى بحر
 المشرق وهو عمو النيل ومعه يمر حتى يصير في بحر الرثوم عند رشيد ويسمى
 بحر الغرب ومسافة النيل من منبج إلى أن يصير في رشيد مسافة يومين وثمانية
 وأربعون فرسخاً **وهذه** النيل أنه يجري في الخراب أربعة أشهر وفي بلاد السودان
 شهرين وفي بلاد الاسلام شهراً وليس في الأرض نهر يزيد حين تنفسي
 الأنهار غيره وذلك أن زيادة تترك في الفيض الشديدي في شمس السهولان
 والاسد والسنبلة **وهذه** روي أن الأنهار تزد بها مياهها فالقوع أن زيادة تترك
 تلويح يدها الصبيح على حسب مدتها تكون كثرة وفلته **وهذه** هب
 آخرون إلى أن زيادة تترك بسبب امطار كثيرة فتكون ببلاد الحبشة **وهذه**
 آخرون إلى أن زيادة تترك من اختلاف الرياح وذلك أن الشمال الغلبة عاصفة
 تهيج البحر الرثوم فيسترجع منه مائة اليه فينفص **وهذه** آخرون إلى أن
 تترك من عيون على شاطئها يراها من سائر الجوف ما عالى **وهذه** قال آخرون أن بحراً
 من جبال التليج وهي جبل قاب وأنه يفرق البحر الأخضر ويتر على مغلخ الذهب
 والياقوت والزمر والمزاج فيسير ما شاء الله إلى أن يأتي بحر الأفرنج فالوا
 ولو لا غول في البحر الملح وما يملك به منه لم يستطع شربه لشدة حلاوة

وزيادة تدن في ترتيب في زمان مخصوص ومدة معلومة وكذلك نفسه
 ومنتهى زيادة تد التي تحصل بها الرمي لارض مصر ستة عشر ذراعا والذراع
 اربعة وعشرون اصبعاً جاز فاذ على الستة عشر ذراعا واحداً اذ في الخراج
 مائة البدينات والعايرود من الاراضي العالية والغاية القصوى في الزيادة ثمانية
 عشر ذراعا ههنا في مقياس مصر فاذا انتهت فيه الى ذلك كان في الصعيد
 الاثني عشر ذراعا والارتفاع البقاع التي يتر عليها ويسوق الري
 اليها جازاً انتهت زيادة تد فتحت خلجاناً وترى فيخرق الماء بينها يميناً
 وشمالاً الى البلاد البعيدة عن مجرى النيل حكمة جرت بالافعال السليمة
 وفدت ومنايع مهدت في الزمن القديم وفرت والنيل ثابته خلجاناً خليج
 الاسكندرية وخليج في مياك وخليج مند وخليج المنهي جبري يوسف
 عليه السلام وخليج اشموخ وخليج سرس وس جبري هاهنا ليعر عن وخليج
 سخا وخليج جبري عمرو بن العاص ومن عمر بن الخطاب ويحصل لاهل مصر يوم
 وفاته الستة عشر التي هي قانون الري سرور شديدي بحيث يركب الملك
 في خواصر ولقد الحارثي الزينة الى المقياس ودية فيه سماها ويخلف العمود
 الذي يقياس فيه ويخلع على القياس ويعطيه صلة مفردة له **ق** فذ كرو بعض
 البصريين انه يوم الزينة الذي وعد برعون موسى بالاجتماع فيه هذا كله
 كلام مبطل العكس **ق** فذ اختلف في ضبط جبل الفهر فيقال انه يقع القاب
 والميم بل في احد النيران فيقال القباشيه وانما سمي بذلك لان العين تفر
 منه اذا نظرت اليه لشدة بياضه فالويلدك ايضا سمي الفهر فها قال وهذا
 الجبل يستطيل من المشرق الى المغرب نهايته في ناحية المغرب الى حد الخراب
 ونهايته في المشرق الى مثل ذلك وهو نجس فجعلته في الخراب من ناحية
 الجنوب وله اعراق في الهوى منها طول ومنها دونه **قال** في مختصر المسالك
 وذكروا بعضهم ان انا ساء انتهى الى هذا الجبل وصعدوا براوا وراة بجوارها
 ماء اسود كاليل يشغف نهر ابيض كالثهار يمدخل الجبل من جنوبيه ويخرج
 من شماله وينصب على فبة هريس المبنية هناك **ق** زعموا ان هريس الهراصة

وهو ادرى عليه الصلاة والسلام بلغ ذلك الموضع وبني فيه فبة **ق** كرو بعض
 ان انا ساء صعدوا الجبل فصار الواحد منهم يضحك ويصفق بيده ويلقي نفسه الى ما
 وراء الجبل فجاها البقية ان يصيهم مثل ذلك فرجعوا **ق** فيل اني اولايك انها راوا جي
 الباهت وهي اجمار برافة كالفضة البيضاء تلالا كل من نظرها يضحك والتصويها
 حتى يوت ويسمى مغناطيس الناس **ق** كرو بعضهم ان ملكا من ملوك مصر الاول
 جهز فاسا للوفود على اول النيل فانتهاوا الى جبال من خامس فلما حلعت عليها
 الشمس انعكست عليهم الاشعة الواقعة عليها فاحرقتم **ق** فيل انهم انتهوا
 الى جبال برافة لعاعة كالبلور فلما انعكست عليهم اشعة الشمس الواقعة
 عليها احرقتم **ق** قال صاحب مرادة الزمان كراجه من فنتار ان العين التي هي
 اصل النيل هي اول العين من جبل الفهر ثم ينبعث منها عشرة انهار نيل مصر
 احدها قال والنيل مفتح الافليم الاول ثم يجاوز الى الثاني ومن ابتداءه من جبل
 الفهر الى انتهائه الى البحر الرومي ثلاثة ايام مرسخ ويتزايد بالزيادة الى
 نصب حراز وينتهي في بلوك قالوا اختلفوا في سبب زيادة تد فقال قوم كاي علم
 تد كالا الله **ق** قال اخرون سببه زيادة عيونه **ق** قال اخرون وهو الظاهر
 سببه كثرة المطر والسيول ببلاد الحبشة والنوبة وانما يتأخر وصوله الى الصب
 لبعده المسافة وروى ذلك قوم بان عيونه التي تحت جبل الفهر تتكدر في ايام
 زيادة تد بدل على انه يعمل الله من غير زيادة المطر فالجميع الا انما تجرود الى القلة
 سواء فانه يجرى الى ناحية الشمال وكذا العاليج فها قال ومضى بلغ ستة عشر
 ذراعا استقر السلطان الخراج واذا بلغ ثمانية عشر ذراعا فالواحد ثوب بصر
 وباء عظيم واذا بلغ عشرين ذراعا مات ملك مصر **ق** قال ابن المتوج من عجائب
 مصر النيل الذي ياتي من غامض علم الله في زمن الفيض فيجمع البلدة سهلا ووعرا
 بيعته الله في ايام مديدة للرجل الشمال فيصده له البحر الملح ويصير له كالجسر
 ويزيد فانه ابلغ الحمد الذي هو قاع الري واوان الزراعة بعث الله الرج الجفوب
 بسكنته واخرجته الى البحر الملح وانتجع الناس بالزراعة **ق** من عجائب هذا
 النيل ان زبد سمكة لطيفة تسمى الرعاء من مسها او يعود متصل بيده او جذ

في هذه النيل فقال لهم عمرو ان هذه النهر الذي يكون في الاسلام وان الاسلام يهدم ما قبله بافانها جوفته واييب ومسمى بالبحرية قليلا ولا كثيرا حتى هتوا بالجلال
 جلعاد اي ذلك عمرو وكتب الى عمرو بن الخطاب بذلك فكتب اليه عمرو فاصبت ان
 الاسلام يهدم ما كان قبله وقد بعثت اليك بكافة ما لغها في هذا النيل
 اخذ اناك كتابا جلعاد فهدم الكتاب على عمرو وفتح البكافة باخذ ابيها من عبد الله
 عمرو امير المؤمنين الى نيل اهل مصر اما بعد فان كنت تجرد من فلك بلاتجرواني
 كان الواحد الفهار يجرى بك بنسب الله الواحد الفهار ان يجرى بك بالفى عمرو بالبكا
 فة في النيل قبل الصليب بيوم وقد تهيأ اهل مصر للجلال والخروج منها لانه
 لا يقوم بصلبته فيها الا النيل فاصبحوا يوم الصليب وقد اجراء الله تعالى ستة
 عشرة راعا وفتح الله تلك الشؤ عن اهل مصر ~~شأ عثمان بن صالح~~
 اخبرنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب ان موسى عليه الصلاة والسلام دعى
 على اليرعون فحسب الله عنهم النيل حتى ارادوا الجلاء حتى طلبوا الى موسى
 ان يرد عو الله رجاء ان يوفوا به عى الله فاصبحوا وقد اجراء الله في تلك
 الليلة ستة عشرة راعا فاستجاب الله لعمرو بن الخطاب كما استجاب لنبيه
 موسى عليه الصلاة والسلام **كـ رمز ايا النيل**

قال اتبعنا شئ اتفق العلماء على ان النيل اشرف الانهار في الارض لاسباب منها
 عموم نبعه فانه ما يعلم نهر من الانهار في جميع الارض المعجزة بسفى ما يسقى
 النيل ومنها الاكتفاء بسفى فانه يزور عليه بعد تصوره شئ لا يسقى الزرع
 حتى يبلغ منتها ولا يعلم ذلك في نهر سوا ومنها ان ماء امع المياه واعنه
 بها واعد لها وفضلها ومنها انها البنة لجميع انهار الارض في خصال هي منابع
 بيد ومضاري غير ومنها انه يزور عنه نفوس سائر المياه وينفص عنه
 زلاية تها ونك او ان الحاجة اليه ومنها انه ياتى ارض مصر في اوان اشتداد
 الفيض والحر ويمس الهواء وجفاف الارض فيل الارض ويركب الهواء ومنها
 ان كل نهر من الانهار العظام وان كانت فيه منابع فلا بد ان يتبعها مضار هي
 اوان لغيره فانه باجساد لما يليه ونفس لما يجاوره والنيل موزون على ايام مصر

بوزن معلوم وتقدر مرسوم لا يزيد عليه ولا يخرج عن حده لك تقدر العزيز
 العزيز العليم ومنها ان المعهود في سائر الانهار ان تاتي من جهة الشرق الى
 المغرب وهو بان في جهة الغرب الى الشمال فيكون بعن الشمس في ايامها واثرها
 في اصلاحه متصلا ملازما وفي ذلك يقول الشاعر

مصر ومصر ما وها عجب ونهرها يجري به الجنب

ومنها ان كل الانهار توفى على منبعه واصله والنيل لا يوفى له على اصل منابعه وليس
 في الدنيا نهر يصب في بحر الصين والروم وغيره وليس في الدنيا نهر يزور شئ
 يفب شئ ينقص شئ ينصب على الترتيب والتدرج غير وليس في الدنيا نهر يزور
 عليه ما يزور على النيل ولا يجي من خارج غلة زرع ما يجي من خارج غلة زرع
 النيل فان صاحب مناهج البكر النيل اخب المياه واحلاها وارواها وامراها
 واعمها نفعا واكثرها خراجا يحكى انه جبي في ايام كنعان وساحل ملوك الغد
 الاول مائة الباء وثلاثون الباء ينار وجبا عزير مصر مائة الباء ينار
 وجبا عمرو بن العاص اثني عشر الباء ينار وجبا عبد الله بن ابي سرح
 اربعة عشر الباء ينار شئ رتل الى ان جبي ايام جوهر الفايد ثلاثة ايام
 الباء ومائة الباء ينار **و** سبب تفهف ان الملوك لم تسمع نفوسهم باكان ينق
 في الرجال الموكلين بجعر خلع واصلاح عسور ورم فناخر وسد قوعه وفتح
 الفص وازالة الخلع وكافوا مائة الباء وعشرين الباء من تيز على كور مصر
 سبعين الباء للصعيد وخمسين الباء لاسفل الارض يحكى انها سمعت ايام هشام
 ابن عبد الملك فكان ما يركبه المائة الباء الباء ان الباء اربعة مائة فصبة
 والفصبة عشرة اذرع واما احمد بن محمد بن فاذ اعتبر ما يصلح للزرع بمصر في
 وقت ولايته فوجد اربعة وعشرين الباء الباء ان الباء في استبحر وتلب
 واعتبره الخرب فوجدها ستين يوما والحرث الواحد يحرق خمسين فانا بكافة
 محتاجة الى اربعة مائة الباء واربعين الباء **و** قال صاحب مرآة الزمان في كراحم
 ابن مختار ان في النيل بحايب منها التمساح فلا يوجد الا بيد ويسمى في مصر
 التمساح وفي بلاد النوبة الورل ووراء النوبة الشوشاء قال التمساح

لأجل بوله وما ياكله يتكون في بطنه ذودا إذا اذاء خرج إلى البرية
 فينفض عليه طائر فيأكل ما بين أسنانه وما يظهر من الذود وربما يطبق عليه
 التمساح فيبلعه **٩** ذكر ابن جوف أن النيل مصر ما كان لا يضرب التمساح فيها
 كعدوه أبو صير والعسكارة قال وفي النيل السفن غور ويكون عند أسوار وفي
 حدودها **٩** فيلأنه من نسل التمساح إذا وضعه خارج الماء بافصد الماء طار
 التمساح وما فصد البر صار سفن غور وله فضيلان كالضب وفيه السمك الرعاد
 إذا وقع في شبكة الصياد ما يزال ترتعده يداه ورجلاه حتى يلغها وتوت
 وهي نحو الدراع **٩** فيه سمك على صورة العرس والكان الذي يكون فيه لا يغير
 تسام **٩** فيه شيخ البحر سمكة على صورة إله في وله لحية طويلة ويكون
 بناحية مياه وهو مشوم جانا ريد في مكان على الفم والموت والعتن
٩ يقال أنه مياك ما تنكب حتى يظهر عندها **٩**

في ما قيل في النيل من الأشعار

قال التيقاشي فندرت العرب النيل في أشعارها وضربت به الأفعال قال فيسي
 ابن معد كوي بها أورد الجاحظ في كتاب المصار

ما النيل اصبح زاجرا لم يدر **٩** وجرت له ريح الصبا فيري بها
قال بعضهم وأها لبعث النيل إلى عجيبة **٩** بكر مثل حديثها لا يسمع
٩ يلغى التراب في العام وهو مسل **٩** حتى إذا ما مل عاد مودع
٩ متغل مثل الهلاك بعد هرو **٩** أبدا يزيد كما يزيد ويرجع
طاهر الحداد **٩** والنيل مثل غمامة **٩** سرب غمامة باخضر
٩ والجسر فيها كالطراز **٩** وموجود في مصور
٩ تغربك ما درجته **٩** الرياح من التمساح
٩ قال يصيب ابتوائه عند رأس الروضة

لأنه يوم أقاله النيل **٩** يحسبه جملة وتقصيل
٩ في منظر مشرق على خضر **٩** كأنه في الظلام فتدبل
٩ يبيد لنا جانا جزيرته **٩** أشياء فيها للعين قاتيل

كما قال البحر عند مقتضى **٩** الماء من رأسها سراويل
٩ ورأى بحسره وتغربك الموج **٩** وفيه نكبة بالخليج قاتيل
أخر **٩** ولما قوسكنا على النيل غدوة **٩** طنت وقلب الفوج بالهوصان
٩ عشارية أضنانا له الما مقللة **٩** وليس له إلا الجارية اجبان
٩ **في أبي اليزيد بن عبد الظاهر**

٩ نيل مصر لن قاتل **٩** حسانه معجز الحسن عجيب
٩ كم به شباب بردها وعجيب **٩** كيف مشابة بالنيل والنيل خصه
وقال **٩** كم قطع الكرو نيل مصر **٩** حتى لغد غاب السبيل
٩ بالشيب والرمح من غدير **٩** ومن فناء لها تصول
أخر **٩** زادت أطابع نيلنا **٩** وطقت وطاعة في البلاد
٩ واقت بكل مسخرة **٩** ما حيه أطابع غدا **٩** **النصير الحلي**
٩ أن نجل النير وزل الوفا **٩** لنجل العالم صعب الفجا
٩ فند كفي من مع ما جرا **٩** وما جرا من نيل ما كجا
٩ فاصر اليزيد بن حسن بن النفيع

كان النيل دونه **٩** وأب **٩** لما يبدو العين الناس منه
٩ مياقي منه حاجتهم اليه **٩** ويضي عين يستغنون عنه
أخر **٩** النيل فالقول **٩** أنه قال من مسامعي
٩ في غيب من قلب الغلا **٩** عم البلاد منا بعى
٩ وعيونهم بعد الوفا **٩** بفلعتها بأصابعي

شعر اليزيد بن أنيال بن الحكيم

كما قال النيل الخضر **٩** يروى حديثا وهو قد تسلسل
٩ لعاراي الأرض بها شغيفة **٩** فغما به أيد المصنوع
أخر **٩** يا نيل البحر على حسن العوايد في **٩** أرجاء مصر وأجبر كل مرتقى
٩ وأعلم بأنك مصرية بلسة قري **٩** خلوا العاهدة لم يات باللسي
٩ خليل بن الكهني

مولاي ازل البحر لما زرقه **هياك** وهو اخو الوهاب **بما اصبح**
 بما نظروا بسطته برونيك **التي** في مشتها **وروضة** المتمتع
 اوحى عليه الصلوة **لما جيت** **فجلا** و **مضرا** **بكال** **الذرع**
الخير **سد** الخليج بكسر **ج** **والورا** **طرا** **بكلا** **فد** **عند** **مستورا**
الماء سلطان **بكيف** **تواترت** **عند** **المشاي** **عند** **مستورا**
شمس **الدين** **سبط** **الملك** **الحاج**
لله **والخليج** **ازله** **تفضلا** **لما** **انزال** **فشك**
عسبك **معد** **باز** **عاده** **بجر** **من** **لا** **يزال** **يكسر**
الملاح **الص** **عدي**
رايت **في** **ارض** **مصر** **ع** **حلت** **بها** **بجاي** **مار** **اه** **الناس** **في** **جبل**
تسود **في** **عيني** **الذي** **يا** **لم** **ارها** **تبخر** **الا** **اما** **كنت** **في** **الينيل**
وكتبت **في** **الينيل** **يو** **ما** **ع** **اخي** **ادب** **بفان** **عني** **من** **فيل** **ومن** **قال**
شرحت **يا** **بحر** **وصد** **الفرج** **فلتله** **لما** **تكر** **وا** **لما** **تول** **ليني** **ل**
فانوا **علما** **نيل** **مصر** **في** **زيادته** **مثنى** **لقد** **بلغ** **الاهرام** **حين** **ظها**
بقلت **هذا** **عجيب** **في** **بلادكم** **از** **ان** **ست** **عشر** **بلغ** **الهما**
قد **زاد** **هذا** **الينيل** **في** **عامنا** **باغرق** **الارض** **بانعام**
وكاد **ان** **يعطب** **من** **ما** **يه** **عز** **على** **ازرار** **اهرام**
تيم **بن** **المعز** **العبيدي**
يوم **لنا** **بالينيل** **مضطر** **ولكل** **يوم** **لذا** **انه** **فصر**
والسبح **تقر** **ك** **الخير** **بنا** **صعد** **او** **جيش** **الماء** **من** **مدر**
بكان **ما** **واجه** **عكس** **وكا** **لما** **دا** **وا** **انه** **مسرور**
مد **نيل** **السطح** **بالبر** **مخر** **ذا** **خر** **فيه** **السبح** **تقوم**
بكان **الارض** **من** **ه** **وكان** **المصباح** **فيه** **بجر**
ولم **يجز** **الينيل** **بها** **اذا** **الصبا** **اربا** **دي** **سير** **ها** **عسكرا**
يجري **بشك** **نهر** **السمر** **بده** **ديلا** **ونهر** **تهز** **البير** **هندي** **تلا**

الشرح

اذا مر **حاكي** **الورد** **غصنا** **وان** **صبا** **حكي** **ما** **ول** **نعد** **نشا**
ايده **كمي** **الينيل** **خالصة** **قد** **اقتامنه** **بالعجب**
كانه **من** **عرو** **البحر** **فج** **عاد** **بالتدبير** **من** **ذهب**
رافض **بالحسين** **بنت** **بج** **بهوي** **عجب** **وي** **طري**
ومعاني **مصر** **تسعد** **نخلة** **الشام** **يد** **بلا** **صحب**
ونسيم **الريح** **لا** **غيت** **من** **خلال** **الزور** **بالفضب**
ابوا **هيم** **بن** **عبد** **وز** **الكاتب**
والينيل **من** **الغائب** **كان** **ثما** **صيد** **بجمته** **صبيحة** **صيف**
يا **تيك** **من** **كدر** **الزوا** **خرو** **يسك** **من** **ما** **يد** **ومص** **مطل**
بكان **ضوء** **البدر** **في** **توي** **برق** **يلوح** **في** **سحاب** **سبل**
وكان **نور** **السورج** **من** **جلباته** **زهر** **الكواكب** **تحت** **ليل** **الينيل**
مثل **الرياح** **من** **صبا** **افوارها** **يبدا** **والعين** **مشبه** **ومثل**
اريد **اكثير** **من** **فليس** **وبعد** **راعي** **الغنيمة** **من** **هلال**
الامير **تيم** **بن** **المعز**
انظر **الى** **الينيل** **في** **معد** **بوج** **يزيد** **ولا** **ينفسي**
كان **معاطف** **مواجد** **بعاطف** **جارية** **توقو**
ايده **من** **الترك** **كي**
انظر **الى** **الينيل** **السعيد** **المقبل** **والما** **بي** **انهار** **كالسلسل**
اغنى **بريك** **الحسن** **بمن** **مرو** **من** **لونه** **وسر** **من** **صنكل**
وبهر **في** **فيه** **الرياح** **مسلسلا** **يا** **حسنه** **من** **مطلو** **ومسلسل**
وقرا **زار** **فم** **على** **لها** **واجه** **فد** **صوبه** **للتاخر** **المتامل**
مثل **الغفار** **بوق** **حيات** **جند** **تسير** **بها** **في** **عدوها** **ما** **ياتي**
وكان **الاسماك** **من** **قصة** **من** **جهد** **ذا** **اي** **ما** **يه** **من** **اول**
انقلب **من** **ما** **نك** **دو** **وجاه** **وقام** **لها** **اي** **جها** **من** **بنيه**
لقد **عد** **الوجاه** **به** **وايتي** **لما** **عجا** **من** **وجاه** **الينيل** **يه**

بعض

ومن كلام الغضاضى العاضى وصع النيل النيل المصرية التي يكسو البعض
ثوباً يضاً ويدلى من الارض ما وسواجا من النور مضياً ويتدابع تياراً وانجا
في صدر الحرب بينه الخصب ويدفع امهات خالجه الزراع فيا تني امنا وها
بالعكف والادب ٩ قال يبعه ايضا واما النيل ففيه امتدت اصابعه وتكسى
بالموج اضالعه ولا يعرف الا في فاطح طريق مسواً ولا من يرحى ويخيل الى
اياه ٩ قال ايضا واما النيل المبارك ففيه ملا البقاع وانتقل من الاصبع الى
اليد باع فكانا بار على الارض يغطهاها واغار عليها باسعة هاهنا تخطهاها
٩ قال ضياء اليه بن نصر الله بن الاثير واما النيل المبارك ففيه تنفس حشى
قامت اضالعه واسرارها بالخصب اصابعه خلافة افا لحكي حنى النمل
واحمرت صمغته بغلنا اتى فاقل الحمل يتلو ٩ من كتاب السجع الجليل وما جرا
من النيل واما البحر الذي بنى عليه عنوا هذه العبودية بلا تسلم ما جرا
منه ما نقلت الرواة من العجايب عنه وذلك انه عم في اول فلو به بالنفع
البلاء وساو يمين بطون الاودية وظهور الوهاد وفدى العبد مبشرا
بومايد يجمع لا نظير له في الاحياء واحمرت على من طلب الغلاء عيونهم وتكبد
للمعسر ان يومي بعد وما يمد يونه ونزل السبع حين اخذ منه طالع الارتجاع
واحد في القوي باصح كانه سموات كواكبها الطيلح في يكن بعد ذلك
الاكسح البصر او هو اقرب حشى يجر في شوارع مصر كما عسل الخريف الثعلب
وحاسر خلال ديارها باصح على تدايبها المبتوتة بسكده واحاط بهركب
المفيا من احاطة الدائرة بالنفطة شخ علت امواجه واشتت اضطرابه وكاد
يترج بمنهر المجرة التي في العمار زبد والنجوم حياته وشوق حشى ليس للشرق
مشرق وغروب حشى ليس للغرب مغرب التي ان قال اما يدبر الكين في لبس سفوف
حيث انه واقتلع اشجار غيطهاته واتى على ما بيده من حاصل وعمله فكان كما
فيل دار الطين بله واما الجزيرة ففيه طغى الماء على فمها طرها وتيسر ووقع
الفصب من فاقته حين علا عليه الماء وتكسر ما صبح بعد اخضراره شاخص
الا هلب نازل الخضب عارفا في نعر بحر لحي يغشاها موج من جوفه موج من

بجوفه سماب وفتح طريق نوايتها على من بها من المنقطعين والنفوا وترك الطالع
كالصالح يمشي على الماء فتنا واصبح من ان لا يدخلها اليوم عليكم مسكين وان
ركم العرق بايسوا من الخلاء وغشيم من اليه ما غشيم بنا واولات حين فاني
وخر عليهم السقف من جوفهم بانهدت فواح واستغاثوا من كثرة الماء بالذيق
امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم واما الروضة ففيه احاط بها احاطة الكع
بزهره والكائن عباب خمر بكافها بيه بسا له اخضر وكانه بيهها لوانه هب
فيك بها من مسطح ومحم وسافر لما حصل له من المقيم المفعلة وحايك اصبح حول
نوله ينير وحل من يسه له بل من غيطه على اجير وجر وليم ويهيم وصل الماء من
منزله الى البسة الخارجية فاصبح في احسن تفويج ودخل الى بيت امراضه فنظر
نظرة في النجوم فقال في سفيح باصح في الطريق وعليه كتابة وصورة ودم من
عم في الحاجر لا يحصى لها الاجتماع وحرة شاعر او فعد في الضرورة بجر المديده
واشتغل بهدم عداو عن بيت الفصيد وعروض ضافت عليه الدائرة فقال هذه
الفاصلة وقلع من عروض بيته وفدى ارجم بقلعه معا صله وفوي اشتغل عن
زيد وعمر وند هل عز استوا الماء والخشبة عن المفعول معه والمفعول له
وطار عقله لاسيما بن قصا نيبا بن عصفور واجتران البحر واثاث بيته جار وجرور
واما الجزيرة الوسطى ففيه افسد جل ثارها واتى على معافيتها فلم يدع شيئا
من ردها وخيارها والخم موجودها بالمعدوم والخلع يباير روضها الانجب
وترك فلغامسها بدة وزجر على شبا جويها واما المنشاة ففيه اصبحت للبحر
مفزة بعد ان كانت للعين فرة وفيل المغنيها اتى بحبي هذه الله بعد موتها
بفان يحبيها الله في انشاها اول مرة وقال على ما بيدها من مشورة العلات كل الميل
وتركها تتلو بيهما الله في سفنا مصر اعي الباب يا ابتاء منع منا الكيل واما
ففي اصبحت صعيدا زلفا من الملو فقامت قيافة المار بها حشى التبعث الساق
بالساو من الزلق فك اقتلع بها شجرة لترو وسها وترو ما فيه تنوح على
اغتها التي اصبحت غاوية على عروشها واما الخليج الحاكى ففيه خرج عسكى
بوجه بعد الكسر على جميعه ومرق من قسي فمأطرو كالسهم من الرمية وتواضع

حين اقبل بخارة زويلة عتبات غروفه العالية وتترك السفايز في حال يجمع عن
وصعها صريح الدنا وجمال الراوية باصبعها من الكسادة وقد سيموا النافالة
فابليز في شوارع مصر يا الله السطافة

كتاب المباشرة بوقاء النيل

جوت العادة في كل سنة اذا اوفى النيل ان يرسل الشلطان بشيوا بنه لك الى
البلاد لتكلم بقلوب العباد وهذه عادة قديمة ولم تزل كتاب الانشاء ينشرون
في يد لك الرسائل البليغة من انشاء القاضي القاضي في وقاء النيل عن الشلطان
صلاح الدين بن ابيوب نعم الله سبحانه وتعالى من اضرها من عاوا خفاها سوعا
وامدها بحب مواهب واصنتها حسن عواقب النعمة بالنيل المصروف الذي يسد
الامال ويغنيها عن جزوة ويريدى النبات جرد ويحيى مقلعه الحيوان
ويحيى ثمرات الارض صنوا وغير صنوا ويضمر مطوي حردوها وينشرون
مواتها ويوضح معنا قوله تعالى وبارك فيها وفيها اقواتها وكان وواء النيل
المبارك يجمع كذا اجاسع ووجه الارض وان كانت تنعب وامر يوم بشراء من كان
خائفا يترقب وراينا الاقامة عن لحايب الله التي خفت الظنون ووقت
بالرؤى المضمون ان في لك نايات لغوم يومنون وقد اعلنناك لتوفى حقه
من المانداعة وتعينه من الماخذة وتنصرف على ما نصرك من الطاعة وتشهر ما
ورد به البشير من البشري يا با الله وقد با معال اسمه تهيئا على عاوت
وكتب القاضي محيي الدين عبد الله بن عبد الطاهر عن الشلطان الى نايب
السلطنة بطلب بشارة بوقاء النيل اعز الله انصارا وفروا من كل بهجة
وهنا بكثر مقدمة سرور تقدم للخصب فتجد ويكل نعمي لتصبح لند السماء
فخرجه ويكل نعمي لا يستغلها بالماودة واللبا ليها المتاجه هذه المكاتبة
تجهم ان نعم الله وان كانت متعددة ونعمه وان عذت بالبركات متروكة
ما ان شملها واكلها واجملها وفضلها واجزلها وانهلها واتها واعمها
واصها والمها نعمة اجزاء الزوال في امرى سمع الفصح اغرر سلع
واتت بما يعجب الزراع ويحمل الهراع وتغمر البرا للماع وتغل الفلحاع ويغل الانفلحاع

وتنعت ابواهم وامراجه وخدم خطاها امواهم وامواجه ويسوقه الرج من حيث
يريد ويغنيك من جند الاجر الغر كاني بمتد الشرحان كما يغنيك الموت لانه بيت الشرح
وياقني عجيبة بالغلة باكثر من اليوم وفي اليوم باكثر من الماس ويركب الطريق بحدا
بان ظهر بوجهه حرة وهي ما يعرف للمسافر من غير الشمس ولولم تكن مشقة
لحولة لعاقيست بالذراع ولولم ان في فيا سدا اشرب البقاع لعا اعتبر ما تاخر
من ما حوله الماخي بفاع بيتا يكون في الباب اذا هو في الحاف ويتا يكون في
الاعترا واذا هو في الاختراق لا عرف بيتا يكون في الماوية اذا هو في الاسوا
ريد ويتا يكون في الجباب اذا هو في الجبال ويتا يقال لزيد قهذه الامواء انه
يفال غلطة هذه الاموال ويتا يكون ما اذا اصبح حبرا ويتا هو يكسب بما
في اكسب بقره ويتا يغني عواة فدا اني تبارك تحم حسنة مغطاة على مره
الجد يد بزكم اعاقه مره ففيا سدا على الغزو من طلة سيسر على العمود يذبح
الله لكعب في الاسابيع على التذرع واجوايه بالرحمة التي نفى العيون بالتفوق
والقلب بالتفريق فاقبل عيشه براكب وجاء يلها الحرد بالصواريد من مراكبه
ومصافير لاجد الجسر وفي مية الحجة وشاف الفتح بالتراس من جزله والشر
من خلع ولما تكامل ايامه واصبح في ديوان الجلال والبلاخة حسابه واظهر
ما عنده من دناير التيسير وود ايعد ولغة عمود خلع لك على ابا بعه
وكانت السنة عشرة راعا قسمني ما الشلطان فزلنا وعضونا بجلوس الوفاء
المعقودوا مستوفينا مشكر الله تعالى بغير ما هو من زبادة محسوب ومن صمد
فانما مخرج ومن الفتح مردود ووقع تيار بين ايدينا مسطورا يعوق وعلمت
يدنا الشريعة بالخلق وحدهنا الشير كاجد لنا السرور وصرنا في الفري
للغري ولم يخص في العام الماضي بعملنا له من الشكر مشكرا فاعمل هو ما جرى
وعضونا الى الخلق وانا بده امم فم تلفونا بالنداء الجباب وتروضون فامرنا ان
يشتون من سدا في وجوه المداجين التراب ومريدي المسار وجميعها ويزور منازل
القاهرة ويعودها واخا سيل عن ارض الحباله فالجيتا بطيلى وعن غلجها قال
وهي جنت بغيرنا وعن مركة النيل قال واخرى بنا جنة لافيدها وبارج

حتى تغوص عن الفيضان البقيعة من المراكب بالسور المربعة ومن الارض المحروثة
من حواف الامداد بالزراعي المبثوثة وانقضى هذا اليوم على مرور ليله
بليحة الحامد ون واصبحت مصر حنة بيها ما تشتهي النفس وتلك الاعين
واهلها في كل الامم خالدين بليحة خطه من هذه البشري التي ما كتبنا بها
حتى كتبت بها الرياح الى نهر البحر الى البحر المحييك ونطفة بها حمة الله
تعل الى مجاورية بيته من ملابس النجوم ونار عي المحييك وبشرت بها طايا
الدمير الذي يسير من موضع غير مغوص ويتشارك بها الابتهاج في العالم بلا
مصر في مصر بها لخصوص والله تعالى يجعل الاولياء في د ولتنا ينتمون بكل
امر حليل وخير ان البرات يعر حون بحريان النيل **وكتب** **الصلاح** الصفة
بشارة الى بعض في بعض الاعوام ضاعف الله ذمة الجناب وسر نفسه بالنفس
بشري واسمعه من الهنا كل اية اكبر من الاخرى وافدع عليه من المسلمين
يتحرز قافلته ويتحرز مساو اليه كل طليعة اذا تنفس صعبها بقرق البزق وتغري
واردة له من انباء الغصب ما يتبرع به محل الحمل ويتبري هذه المكاتبه الى
الجناب العالي فخصه بسلام من كالماء اسجما وبيرو كان زهرا بتساما وتحمده
بشناء جعل المسك له خفا ووضو له على الروايف الناجحة حساما ويخص عليه
من ماء النيل الذي خسر الله البلاد المصرية بزيادة وما به واغنى به فطرها عن
الفكر بل تجتج التي قد كافت وما به وذهد من منه الغلام الذي ان شاء بلا به
من شجفة رعد ودمعة بكايه بهي الارض التي لا تدع للملح في حوها
مكار ولا يبرح للفطار في بفعنتها فطار ولا يبرح الا جرهينها عيون النوار
ولا تشب بالتلويح معارق الطرق وره وسر الجبال ولا تنفد بيها حلي النجوم
لاندرام اليلة تحت السحب من اليوم وانس ولا يتمسك في شتا بها المسكين
كما قيل بحيل الشمس وايت ارض فند عما جها بالبحر العجاج وتود حم في ساحا
نقا ابواج الامواج من ارض لا ينال السفيا الا بحره لان الفكر سها والضبائ
عجاج فدا انفد وما يغ الغيث بقاعها لان السحب لا قواها الا بسراج البرق
اذا ابعد بلو خاص النيل فياء الارض لقال عنده في بلالة كل عمن اصبح ولو

منه

باخرها لقال انت بالجبال اتقل واذا بالخلق اجمع والنيل له الايات الكبر وبيد
العجايب والعبر منها وجود الوفاء عنه عدم الصفا وطلوع الهرم اذ اخته
وانصرم وامر كل مريدوا افطع الطريق في مرم فطان الاوطان اذ اكسر وهو
كما يقال سلطان وهو اكرم منتهى واكرم منتهى واعذب بحبتي واعظم محنتي
الى غير ذلك من خصايبه وبراهنه من النفايع وهو انه في ن العالم المبارك
جذب البلاد من الجذب وخلصها جوارحه ونظفها بحتله في التي لا تواف من قرا
عه وخصها بسوارية الضاربة تحت قلوعه وما هي الا اعمق فلاحه وراعيه
الامم بيزايح بنا الشريعة بكم العنا في كل يوم بغير فاعة في رفاعه حتى
اذا اكل الستة عشر راعا وفلتت سرايتي الخير سراعا وفتح اجواب الرحمة
بتغليقه وجد في قلبه تغليقه تصرع به راعه الينا وسلم عنه الوفاء
يا صابحه علينا ونشر علم يستو وطلب للكرم لهما عه غير العالم بكسرو
برسمنا بان فلو وتعلم تاريخ هنا يد ويجلف بكسر الخليج وقد يكاد يعلم
موج موجه ويهيل كشيبة هول هيميد ويدخل يد وسر زابي الدوا الميثو
ثمة ويجوس خلال الجبايا كان له فيها غبايا موروثة ومرو كالسم من نفسي
فناطرو المنكوسة وعلاء زيد حركته ولولاء ظهرت في بالحنه من يدور
اناسه اسعها العكوسة وبشر حركه البيل بركة العبال وجعل المجنونة
من قنار المنحد وفي السلاسل والاعلال وملا اكبر الرجا باموال الاموا
وازيد حنني عبا وشكر ابواج الاموا واعلم الاطلاع بعجزها عما يدخل
من خراج البلاد وهنات طلا يعب بالطوالع التي خزلت بركاتها من الله على
العباد وهذه عوايد الاطبا بالالهية بنا التي لم تزل تجلس على موايدها
وتأخذ منها ما تهيش لرعاياها من موايدها وتخص بالشكر فوايد ما بهي
تدب حولنا وتدريج وتخص فوايدها بالثناء والتمج والحمد بهي تدخل الينا
وتخرج بليحة الجناب العالي خطه من هذه البشري التي خالت بالمر والسخ
وانهلت اياديها المعروفة بالسبح والسبح وليتلفاها بشكريه به في
الديا اذ يح الامور ويتخذها عفا يبيك منه بالعنق الى النطق وليتفدع

الجناب العالي بياض لا يحرك الميزان في هذه البشرية ما تحب له لسانه وليجرك
كل عامل في بلادنا بانه لك امانه وليعمل بغيره في هذا المرسوم حتى لا يري
في اسفاله الجباية تخنايه والله يندب جميع الجناب العالي لغيره الاثبات الحسنة
عليه وليتعد بطلا عزا من التهاني والابراج لديه **وكتبه** الماء بيت
تقي اليه من جهة بشارة عن الملك المويده سنة تسع عشرة وثلاثمائة وسيد
لعله الكريم لظهور اية النبيل التي عامنا فيه بالحسن وزيادة واجراء لنا
في طرف الوفاء على اجل عادة وخلقنا بعبه ليزول الايهام باعلو المسلمين
بالشهادة كسر يسرى باسمي كل قلب بهذا الكسر ليجروا واتبعنا
بنور وروز وما جرح هذا الاسم بالسعة المويده فكسروا حق فبا القسوة ان
بالراية البيضاء من كل قلع عليه وقيل تغور الاسلحة وارشفها ريفه الخلو لالت
اغصان غصونها اليه وشب حري في الصعية بالفضب ومه سبايك الذهبية
الى جزيرة الذهب بضرب الناصرية وانصل باحدينيار وفلنا لوكا انه صبح تغور
لما جاز عليه ذلك الاحرار والاهل الله عمر زيادته بقرطه الى الآثار وعمته
البركة باجري سوافي مكة التي ازغدت جنة تجريد من تحتها المانهار وحض
مشتهى الروضة في صدره وحني عليها حنو المرضعات على البطم واشبه
على لها ولا لا الله من المدة للمدح وراو مديدي بحرقها انتظرت عليه تلك
الابيات وسفى الارض سلاجه الخيرية لجنه منه بجلو النباتات وادخله الى جنات
التخيل والاعناب بالوق النوى والحب بارض جنين النبات واحيي له امهات الضعب
والاب وصاحبه كعبو المتسوز فواته العفيفية ولبس الوريد تشريعه
وفال ارجوان تكون شوكتي في ايامه قوية ونسبي الزهرى بخلاوة لغايه مرارة
النوا واثمة به محذورات الاشجار مارخت صغائر هرو وعها عليه من شدة الهوى
واستوفى النبات ما كان له في مة الروى من العيون وما زيج الحوام من جلاوته
بهام الناس بالسكرو والليمون واخذرت اليه الكلب وامتد ولا كثر فوي فوي
سعد لما عطي منه بسم لا يرد ولبس شربوش الا ترحم وترجع الى ان لبس
بعد التاج وفتح فنشور الارض لعامة سعة الرزق وفيه تعد امور وراج

يتناول معالم الشنبر وعلم بافلامها ورسم لكل سدة بالابراج وسرح مطابق
السفن لجنه اجنتها بخلق بشاير واشار باصابعه الى قتل الحمل ببلاد القصب
الى امتثال الامور وعضى بالمشوق وبلغ من كل منه فناء بلا سكن على البحر
الافرك ساكنه بعد ما نعه وادع باب المياه ورشها امواجه الى تقبيل جسم
الخور وراة بسوعة باسطة على المصرون رايد على العوز وترك في بركة الحبش
بدخل التكرور في طاعته وحمل على الجهات البحرية بكسر المنصورة وعلا على
الطويلة بشهامة والظهور في مسجد الخضوع في الحياة بافر الله عينه وصار
اهل مياح في جرح بين المالح وبينه وقلب المالح ربه بالضر وكعز في خلاوة
عمايله فما شعر الا وقت ركب عليه ونزل في ساحله وامست واوت واجر على
وجنات الدهر عاطفة وتغلز ارباب امواجه على حضور الجواريد واضطربت كالخفا
بيقة وما لسيب النخيل اليه بل شتم ضل طلعته وقبل سالعه وامست سوء الجواريد
بالحسنات في حرة وجناته وكلها زاد زائد الله في حسناته بلا بغير سدة الا
مصله من غير نعمة فتوح وتاميت خليج الاعاشر به ودمت به التوخي وكأله
احرت عينه على الناس بزيادة وترجع فقال له المغياس عنه في فباله كل عين اصبح
ونشر افلام فلو عود وحمل له على نية الخريف بحرق وراع ان يهجم على غير بلاد
بلاء واليد عز من المويده وكسرو وفدا اثرنا المغياس منه البشرية التي بظلمها
بروا وجروا وهد ثنائ على البحر والخرم وشرعنا له حالنا وصدرا لياخته خطه من
هذه البشارة البحرية بالزيادة الواجبة ويتشوق من طيها فشرافه جلت له
من طيبات ذلك النسيم انفا سا عاهرة والله تعالى يوصل بشايرنا الشريعة بسمعه
الكريم ليصير تهاني كل وقت مشتجا ولا جرح من قبلها المبارك وانعامنا الشريعة
على كلا العالمين في وجهه **كسر المغياس**
قال ابن عبد الحكم كان اول من فاس النبيل المصرون سب عليه الصلاة والسلام
روضع مغياسا بندي ثخ وضعت العجوز لوكة ابنة زيا مغياسا بانصا وهو
صغير النزع ومغياسا با خيم ووضع عبد العزيز من مروان مغياسا بجلوان وهو
صغير ووضع اسامة بن زيد التوخي في خلافة الوليد مغياسا بالجزيرة وهي

المسمات التي بالروضة وهو أكبرها **ع** ثمانية من يكبر قال ادركت
 القياس في قياسه وفيه خلل في ما يدعى الى القسطك هذا ما ذكره ابن
 عبد الحكم **قال** التبعاشي ثم هدم المأمون مقياس الجزيرة واسعد ولم يتم
 بانه المتوكل بناء وهو الموجود **و** قال صاحب مباحج البكر المقياس الذي
 بانصافا ينسب لاشمون بن قبيح بن مصر ثم ويقال انه من بناء لوكه وبنائه
 كالطيلسان وعليه اعمدة بعد ايام السنة من الصوان الاحمر **و** راية في بعض
 الجوامع ما قصه قال ان جد من حبيب وجدته في رسالة منسوبة الى الحسن بن محمد
 ابن عبد المنعم قال لما بنيت مصر عروى عمر بن الخطاب ما يلقي اهلها من الغلا
 عنه وفوق النيل عن حد في مقياس لهم فضلا عن تقاصير وان ذك الاستسعار
 يدعونه الى الاحتكار ويدعوا الاحتكار الى تصاعد الاسعار بغير فح بكيت
 عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاص يساله عن شرح الحال فاجاب عمرو ارفع وجبت
 ما تروى به مصر حتى لا يلحق اهلها اربعة عشر دراعا والحمد الذي يروى
 منه ما ينزلها حتى يعط عن حاجتهم ويبقى عندهم فوات سنة اخرى ستة عشر
 دراعا والناس من الموقنين في الزيادة والنقصان وهما الظواهر الاستبحار اثنى
 عشرة دراعا في النقصان ثمان عشرة دراعا في الزيادة هذا والبلد في ذلك
 الوقت لم يحجر الناهار معقود الحسور عنده ما يسلمون من حير الحارة فيه ما
 ستشار عمرو بن الخطاب علي بن كلاب رضي الله عنه في ذلك فامروا ان يكتب اليه
 بان يبين مقياسا وان ينقص دراعين على اثنى عشر دراعا واستقر ما بعد هذا
 على الاصل وان ينقص من كل دراع بعد الستة عشر دراعا يكون مبلغ الزيادة
 على الاثنى عشر ثمانية واربعون اصبع او هي الدراعا وجعل الاربع عشرة
 ست عشرة والست عشرة ثمان عشرة والثمان عشرة عشرون دراعا وهي
 المستقرة **الآن** **و** قال بعضهم كتب الخليفة جعي المتوكل الى مصرية ببناء
 المقياس الجديد انها شهي في الجزيرة سنة سبع واربعين وما يتوكل الذي
 يتولى امر المقياس النصارى مودة كتاب امير المؤمنين المتوكل في هذه السنة
 على بكار بن قتيبة فاضيه مصرية بان لا يتولى ذلك الا مسلم فبتارة باختار القاضي

بكار لذلك ابا الرضا عبد الله بن عبد السلام المودب باقامة القاضي بكار لموا
 عات المقياس واجرى عليه الرزق وبقي ذلك في ولد الى الان قال صاحب الرواة
 المقياس الكاهن المسمى المأمون وفيه ابناء اساعة بن عبد القوي في
 خلافة سليمان بن عبد الملك بن ثروم بن المأمون وبنو احمد بن طولوز في
 سبيل احداهما بقوس وهو فاني الان والآخر بالجزيرة وفيه انهم انتهي للقاضي
 يحيى الذي بنى عبد الكاهن في العود الذي يطلع به النفس فياس النيل في
 كل يوم بزيادة النيل **و**

- ١. قد قلت لقا اتي النفس في يد ٢. عود به النيل قد عود يوفد نويد ٣.
- ٤. اتياع سلطانا سعد السعد وفد ٥. هم القياس بنجري الماء في العود ٦.

٧. كـ جزيرة مصر

٨. وهي المسمات التي بالروضة

قال المفريزي اعلم ان الروضة تطلق في زماننا على الجزيرة التي بين مدينة مصر وبين
 مدينة الجيزة وعرفت في اول الاسلاف بالجزيرة وجزيرة مصر ثم قيل لها جزيرة
 الحصن وعرفت بالروضة في زمن الاصل بن امير الجيوش الى اليوم انتهى الجزيرة
 كل بقعة في وسط البحر لا يعلوها البحر سميت بذلك لانها جزرت ايد قطعت
 وبصلت عن قنوق الارض صارت منفصلة **و** في الصحاح الجزيرة واحدة جزائر البحر
 سميت بذلك لانقطاعها عن معظم الارض **و** قال ابن المتوج في كتابه ايضا
 المتقبل في ايفان المتامل انما سميت جزيرة مصر بالروضة لانه لم يكن بالديار
 المصرية مثلها وبحر النيل حايها وادى عليها وكانت حصينة وميها من
 البساتين والثمار ما لم يكن في غيرها **و** لقابح عمرو بن العاص مصر قصى
 الزرع بها مده بلعها كالحصارها وهرب الزرع منها خرب عمرو بن العاص بعض
 ابراجها واسوارها وكانت مستديرة عليها واستمرت الى ان عمر عصفها احمد
 ابن طولون في سنة ثلاث ومئتين وما يتوكل في قول هذه الحصن حتى خربه ابن النيل
وقال المفريزي اعلم ان الجزائر التي هي التي في بحر النيل كلها مائة في
 الاسلاف ما عدا الجزيرة التي تعرف اليوم بالروضة قبلها مدينة مصر وعاصرها

الحضنة يدعوي اليوم بفصر الشمع في مصر حتى فتح الله عنوة على المسلمين
كانت هذه الجزيرة حينئذ تها الفصول يبلغني الى الان متى حدثت واما غيرها
من الجزائر وكلها قد تجدت بعد فتح مصر والى هذه الجزيرة التجا المغوفس
لما فتح الله على المسلمين الفصول صار بها هروم من معدن منجوع الزرع والنبط
وقال ابن عبد الحكم كان بالجزيرة في ايام عبد العزيز بن مروان امير مصر خمس
ية باعل عدة طرقت كان في البلاد او هدم **وقال** الكندي بنيت بالجزيرة الصناعة
في سنة اربع وخمسين والصناعة اسم لها في اعد ما نشاء المراكب البحرية
واول صناعة عملت بارض مصر التي بنيت بالروضة في سنة اربع وخمسين من الهجرة
باستمرت الى ايام الماخشيدي فانشا صناعة بساحل فسكاه مصر وجعل موضع
الصناعة التي بالروضة بسما ناسما المختار **وقال** الفضلي حصن الجزيرة ببناء
احمد بن طولون في سنة ثلاث وستين وما يتنزل بهز فيه حريم وماله وكان
سبب ذلك مسير موسى بن قفي من العراق واليا على مصر وجميع اعمال بن طولون
وله في خلافة المعتمد على الله بلقا بلغ احمد بن طولون مسير تامل مدينة
بسكاه مصر يوجد ها لا توغذ الا من جهة النيل فيمنى الحصن بالجزيرة التي بين
البسكاه والجزيرة ليكون معقلا لحريم ودخاير واخذ مائة مركب حربية سوى
ما ينضاف اليها من العشاريات وغيرها بلقا بلغ موسى بن قفي الى الوفة تشا
فلعن المسير لعظم شأن بن طولون وفوقه ثم لم يلبث موسى ان مات وكفي ابن
طولون امرو **وقال** الخت بن داود نا احمد بن طولون

- لما نرا ابن قفي بالرفيق ملا **ما فيه** دوا الى الكعبين والعقب
- بنا الجزيرة حصنا يستجرب **بالعتب والضرب والصناع في تعبه**
- رواق الجزيرة الفصول فحدها **وكاد يصعد من فوق ومن رعب**
- له مراكب فوق النيل واكدة **لما سوى الفار للنكار والخنشب**
- قوى عليها لباس الدال من نية **بالشك منوعة من عزة الطلب**
- بنا بها الغزو الزرع بحسبها **لاخر بناها عندات الزرع للهوى**
- وقال** سعيد القاص من ابيات

وان جيت راس الحسرو فانظر تامل **الى** الحصن افا عن الله على الجسر
قرا اتري لم يبن من يستطيعه **من** الناس من ربح والبلاد ومن خسر
وما زال حصن الجزيرة هذه اعمارا ايام بني طولون حتى اخذ النيل شيئا
بشيئا وقد بغيت منه بغايا متفصعة الى الان وكان نقل الصناعة من الجزيرة
الى ساحل مصر في شعبان سنة خمس وعشرين وثلاث مائة وهي فكانها المستقل
المختار وصوى على بنايه خمسة الكايد بنار فاخته الماخشيدي فتنوها له
وصار بها خربة اهل العراق ولم يزل متنزها الى ان زالت الدولة الماخشيدي
والكابورية وقد ماتت الدولة العبيدية فكان فيه المعز والعز وصارت الجزيرة
مدينة عامرة بالناس بها والواقر وكان يقال الفا هوة ومصر والجزيرة بلقا
استولى المايفر شاهنشاه بن امير الجيوش بدر الجمال انشا في بحيرة الجزيرة فكانا
نزهة سماء الروضة وقود يد اليه ترمدات كثيرة ومن حينئذ صارت الجزيرة
كلها تعرف بالروضة قال ابن مسير في تاريخ مصر انشا المايفر الروضة في
الجزيرة وكان يضي كل يوم اليها في العشاريات المركسة وكان قتل المايفر في
سنة خمس وعشرين وخمس مائة **قال** وفي سنة ست وعشرين وخمس مائة نقل المايفر
البطايحي الوزير عمارة المراكب الحربية من الصناعة التي بالجزيرة مصر وبني عليها
منظرة كانت باقية الى ان اقرأع الدولة العلوية بلقا استتب الخليفة الامي
انشا بجوار المستقل المختار في جزيرة الروضة مكانا لمجوسية البدوية عوي
بالهوى على شاطئ النيل في شكل غريب ولم يزل المايفر يتردد اليه للنزهة
فيده الى ركب اليد يوقا بلقا كان راس الحسرو وثب عليه فوج كانوا قد كمنوا له
بالروضة فمروا بالسكاكين حتى اخنوه **وقال** في سنة ثلث اربع مائة الفضة
سنة اربع وعشرين وخمس مائة ونهب سور الجزيرة **قال** ابو المتوج
اشترى الملك المطهر قفي اليه بن عمر بن شاهنشاه بن اثير جزيرة مصر المشهورة
بالروضة من بيت المال العموري في شعبان سنة ست وستين وخمس مائة وبغيت
على ملكه الى ان صير السلطان صلاح الدين يوسف بن اثير ولده الملك عثمان الى
مصر ومعه الملك العادل كتب الى الملك الناصر ان يسلم لها البلاد ويضع عليه

الى الشام بلغا ورده عليه الكتاب ووصل ابن عمه العزيز وعبد الملك العادل لشق
عليه خروجه من الديار المصرية وتحقق انه ما عود له اليها ابد ابوفد مد رسته
التي تعرف في مصر بالمدرسة النورية وكانت قد ياتقروا بمنزل العزيز بها
الشاذلية ووقف عليها جزيرة الروضة بكمالها ووقف ايضا مدرسة بالقيسوم
وصار الى عمه صلاح الدين الذي مشق ملكه حياء ولم يزل الحال كذلك الى ان
ولي الملك الصالح نجم الدين ايوب باستأجر الجزيرة من القاضي لخر الدين بن ابي محمد
عبد العزيز من فاضل القضاة عماد الدين بن ابي القاسم عبد الرحمن بن محمد المعروف
بابن السكوي مدرسي المدرسة المذكورة لمدة ستين سنة في د بعين كل سنة
قطعة بالقطعة الاولى من جاف عين الى المناظر طولا وعرضا من البحر الى البحر
واستأجر القطعة الثانية وهي باقية ارض الجزيرة الدائر عليها بحر النيل عيني
ذاك واستولت على ما كان بالجزيرة من النخل والجزير والعروس فانه لعامر الملك
الصالح مناظر قطعة الجزيرة فطعت النخل وطلعت في العماير واما الجميز فانه كان
بشاحي بحر النيل صا جيز يزيد على اربعين شجرة وكان اهل مصر يرجع قناتها
في زمن النيل والربيع فطعت جميعها في الدولة الظاهرية وعمرتها شوانى عوف
الشوايف التي كان سيرها الى جزيرة فبرص وتكسرت هناك واستمرت ريس
المدرسة النورية بيد القاضي لخر الدين بن الحسين وافته ثمن وليها بعد ولد
القاضي عماد الدين بن ابو الحسن علي وفي ايامه سلم له القطعة المستأجرة من الجز
يرة او ما وبقي بيد السلطنة القطعة الثانية الى الماز وكان الامواج عنها جى
سنة ثمان وتسعين وثمانية في الدولة الفاصلة ولم يزل القاضي عماد الدين
مدرستها الحسين وافته بوليها ولد وهو مدرسيها الثاني شعبان سنة اربع
عشرة وسبعماية هذا اكله كلام ابن المتوج **قال** المفريزي ولم تزل الروضة
مسكن للناس الى ان تسلط الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الملك الكامل فحتم
بانشا بالروضة قلعة واتخذها مسجدا وعرفت بقلعة المقياس وبقلة الرو
ضة وبقلة الجزيرة وبالقلعة الصالحية وكان الشروع في حفر اساسها يوم
الاربعاء خامس شعبان ووقع الهدم في الثور والفصول والمساجد التي كانت

جزيرة الروضة وقول الناس من مساكنهم التي كانت بها وهدم كنيسة كانت للبريا
نية بجانب المقياس وادخلها في القلعة وانجز مع عمارتها اموالها وبنائها
الثور والفصول وعمل لها مستنيز بها وبنائها جامعها وغرس بها جميع الاشجار
ونقل اليها من البرابي العهد الصواب والعهد الرخا وشحنها بالاسلحة والاثاث
الحرب وما يحتاج اليه من الغلال والافوات خشبية خشبية من محاصرة انا برج باقم
كما فواخين على عزم فصد بلاد مصر وبالغ في اتقانها بالغة عظيمة حتى ان
فيل استطاع كل شجر ويها به ينار وكل طوبى بدرهم وكان للملك الصالح يفي بنفسه
ويوتب ما يجرى بشارت يده هشر من كثرة زخرفها وتخير الفاخر اليها حسن سفي
بها المفروضة وبيع رجاها **و** يقال انه قطع من الوضع الخية انشأ فيه هذه
القلعة البقلعة مئة كان رطبها يهدى الى ملوك مصر لحسن منظره وطيب
لحمه وغرب البستان المختار والهودج وهدم ثلاثة وثلاثين مسجدا كانت بالرو
ضة وادخلت في القلعة **و** اتقوله في بعض هذه المساجد خبر عجيب **قال**
الحاج جمال الدين يوسف بن احمد البهري سمعت الامير جمال الدين يوسف بن
يحيى بن جلدي يقول من عجيب ما شاهدته من الملك الصالح انه امرني ان اهدم
مسجد الجزيرة بصريا فخرت لك وكوهت ان يكون هدمه على يدي فاعاد الام
وانا الكاسر عنه فكانه بهم عيني ذلك فاستدعي بعض خدمه وانا غاي وامر
ان يهدم لك المسجد وان يبنى مكانه قاعة وفعل له صفتها فهدم ذلك
المسجد وعمر تلك القاعة مكانه وكلفت وهدم الامر فجم على الديار المصرية وخرج
الملك الصالح مع عساكر اليهم ولم يدخل تلك القاعة التي شيدت في مكان المسجد
فتوفي السلطان المنصور وجعل في مركب واقي به الى الروضة فجعل في تلك
القاعة التي بنيت مكان المسجد مئة الى ان نبينا له التوبة التي في جنبه مدرسه
بالقاهرة وكان النيل في القديم يحيط بالروضة طول السنة وكان فيما بين ساحل
مصر والروضة جسر من خشب وكذلك فيما بين الروضة والجزيرة جسر من
خشب تمر عليهما الناس والدواب من مصر الى الروضة ومن الروضة الى الجزيرة وكان
هذا الجسران من مركب مصطفة بعضها بمذا بعض وهي مربعة ومن هو الراب

أخشاها مدة من وقتها قربا وكان عرض الجسر ثلاث فصبات ولم يزل هذا الجسر داما
 الى ان فتح المأمون مصر فحدث جسر احدها باسمه والناس يرون عليه وكان
 عبور العساكر التي قد فتحت من المعز وعليه جوه الفايده على هذين الجسرين وكان
 الجسر المتصل بالروضة كرسية حيث الروضة المدرسة الخروبية فيلج دار الخماس
 وكل من انزل عنده ما عزم الملك الصالح على عبادة فلعة الروضة قد انطرد عن جبر
 مصر ولا يجيب بالروضة الما في اقليم الزيادة فلم يزل يعرف السيف في ناحية
 الجزيرة ويعبر فيها بين الروضة ومصر ما كان هناك من الرمال حتى عاد ما النيل
 الى مصر واستمر هناك ما فشا جسرا عظيمها امتد من جبر مصر الى الروضة
 وجعل عرضه ثلاث فصبات وكان كرسية حيث المدرسة الخروبية فيلج دار
 الخماس وصار اكثر ضرر الناس بانفسهم وادابهم في المراكب لان الجسر قد
 احسروا بحصولها في جسر فلعة الشلطان وكان الامراء اذا ركبوا من منازلهم
 يريدون الخدمه الشلطانية بفلعة الروضة يترجلون عن خيولهم عند النبل
 ويشترق في كل واحد هذا الجسر الى الفلعة ولا يمكن احد من العبور عليه واكبا
 سوي الشلطان بفك ولما كملت قنول اليها باهله وعرويه واخذها دار
 ملك واسكن معه فيها مما ليكه البحرية وكانت عند نهم نحو الالف وما جرح
 الجسر فايها الى ان قرب المعز اينك فلعة الروضة بعد سنة ثمان واربعين
 وستمائة ما هزل شئ عمي الظاهر بيبس على المراكب وعمله من ساحل مصر
 الى الروضة ومن الروضة الى الجيزة لاجل عبور العسكر عليه لما بلغه حركة
 الاورنج وقال علي بن سعيد في كتابا المغرب وقد ذكر الروضة هي ايام
 الجسكاه فيما بينها وبين مناخ الجيزة وبها مقياس النيل وكانت قنولها
 لاهل مصر ما خنارها الصالح بن الكامل سرور السلطنة وبني بيها فلعة
 مسورة بسور ساطع اللون يحكم البناء عالي السمك لم تر عيني احسن منه
 وفي هذه الجزيرة كان اليهود بن النيد بناء الامير الخليفة لزوجه البدوية
 التي هاجع في عبيها واختار بستان الاخشيدي وقصر ولدته كروي شع
 قديم ابن المعز وغيره لشعرا مصر في هذه الجزيرة اشعار منها قول

ابى البقيع بن فادوس النعماني
 ادى سرير الجزيرة من بعيد كما عهد ان تغازل في المغازل
 كان في حيرة الخنداء فطكت واجتنت المنازل في المغازل
 وكنت اجبت بعض الليالي في الجسكاه فيريد هيني فحك البدر في وجه النيل افا
 سور هذه الجزيرة انور في اللون ولم انفصل عن مصر حتى كل سور هذه الفلعة
 وفي داخله من الدور الشلطانية ما ارتفعت اليه همة مبانها وهو من اعظم
 الشلطين همة في البناء وابصر في هذه الجزيرة ايوانا الجلوس لم تر عيني
 مثله ولا يفد ما انفق عليه وفيه من الكتابة بصايج الذهب والرخام الابنوي
 سوي الكا موريه والمجنوع ما يذهل الالكار ويستوفى بالابصار ويعجز عما احاط
 به الشورار في طويته في بعضها خاص فخر به على اصناف الوحوش التي يتفرج
 فيها الشلطان وبعد هاهم ورج يتفطع بيها مياه النيل فينظر فيها احسن
 منظروها تغرجه كثير في خرو هذه الجزيرة ما يلي بر الفاهة بقطعة بد
 عشبات قد هبات واذا راد النيل يصل ما بينها وبين الجسكاه بالكلية وفي ايام
 اختراق النيل يتصل بها ببر الشلطان من جهة خليج الفاهة ويبقى موضع
 الجسر فتكون فيه المراكب وركبت مرتبة هذا النيل ايام الزيادة مع الصاحب الحسن
 يحيى الدين بن فداوز من الجزيرة وصعدنا الى جهة الصعيد ثم اخذنا واستقلنا
 هذه الجزيرة واجراها قنولا والنيل قد انفسح عنها فقلت
 قائل الحسن الصالحية انه بدت مناظرها وابوابها مثل النجوم قنالا
 وللقلعة الفراء كالبدرك العا يعرج صدر الماء عنده هلالا
 وواقي اليها الماء بعد نايده كما ولد مشغوقا يروم وصالا
 وعانفها من موك شوق لحسنها لمخ يمينها بحر ها وشكالا
 ولم تزل هذه الفلعة عامرة حتى زالت دولة بني ايو بلعاه ملك الشلطان الملك
 المعز بن الدين اينك التركاني اولوك الترك بصرا من هذه ما وعمر منها مدر
 سته المعروفة بالعزبة في رعية الحنا بدنية مصر ولحق في الفلعة من له جاء باخذ
 جماعة منها عدة سفوف وشبابيك كثيرة وضيروا لك وبيع من اخشاها ورعاها

اشياء جليلة بلقا حارت ملكة مصر الى السلطان الملك الناصر نور الدين بن سبغ
البنه فدارها بعمارة فلعنة الروضة ورسم للامير جمال الدين يوسف بن يعقوب
ان يقول اعادتها كما كانت باصلح بعض ما تهدم منها ورتبها الخزانة واعادها
الى ما كانت عليه من الحرمة وامر باجرها بمعرفة على الامراء واعطى برج الزاوية
للأمير سيف الدين فلاحون والليجي والبرج الذي يليه للامير عز الدين بن الحلي والبرج
الثالث من بروج الزاوية الغربية للامير بدر الدين بن الشمس ورفقة بغية الابراج
على سائر الامراء ورسم ان يكون بنويات جميع الامراء واصطبلاتهم فيها ويسلم
المبايع لهم بلقا تسلط الملك المنصور فلاحون شرع في بناء المارستان
والقبة والمدرسة المنصورية فعمل من قلعة الروضة هذه ما يحتاج اليه من
العمد الصواني والعمد الرخام التي كانت قبل عمارة القلعة واخذ منها ما
كثيرا واعتابا جليلة مما كان في البرابي وغير ذلك ثم اخذ منها السلطان
الناصر محمد بن فلاحون ما احتاج اليه من العمد الصواني في بناء الايوان المعروف
بدار العدل من قلعة الجبل وبالجماع الجديد الناصرية كاهرمدينه مصر واخذ
غير ذلك حتى ذهبته كازم تكن **قال** المغريزيه وتاخر منها عدة جليلة
تسميه العامة القوس كان في ايلي جاذبها الغربي اذ ركناء بافيا الى فحوص
وعشرين وثمانية وفيها من ابوابها عدة فدا انقلت كثير منها وبني الناس
بوقها وورهم المصلحة على النيل وعادت الروضة بعد هدم القلعة منها
منها تشتمل على دور كثيرة وبساتين عدة وجامع تقام فيه الجماعات والاعباد
ومساجد **في الروضة يقول الماسعود بن مالى**

جزيرة مصر لا عدتك مسرة ولا زالت اللذات فيك اتصالها
بك فيك من شمس على عصبانته تميم ويجي هجرها وصالها
معانيك فوق النيل اصبحت هواءا ومختلعات الموج فيها جمالها
ومن حنة اعجب الاشياء انك جنة **ترو على اهل الضلال** ضلالها
وفال كاهن الحسد

انظر الى الروضة الغناء والنيل واسمع بدائع تشبيه وتثيل

وانظر الى البحر لجموعا ومعتزفا هناك اشبه شيء بالسراويل
والبرج تطويه احيانا وتنشوي نسيها بين تعريك وتعديل
الماسعود بن مالى في الروضة وقد حلها السلطان الملك الكامل
جزيرة مصر اختلفت اشرف موضع على الارض لقا حل فيك **فك**
بيد البحر لا كى كيه **ن** على الناس اندي بالعطاء واجود
واصبحت النغمات من بروج به تامل والطيار فيك **تف**
برق نسيم خيز جاد ولد وتشهد وهزار خيز ترقرقر اكله

في خليف مصر

قال المغريزيه هذا الخليج بكاهر وسكان مصر ويتر من غربي القاهرة وهو
خليج قديم احتجوه بعض فدا ملوك مصر بسبب ما جرم اسماعيل عليه الصلاة
والسلام حين اسكنها ابراهيم عليه الصلاة والسلام بمكة ثم عادت الى هرون
والاعوام فجدد حفرها فاجرى من ملوك الروم بعد الاسكندر بلقا
بتمت مصر على يد عمرو بن العاص فجدد حفرها فاجرى من ملوك الروم بعد الاسكندر بلقا
رضي الله عنه فجدد حفرها الرومادة وكان يصب في بحر الفلزم كما تقدم في اول الكتاب
ولم يزل على ذلك الى ان قام محمد بن عبد الله بن حسن بن علي بن ابي طالب بالمدينة
بينة بكتب الخليفة المنصور الى عامله بصرا في حفر هذا الخليج حتى كافتل
الميرة من مصر الى المدينة بفتح وانقطع من حينئذ اتصاله ببحر الفلزم وصر على
ما هو عليه **الآن** كان هذا الخليج يقال له او لا خليج امير المؤمنين يعني عمرو بن
الخطاب لانه الذي اشار بتجديده حفره ثم صار يقال له خليج مصر فلما بنيت
القاهرة بجانبه من شرفيه صار يعرف بخليج القاهرة والآن تسميه العامة بالخليج
الحاكمي وتزعم ان الحاكم احتجوه وليس بصحيح وكان اسم الذي حفره في زمن
ابراهيم كوكونس وهو الجبار الذي اراد اخذ سارة وجوى له معها ما جرى
وذهب لها هاجر بلقا اسكنتها هاجر وكذا وجهته اليه تعرفه انها مكان
جذب بامر حفر نهر في شرفي مصر سبع الجبل حتى ينتهي الى امر فيروى
السفن في البحر الملح وكان في الها الحنطة واصناف الغلات فتغل الى حدة

وقيل من هناك الى المطايا فاحيي بلد الحجاز مرة وكان اسم الذي جبره ثانيا
 ادر بان فنصر وكان عبد العزيز بن مروان بنى عليه فنطرة في سنة ٧٢٣ وكتب
 اسمه عليها فتح جدها مكي بن امير مصر في سنة ثمان عشرة وثلاثمائة فتح
 جدها الاخشيدي في سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة فتح عمرت في ايام العزيز
 وكان موضع هذه الفنطرة خلف خط السبع سفائيات وهي التي كانت تقع
 عند وفاة النيل في زمن الخلفاء وكان الخليفة يركب لفتح الخليج بلفا الفخر
 النيل عن ساحل مصر فرب الجوف اهملت هذه الفنطرة بعد ثورت وعملة فنطمة
 السد عند مجرى النيل وكان الذي انشاها الملك الصالح ايتوب في سنة سبع
 واربعين وستماية **قال** ابن عبد الظاهر واول من رتب في خليج القاهرة
 على الناس المامون وابن البكايعي وجعل عليه واليا بجوده ولما بنى الحسن بن
 الشاعاني في يوم كسر الخليج

« ان يوم الخليج يوم من الحسن » بديع المروي والمسموع
 « ثم لديه من ليشاب صول » ومهات مثل الغزال المروغ
 « وعلى السد عز قبل ان تملكه » تولت الحب المفضوع
 « كسروا جسره هناك فجاءه » كسروا قلب يتلو بين الدومع

« ذكر الخليج الناصري »

جبره الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة خمس وعشرين وسبعماية لقا
 علا الخانقاه وسويافوس فارد اجراء الماء من النيل اليها ليرتب عليه الشوا
 فيه والزراعات وموضع امرى الى اربعون الناب فجهز في مدة شهرين من اول
 جمادى الاولى الى سلخ جمادى الاخيرة وبنى بنو الخلد بن فاطم الجيش عليه فنطرة
 المعز وبنى فيه ابرو الى القاهرة فنطرة فيه ابرو فمناطروا الاز وفناطروا
 اللامرية

« ذكر ارض الطبالة »

علم اليه بن ايد من التركي
 « ارض طبالة مستنزه عجب » بالنيل فمناطروا العيز بجمعة
 « كلنا للبح فيها يوم جمعتها » جمع الغياة فدمت خمسة

« لته عور وولد ان تطوي بها » من كل منته هل الالباب بمتته
 « وبركة الماء منهارا ونظرها » والعشب يبدو باعلا الماء خضرة
 « كان نور شعاع الشمس يادية » عند الاصيل يصفو الماء مسترقة
 « سيقا يلوح على المرواة مصلتا » من خالص الذهب الابيض خلية
 « **ذكر بركة الحبش** »

قال ابن المتوج هذه البركة مشهورة في مكانها وقد انتقل ثبوت وقبها على
 فاضية الغضاة بنو اليه بن جملعة على انها وفي على الاشراق الما قارب والطالبيين
 نصيبين بينهما بالسوية النصب على الما قارب والنصب على الطالبيين وثبت قبله
 عند فاضية الغضاة بنو اليه بن يوسف السجاوي ان النصب عنها وفي على الاشراق
 الما قارب بالاستغاضة بتاريخ ثاني عشر ربيع الاخر سنة اربعين وستماية
 وثبت عند فاضية الغضاة بنو اليه بن عبد العزيز بن عبد السلام بالاستغاضة ايضا
 انها وفي على الاشراق والطالبيين بتاريخ التاسع والعشرين من ربيع الاخر سنة
 اربعين وستماية « في سنة احدى واربعين وسبعماية امر الناصر بن قلاوون
 بجبر خليج من النيل الى حايكه الرصد ببركة الحبش وجر عشرة ابار كل ميسر
 اربعون ذراعا مركب عليها الشوا في ليجري الماء منها الى الفناطر التي قبل الماء
 الى القلعة بشو الخليج من مجرى ذلك الاثار وكان معها عطيا واما الناصر
 في هذه السنة بتجديد جامع راسنة وكان فيه تهنئة غالبه **ط** ام الحداد
 في بركة الحبش « فاملت نهر النيل طوا وخلفة » من البركة العناء شكل وفور
 « فكان وفي لاحت بشطيه خضرة » وكلنت وفيها الماء باو موفر
 « عمامة شرب في جواسن فضرة » ااضيها اليها الطيلسان وفور
 ابو الصلت امية بن عبد العزيز الاندلسي

« لته يوم بركة الحبش » والافق بين الضياء والغبش
 « ونغز في روضة معوفة » ادرج بالشور عظمها ووشى
 « فم شجتها يد القمام لنا » بمن من شجتها على كرش
 « **ذكر ما قيل في الانهار والاشجار** »

وَرَفْعُ الشَّمْسِ وَالرَّيْحِ مِنَ الْأَشْعَارِ

شَمْسُ الدِّينِ مِنَ الْقَامِ سَانِي **وَصَبُّ مَاءِ الْبَحْرَاءِ غُرْدَ الْفَرَسِ**
وَأَتَاءُ النَّسِيمِ الرُّطْبَ رَفْعَ دُوحَةٍ **وَبَفْكَ وَجْهِ الْمَاءِ بِالْمُزْهِبِ الْمَصْرِ**
وَقَالَ تَعَزَّيْ عَنِّي يَا أَوْرَاقُ وَرَقِي **بَعِي الْأَبْنَانَ مَنَاحِيْرَ بَنَاتِي**
وَلَمْ يَسْمَعْ زَهْرُ الزَّهْرِ عَجَبًا **وَالْمَالُ كَالْمَاءِ كَمَ رَفْعَةِ غَضُونٍ**
أَبُو اسْعَادٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ لُحْمَةَ بْنِ مَتُونٍ الْخَزُوعِي **يَصْفِي نَارَ لُحْمَةٍ فِي نَهْرٍ**
مُسْتَعِدٌّ وَلَعْدُ مَيِّتٌ مَعَ الْعَشِيِّ نَيْظُورَةٌ **فِي مَنْظُورَةٍ غُرْبَ الْبَشَاشَةِ يَبْهَجُ**
نَهْرٌ جَفِيلٌ كَالْحَسَامِ بِشَيْخِهِ **وَوَقُلْنَا نَجْمَانَهُ تَتَكَّرُجُ**
يَتَشَنَّى مَعَاطِيهِ الصَّبَاحِ بَرْدٌ **مَوْشِدٌ بِمِدَى الْغَمَامَةِ يَنْسَجُ**
وَالْمَاءُ بِوَفْصِهَا يَدُ نَارَ لُحْمَةٍ **تُطْعِمُ يَدَ وَعْدَانِهِ يَتَمَسَّجُ**
حَمَاءُ دَامَةِ الْمَدِينِ كَانَتْهَا **وَسَلَامَةُ الْجَمْرِ كَوَكَبُ تَتَكَّرُجُ**

الْقَاضِي عِيَاذُ

كَانَتْهَا الزَّرْعُ وَخَامَاتُهُ **وَفَدَتْ تَبَتٌ بِمِدَى الرِّيَّاحِ**
كُنَائِي تَجْعَلُ مَهْزُومَةً **شَفَايُ الْتَّجْمَانِ فِيهَا جَرَّاحُ**
كُتِبَ الْقَاضِي شَهَابُ الدِّينِ بْنُ فُضْلِ اللَّهِ إِلَى الْأَمِيرِ الْجَائِي الدَّوَادِرُ
بِلَذَاتِ مَسَاكِينِ رِيَّاحَاتِهَا **بِلَذَاتِ تَقْسِمِ الثَّرَاثِرَاتِهَا**
فَدَتْ تَعَالَتْ إِلَى السَّمَاءِ بِسُكْنَاكِ **بَالْفَتْحِ عَلَى الْبَطَّاحِ زَوَاهَا**
حَمْدُ الْكَلْبِ فِي الزَّهْرِ يَخْلُفُنَا **أَنَّهُ عَفْدُ جَوْهَرٍ لِرِيَّاحَاتِهَا**
وَجَوَّالُ الْمَاءِ فِي الرِّيَّاحِ يَفْلُفُنَا **كَسُورَتِ جَوْهَرِ الْغَوَانِي حَلَاهَا**
فَلَمَّا أَتَيْتَ مَعَانِيكَ بَرْدٌ **هِيَ مِرْدُ الْبِلَادِ فِي مَعْنَاهَا**
يَغْبِلُ الْأَرْضَ وَيَنْهَى أَنَّهُ لَمَّا عَمِرَ عَلَى هَذِهِ الرُّبَى الْمَعْبُوثَةِ وَالْغَدَا وَانْتَوَى كَانَتْهَا صَبَاحُ
بُضَّةٍ مَدَّ هَبَّةً تَخْمُ مَرَكَةً فَرِيَّةً تَعْرِفُ بِوَسِيمٍ تَعَزَّيْ مِنْ شَيْبِ زَهْرٍ عَزَّيْ بِوَسِيمٍ
اسْتَمْسَرَ مَرَاهَا وَنَخْمُ فِي مَعْنَاهَا مَا يَعْزُضُهُ عَلَى الْخَاطِرِ الْكُرْمِ لِيُوفِيَ الْمَلُوكَ
تَوْفِيْعٌ عَلَيْهِ أَوْ تَجَاوُزٌ عَنْ تَقْصِيرٍ تَجَاوُزَ عَلَيْهِ لِمَصْرِ يَغْبِلُ بِأَهْلٍ لَعِبَ شَهَا الرُّغْدِ النَّفْثِ

فِي كُلِّ سَبْعٍ يَلْتَفِي مَاءُ الْحَيَاةِ وَالْخَضِرِ وَكَذَلِكَ مَا قُلْتُ مَصْرُوعِي زَمَانُ رِيْعِهَا الصَّبَا
 مَاءٌ وَاعْتِلَالُ النَّسِيمِ أَفْسَمَتْ مَا فُودَ الْبِلَادِ نَخِيرُهَا الْعَاظِرَاتُ الَّتِي جَالُوسِي **وَقَالَ**

مَا بَيْنَ الْكُنَافِ الْبَطَّاحِ **مَسْكُودٌ وَرَعْلِي الرِّيَّاحِ**
مَنْ عَيْشٌ يَلْفِي الرُّوحَ فِي **أَرْهَانِ رِيَّاحِ**
وَالرَّيْحُ فِي السَّحْرِ الْبَهِيمِ **يَكْمُرُ مَسْكِي الْخَفَّاحِ**
بَشَرِي تَعْتَمِدُ الْغُصُونِ **بَهَا عَلَى عَيْنِ الصَّبَّاحِ**
وَالْيَزِيلُ فِي تَيْسَارٍ **الْمَنْصِبُ مَهْتَرُ الصَّبَّاحِ**
وَبِهِ السَّعَابِيزُ كَالْجِبَالِ **تُجَوِّلُ امْتِنَالِ الْفَرَّاحِ**
مَوْكِبَةٌ مَنَاصِبُهَا **مَدَّهَا مَسَاكِينُهَا**
خَوَافَةُ تَجْرِي عَلَى اسْمِهِ **اللَّهُ فِي الْمَاءِ الْفَرَّاحِ**
وَالْمَاءُ مِثْلُ حَذِيْفَةٍ **غَضْرَاءُ مَزْهَرِ النَّوَاحِ**
تُحْكِي الْبَحْرَ مِثْلَهَا **نَهْرَتُهُ فِي الْفَرَّاحِ**
وَأَفْتَاتُ الْجَوَّالِ اللَّيْلِ **الرُّومِ إِلَى الْفَرَّاحِ**
بَكَانَهُ زَيْجَرٌ **جَنَّةٌ بِالْهَوَايِ الْوَشَّاحِ**
وَبَدَا الصَّبَاحُ كَوَجْدٍ **الْجَائِي الْمَهْلِكُ الْمَتَدَحِ**
وَحَدِيْفَةٌ عَنِ الرِّيَّاحِ **لَهَا بِتَوْفِيْعِ السَّمَابِ**
فَتَمَا يَلْتَمَسُنِي لَفْخٌ **وَفَعَتْ عَلَى صَوْتِ الرِّيَّاحِ**

وَقَالَ رَجَدُ اللَّهِ تَعَالَى فِي نِيلٍ مَجْرٍ
مَرَاكِبُ تَجْوِي بِدُورِ الْوَاكِبِ بِكَمٍ **بَهَا بِلَكٍ فِي مَجْرٍ يَسْرُ الْكَوَاكِبِ**
أَبْنُ عَبْدِ الْخَاطِرِ وَرُوحُهُ أَشْيَاءُ لَيْسَتْ فِي سَوَاءٍ تُولِي فِي الْهَوَا وَتَهَا وَز
وَمِنَ الْفَضِيحِ تَقْصِيْرٌ وَمِنَ النَّسِيمِ تَلْطِيفٌ وَمِنَ الْغَدْرِ تَعْلِيْقٌ نَوَالِدِي عَلَى
أَبْنِ بَعْدِ الْغَمَارِ وَالْأَنْدَلُسِيِّ

كَانَ الشَّهْرُ صَاحِبَةً كَتَبَتْ **أَسْطُورَهَا وَالنَّسِيمُ فَشِيهَا**
لَقَا أَبَانَتْ عَزَّيْ مِنْظُورَهَا **مَالَتْ عَلَيْهِ الْغُصُونُ تَقْرُوهَا**
الضَّلَاحُ الصَّبْدِي **قَالَ خَلُوصُ أَرْضِ مَصْرِ** **وَقَتَ كَانَتْهَا بِوَصْفِ مَحْفُوقِ**

فلت ارض النيل يروي ثراها **ابن الواسطي** **ابن الساعاتي** **ابن مرفول**
 وكان السبعين ارجاها **ابن الساعاتي** وهي على الماء جاريات
 عفاريت في روع اذ نابها **ابن الساعاتي** ترى على ابط حبيات
 ولغة وكبة البحر وهو كحلية **ابن الساعاتي** والموج تحيد جيا تركض
 وكانما سلت يد امواجته **ابن الساعاتي** بيضا تذهب تارة وتبعض
 كل نوح اذا سمع حياقة **ابن الساعاتي** اما النسيم في ساعد يرف
ابن الساعاتي **ابن الساعاتي** **ابن الساعاتي**
 يا حسنة من جدول فتد بوق **ابن الساعاتي** يلهي برونو حسنة من ابروا
 ما زلت اذرو عيوننا حوله **ابن الساعاتي** غوما عليه ازياب فيعشرا
 باي ورا تماند ياي جريد **ابن الساعاتي** حشئ هوى من شا هوق تكسرا
 وحديفة مالت معاطي دوحها **ابن الساعاتي** من غير سكر والنم ساع فذ غدا
 بسعادة الاغصان في ترويه **ابن الساعاتي**
ابن الساعاتي **ابن الساعاتي** **ابن الساعاتي**
 لم لا اهيح الي الرياف وحسنها **ابن الساعاتي** واظلمتها تحت كل صفا
 والمفوح حيان بتغر با ستم **ابن الساعاتي** والماء يلغاني بقلب صاب
 ونهر خالب الالهواء حشئ **ابن الساعاتي** عند طوعا له في كل امرو
 اذا شرفت على الاغصان الفت **ابن الساعاتي** اليد بها بيا خذها ويجرو
 قامل الى الدولاب والنهراة جري **ابن الساعاتي** ودعها بين الرياف غدير
 كان نسيم الروض فذ ضاع منها **ابن الساعاتي** باصبعه الجريد وذا يدور
 وروضة فذ شروس الغصونها **ابن الساعاتي** لغاغها امبيها نسيح الشمال
 فذ جز في ارجاها جـ دولا **ابن الساعاتي** بهو على وجه التراسل
 وحديفة باكرتها مطلولة **ابن الساعاتي** والشمس ترشها ويوازها الري
 يتكسر الماء الزمان على الحما **ابن الساعاتي** واذا اتى نحو الرياف تشعبا
 مياه بوجه الروض فغريه كانما **ابن الساعاتي** هجاء ترفه مسكن جـ او نا
 كان بها من شدة الجري حسـ **ابن الساعاتي** وفذ البستق الرياح سلاط
 كانا النهراة من النسيم به **ابن الساعاتي** والنجيم بهي وصنوا البروق زيدا

نور

راشوا الهام ولع البروق يوم وعي **ابن الساعاتي** خاب الغدير سحاها باكتسري زيدا
 يا حسن وجه النهر جين دوا **ابن الساعاتي** والسحب تهطل بوفه هطلا
 بكاء دمرع وفذ ملاقتـ **ابن الساعاتي** ايدي الكفا عيون فذ نبتلا
 في روضة فز النهار فجومها **ابن الساعاتي** لسادة كابراد هوق توفدا
 وانجر بوق غديرها ذيل الصبا **ابن الساعاتي** سحر اباضت الصبيحة فبردا
ابن الساعاتي **ابن الساعاتي** **ابن الساعاتي**
 وجد ولفح بيـ **ابن الساعاتي** سطوبكها الفمبول
 بد اعليدار تفكاش **ابن الساعاتي** كذا كذا العليـ **الشهاب**
 والسرو مثل عرايس **ابن الساعاتي** لبتت عليها المـ **ابن الساعاتي**
 شمرن بطل الازرعـ **ابن الساعاتي** سوق خلا خلها مـ **ابن الساعاتي**
 والنهر كالمراة تبصر **ابن الساعاتي** وجهها بيبه السـ **ابن الساعاتي**
ابن الساعاتي **ابن الساعاتي** **ابن الساعاتي**
 فاضي الفضاة فجم الدين بن العدي **ابن الساعاتي**
 كانا الروض وفذ حبت به **ابن الساعاتي** اشجار بصا حبت الاعمـ **ابن الساعاتي**
 مراة عبيد فذ وفن حولها **ابن الساعاتي** ينحزن ويهز ايمن احسن
 شجرات الخريف تكثرون **ابن الساعاتي** غير سوال الى الرياح نشاها
 تتعرا من لبسها وهو سر **ابن الساعاتي** في تلغيد للنديم بساطا
 انظر الى الروض النضير حسنة للعيز فر **ابن الساعاتي** وكان خضرة السما
 ونهر بيبه المجر **ابن الساعاتي** **ابن الساعاتي** **ابن الساعاتي**
 غدير بيبه اموا هـ **ابن الساعاتي** هبوب الرياح ومرا الصبا
 اذا الشمس من بوفه اشرفت **ابن الساعاتي** توهمة جوشنا فذ هـ **ابن الساعاتي**
ابن الساعاتي **ابن الساعاتي** **ابن الساعاتي**
 في يوم غيم من لـ اذ جـ **ابن الساعاتي** غنى الجماع وطابت الانـ **ابن الساعاتي**
 والروض بين تكبر وتواضع **ابن الساعاتي** سمع الضيـ به ونهر الماء
 يا حسنها من روضة ضاع فشرها **ابن الساعاتي** بناءت عليه في الرياف طيور
 ودولابها الضي تعد ضلوعـ **ابن الساعاتي** لكثرة ما يبكي بها ويدور

* سعد اليدين **بن عزي** *
 * شاهدة ولاباله ادمع * تكلفت للروح **بن كاري**
 * فاعجب له من ملك **دايتو** * ما فيه جرح غير **كاري**
 * وذا عورة بارفت * انا غير من جنسها * تدور على قلبها * وتبكي على نفسها
 * **وجيمه اليدين المناوي** *
 * بوارقة تحسب من حسناتها * سبيكة من فضة خالصة *
 * تلهيك بالحسن وفن اصمت * جارية ساهية وافصة *
 * **الصلاح الصبي** *
 * النهر مولى والنسيم حريمه * هذا كلام لست فيه اشك *
 * لو لم يكن في خدمة النهر ابري * ما كان يصل ثوبه ويعتري *
 * لثمازها زهر الربيع بروحة * وغداله الفضل الميز عليه *
 * فام الحما لم خطيبا بالثنا * وجرى الغد بن خور يزيده *
 * **بحير اليدين بن قسيم** *
 * فكسر الماء لقا ازجرى بغدا * الدوكاب يندبه شجوا ويكيده *
 * واصبح الغصن بالاوراق ملتظا * والورق يوق كرايس الدوح يريده *
 * والنهر من علو الغصون مجيد * اخضت تكليل صدود وجعده *
 * فتراء يجرى لثما افداه * وخبره شكوى الذي يلفاه *
 * بعث الربيع رسالة بفدوه * للروح وهو بفريد برحانه *
 * ولطيب ما فوا الهزار لثما * مضمونها مالت له الاغصان *
 * **شمس اليدين بن التماساني** *
 * كانما البرق خلال السماء * من فوق غيم ليس بالكابي *
 * طراز تروى فينا ازرق * من تحت مروة سنجاب *
 * بصل الشنا من الغاي الطنصر * لعكسي اللواز وهي عوار *
 * لم يلبس الغير السوط طارق * حتى كسى الزرقاء بيضا زار *
 * **بحير اليدين بن قسيم** *

* ودولاب روض كان من قبل الغصن * تيسر فلما فرقتها يد الدهر *
 * تذكري عهدا بالرياض وكلمه * عيون على ايام عصر الضنا تجوي *
 * وذا عورة قد ما عبت بنوا حها * فواسي واجرة مفلتي دموعها *
 * وقد ضعفت مما تيزو قد غدت * من الضعف والشكوى تعد ظلوها *
 * **نور اليدين علي بن سعد الماندلسي** *
 * لشدرد ولباب يعيض لسلسل * في روضة قد ايعت ابقانا *
 * قد طارحت فيه الحايح شجوها * بنعيمها وترجع الالحانا *
 * بكاءه قد يطوي بعته * يبكي ويسال يبع عن بانا *
 * خافت بجاريه طوبه عن دمه * فتبعت اضلاعه اجفانا *
 * **ابن منة الطوابيسي** *
 * هي مثل الابل لك شكلا وبعلا * فسيت قسم جاهل بالحقوق *
 * بين عال فياع ينكسه الحنك * ويعلو بسا بل **كرزوق** *
 * **النهر مكسو غلالة فضة** * باخا جري سيل مشوا فصار *
 * واذا استفام راية صمجة منصل * واذا استفاد راية عطف سوار *
 * **ابراهيم بن خباجة الماندلسي** *
 * النهر قد زفت غلالة خضراء * وعليه من صبغ الاصيل طراز *
 * تتروى الامواج فيه كأنها * بكاء الحصور يهزها الالحاز *
 * ان هذا الربيع شيء عجيب * تضحك الارض من بكاء السماء *
 * ذهبت حيثما ذهبتا ودارت * حيث دارنا وفعم في العضا *
 * كأننا الرعد والسحاب وفك * حل هونا والبرق قد لاحا *
 * ثلاثة من عذوبهم نبعروا * وقد غدا الخوص وقد راحا *
 * بسل هذا اسيعاله ويكسى * هذا وهذا من غيبة ساحا *
 * **كرالويان بن الازهار الموجد** * في الجلال *
 * المصوية وما ورد فيها من الآثار النبوية والاشعار اللادبية *
 * ما ورد في الباغية وهي نور الحنا **بن قسيم** *

عن مريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدة الرياحين هي الدنيا والآخرة
 الباغية **و** اخبرني البيهقي عن انس قال كان احب الرياحين الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الباغية **ما ورد في التوراة** روي فيه احاديث كلها
 موضوعة منها حديث علي بن مرقع عن الاسود بن اسود عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عوفي بنبتة منه الوردة ثم احبنا ان يشم واليختي فليشم الوردة اخبرني ابن عدي في
 كامله **و** حديث انس مرفوعا الوردة الابيض خلق من عرق ليلة المعراج وخلق
 الوردة الاحمر من عرق جبريل وخلق الوردة الاصفر من عرق البراق **و** اخبرني ابن
 جابر عن كتاب الريان والحدائق ان ورد بها ابن الجوزي في كتاب الموضوعات **و**
 ونوع على وضع الثاني ايضا الحاجة الكبير ابو الفاسم بن عمار **قال صاحب**
 مباحي البكر كان الخليفة المتوكل قد حوى الوردة ونعمه من الناس كما حوى الثمان
 ابن المنذر والشفيع واستنبه به وقال لا يصلح للعامة بكان لا يرى الا في مجلسه
 وكان يقول انما ملك السلاطين والورد ملك الرياحين وكل منا اولى بصاحبه
 والى هذا اشار ابن سكرة بقوله **و**

و للورد عند حمل **و** ما قد ما يمسك
و كل الرياحين جنم **و** وهو الامير الاجل
و ان جاء عزوا وقاهوا **و** حتى انما غاب **و** لسا

قال ابن البيطار في نورداته الوردة اصناف احمر واصفر واسود زائد
 غيره وازرق وحكي صاحب نشوان المحاضرة انه راي ورده اسود خالكا الشواء
 له رائحة كثية وانه راي بالبصرة ورده نضجها احمر ونضجها الاخضر ابيض **و**
 ناصع البياض والورقة التي قد وقع الخد فيها كانتا مفسومة بقل **و** قال
 صاحب مباحي البكر انما بنوا الاسكنة رية الوردة الاصفر كثيرا وورد
 ورده بكافة البورقة **قال** وحكي لي بعض اصحاب انه راي ورده مشوردة
 له وجهان احدهما احمر والاخر ابيض فابشوا به احدهما شي من الاخضر **قال**
 وحكي اخرا انه راي بحلب ورده له وجهان احدهما احمر والاخر اصفر **قال** وحكي
 بعض اصحاب انه راي انها زاجرة الى شجر الوردة ماء فخلوها بالنيل فساله فقال

نور

ان الوردة يكون ازرق وهذا العمل **قال** صاحب المباحي والظاهر من الوردة الاسود انه
 اخضر عليه كذلك **و** قال الحاجة الذهبية في الميزان روي فريش بن انس عن كليب
 ابن وايل لا يعرف الله راي بالهند ورده ابي الوردة مكتوبة تحت رسول الله **و** روي
 ابن العديم في تاريخه بسند الى علي بن عبيد الله الهاشمي الرقي قال دخلت الهند
 فرايت في بعض فواها ورده كبيرة طيبة الرائحة سودا عليها مكتوب بحك ابي الله
 لا اله الا الله رسول الله ابو بكر الصديق عمر الباقين في شكك في ذلك فقلت انه
 معول رعت الى ورده لم تفتح فبعتها بكان فيها مثل ذلك وفي البلد منه شيء
 كثير واهل تلك البلدة يعبدون الحاجة لا يعرفون الله عز وجل **و** يقال ورده جور
 ونزجين جرجاز وفيلو فريشوان ونشور بغداد وزعفران فيع وشاه شدم **و**
 سمرقند **و** قال ابو العلاء اعد الاله لسي في ما كورة ورده **و**

و يدونك يا سيدي ورده **و** يدك المسك انبا سها
و لعنوا ابصر ما مبصر **و** بغضت باكما منها راسها
و ابو عبادة البختري **و**

و اتاك الربيع الطلق فخال ظا حكا **و** من الحسن حتى كاد ان يتكلم
و وقد نبت الغور وروي غسق الذبا **و** او ايل ورده كثر بالامسرتوما
و محمد بن عبد الله بن كاهر **و**

و اما قري شجرات الوردة فلهذه **و** لنا به ايع فله وكب في قض **و**
و كانه في اقية يطوب به **و** زبرجد وسطه شذر من **و**
 بفيل انه نضج في هند بن البيهقي قول الزيد شير بن بابك وفه وصبا الوردة هي
 ما رايه وياقوت احمر على كواسي زبرجد اخضر وسطه شذر من ذهب اصبي
 الناب **و** قض الزبرجد فله عفايفا **و** اثاره من فواضة العفيا **و**
و وكان مع الفطوي اهدابه **و** مع مرقة فواتر الاجبان **و**

محمد بن عبد الله بن كاهر
و عدا هو من يوافية مركبة **و** على الزبرجد في اجوابه هتب
و كانه حين يبدو من طالع **و** صب يفيل حبا وهو يرفب

خاف الخيال اذا طالته اقامته **ابو طالب الرقسي** **ابو طالب الرقسي**
 ووردت من ثبات معمار **ابو طالب الرقسي** **ابو طالب الرقسي**
 كانها وجنة الخبيث وفد **ابو طالب الرقسي** **ابو طالب الرقسي**
 فقلت للورد بالشوك يد في **ابو طالب الرقسي** **ابو طالب الرقسي**
 قال له هذه الرياحين جند **ابو طالب الرقسي** **ابو طالب الرقسي**
ابي الورد الاصغر لبعضهم
 رعى الله وورد اغدا اصغرتا **ابو طالب الرقسي** **ابو طالب الرقسي**
 وسقى غصونا به اثرت **ابو طالب الرقسي** **ابو طالب الرقسي**
المديد الطبراي
 شجرات ورد اصغر قحت **ابو طالب الرقسي** **ابو طالب الرقسي**
 سبكت يد الضيق اللجين بها **ابو طالب الرقسي** **ابو طالب الرقسي**
 من اذا راى من قبله عجب **ابو طالب الرقسي** **ابو طالب الرقسي**
 اقوى مستلما بالشوك بيت **ابو طالب الرقسي** **ابو طالب الرقسي**
بتي الورد الازرق من وصف يستان لبعضهم **ابو طالب الرقسي** **ابو طالب الرقسي**
 يعرفه الهوا اللطيف شبهوه **ابو طالب الرقسي** **ابو طالب الرقسي**
 اليه وهو يكيه زرفة ومثالا **ابو طالب الرقسي** **ابو طالب الرقسي**
 كزوف يوافية يطلع من لجين مشرق **ابو طالب الرقسي** **ابو طالب الرقسي**
 ووروكساء الغيث ان جاء به **ابو طالب الرقسي** **ابو طالب الرقسي**
 بدا ابصر الورد الجني كائما **ابو طالب الرقسي** **ابو طالب الرقسي**
 كان اصغرا منه تحت ابيضاضه **ابو طالب الرقسي** **ابو طالب الرقسي**
بتي الورد الاسود لابي احمد الطرازي
 لته اسود ورد ظل يلحظنا **ابو طالب الرقسي** **ابو طالب الرقسي**
 كانها وجنات الريح نفضها **ابو طالب الرقسي** **ابو طالب الرقسي**

اخ **ابو طالب الرقسي** **ابو طالب الرقسي**
 مداهن عنبر خضرو فيها **ابو طالب الرقسي** **ابو طالب الرقسي**
 علي بن الرومي يهجو الورد **ابو طالب الرقسي** **ابو طالب الرقسي**
 يا ملاح الورد لا يبتك من غلظه **ابو طالب الرقسي** **ابو طالب الرقسي**
 كانه سرع بغل حين يسر **ابو طالب الرقسي** **ابو طالب الرقسي**
قال ابن المعتز يورد عليه
 يا هاجي الورد كالحيت من رجل **ابو طالب الرقسي** **ابو طالب الرقسي**
 هل تشبه الارض شيئا من اثارها **ابو طالب الرقسي** **ابو طالب الرقسي**
 احلى واشهى من ورد **ابو طالب الرقسي** **ابو طالب الرقسي**
 علي بن الرومي يفضل الترميس على الورد **ابو طالب الرقسي** **ابو طالب الرقسي**
ابو هلال العسكري يورد عليه
 افضل الورد على الترميس **ابو طالب الرقسي** **ابو طالب الرقسي**
 ليس الذي يعفد في مجلس **ابو طالب الرقسي** **ابو طالب الرقسي**
 علي بن سعيد المورخ **ابو طالب الرقسي** **ابو طالب الرقسي**
 من فضل الترميس وهو الترميد **ابو طالب الرقسي** **ابو طالب الرقسي**
 اما قرأ الورد عند افاعتدا **ابو طالب الرقسي** **ابو طالب الرقسي**
 الناس يشبهون صدم دواع الورد بقلعة بقاء الورد **ابو طالب الرقسي** **ابو طالب الرقسي**
 الذي عبد الله بن كاهن يعاقبه **ابو طالب الرقسي** **ابو طالب الرقسي**
 اوى حبيكم كالورد ليس يد ايس **ابو طالب الرقسي** **ابو طالب الرقسي**
 وورد يلكم كالاسر حسنا ونصرة **ابو طالب الرقسي** **ابو طالب الرقسي**
باب عبد الله بن كاهن
 وشبهتني الورد وهو شبه به **ابو طالب الرقسي** **ابو طالب الرقسي**
 ووردك كالناس المديده مرافه **ابو طالب الرقسي** **ابو طالب الرقسي**
 اعتذر لك الحسن عن قلة لبث الورد **ابو طالب الرقسي** **ابو طالب الرقسي**

للورد حسن واشراوا اذا نظوت اليد عين مجهاجه الطوب
خاف الملال اذا دامت افا صته بطاريطه حينا ثم يجتب
مأورد في النرجس

روي فيه حديث موضوع ايضا اخرجه المصنف في نسخة الفردوس و ابن التورث
في الموضوعات نسخة مسلسل بالفضاء عن علي مرقوعا مشهور النرجس ولوي
اليوم مرة ولوي الشهرة مرة ولوي الشنة مرة ولوي الدهر مرة فان في
القلب حبة من الجنون والجنون والبرح لا يقطعها الا شمع النرجس قال بفراكه
كل شيء يغذي الجسم والنرجس يغذي العقل قال جالينوس من كل زرع غيب
عليه نضجه في النرجس فانه راعي الدماغ والدماغ راعي العقل قال
الحسن بن سهل من اشبه النرجس في الشفاء امن البرصاع في الضيق وقال
بعض اللادباء النرجس فزهة الطوق والظروف وعن الرزح ومادة الرزح وكان
كسرا فوشرا وان مغرقا بالنرجس ويقول هو يا فوت اصغر من رايي على
زمره اخضر قال الما ناستحي ان اذ اضع في مجلس فيه النرجس لانه اشبه
شيء بالعيون الناطقة وقال الشاعر

بماذا فضيت لنا بعين مرافب في الحب فلتك من عيون النرجس

ابو ذؤيب

لداخر جس غفر الفطاب كانه اذا ما فنعنا العيون عيون
فما لعه في شكله من فصوره كان سواد والبياض جيتون

ابن المعتز

كان عيون النرجس الغر عينا مدهون تير حشوه عفيف
اذا بلهون الفطر خلت موعها بكاء جيتون كلهم فلقون

كشاح كانه نرجسنا وقد شهد من كتب

انامل من فضة قبل ان كاسا من ذهب

اضعها فلبى النرجس الضعفا ولا عجب ان صامولت

كانه يميز يا حيننا اعشار اي ضمها صعبا

ابن كسبة ونرجس السي خديق الرمي بنحسرق
كانما صبر قاسم على بياض يدسوق
اعشاره من هبة في ورقة خورق
ابو بكر بن زهرازم
ونرجس ككوس التبر لا يجة من الزبرجدة فافت بها ساق
كانه من عيون هزها ورشق لهق ما في العفيا ان احداق
واختر ما في الوجود العيون واشبه شيء بها النرجس
تظن قلعة وجه النديتج بردا وجميد ابيستانس
الصنوبر وعندها نرجس انيس في يميني يا نجاسد النجوس
كان اجمعا فم يدور كان احدا فم
وايت احسن من عيون النرجس او من تلاحظهن وسك المجلس
وتشفق من يوا فيت على فضا الزبرجدة من سنة
ابن الرومي ونرجس كالشغور مبتسم لدموع المحرق الشاي
ابكاء فخر الله اواضحك به وهو مع الفخر طاحد باكي
انظر الى نرجس في روضة اذ غناه قد جمعت شي من الزهر
كان يا فوته صغرا فم طبع في غصنها حوا لها سترا الور
ابصرت دافة نرجس في كفا من هوا غصنه
بكائها فضا الزبرجدة جمعت ندها ومضة في
من رسالة لضيء الذي من الاثير صبا متنزها جاء فيد وصي النرجس في
جبان نرجس ويقول هذا صاحب الفد المايس والذي عينه عيون متيفك
وجيد جية فاعس وهو بكر الربيع والبكر اكرم الا وكاد على الوالد
وقد جعل ذا نوعين اثنين اخل فيك غير او لا يكون واحد
ماورد في البنت سيج
وبعد احاد شانه كرها ابن الجوزي في الموضوعات من احاد شاي سعيه مرقوعا
بضلع هو البنت سيج على سائر الالهة على سائر الخلق بارد في الضيق

حار في الشتاء **اخر** جده ابن حيان في تاريخ الضعفاء والحكام في تاريخه
 في ساجور والديلمي في مسند العبد وسورج ايضا بهذا اللقب من حديث
 ابي هريرة وانس اخرجها الخطيب البغدادي ومن حديث علي اخرجها ابن
 الجوزي وفان في الاربعة انها موضوعة **اخر** جده ابو نعيم في الحلية
 من حديث الحسين بن علي مروي عن الفضل بن الربيع عن علي بن ابي حمزة
 كفضل ولد عبد المطلب على سائر فريش وفضل بن الربيع كفضل الاسلام على
 سائر الامم **قال** ابو نعيم هذا حديث غريب من عيون الحديث لم نكتبه
 الا بهذا الاسناد عن هذا الشيخ ابا ذر الغفاري **اخر** جده ابن الجوزي
 في الموضوعات ايضا **قال** ابن حشبة بن الربيع نوعان جبل في ربهستان والجبل
 وفي المورق وازرق اللون والبستان عريض الورق خال اللون ويوجد به المايض
 على لون الشجر ولا يوجد الا بصور يسمى الكوفي **اخر** جده ابو الحسن
 اذا تغوط في مجاريه الماء اليد مات وتبدل وكذا ان خرج منه ريح في من عتق وانه
 اخذ ادم عليه الضباب يوما ونحوه يضعف ومتى توالى نقصته زهرته وصغر
 ورقه وتغيرت رائحته **اخر** من الاشياء المضادة له الفص بانه لا يكاد يطلع
 بفرد ولا ينمي وان وقعت حافة على اربعة ايام منه فانه هلك سريعاً ويبيد
 ايضا البرد والبرد الشديد المتتابع والسموم وريح الشمال الباردة والمطر
 الكثير واما الاطوار والدخان وتواب المغيرة **اخر** من الاشياء التي
 يعفون النوازل في منسجة سماوية اللباس مسكية الانفاس واطعة
 وامسها على ركبته كعاشق محبوب **اخر** تنطوي على قلب منسجور كبقايا
 النفس في بناء الكاعب والنفس في اصابع الكاتب او العمل في الاماكن
 المباح المرافع الصالح العاقبات العائيات المعسرات العايلات لازورية
 وارتق برفقتها على زرق اليوافيت **اخر** وايل النار في اطراف كبريت او ثقل في
 في حدود البزارى وعطار من خلعت فيه العطار **اخر** في هذه الاماكن
اخر بنسج جمعها ورافد لمكتة **اخر** كحل تشوبه في عابوع تشبية
اخر او لا زود به اربعة جزرفتها **اخر** وسك اليراق على زرق اليوافيت

كانه وضعا بالفضيلة **اخر** او ايل النار في اطراف كبريت
اخر بنسج في كي الريح مخصوص ما بين فانك اذا وادك تنفيس
اخر كانا شغل الكبريت منطرس **اخر** او غدا غدا بالتمهيس وفروص
اخر ما من البنسج في اغصانه لم يكن زرق البصير على بين الفرائس
اخر كانه وهبوب الريح تعلق به **اخر** بين الحدا ايل اطراف الكواويس
اخر في البنسج الابيض
اخر كان البنسج فيهما كسي **اخر** اخلافك المونف
اخر يلوم بتمسك طافقه **اخر** بصوم من البضة المحرقة
اخر الامير عبد الله البكال
اخر يا مهاد يافى بنسج ارجا **اخر** يوتا صدي له وينشرح
اخر بشرى عاجلا بضم **اخر** باق ضيق الامور ينفسح
اخر في اليد من قسي الحموي
اخر عانيت ورد الروض يلح غدا **اخر** ويفر وهو على البنسج منق
اخر لا تقربوا واز تصوغ نشور **اخر** فيما سلك وهو العبد والازرق
اخر بنسج الروض في محبسا **اخر** وقال طيبي بلعوض
اخر باقبل الزهر في احتفال **اخر** والباز من غيطه **اخر**
اخر ما قيل في النيلوفر
قال ابن التلميد النيلوفر اسم فارسي معناه النيل في الاجنة والنيل في الريدش
اخر قال ابن حشبة البرس تسميه نيلوفر والعرب لينوفر والهند نيلوفر والبط
 نيلوفر **قال** ابن التلميد ومن عجائبه انه يحول وجهه الى الشمس اذا طلعت فيزيد
 انفتاحه في زيادة علو الشمس فاذا الغت في الهبوط ابتد ان ينضم على ذلك التو
 قيب حتى ينضم انضماما كاملا عند الغروب ويبقى مضوما الى كل باء اطلعت
 اخت في الانفتاح وهذا ابد ابد **قال** وهو نبات فيريد يزيد في زيادة القوة
 وينقص ينقص **قال** ابو بكر الزبيدي في الفلاسفة
اخر وبركة نزهونيلوفر **اخر** تسميها يشبه ربح الحبيب

حتى اذا الليل فافتتد **١** وبالت الشمس لوفت المغيب **٢**
 الطبق جبينه على حننته **٣** وغامر في البركة خور الرقيب **٤**
 وبركة الحبيب بها ما وهب **٥** من هرهاكل نبات عجيب **٦**
 كان نيلومرها عاشق **٧** نهاري يرفق وجه الحبيب **٨**
 حتى اذا الليل به انجست **٩** وانصرف المحبوب خور الرقيب **١٠**
 الطبق جبينه عسى في الكوا **١١** يصير من بارقه عن قريب **١٢**
 يا حبة ابركة نيلومر **١٣** قد جمعت من كل من عجيب **١٤**
 ازرق في احمر في ابيض **١٥** كفرصة في من خيم الحبيب **١٦**
 كأنه يعشوشمس الضحى **١٧** فانظر في الصبح وعند المغيب **١٨**
 اذا تجلت يتجلى لها **١٩** حتى اذا غاب منهاها يغيب **٢٠**
 انظر الى بركة نيلومر **٢١** حمرة الاوراق خضراء **٢٢**
 كأنها ازهارها اخرجت **٢٣** السنة النار من النار **٢٤**
 ونيلومرها حمة الريح **٢٥** وعانقه الماء صعبا ورديا **٢٦**
 لجل اوراقه في الغد يسر **٢٧** السنة النار صرا وزرعا **٢٨**
 صبر المراوي يضمها شوي **٢٩** يفتخ عنه نشرها العطر **٣٠**
 قملها خيزرانة بلنت **٣١** بدول صبا اذ به العجبر **٣٢**
 كأنها اندرايت السنة **٣٣** انطفها للمهيم من الشكر **٣٤**
 حناجر من حناجر ترعت **٣٥** بهي على الماء من دح حمر **٣٦**
 ونيلومر احدا فدا اصغر **٣٧** كأنه سكر وليس يدسكي **٣٨**
 اذا انبتت اوراقه بكانها **٣٩** وقد ظهرت الواثما البيضا والسم **٤٠**
 اذا مل صباغ صبغ بنيلة **٤١** وراحتها بيضا في وسطها تير **٤٢**
ابن الرومي
 يوقاع للنيلومر القلب الندي **٤٣** لا يستقيم من الغوام وجهه **٤٤**
 والورع الضحى في الروايح عبيد **٤٥** والنرجس المسكي خادم عبيد **٤٦**
 يا حسنة في بركة قد اصبحت **٤٧** محشوة مسكا يشاب بنس **٤٨**

مهور حب كل دمع واستد **١** كالمستجير من مطر مطرد **٢**
 وكأنه اذا غاب عند مسايته **٣** في الماء بالحب فتارة فيه **٤**
 صبت نهضة الحبيب بهجته **٥** خلعا بغير نصبة من وجد **٦**
الوجيه ابن الزرود يهجو النيلومر **٧**
 ونيلومر ابدى لنا باحماله **٨** مع الطاهر المحض حرة عنده **٩**
 بشبهته لقا قصت هياما **١٠** بكاسات حجام بها لوقد الطع **١١**
 البشنيين فان مباح العجروا **١٢** امرا النيل يصرونت في اماكن فتعطفه **١٣**
 فد وفيها الماء وهو نبات يشبه النيلومر وليست له راحة نكية بيني **١٤**
 النشنيين يتخذ منه هز وهو نوعان نوع يسمى الجزير يشبه الرمان وشبيه **١٥**
 اهل مصر الخجلان والاخر يسمى منه العرو ولده اصل يسمى البتارون **١٦**
مكوار في الاس
 اخبرني ابن السني وابو نعيم كلاهما في الطب النبوي عن ابن عباس قال **١٧**
 اهديك ادم من الجنة ثلاثة اشياء بالامنة وهي سيدة رجلي الدنيا والسيلة **١٨**
 وهي سيدة طعام الدنيا والعجوة وهي سيدة ثار الدنيا واخرج ابن ابي **١٩**
 حاتم في تفسيره وابن السني عن ابن عباس قال اول شيء غرس نوح حين **٢٠**
 خرج من السفينة الاس **٢١** اخرج ابن السني عن عائشة قالت نهى رسول الله **٢٢**
 صلى الله عليه وسلم ان يستاك بعود الاس وعود الرمان فانها يجر كان عرق **٢٣**
 الجذاع **٢٤** اخرج ابن السني عن الازاعي يروي عن ابي الهيثم عن النبي صلى الله عليه **٢٥**
 وسلم انه نهى عن الخل بالاس وقال انه يسقى عرو والجذاع **٢٦** في مباح **٢٧**
 العبر اليوناني تسمى الاس موسينا وتسميه العافة المرسين **٢٨** قال ابن خشيبة **٢٩**
 الاس سيدة الرماحيمز ويعطخ حتى انه يشجر ويثمر ثرا فانه راحو وهو **٣٠**
 ثلاثة انواع اخضر وهو المشهور واصفر وهو ما يسمى منور والاوراق **٣١**
 الغواني وهو ان يملك في اصوله عنه الزرع ورؤ النيل **٣٢** قال الاخطل الا هو **٣٣**
 للاس فضل بغايد ووبايد **٣٤** ويدواع منظر على الاوقات **٣٥**
 قامت على اعصانه وفاقه **٣٦** كفصول نيل حيز موتلفات **٣٧**

ومشروعة مخضرة اللون غضة حوت منطوقا للناظرين أيضا
 اذا شتمها المعشوق فلتا اخضرارها ووجنة فيروز جاو عفيفا
 خليلي ما لاسر يعبون نشتر اذا هب انفاس الرياح العواول
 حكي لونه اصداع ريم مقدر وصورته اذا غيل بواقر
 صا وريد في الريان

وهو العجوز في هذه الاماكن موضوعه منها حديث ابن عباس مرفوعا نعم
 الريان ينبت تحت العرش وماو شفاء للعيز اخبره العفيل وقال باطل لا اصل
 له وابن الجوزي في الموضوعات وورد نحوه من حديث انس اخبره الخطيب
 البغدادي وقال موضوع وابن الجوزي ايضا اخبر الخطيب في تالي المتحجب
 من حديث جابر مرفوعا امرز فحوش مزروع حول العرش قال انا اكان في دار
 لم يدخلها الشيطان قال الخطيب باطل قال ابن الجوزي وروي بسند مجهول
 من حديث انس مرفوعا ان في الجنة بيتا سفحه من مرز فحوش قال في مباحي
 العبر العرب تطلق اسم الريان على كل نبت له ريح طيبة والحب انواع منه الريان
 النبطي وهو عريض الورق ويسمى البادر ورج وهو الخام المعروف عند الناس
 المتخذ في البساتين وحبو قرحاني وله رائحة كرائحة الكراوية ويسمى البادر فحوش
 والبادر فحوش واسمه بالعربية مرفاجون بالزاي المعجمة وهو في الورق
 وحبو فحوش وله رائحة كرائحة القرنفل ويسمى العريض بك بالباء والسين
 وحبو صغري وله رائحة كرائحة الصعتر وحبو كرفاني ويسمى بالعربية
 الشاه شجر ومغنا ملك الريان والعرب تسميه الضيموان والضموان
 وهو في الورق جيدة ايكاد ان يكون من السواب وحبو العيز وهو الزر فحوش
 والعرب تسميه العفبر ويقال انه النمام وريان الكاهور ويسمى بالعربية
 سوسن شكله شكل المنثور وزهره وورقه يود يازر والحب الكاهور وقال
 السري الرها يصبا حوز رياني

وبسالك رياني كما في مرجه عبتت به ايد النسيم بارعتا
 يشافه الفوم الكوام بكما مرفض النسيم سعوا اليه عودا

ابو الغفر

ابو الغفر الميكالي

اعدت تحتها ليوم فراغي روضا عند انسان عيز الماغ
 روضه وروضه مكي حسنه فيم ليوم اللهوايد مساغ
 واذا انشتا فضا زويازيه حث ثقل سلاسل الاصاغ

ابو الغاسم الصقلي

انا بالريان بعتوني ولا مثل الخماص
 فتا لم تجمد را لصبا الغلب هياص
 غلعة الجند خضر الفرح جمر العايص
 مواضع من الريان تسفي سفوك الكالك او رالعهاد

ملا بسحق خضر وشبكات كثير يزيهون الشوام
 اذا ذرت عليها السك ريح وجامد يبيضه الغوام
 تخلصها الرياح وسرحتها صنيع المشكي الهم الجوام
 وجامح كاستنة في كل معترك فويص

والبحر بوزغت لتشرق كل شيكان ورجيم
 او مثل اعراب النديوك لدا مبارزة الخصوم
 او كالشفيق قوشنت بعروعه ايد النسيم
 او باكل صبت شباجا مرفض النسيم

هذا الخام زهرو فيه حياة النسيم
 كانه حيز يمدو برادة الابنوس
 اما قري الريان هدي لنا جاما منه باحيا نسا
 فسيبه في كيلة والنسا زمرها جمل مرجانسا

ابو كيع في الصعتر

ارو مزارجل النمل واندي من نعمة الزعفران
 كسطور كسين نفا وشكلا مزيد كاتق خوي البنان

صاعا لاند لسي في الريان الترفي

لم اذروا مثل ريجان صررت به **١** اذ التزموا اغصان واوراق **٢**
 من طيبه سر واللاترج نكهته **٣** يا فوج حشئ من الاشجار سراو **٤**
اخر **٥** تذكى العروق مشكورا لا ياد **٦** كويح عروقه يسيل الحزينا **٧**
 اغار على الترنج وفند حكا **٨** وزاد على اسمه العاروبونا **٩**
ما قيل في المنشور

انظر الى المنشور في ميدانه **١** يوموا الى الناظر من غيشا نظر **٢**
 كجوهه فتلج الوافد **٣** اسلمه سلك نظام بانتشر **٤**
اخر **٥** انظر الى المنشور ما بيننا **٦** وفند كساء الظل فحاننا **٧**
 كانا عاغته ايدى اله **٨** من اجروا يا فوت مرجاننا **٩**
 من خواصه انه ما يعنوله راحة الاليل **١٠** فيه يقول الشاعر

ينم مع الاطلال حبيب نسيم **١** ويجي مع الاصباح كالمستقر **٢**
 كعاطو ليلا الوعد بجيشها **٣** وكانت صبا نسيم التعطر **٤**

ما قيل في الياسمين

كتبنا صرايح الفيسى الى نصير الجاهى ولغز ابيد

يا من يحل اللغز في ساعة **١** كاسحة من طرفة العين **٢**
 ما سمع اخا انقصه من عي **٣** في الخلق حروا صار اسميتي **٤**
باجاب نصي

يعرفوننا فانا وانعاسه **١** الفوت لى حقا بلا ميتي **٢**
 اسم سدا سي لطيف به **٣** قنابه تظهر للعين **٤**
 لا كند يغدو سميننا اذا **٥** اسفكت من اواء حرومين **٦**

ابو اسحاق الحصري يصح الياسمين قبل ان يمتاحه

خلي لي هبا وانعاصك انكرا **١** وفوما الى روض ونشوع عي **٢**
 بقده لاح راس الياسمين فنورا **٣** كما براه ترفعت بعفتي **٤**
 يميل الى ضعف الغصون كائنا **٥** له كالتا غشية وبيبي **٦**
 اذا التريج اذ قد الى الانبخلته **٧** نسيم جنوبي ضمتي بخلتي **٨**

اخر **١** وروضة نورها برق **٢** مثل عروس اذا تزفت **٣**
 كانا الياسمين فيها **٤** انا ملها الكوب **٥**
ابو بكر بن الفوطية

وايضا صاع صاقي الاديح **١** يطلع فوق فخر يتسبح **٢**
 كان خوار المجني منه **٣** سماء قد تقلت بالنجوم **٤**
اخر **٥** كان الياسمين الغصن لنا **٦** اذرت عليه وسط الروض عيني **٧**
 سماء للزرج قد تبعدت **٨** لنا فيها فوج من عيني **٩**
المعتمر بن عياض

كانا ياسميننا الغسق **١** كواكب في السماء تنفجر **٢**
 والكرق الحزني بواطنته **٣** كخيمه عن راء مشه عسر **٤**
ابن عبد الطاهر

ويا سمين فند بع **١** اذ هان لمن يصعب **٢**

كمثل ثوب اخضر **٣** عليه فخر فند **٤**

اخر **٥** ويا سمين عمو النشتر **٦** يزيه برنج العنبر السمير **٧**

يلوح من موز غصن زله **٨** كمثل افواه من السدر **٩**

ابن الجهم الاندلسي

بعثت بالياسمين الغصن مشما **١** وحسنه باتن والعين **٢**

بعثته شتا من صدف معتفدي **٣** بانظر فيه لعظه يا ايام المين **٤**

كأمر حبا بالياسمين **٥** وان غدا بى الروض زينا **٦**

صعته بوجد ق **٧** متقابلا يا ساوينا **٨**

ويا سمين ان قاطنته **٩** حفيقة ابصر قد شيتا **١٠**

لانه ياسر وميزومتي **١١** احبه فله الياسر والمينا **١٢**

ما قيل في النسر

قال ابن وحشية الياسمين والنسر من متقاربين حشئ كانها اخوان وكل واحد **١**
 منهما نوعان امير واصغر ولها مشفق اخر ورده اكبر من وردها يسمي

جلنسر **قال** عبد الرزاق بن علي النخعي

« زاز حسن الحمد ايضاً النسيبتن » بالجماع في رياضه بفتون
 « فم جرابوفه اللجيم وال » فهو من ماء بضة موصون
 « اشبيه هذا الحسنان رياضاً » وعنده شبيه القند وعصون
 « اخر » اكرم بن شربوبع الضيف » من نشور مسكاو كاهورا
 « ما از راينا فكم من قبله » ووجد سمر بلورا
 « اخر » انظر لنسريني - يلوح على فضيف املة
 « كمد اهز من بضة » بيها بواحدة عسجة
 « جيتك من ايد في الغصون » بها اكبر بوجدة
 « ما فيل في الماخوان »

عبد الله بن محمد بن تميم

« لا تشربى روض وبيد شفايتن » او فحوا ز غبه كل غماع
 « ان اللواحة والندوة اجلها » عن وحيها في الارض بالافلام
 « اخر » كان بنور الماخوان » اذ لا غبه الفطرس
 « انا من منجيتن » اكبهام من تبسور

علي بن عبد الله الاسكندي

« والافوانة فكي وهي ضاحكة » عن وافي غير ذي طلع والاشنب
 « كانها شمس من بضة سرحة » فوق الوفوع سمار من الذهب
 « والافوانة فكي ثغرة نية » تبسمت بيده من عجب ومن عجب
 « في الغد والنم والريش الشهى » كيب الريح والنور والتبليغ والاشنب
 « كشمس في ليجين » ووجدته » فم شرفت حول سمار من الذهب
 « الجبال علي بن طاهر المصري »

« انظر في ابد الافام ماسما » ضحكت تهليل في فم ووجد
 « كصورة ولطفت اجرامها » فم نظمت من حول شمس عسجة
 « اخر » طبعوت يدي الماخوان يزهره » تاهت بها في الروضة اللزهار

« اجد قند راع زمرجة وانا ملا » من بضة في كبهام ينكار

« ما فيل في الماخوان »

شمس الدين محمد بن التلمساني

« تنسم زهر البان عن كيبه نشور » وافبل في وصفايل عن الوصف
 « هلعوا اليه بين فصا ولندة » بان غصون البان تصلع للفصا
 « الشهاب حمير »

« عنتي ايد في النسييم » فجلت وعندي بعض الكستل
 « بس كيبا مال فم الملاح » وعن حال ممر الفنا لا تمل

ابو جليلك الشاعر يطعمو الفاض شمس الدين بن خلكان

« لند بستان ملتنا وحده » في جنة فم فتحت اجوابها
 « والبان تحسبه سنائرارات » فاض الفضاة جركة اذ فابها

« قاج اليه بن شفايتن »

« فم افبل الصيف وولي الشتا » وعن فريب تشكي الحرا
 « اما قري البان باعما ندم » فم قلب العروالي سرا

« ابن الرومي »

« يصوغ لنا كعب الربيع حدايفا » كعفه عفيفين سمك مال
 « ومعهون نوار الشفايتن حكي » خدوم غواز نفطت بغزال
 « كشاف » برج الغلب غاية التفريج » ابتهاجي ما يزر ورضيهم
 « بكان الشفايتن اكاليل » عفيفون عاروس ورتوج

« ابو العلاء السمردي »

« جام تكون من عفيفون حور » مليت فرارته بسكا حور
 « فرك الربيع مثاله بافامه » بين الرياض على فضيب اخضر

« ابو بكر الصنوبري »

« وكان حجر الشفايتن » اذا تصوبا وتصعد
 « اعلام يافوت نشورن » علم راع من مزجدة

البليد **افضل الى مغل الشفيق** **تضمت حد والسمج**
من فوق اعصاب عستان **واسم من العرج**
اخر **شفيفة شوق على الوردة** **فد لبست من كثر الصبح**
كأنها في عسنتها وجنة **يلوح فيها طرب المصنع**
في زهر النازع للفاضل العاضل
تدبى بها فم فضي النجم فبه **وهذه نسيم ناعم يوفك البحر**
وفد ازهر النار في ازرار فضة **تزر على الاشجار اوراها الغما**
في الخشخاش ابرو كعب
وخشخاش با دانه تعري **لمع من بروج عرجم**
كأنه اح من البلور صينت **باعشية من الد بياض غنى**
في نور الكتان ابرو كعب
ذوايب كتان قايل في الضحى **على خضرا اعصاب من الد ريد**
كان اصوار الزهر فوق اخضارها **مدهن تروكيت في روج**
اخر **كأنه حيز بيتو** **مدهن الزور**
ابن الرومي **اذا السماوية تقول** **هذه امير**
وحيش من الكتان اخضر ناعم **سفانته داي الرباب مطير**
اذا درجت فيه الشمال فتابعة **ذوايبه حثي بفول فدير**
ذكر البواكد ما ورد في البطيخ
اخرج ابن عدي في الكامل عن عايشة قالت **كان احب البواكد الى رسول الله**
صلى الله عليه وسلم الرطب والبكيخ **اخرج الطبراني والحاك في المستدر**
عن انس اذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ياخذ الرطب بيمينه والبكيخ
بيساره فياكل الرطب بالبكيخ **وكان احب البواكدة اليه قال في باهي البكر**
البكيخ ثلاثة اصناف هندية **ويسمى بمصر البطيخ الاخضر وبالبحران الحبيب**
وصيني ويسمى بمصر الاصم **وميد يقول الشاعر**
ثلاث هن في البطيخ زيني **ومى الانسان نفقة وغله**

فد كاي بيد البشر
 بلكل الرطب
 بالبكيخ

خشخاش

خشخاش لسه والتفل فيه **وصبرة لونه من غير غله**
وخرا ساق ويسمى بمصر العبد **لي منسوب لعبد الله بن طاهر فانه الندي**
دخل به مصر قال ابو طالب الماموني في البطيخ الهندي
وسمعه فيها طرا ابو خضرة **كما اخضر لبحر الشيل من صيا المنز**
كحفة عاج صبت بروج **حوت قطع الياقوت في عصا الفكن**
اخر **انغ لي صا واظه لي البنت** **بما يهدي الصديق الى الصديق**
فلان بوجه وهو مشهح **وخشوا الشهور شي كالغني**
اخر **وايتها في كفا جنايها** **وفد بدت في غاية الحسن**
كسلة خضراء فخرت **على البصير الحرف في الفكن**
ابو طالب الماموني في البطيخ الاصفر
بكيفة مسكية عسلية **لها ثوب ديباج وعرف مداع**
كحفة مل انا كفا كأنها **من الخزع كبري لم ترض بظاع**
لها حلة من حلتار وسوسن **مغمة بالاس غيث غم**
تأرجح فيها نون حب وعاشق **كساء الهوا والبير ثوب سقام**
اذا افضلت للاكل كانت اهلة **وان لم تغفل من رفاع**
اخر **يفطع بالسكين بكيفة ضحى** **على طين في مجلس انا حيد**
كبد رير وفه سما اهله **على هاله في الاقويين كواكب**
اخر **اذا الغلاخ بكيفة** **وسكينة اشبعوها صفا**
بفطع بالبرق شمس الضحى **وناول كل هلال كالا**
اخر **الابا انظروا البطيخ وهو مشفق** **وفد هاز في التشفيق كل انيق**
صبا في بلور يد تفي زمرط **مركبة فيها بصور عقيق**
ما ورد في الزمان
اخرج عبد الله بن ابي ذر في رواية للسند وابن السني بسند رجاله ثقات عن
علي بن ابي طالب قال **كلوا الزمان بشمه فانه دباغ المعدة** **اخرج الطبراني**
بسند صحيح عن ابن عباس انه كان ياخذ الحبة من الزمان فياكلها بفيل له لم يفعل

نفس على قول السبي
 عكس ما باللب بالرمي

هذا قال بلغني انه ليس في الارض رمانة تلحق الابحمة من حب الجنة بل عليها

هذه **قال بعضهم** رمانة من حب الجنة من حب الجنة بل عليها

رمانة جمع الرمان ايها **فتبينت من فاضل الغصان**

بكانها هي حقة من عسجد **فداود عت حوزان المرجان**

اخر **رمانة مثل نهد الكاعب الريح** تزهى بشكل ولون غير منوم

كانها حقة من عسجد مليت **من اليوافيت فترا غير منطوع**

اخر **ولاح زمانا جابج حقا** بين صبح ويمر بعتق

من كل مصبرة من عجرة **تقوى في الحسن كل منعت**

كانها حقة بان يتحت **بصورة من بصور يافت**

اخر **لمع الوصال يصونه لمع النوى** سيمان فالوفا ودا من عود

بكانها والخضوم اوراقها **خضر الثياب على نهود العبد**

اخر **هذوا صفة الرمان عني فاني** لسانا عن الاوصاف غير فصير

حفاق كاشال العفوق وضمت **بصور بانحش بي غشا حروب**

بي جلنارة ابو فارس الحمد افي **وجلنار ومشرق**

وجلنار ومشرق **على اعالي شجرة**

فواضة من ذهب **في غرق بعصير**

عبد الله بن المعتز **وجلنار كاحرار الخدم**

اخر **وجلنار بصري** خوامه يتكوف

بد النابج غصني **خضر من الرمي مي**

يكي بصور عفيتي **في فية من جرح**

اخر **كانا الجلنار لم** الكهر العرض للعيون

انا مل كلها خضيب **منسم ناء اعلى العصور**

ماوراء في الموز **اخرج الخطيب في رواية مالك بن انس**

اخرج الخطيب في رواية مالك بن انس **قال ليس في الدنيا شيء يشبه ما في الجنة**

فب على ما قال / ما
من رضى الله عنه
ب الموز

الموز

انا الموز لان الله تعالى يقول اكلماء ادم واثقوا الموز في الشتاء والصيف دخل

الفاضي ابو بكر بن مريفة على عز الدولة بن بويه ويزيد بن بويه طين ميه موز

لم يذعه اليه فقال ابا بال الامير كايده عوني الى الفوز باكل الموز فقال له صعد

حتى اصعدك منه فقال اصاب من حرب ديباجة فيها شابيك نه هبية كانها

عشيت زيدا وعسلا وخبيصا من سلا اطيبت الشوكا فمخ الشجر سهل المفسر

ليز الكسر يذب الطمع من الطمع فسلسل في الخلفوع **وقال النجم بن اسرايل**

انعتة موزا شهبي المنظر **مستح النجم لزيد المنجو**

اخر **كانت تحت جلد الزعفر** لغات زبد بحقة بسكر

ابن الزوم **للموز احسان بلان فوي** ليس بعد ودا نحسوي

يا حبة الموز الذي ارسلته **لغدا انا اطيبت من طيب**

في لونه وضعه ورجم **كالمسك او كالنبر او كالضرب**

واتمة به الحبا فم تصعدا **كانه مكاحل من ذهب**

اخر **يكي اندا فشرقت** انياب ابيال صغار

وبالحق مثل الافاح **وظاهر مثل البهار**

ماوراء في النخل **اخرج الشيخان عن ابن عمر**

اخرج الشيخان عن ابن عمر **قال قال النبي صلى الله عليه وسلم**

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم **قال قال النبي صلى الله عليه وسلم**

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم **قال قال النبي صلى الله عليه وسلم**

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم **قال قال النبي صلى الله عليه وسلم**

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم **قال قال النبي صلى الله عليه وسلم**

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم **قال قال النبي صلى الله عليه وسلم**

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم **قال قال النبي صلى الله عليه وسلم**

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم **قال قال النبي صلى الله عليه وسلم**

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم **قال قال النبي صلى الله عليه وسلم**

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم **قال قال النبي صلى الله عليه وسلم**

وجملها التابعة في مسيرهم الى اليمن وعماز والبحرين وغيرها الخدام
 روي عن كثر العذار وجدول **في النسيج** عليه يد النسيج موارد
 والنخل كالهيبة النسيج قريته **في النسيج** من اثماره فلا يبيد
في الطلع كانما الطلع يحكي لناظره حين انبتل
 سلاسل من لحيته **في النسيج** بضمها خوصت دل
في الجمار اهد الناجم **في النسيج** من لحيته من عده انه
 وكانا هي جسمه **في النسيج** لما جرد من ثياب
في الباع الاخضر
 اما ترى النخل تشرق بلحا **في النسيج** جاء بشير ابدولة الركب
 مكاحلا من مخرج غرط **في النسيج** مفعات الرؤس باله هب
في الناصي اما ترى البسر الذي **في النسيج** فد جاء نابا بالمحب
 مكاحلا من بضعة **في النسيج** فد طليت بالذهب
في الاحمر انظر الى البسر قد تبتأ **في النسيج** ولونه فد حكو الشفيا
 كانما خوصه عليه **في النسيج** من مخرج مشرا عفيفا
ما ورد في الاقترج
 اخراج الشيخان عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل المومني
 الذي يفر الغرمان مثل الاقترجة لهما طيب وريحها طيب واخرج ابن السني
 عن ابي كريمة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه النظر الى الاقترج
 والجماع الاحمر **يا خبيذ الاقترجة** **في النسيج** فحدث للنفس طرب
 كانها كاسورة **في النسيج** لها غشاء من ذهب
 الاسعد بن مساف **في النسيج**
 لتدبل الحسنة اقترجة **في النسيج** تذكر الناس بامر النعيم
 كانها قد جعت نفسها **في النسيج** من هيبة الباطل عبد الرجم
ابن المعتز اقترجة فدا انتك **في النسيج** لا تقبلنها واز سرقا
 لا تقدر اقترجة بلاني **في النسيج** راية مفلو بها هجرتا

فد على قول سيبه البش
 به الاقترج وريح الاحمر

ما ورد في الفص
 اخراج ابن عساكر في تاريخه مشق من كبري الريح بن سليمان قال سمعت الشايع
 يقول ثلاثة اشياء للدهاء العبي الاطباء ان يدوروا العنب ولبن اللقاح ونصب
 الشكر ولو ان نصب الشكر ما ائت بصرا لبعضهم
في النسيج فكيد سمر الغنا والكن **في النسيج** فزاه في جسمه طلاو
 وكلما زده قد عذابتا **في النسيج** ادركته من ريفه حلاو
في الكثر حبا بكم ثراية لونها **في النسيج** لوز حب زايد الضيق
في النسيج تشبه ثدي البنت ان اعدت **في النسيج** وهي لها ان قلبه اسر
في الخوخ كانا الخوخ في دوحه **في النسيج** وفد بد الحمر العندم
 بنا دوحه هب اصغر **في النسيج** فد خضبت انصاها بالدم
ما قيل في النبي
 اخراج ابن السني الذي يليه في مسند العبد وس عن ابي ذر قال اهدي الى النبي
 صلى الله عليه وسلم طبق من قير فقال لا تصابه كلوا بلو قلت اني اياك هبة فزلت مني
 البنية بلا عجم لقلت هي التي تزيه انه يذهب البواسير وينفع من النفس كشاح
في النسيج اهلا بتيجها **في النسيج** منضدا على طيب
ابن المعتز كسبر حمة مضومة **في النسيج** فد جعت بلا حلق
 انعم بتيجها طعما واكتسى **في النسيج** حسنا وفار منظر من عنب
في النسيج في برد تلج في فقا تروبي **في النسيج** العبير وطيب كعب الشكر
في النسيج يحكي اذا ما صير في الهبانه **في النسيج** خيما ضرب من القوي والاحضر
في اللوز الاخضر بن المعتز
 ثلاثة اشواب على جسمه رطب **في النسيج** فبالبة الاشكال من صنعة الرب
 تغيد الرذاي ليله ونهار **في النسيج** وان كان كالسجون فيها بلا ذنب
في النسيج اما ترى اللوز حين ترجله **في النسيج** من الاغني كعب مفتكفا
في النسيج وفرو فد جنة القلوب لفتا **في النسيج** كانه الدرر اخل الصدا
 كافر الخدام **في النسيج** جاء بلونا اخضر **في النسيج** اصغر مثل البيت

فد على قول الامام (ش)

فد على قول سيبه
 ريشه يا البشير

كانما زيمسرو **فتعذر** والاروم **فتعذر**
 كانما فلو **فتعذر** من قوم **فتعذر**
 جواهر **فتعذر** **فتعذر** **فتعذر** **فتعذر**
 ما نظرت مقلتي عجب **فتعذر** **فتعذر** **فتعذر**
 اشتعل الراس منه شيا **فتعذر** **فتعذر** **فتعذر**
 ما قيل في الشمس **فتعذر** **فتعذر** **فتعذر**
 محيي اليد من عيب الظاهر **فتعذر** **فتعذر** **فتعذر**
 حبة اشمس على الذوق **فتعذر** **فتعذر** **فتعذر**
 شجر اخضولنا جعل **فتعذر** **فتعذر** **فتعذر**
 وقال **فتعذر** وكان صنوا الشمس من اورانها **فتعذر** **فتعذر** **فتعذر**
 وكان شمسها بصوت هزرها **فتعذر** **فتعذر** **فتعذر**
 ومشمش جاء نام من عجب العجب **فتعذر** **فتعذر** **فتعذر**
 كانه وهبوب الريح تنثرو **فتعذر** **فتعذر** **فتعذر**
 ما قيل في النبوا بن الجبلى **فتعذر** **فتعذر** **فتعذر**
 انظر الى النبوا في الاغصان فتتضا **فتعذر** **فتعذر** **فتعذر**
 كان صبرته للناظرين غدت **فتعذر** **فتعذر** **فتعذر**
 اخر **فتعذر** وسور كل **فتعذر** **فتعذر** **فتعذر**
 كانما النبوا بيها **فتعذر** **فتعذر** **فتعذر**
 جلاجل من فضار **فتعذر** **فتعذر** **فتعذر**
 في كرا الحبوب والخضراوات والبقول **فتعذر** **فتعذر** **فتعذر**
 يسنا بل النبوا والشعير الغاض عياض **فتعذر** **فتعذر** **فتعذر**
 انظر الى الزرع ونعاماته **فتعذر** **فتعذر** **فتعذر**
 كتيبة خضراء مهزومة **فتعذر** **فتعذر** **فتعذر**
 اخر **فتعذر** يا حبة اسنبل **فتعذر** **فتعذر** **فتعذر**
 كانها سلسلة **فتعذر** **فتعذر** **فتعذر**

كان سنا بل جسد الحصيد **فتعذر** **فتعذر** **فتعذر**
 كتيبة خضراء مهزومة **فتعذر** **فتعذر** **فتعذر**
 ابن رابع الفيرواني **فتعذر** **فتعذر** **فتعذر**
 انظر الى مغبل الزرع وفه **فتعذر** **فتعذر** **فتعذر**
 كانه البحر في توجته **فتعذر** **فتعذر** **فتعذر**
 والماء للسقي في جوانبه **فتعذر** **فتعذر** **فتعذر**
 قال بعض الشعراء **فتعذر** **فتعذر** **فتعذر**
 بصور من جرد في غلجدر **فتعذر** **فتعذر** **فتعذر**
 وقع حاك الريح لنا ثيابا **فتعذر** **فتعذر** **فتعذر**
 ابن رابع **فتعذر** لي في وري البافلا **فتعذر** **فتعذر** **فتعذر**
 كانما مبيض **فتعذر** **فتعذر** **فتعذر**
 خواتم من فضة **فتعذر** **فتعذر** **فتعذر**
 ابن رابع **فتعذر** وكان ورد البافلا خضرا **فتعذر** **فتعذر** **فتعذر**
 كمثل الحاك اليعاقبة راذا **فتعذر** **فتعذر** **فتعذر**
 كانما اذهن من فضة **فتعذر** **فتعذر** **فتعذر**
 كانها مسواقا من خرد **فتعذر** **فتعذر** **فتعذر**
 في الفتاة عبد الرحيم بن رابع الفيرواني **فتعذر** **فتعذر** **فتعذر**
 احبب بفشاء انا **فتعذر** **فتعذر** **فتعذر**
 كضارب في حشرت **فتعذر** **فتعذر** **فتعذر**
 نعم الدوا اذا الهوا **فتعذر** **فتعذر** **فتعذر**
 ابن المعتز **فتعذر** انظر اليه انا بيبا منضدة **فتعذر** **فتعذر** **فتعذر**
 اذا قلبت اسمه باقة خلواته **فتعذر** **فتعذر** **فتعذر**
 في الخيال لبعضهم **فتعذر** **فتعذر** **فتعذر**
 خيال اذ شبهه لبيب **فتعذر** **فتعذر** **فتعذر**
 كان نسيم انفاس **فتعذر** **فتعذر** **فتعذر**

في العفوس

شبهت حين هذا العفوس بنتها على الريا في حب فبه فلبور
فمازق من ليجز لب ظاهرها بسند من حشوها جات بكافور
في الفروع لعبد الرحمن رابع

وفرع شهد للعيون كانه حرايم ابيال الخنز بن فجار
مرونا بعائنا بين وزارع باعجب منها حسنه كل ناظر
في البناء فجان لبعضهم

ابدت لنا الارض من محاييها ماسود يز هو مثله وفيه
انما ناهاء الله يشبهه واخلم الوصف منه في النعت
قال كرات اللاديع فنه حبيت بسهم وفغت بكيمخت
اخر ومستحسن عند الطعام فخرج عنه غيوا الما في كلستان
تطلع من افاعه فكانه فلوب تعاج في غالبه عفيان
اخر وكانا الارض سود جامي او كان هار وروغ الربيع المسكي
لفطت منا فوها الزجره شمسها باستود عته حواصلا من عني
اخر وبما فجانة حشيت حشاها صغار الحور واللبن الحليبت
وغشيت البنفسج واستفلت من الاس الوكيبي على فضي

في السليم ابن رابع الفيرواني

كانما السليم لعابدا في حسنه الوايز من غير ميق
فطايح الكافور ملو لمبصريها او كرات اللجين
في الجمل لبعضهم

لله جمل فدا قتنا بـ جارية فجل شمس النهار
كانه في يدها انداقت بد لنا غضا يضرب العطار
شبابيك من فضة فندصعت او مثل انياب الجيول الصغار
اخر احبب بعجل فم انا فانه طباعنا من بعد تفشيت
منضاد في لم يخلقته من حسنه فضبان بلور

اخي وبياض من حور الجنان فلكتها ولت عليها حايي ولي العذر
وما كسيت من سندس الخلد حلة ولا عمل لا كن ذوا بها خفي
في الجزر لأمور رابع الفيرواني

انظر الى الجزر البديع كانه في حسنه فضب من المرجان
اورافه كز بوجه في لونها وقلوبه صيغت من العفيان
اخي انظر الى الجزر التـ بيكي لنا الذهب الحريش

كمديته من سندس فييها انصاب من عفيش

في الثوم لابن رابع الفيرواني

يا حبة اثوة في يد جارية بدية الحسن تشبي كل من نظرا
نظرتها وهي من محب تغلبها كصورة من نيفي فم حوت ورا
اخي الثوم مثل اللوز ان فشرد لولا رواجيد ولحم مذاقته
كالند غري منكر افاذا ربي تفضيله ينهي الى اعرافه

في النمل ابن رابع الفيرواني

لم كره النمل اهل الهوا اساء اخواني وما الحسنوا
ان كان في ما فتنكيسه من غير تكذيب لهم فامنى
اخي ما بارك الله في النمل اوله اسما فيهما من الاسماء فمهورا
لوع ينم على العشاش سزهم ما كان فيهم بهذا الاسم مشهورا
في النمل ابن رابع الفيرواني

وجاءت بنمناع كاني غصونه واورافه مخلوقة من زجره
انما مسه نبع الحور رايته كاصدغ ربي بلعلت من قعته

في النار في لبعضهم

تاملها كرات من عفيش ترو فكيه ترو وريح وريش
صالح من غصون ناعمات غدتها حور العيش الانيس
اخي انظر الى منظريه منظره مثله في البرايا يضرب المثل
نار قلوب على الاغصان في شجر ما النار تطفي ولا الاغصان تشتعل

ابو الحسنى الصفلى

« ونازعة في الرياض نظوتها » على غصن رطب كفاة اغيد
 « انا ميلتها الريح مالت كاكوة » بدتند هبا جى صولجاز بوجد
 « تنعم بنار فبك المجتنى » بفتح غصن السعد لعاضد
 « فيا من حبا بقدود الغصون » ويا من حبا بقدود الشجر
 « كاذ الشما همت بالنظر » بصاغت لها الارض منها كور
 « كاذنا النار في لعابدت » صبرته بى حرة كاللهب
 « وجنة معشوق راي عاشقا » باصغر ثم اخضر حوى الرهب
 « وشا من فلت له صبا لنا » بستانا هذا او نار فجننا
 « بفالك بستانك الجنة » ومن جنى النار في نار اجنا

بى الليمون

قال ابن وحشية الليمون والنار في بى الاصل شجر هندية **السمري**
 « كطلت شجرات عطرها الطيب عطر » فلك انجم الليمون بى بيغرو صي
 « يارب ليمونة حيا بها فو » حلوا الفيل الى بارخ الشنب
 « كانه كوة من فضة خرط » باستود عوها غلا باصيح من دهب
 « اما قرا الليمون لعابدا » ياخذ من اشوافد بالعيان
 « كانه بيض جاج وفد » لحنها العاتب بالزعران
 « كمل الكتاب المبارك بحمد الله وحسن عونه وقوفه »
 « وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد عده ما ذكره الذكرون
 « ونجعل عونه كوا الغافلون ووابوا الجراغ
 « منه يوم الجمعة تاسع يوم ي
 « صرعام ثلاثة و
 « تسعين ومائة
 « والى

Süleyman U. Kütüphanesi
Hasan Hüseyin P.
Y.
Eski no: 890

مدرسه ابراهيميه ۱۲۸۶